ولا يهمله ولم يدع بريتها ولا يجعل الا اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد ان ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
ان يكون لهم الخيرة من امرهم وان الله يخلق ما يشاء ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وان من حرم حلالا او حلل حراما او غير سنة او نكث فريضة او بدل
شريعة او احدث بدعة يريد بذلك ان يتبع عليها او يصرف وجوه الناس اليها فقد ادام نفاقا واظهر كفرا وانكر
الله ربا وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه ان الذي دعاني الى تصنيفه اني لما قضيت وطري من زيارة الامام مولانا ابي الحسن
الرضا صلوات الله وسلامه عليه رجعت الى نيسابور واقمت فيها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة
قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم عليه السلام الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الآراء والمقاييس فجعلت ابذل
مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة الصحيحة عن النبي وعترته المعصومين صلوات الله
عليهم اجمعين حتى ورد الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طالما تمنيت لقائه
واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين محمد بن الحسن بن محمد بن
احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه ورضي الله عنه وكان ابي قدس الله روحه يروي عن جده محمد بن علي
بن احمد بن علي روح الله روحه ويصف علمه وعمله وزهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله و
جلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله
تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه واكرمني به
من اخائه وحباني به من وده وصفائه فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاما في القائم عليه السلام قد حيره وشككه في امره لطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في
اثبات كونه ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام سكنت اليها نفسه وزال
بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة
والقبول والتسليم وسألني ان اصنف له في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله
العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت من ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة
اذ غلبني النوم فرأيت كاني بمكة اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود واستلمه واقبله و
اقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة

فدنوت منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتابا
في الغيبة حتى تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة أشياء فقال عليه السلام ليس على ذلك السبيل آمرك أن تصنف ولكن
صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء عليهم السلام ثم مضى فانتبهت فزعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى
إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت في تأليف هذا الكتاب ممتثلا لأمر ولي الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه
ومستغفرا من التقصير وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وبعد قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه وإذ قال
ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فبدأ عز وجل بالخليفة قبل الخليقة فدل ذلك على أن الحكمة في الخليفة أبلغ من الحكمة
في الخليقة فلذلك ابتدأ به لأنه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ بالأهم دون الأعم وذلك تصديق قول الصادق عليه السلام الحجة
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليقة لكان قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذي
توجب حكمته من إقامة الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكيم ضرب صفح عنها إن الحكمة عامة كما أن الطاعة عامة
ثم من زعم أن الدنيا تخلو ساعة من إمام لزمه أن يصحح مذهب البراهمة في إبطالهم الرسالة ولولا أن القرآن نزل
بأن محمدا صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء لوجب كون رسول في كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول
بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل وذلك أن الله تقدس ذكره لا يدعو إلى سبب إلا بعد أن يصور في العقول
حقائقه وإذا لم يصور ذلك لم تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك أن الأشياء تألف أشكالها وتنبو عن أضدادها فلو كان
في العقل إنكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه بدواء
يخالف طباعه أدى ذلك إلى هلكه فثبت أن الله أحكم الحاكمين لا يدعو إلى سبب إلا وفي العقول صورته وثبت أن الخليفة
يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة وفي التعارف متى استخلف ملك ظالما استدل بظلم خليفته
على ظلم مستخلفه وإذا كان عادلا استدل بعدل خليفته على عدل مستخلفه فثبت أن خلافة الله توجب العصمة ولا يكون الخليفة
إلا معصوما ولما استخلف الله عز وجل آدم في الأرض أوجب على أهل السماوات الطاعة له فكيف الظن بأهل الأرض ولما أوجب الله
عز وجل على الخلق الإيمان بملائكته وأوجب على الملائكة السجود لخليفته قدمه فامتنع منه من السجود فأحله الله دار الذل
والصغار والدمار والخزي إلى يوم القيامة علما منه بسر الإمام وفضله وإلى هذا أشار تبارك وتعالى للملائكة إني
جاعل في الأرض خليفة أشهدهم على ذلك لأن العلم بشهادة يلزم من ادعى الحق فحق الخليفة أن تشهد ملائكة الله كلهم
من حضر منهم ومن لم يحضر والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة وأنه متى كلف وإلى تقدم صاحب الاختيار
من قبل الملك وقد شهدت عليه ملائكة الله كلهم أولهم وآخرهم وكيف يعذب صاحب الحق وقد شهدت له ملائكة الله كلهم وبه وجه آخر
وهو أن القصة في الخليفة إلى يوم القيامة ومن زعم أن الخليفة أراد به النبوة فقد أخطأ من وجه وذلك أن الله عز وجل
وعد أن يستخلف من هذه الأمة خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض

كما

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي
شيئا ولو كانت الخلافة في النبوة لوجب حكم الآية أن يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وخاتم النبيين فثبت أن الوعد من الله عز وجل ثابت من غير النبوة وثبت أن الخلافة تخالف النبوة من وجه وقد
يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي إلا خليفة وأخرى أنه عز وجل أراد أن يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم نفاق
المنافق وإخلاص المخلص كما كشف الإمام المفترض طاعته أعني ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من اختيار
الإمام إلى من ارتضى سواه ما كشف الإمام عن العرض وذلك أنه أحيا المنافق من سمعت نفسه بطاعته والسجود له
تكلف وأراد أن يصل إلى ما في الضمائر من النفاق والإخلاص والحسد والولاء والرفق وجاء آخر وهو أن الكلام يتفاضل
من قبل المخاطب فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده وما المخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة
الله أولهم وآخرهم والكلام العموم له مصلحة عموم كما أن كلام الخصوص لها مصلحة خصوص والتوحيد في العموم أجل من الشريعة
كالتوحيد الذي هو عموم على كافة خلق الله عما في الحج والزكاة وسائر أبواب الشرع الذي هو خصوص فقوله عز وجل وإذ
قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة دليل أن فيه معنى من معاني التوحيد لما أخرجه مخرج العموم والكلمة إذا
جاوزت الكل وفي معنى لزومها ما لزم أخصها إذا جمعها معنى واحد وجه ذلك أن الله سبحانه علم أن من خلقه من يرجحه وبرز
الأمر وأنه لو أعلم بعضهم دون بعض لتحير أخريهم ولولا أنه عز وجل قصر الأيدي عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة وفسد الاختيار وبطل
الثواب والعقاب والعادات ولما استحال ذلك وجب أن يدفع عن أوليائه بضرب من الضروب لا يبطل به وعد العبادات
والمثوبات فكان الوجه في ذلك إقامة الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع
السلطان أكثر مما يزع القرآن وقد نطق بمثله قوله عز وجل لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله فوجب أن ينصب الله عز و
جل خليفة يقصر من أيدي أعدائه عن أوليائه ما فيه ... وحد الولاية لا أولاية مع من اقتفى الحقوق ووضع ضيع الواجبات
ووجب ... والعقول على الله تعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لأنه لو أن رجلا ... قد ...
كان ... فإذا الذي خلف أباه ثم قضى ... كان خليفة وكذلك الصورة في العقول والتعارف متى ظل البلد
هذا خليفة كان خليفة على البلد ولا على البريد والظالم فكذلك القول في صاحب البريد والظالم فثبت أن الخليفة من
الأسماء المشتركة فكان من صنعه الله تعالى ذكره الإضافة لأوليائه على أنه في كل من وقعت معنى خليفة فلهذا من الشأن
استحق مع الخليفة ... دون ... أن تتخذ نبيا كما معبودا اسم الله سبحانه ولهذا من الشأن قال الله تبارك وتعالى لإبليس ما
منعك أن تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل بيدي استكبرت وذلك أنه يقطع العذر ولا يوهم أنه خليفة شاركه في

وحده فقال بعدما عرف انه خلقه الله ما منعك ان تسجد لما قال بيدي استكبرت واليد في اللغة قد تكون في معنى النعمة
وقد كان لله عز وجل عليه نعمتان جزيلتان كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهما نعمتان جزيلتان كثيرته
لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني وهذا المثل في
التقبيح والتشنيع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كلمة يتنازعها احد وجوهها انه مقصود
عند الجاهل ان الله عز وجل يستشير خلقه في معنى التبيين ويتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل بافعال
الحكمة وجلالة الجليلة انه جل عن ان يلتبس عليه معنى او يستتر عليه حال وانه لا يعجزه شيء في السموات والارض والسبيل في
هذه الاية المتشابهة كالسبيل في اخواتها من الايات المتشابهات انها ترد الى المحكمات ليقطع بها وسوسة العدو المنطرق الى
السفه والالجاء فقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فدل على معنى صلاتهم لطاعة جليلة مقرونة
بالتوحيد بانه يعلم الله عز وجل الخلع والظلم وتضييع الحقوق وما يصير به صحة الولاية فتكمل صحة الحجة ولا يستوي لاحد عذر
في حقائق حقوق واخرى انه عز وجل علم استقبال الحمد عباده بمعنى من معاني الطاعات فيجمع فضل عبادة
تسمى سماتها شوية على قدر ما لو اعقل ذلك جاز ان يحتمل جميع معاني حقوق جلاله اوهم واخرهم جل الله عن ذلك فللقوام
بحقوق الله وحقوق خلقه مثوبة جليلة يتنزل فيها منكر عرف اجزاها الا اذا لم يصل الى كلها الا جلالتها وعظم قدرها واخذ
معاينها وهو جزء من اجزائها انه يسعد الامام العادل النملة والبعوضة والحيوان اولهم واخرهم بدلالة قوله عز وجل وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا الايتين من المدرار ما ينتفع به الانسان وسائر الحيوان ووجب فضل دعائه الى دين الله والهداة
الى حق الله مثوبة على دعائه وعقوبة على من عاند محاربه ولهذا يسئل الى الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحهم وقد
اخرجت الاخبار التي وبينت هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلل التي يحتاج من اجلها الى الامام وقول الله عز وجل واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعل منون صفة القائل وصف بها نفسه وسبيله قوله اني خالق بشرا من
طين فلما بطل هذا المعنى بطل الاختيار اذ ما في حيز واحد ووجه آخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا
الى اختيار الامام حتى تولى الله تعالى ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه انه لا سبيل لهم الى اختياره لما لم يكن للملائكة
سبيل اليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله اياهم في آيات كثيرة مثل قوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم ان الانسان بما فيه من السفه والجهل
كيف يهتدي فيستنبط ذلك فهذا في الاحكام دون الامامة مثل الصلاة والزكاة والحج وغيره ذلك لم يكل الله عز وجل
شيئا من ذلك الى خلقه فكيف يكل اليهم الامر الجامع للاحكام والحقائق كلها وفي قوله عز وجل خليفة اشارة الى خليفة

واحدة

واحدة ثابت بوجه قولهم زعم ان يعيدوا الى اكرادي وقت واحد لم تكن فيه من وجل
على الواحد ولو كانت الحكمة في القول واحد لم تقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوة الجماعة الى اعلام الى القرآن
من جميع قرآن وذلك قوله والكلمات اذا تقابلنا ثم جمع احدهما الى الاخر في القرآن كان احدهما اولى وقول
عز وجل واذ قال واذ قال ربك الاية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله
ربك من اصح الدليل على انه سبحانه يستعمل هذا المعنى في امته الى يوم القيامة قال الى الارض لا تخلو من حجة لعلمه والولاء
لما كان لقوله انما ربك حكم وكان يجب ان يقول له من وجد الله في سلف الحكمة في الخلف لانه ثابت مر الايام
وكر الاعوام وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يجمع احد من خلقه في شكل الله عن ذلك ولقوله عز وجل واذ قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الا بمعنى قوله عز وجل الله استخلف الاول بقاء السرمد وكان خان خلقه
لا تزول ولا ابد كلما حال الاخاء الى حجر حجر لحاولها فان فيه كان الدلالة الحاجة مكتفية الحاجة على الله عز وجل
وهو قول وقول الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين والذي محمد صلى الله عليه وآله وقوله عز وجل لا تكن
لتبين بين حجيتها مكلف وانه يحجزان باقي ما منع وقد عير اليهود بستر النفاق قال اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة حجة قوية في غيبة الامام عليه السلام وذلك انه عز وجل لما قال اني جاعل في الارض
خليفة اوجب هذا اللفظ معنى وهو ان يعتقدوا طاعته فيعتقد عدو الله ابليس بهذا الكلام نفاقا
واضمره حتى صار به نفاقا وذلك انه اضمر ان يخالفه استعبادا يستعبد بالطاعة له ولم يكن نفاقه اكبر النفاق
لانه نفاق بظهر الغيب ولهذا صار النفاق اخزى النفاقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته ذلك اضمروا
الطاعة له وانما قرأ اليه واضمر ويقتضي اضمر الشيطان فصار لهم من الرتبة عنده اضعاف ما اضمن
عدو الله من الخزي والخسار والطاعة ولو لا ان يظهر الغيب ابلغ من الثواب والمدح لانه ابعد من الشبهة
والمغالطة ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء ولك
مثلاه ولو ان الله تبارك وتعالى اكد دينه الايمان بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الا انه
ما الايمان بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لانه خلوص من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت الشاهد وقوم
على الساعة انه انما يطيع رغبة في خير او ميل الا اوجه من قتل وغير ذلك ما هو عادات اهل الدنيا في طاعة لكم
واما في الغيب صامون من ذلك كله ومحروس من معايبه باصله ويدل على ذلك قول الله عز وجل فلما راوا بأسنا
قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا ولما حصل المقصد من الايمان
بالغيب لم يحرم الله عز وجل ذلك ملائكته مفرجا في الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم

ببيعة تمام وكان يحصل في هذه المدة الطاعة للملائكة لله على قدر حالهم ولو انكر منكر
هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا من القول بالغيبة ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تخرج
من حكمة ما يحصل من الحكمة في الساعة يحصل في الساعتين وفي الساعات ما حكم فما زاد في الوقت والازمان
في المثوبة وما زاد في المثوبة الا كشف عن الرحمة ودل على الجلالة وافصح عن الحسبان فبان بذلك الحكم وبلغ الحجة في
قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة الامام من وجه كثير واحدها
ان الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك ان الملائكة ما شهدوا قبل ذلك خليفة قط واما نحن فقد برا وضب
شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القرآن وتواترت به الاخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة
لم يشهدوا واحدا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ واخرى انها كانت غيبة من الله عز وجل وهذه الغيبة التي للامام
عليه السلام هي من قبل اعداء الله فاذا كان في الغيبة التي هي من الله عز وجل عبادة للملائكة فما الظن بالغيبة التي هي من اعداء الله
وفي غيبة الامام عليه السلام عبادة مخلصة لم تكن في تلك الغيبة وذلك ان الامام الغائب عليه السلام مقموع مقهور
مزاحم في حقه قد غلب قهرا وجرى على شيعته قسرا ما جرى من سفك الدماء ونهب الاموال
وابطال الاحكام والجور على الايتام وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لا خفاء به ومن اعتقد موالاته شاركه في
اجره وجهاده وتبرأ من اعدائه وكان في براءته من اعدائه اجر وفي ولايته اجر يربي على اجر ملائكة الله عز وجل
على الايمان بالامام المغيب في العدم وانما قص الله عز وجل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما لشأنه ليستعبد الملائكة
ويظهر الطاعة مثال ذلك تقديم الملك قطائعنا بكتاب او رسول الى اهل ولايته بقدوم عليهم حتى يتهيأوا للاستقبال
وارتياد الهدايا بما يقطع عنه ومعه عذرهم في تقصير ان قصروا في خدمته كذلك بدأ الله عز وجل بذكر نبأه
ابانة عن جلالته ورتبته وكذلك قضية السلف والخلف ما قبض خليفة الا عرف خليفة الذي يتلوه
وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الاية فالذي على بينة من ربه محمد
صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام ودليله قوله عز وجل ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة والكلام في كتاب موسى الجاري لهذا المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله
واعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي و
اصلح ولا تتبع سبيل المفسدين واستعبد الله عز وجل الملائكة بالسجود لآدم تعظيما لما غيبه من الصالحين ووقت
انه عز وجل انما امرهم بالسجود لآدم لما اودع صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عز وجل
عبودية ولآدم طاعة ولما في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد لآدم حسدا له اذ جعل في صلبه مستودع ارواح
حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وابائه وفسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي رجيما لانكاره الغيبة

لانه احتج في اباءته من السجود لآدم بان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع
التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم عليه السلام وانكر ان يكون بعلمه للذي في صلبه السجود او لم يعلم ان
آدم انما جعل قبلة للملائكة وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فقول من انكر القائم عليه السلام في غيبته مثل قول الملائكة الذين
الطاعة لله عز وجل في السجود لآدم ومثل من انكر القائم عليه السلام في غيبته مثل ابليس في اباءته من السجود لآدم كذلك
روي عن الصادق عليه السلام حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي حد
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلام اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى
يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله
في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وهذا استعباد الله عز وجل للملائكة بالغيبة
ولا اول لها في قصة الخليفة واداء آخرها مثلها كان الكلام نظرا في نظر حجة ومن يوجد بوجه الاجماع لانه محمد صلى
الله عليه وآله والائمة اولهم وآخرهم وذلك انه سبحانه لما علم آدم الاسماء كلها على ما قال اهل الظاهر اعلانه ان اسماء الائمة عليهم
داخلة في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك اجماع الامة ومن صحيح الدليل عليه انه لا علة لما دل الملائكة بالسجود لآدم
فانه حصل لهم عبادة او حصل للحكمة ان لهم يحصل لهم بامر فيه خيرة سواء كان في وقت او في عز وقت فان الاوقات حيرة
ما تغير الحكمة ولا تبدل الحكم الجملة اولها كآخرها وآخرها كاولها لا يجوز في حكمة الله ان يحرمهم معنى من معاني المؤمنين ولان
يخل بعض من بعض الائمة لانهم كلهم شرع واحد ودليل ذلك ان الرسل فيما آمن مؤمن منهم او حاد عنه الكفر ولحقه الفضل بر احدهم
اياه كذلك القضية في الائمة عليهم السلام اولهم وآخرهم واحد وقد قال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وقال
عليه السلام من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وسأخرج ذلك في هذا الكتاب مسندا في موضعه ان شاء الله
فصح ان قول الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم السلام وللاسماء معان كثيرة ليس احد معانيها
باولى من الآخر فمعنى الاسماء انه سبحانه علم آدم عليه السلام اوصاف الائمة كلها اولها وآخرها ومن اوصافهم العلم والحلم
والتقوى والشجاعة والعصمة والسخاء والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله عز وجل في اسماء الانبياء عليهم السلام كقوله
عز وجل واذكر في الكتاب انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا

نجيا ورفعناه مكانا عليا وكقوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من
جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل عليهم السلام وحمدهم بما كان فيهم من
الشيم المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسماؤهم كذلك لما علم الله عز وجل آدم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا
ان لا وصول الى الاسماء ووجوه الاستعبادات الا من طريق السماع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو اهمل عاقل نفسه من
بعيد او قريب لما توصل الى استخراج اسمه ولا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في الخليفة السماع ولما
كان كذلك بطل باب الاختيار لان الاختيار من طريق الاراء وقضية الخليفة موضوعة على الاسماء والاسماء موضوعة على السماع
فصح به وصح مذهبنا في الامام انه يصح بالنص والاشارة واما باب الاشارة فقصة في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة
فباب العرض معنى على الشخص للاشارة وباب الاسم معنى على السمع فصح معنى الاشارة والنص جميعا والعرض الذي قال الاشارة
عز وجل ثم عرضهم على الملائكة معنيان احدهما عرض اشخاصهم وهياكلهم كما روينا في اخبار الخلق والميثاق والذر والوجه
الآخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق النسب والصفة كما يقول قوم من مخالفينا في كلام العرب محتمل
استعباد الله عز وجل الملائكة بالايمان بالغيب وقوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين يحتمل معنيين
احدهما ان الله عز وجل اهل آدم عليه السلام لتعليم الملائكة اسماء الائمة عليهم السلام فتعلموا ذكرهم واهل الملائكة لتعلم اسمائهم
عن آدم عليه السلام والله عز وجل علم آدم وآدم علم الملائكة وكان آدم في حيز المعلم وكانوا في حيز المتعلمين هذا باطن
ظاهر القرآن وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم واضح لسبيل وابين حجة انه لا يجب
لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام الا من تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك لكان للملائكة اجوز
ولما سموا الله قدسا نسبحهم على ان التسبيح فيه اشارة الى التوحيد وذلك ان التسبيح تنزيه الله عز وجل ولذلك التنزيه لا يوجد
في القرآن الا عند قول جاحد او ملحد او معترض لابطال التوحيد والعلماء فقيل يستكشفوا الحجة بل ان عرفوا الاعلم
لنا فيكون كلفت عليه الاصل احتج الله عليه بالملائكة وكانوا اشهد لله عليه في الدنيا والآخرة وانا اهل العدل للاطلاع
على لسان آدم عند الرعية انهم العجز وانهم لا يعلمون قال الله عز وجل يا آدم انبئهم باسمائهم ولقد كلم جل جلاله عليه السلام
فقال لي الا ان الغيب فقد طالت والحيرة قد انتشرت وقد رجع كثير عن القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا وقت
وان سنة الاولين في هذه الامة جارية حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله عز وجل
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلما اخره عنهم فضل عشر ليال على ما وعدهم استطالوا المدة القصيرة وقست
قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى عليه السلام وعصوا خليفته هرون واستضعفوه وكادوا يقتلونه
وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله وقال السامري هذا الهكم واله موسى وهرون عليه السلام يعظهم وينهاهم

عن عبادة العجل ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم
والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه والحجة ذلك من شهوره فليس بعجب ان يستطيل الجهال من هذه الامة مدة
غيبة صاحب زماننا عليه السلام ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير اصل وبصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله تعالى
ذكره حيث يقول الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله عز وجل وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا
الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وتعالى وما انزل الله عز وجل في كتابه
في هذا المعنى كثيرة قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يعني بالقائم عليه السلام
وغيبته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن
عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن
ابي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله عز وجل ويقولون لولا
انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب
والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني حجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال
الآيات الائمة والآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان
آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام وقد سمى الله عز وجل يوسف عليه السلام غيبا حين قص قصته على محمد صلى الله عليه
وآله فقال عز وجل في ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم
غيبا لان الانباء التي قصها كانت انباء يوسف فما الخبر في قصته وحاله وما الا
وفي هذه الآية معنى حجة الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب الى المهدي
لقد جهلت في تاويلك وضللت في قولك قال اليهود والنصارى وكثير من
يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تبارك
فيما فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاص لم يشركهم فيه احد

الامر بعيد على حال من يؤمن به كما قال الله تعالى وتبارك الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون به
الا من بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع الايمان من آمن بالمهدي القايم عليه السلام حتى يكون عارفا بشانه في حال غيبته وذلك
ان الائمة عليهم السلام قد اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ودون في الكتب
المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او اكثر فليس احد من اتباع الائمة عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من
كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد عليهم السلام من قبل
الغيبة بما ذكرنا من السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة في هذا الكتاب في مواضعها فلا
يخلو حال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب بما وقع الان من الغيبة فالفوا ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم
من قبل كونها وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل او ان يكونوا اسسوا في كتبهم الكذب فاتفق الامر لهم كما ذكروا وتحقق كما وصفوا
من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا انهم
حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر الغيبة وصفة كونها في مقام بعد مقام
الى آخر المقامات ما دونوه في كتبهم والفوه في اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب الزمان عليه
السلام واحتجابه عن ابصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة فاقول
وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت لصاحب زماننا عليه السلام قد لزم حكمها وبان حقها وفلجت حجتها للذي شاهدناه
وعرفناه من آثار حكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة في الاعصار السالفة مع ائمة الضلال وتظاهر
الطواغيت واستعلاء الفراعنة في الحقب الخالية وما نحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر ائمة الكفر بمعونة اهل الافك
والبهتان والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا عليه السلام كوجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام
فقالوا انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة نبينا عليه السلام احد عشر اماما كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه
العام فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من ائمتكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعذر وجوده
وقول ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله تعالى واغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل في مقامات
دول الباطل في كل عصر وزمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله تعالى في مقاماتهم في دول الباطل كان
الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة التدبير لوجود الحجة بين الخاص والعام كان
غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام وكان استتاره
بعد وستره الى وقت بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا من ذلك في حجج الله المتقدمة
زماننا هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب

فمن ذلك ما حدثني به ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال جعفر بن محمد يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سالته بحق المستعلنين فاسئله
بحق المستخفين وتصديق ذلك من الكتاب ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة آدم الى وقت ظهور ابراهيم عليه السلام اوصياء مستعلنين ومستخفين
فلما كان وقت كون ابراهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته لان الامكان في ظهور الحجة كان متعذرا في
زمانه فكان ابراهيم عليه السلام في سلطان نمرود مستترا لامره وكان غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل
مملكته في طلبه الى ان دلهم ابراهيم عليه السلام على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة امدها ووجب اظهار ما اظهره
الله في اثبات حجته واكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم عليه السلام كان له اوصياء حججا لله عز وجل يتوارثون الوصية
كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه السلام فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى عليه السلام
الذي قد كان شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه
فالتقطه آل فرعون فكان موسى عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في
طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى عليه السلام
كان له اوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عليه السلام فظهر عيسى في ولادته معلنا لدلائله
مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لان زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان من بعده
اوصياء حججا لله عز وجل كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل له في الكتاب
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان مما قيل
له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله اوصياء كذلك واخبر بكون
المهدي خاتم الائمة عليهم السلام وانه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ونقلت الامة ذلك باجمعها عنه عليه السلام
وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات الاوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادة
صاحب زماننا عليه السلام المنتظر للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة عليهم السلام
بالوجود وذلك ان المعروف المتسالم بين الخاص والعام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب الزمان عليهما
السلام قد كان وكل به طاغية زمانه الى وقت وفاته فلما توفي عليه السلام وكل بحاشيته واهله وحبس جواريه وطلب
مولوده هذا اشد الطلب وكان احد المتولين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجا ان
يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة

ولزم من حكم غيبته عليه السلام ما لزم من حكم غيبتهم فكان من معارضة خصومنا ان قالوا انكم زعمتم في الائمة ما كان جائزا
في الانبياء فالمنكر ان ذلك كان جائزا في الانبياء وغير جائز في الائمة لان الائمة ليسوا كالانبياء فغير جائز ان يشبه
حال الائمة بحال الانبياء فاوجدنا دليلا مقنعا على ان ما جاز في الائمة ما كان جائزا في الانبياء والرسل فان تشبيههم بحال
الائمة الذين ليسوا بانبياء الانبياء والرسل وانما قياس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلم [illegible] وذلك لم يستقيم
لكم قياسكم في تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء عليهم السلام الا بدليل مقنع فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا قد جهلوا
مما عارضونا به من قبل انهم لو كانوا من اهل التمييز والنظر والفكر والتدبير باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم
ومن تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل ما كان جائزا في الانبياء فهو واجب لازم في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وذلك ان الانبياء اصول الائمة ومغيضهم والائمة خلفاء الانبياء واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم
لئلا يبطل حجج الله وحدوده وشرائعه ما دام التكليف على العباد قائما والامر لهم لازما ولو وجب لمعارضنا ما عارض جاز لقائل
ان يقول ان الانبياء كانوا حجج الله فغير جائز ان يكون الائمة حجج الله اذ ليسوا انبياء ولا كالانبياء ولجاز ان يقول
ايضا فغير جائز ان يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكونوا ائمة كالانبياء وغير جائز ايضا ان
يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من امور الشريعة اذ ليسوا كالرسل
ولا هم رسل بل [illegible] هذا من المحال ما لا يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة
من خصومنا فاسدة كفسادهم [illegible] ونوضح بعد هذا ان كل من الانبياء والائمة [illegible] منهم
حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حجج على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله عز
وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم واولو الامر هم الاوصياء الائمة بعد الرسول عليه السلام وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول واوجب
على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل
في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة عليهم السلام حجج الله عز وجل
على من لم يلحق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده كما كان الرسول حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة
ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان الرسول افضل من الائمة
فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض اذ كان جل ثناؤه قد سمى الرسل ائمة بقوله لابراهيم عليه السلام اني جاعلك
للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض الاية فتشاكل الانبياء في النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء
فمن شبه حال الائمة بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام الاستشهاد به بالذي

مغيضهم

وصفنا

وصفنا من تشاكل الانبياء والاوصياء ووجه آخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الانبياء والائمة عليهم السلام
ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فامرنا عز وجل ان نقتدي بهدى رسول الله صلى الله عليه وآله ونجري الامور الجارية على حد ما اجراها
رسول الله صلى الله عليه وآله من قول او فعل فكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله المحقق لما ذكرنا من تشاكل الائمة
والانبياء ان قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهارون وكان هارون نبيا رسولا وكان شبهه بجماعة من الانبياء عليهم السلام حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه
والى نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن
ابي طالب قد اقبل كانما ينحدر من صبب فاذا استقام ان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله احدا من الائمة بالانبياء
والرسل استقام لنا ان نشبه جميع الائمة بالانبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زماننا عليه السلام
في غيبته بغيبة موسى عليه السلام وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت
لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ومما يفسد معارضة خصومنا في تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين
تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة من تقدمه من وقت وفاة آدم عليه السلام
الى عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم وكان شيث ابنه وهو هبة الله في علم آل محمد صلى الله عليه وآله
وكان نبيا ومثل وصي نوح كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابراهيم عليه السلام كان اسماعيل ابنه وكان نبيا ومثل وصي موسى
عيسى عليه السلام وكان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود عليه السلام كان وصيه سليمان عليه السلام ابنه وكان نبيا
واوصياء نبينا عليه السلام لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذه الامم كرامة وتفضيلا
فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي امام والنبي
امام والنبي حجة والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل
افعال الاوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام
وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد
وفاتهم حدثنا علي بن احمد بن الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال
قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله

قال علي بن ابي طالب قلت كم تعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين
سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب زوجة موسى عليه السلم فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها واحسن
اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله
تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفرا بنت شعيب فهذا الشكل قد شاكل من الامة والانبيا
في الاسم والصفة والنعت والفعل وكل ما كان جائزا في الانبيا فهو جايز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
ولو جاز ان تجحدوا امامة صاحب زماننا للغيبة بعد وجود من تقدمه من الائمة عليهم السلم لوجب ان تدفعوا نبوة موسى بن عمران
عليه السلم لغيبته اذ لم تكن كل الانبيا كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبيا الذين لم تقع
لهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة
وكما جاز ان يكون موسى في حجر فرعون يربيه ولا يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جائز ان يكون صاحب زماننا
موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد روي
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في القائم سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد
صلوات الله عليهم فاما سنة موسى فخائف يترقب واما سنة يوسف عليه السلم فان اخوته كانوا يبايعونه
ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى عليه السلم فالسياحة واما سنته من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف فكان من زيادة
خصومنا ان قالوا اما الكرامة اذ قد سلمتم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى عليه السلم ومن حل محله من الائمة الذين وقعت
بهم الغيبة ان يكون حجة موسى لم يلزم احدا الايمان به حتى ظهور دعوته ودل على نفسه وكذلك لا يلزم حجة امامكم هذا لخفاء
مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه فحينئذ تلزم حجته وتجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا يلزم حجته ولا تجب طاعته
فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا غفلوا عما يلزم من حجج الله في ظهورهم واستتارهم وقد ذم الله الجهالة في كتابه
ولم يتركهم سدى في جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله تعالى افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل
قد اخبرنا في قصة موسى عليه السلم انه كان له شيعة وهم بامره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار امره
ومن قبل دلالته على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من
قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا فاعلمنا الله في كتابه انه قد كان لموسى عليه السلم شيعة من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل
ان تظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة ولم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو موسى عليه السلم
بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت بعد رجوعه من عند شعيب حين سار باهله من بعد السنين التي رعى فيها لشعيب
حتى استوجب اهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مسيره الى شعيب وكذلك وجدنا لنبينا محمد

علي ح

صلـ

صلى الله عليه وآله قد عرف اقوام امره قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر
عن نفسه نبوة ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسي رحمة الله عليه ومثل قس بن ساعدة الايادي ومثل
تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل سيف بن ذي يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كبير الرهبان في طريق
الشام ومثل ابي المويهب الراهب الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ومثل
زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده و
الاخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجتها مسندة في هذا الكتاب في مواضعها فليس من حجج الله عز وجل نبي
ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شيء من امر حجج الله
عز وجل في ظهورهم وحين استتارهم ولا يعقل ذلك اهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم علم شيء من امرهم وكذلك سبيل
صاحب زماننا عليه السلم حفظ اولياؤه المؤمنون من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد ايامه
وكونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين من امره في حين غيبته ومشهده ولا يعقل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود وفي صاحب
زماننا عليه السلم قال الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وسئل الصادق عليه السلم
عن هذه الاية فقال الايات هم الائمة والاية المنتظر القائم المهدي عليه السلم فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه
بالسيف وان امنت بمن تقدمه من ابائه عليهم السلم حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم وقد قدمت ذلك
من كتاب الله عز وجل ان الايات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني حجة وقوله عز وجل لعزير حين احياه الله
من بعد ان اماته وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس يعني حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه اية وان الناس لما صح
لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها اولهم
عمر بن الخطاب فانه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عليه السلم عن قومه وانه سيظهر
لكم بعد غيبته حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن يزداد قال حدثنا نصر بن سيار بن داود الاشعري قال حدثنا محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلولي قالا حدثنا
ابو معشر نجيح المدني قال حدثني محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزية وسعيد بن ابي سعيد المقبري
وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما
مات محمد صلى الله عليه وآله وانما غاب كغيبة موسى عليه السلم عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى
ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي
تحلف فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الاية لفي كتاب الله

ما الملك قال نعم اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عرج جبرئيل القران ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت
هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه وحتى ان السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه شعر
الا ان الائمة من قريش ❊ ولاة الامر اربعة سواء ❊ علي والثلاثة من بنيه ❊ هم اسباطنا والاوصياء ❊ فسبط سبط ايمان وبر
وسبط غيبته كربلاء ❊ وسبط لا يذوق الموت حتى ❊ يقود الخيل يقدمها اللواء ❊ تغيب لا يرى عنا زمانا ❊ برضوى عنده
وقال السيد رحمه الله عليه ايضا شعر ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ❊ فحتى متى يخفى وانت قريب ❊ فلو غاب
عنا عمر نوح لايقنت ❊ منا النفوس بانه سيؤوب ❊ وقال فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى ❊ واهد له
بمنزله السلاما ❊ وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي ❊ اطلت بذلك الجبل المقاما ❊ اضر بمعشر والوك منا ❊ وسموك الخليفة و
الاماما ❊ فما ذاق ابن خولة طعم موت ❊ ولا وارت له ارض عظاما ❊ فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد
بن الحنفية قدس الله روحه حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وراى منه علامات الامامة وشاهد فيه دلالات الوصية
فسال عن الغيبة فذكر له انها حق ولكنها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن الحنفية رضي الله عنه وان اباه شاهد دفنه
فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه ودان بالامامة حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حيان
السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في
ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسالته بعد ما صح
عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به
فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان
الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه
لم يخرج من دنياه حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقلت قصيدتي التي اولها شعر تجعفرت باسم الله والله اكبر
وايقنت ان الله يعفو ويغفر ❊ ودنت بدين غير ما كنت داينا ❊ به ونهاني سيد الناس جعفر ❊ فقلت فهبني قد تهودت برهة
والا فديني دين من يتنصر ❊ فاني الى الرحمن من ذاك تائب ❊ واني قد اسلمت والله اكبر ❊ فلست بغال ما حييت وراجع
الى ما عليه كنت اخفي واظهر ❊ ولا قائل حي برضوى محمد ❊ وان عاب جهال مقالي فاكثروا ❊ ولكنه مما مضى لسبيله
على افضل الحالات يقفى ويخبر ❊ مع الطيبين الطاهرين الالى لهم ❊ من المصطفى اصل زكي وعنصر الى آخر القصيدة
وقلت بعد ذلك قصيدة اخرى ايا راكبا نحو المدينة جسرة ❊ عذافرة يطوى بها كل سبسب ❊ اذا ما هداك الله
عاينت جعفرا ❊ فقل لولي الله وابن المهذب ❊ الا يا امين الله وابن امينه ❊ اتوب الى الرحمن ثم تاوبي ❊ اليك من الامر الذي كنت

مطنبا

مطنبا ❊ معاندة مني لنسل المطيب ❊ ولكن روينا عن وصي محمد ❊ وما كان فيما قال بالمتكذب ❊ بان ولي الامر يفقد لا يرى
ستيرا كفعل الخائف المترقب ❊ فتقسم اموال الفقيد كانما ❊ تغيبه بين الصفيح المنصب ❊ فيمكث حينا ثم ينبع نبعة
كنبعة جدي من الافق كوكب ❊ يسير بنصر الله من بيت ربه ❊ على سؤدد منه وامر مسبب ❊ يسير الى اعدائه بلوائه
فيقتلهم قتلا كحران مغضب ❊ فلما روي ان ابن خولة غائب ❊ صرفنا اليه قولنا لم نكذب ❊ وقلنا هو المهدي والقائم الذي
يعيش به من عدله كل مجدب ❊ فان قلت لا فالحق قولك والذي ❊ امرت فحتم غير ما متعصب ❊ واشهد ربي ان قولك حجة
على الناس طرا من مطيع ومذنب ❊ بان ولي الامر والقائم الذي ❊ تطلع نفسي نحوه بتطرب ❊ له غيبة لا بد ان يغيبها
فصلى عليه الله من متغيب ❊ فيمكث حينا ثم يظهر حينه ❊ فيملك من في شرقها والمغرب ❊ بذاك ادين الله سرا وجهرة
وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي الحنفية رضي الله عنه بطل ان يكون
الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به محمد بن محمد بن عصام
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثني اسماعيل بن علي القزويني قال حدثني
علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له
يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عليه
السلام انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل
محمد بن الحنفية في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام شبه امره للناس فقال شبه امره على اوليائه او على اعدائه
قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق عليه السلام يا حيان
انكم صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون
فقال الصادق عليه السلام ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين عليهما السلام وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع
وثمانين من الهجرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الصمد
بن محمد عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت على محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته
بالوصية فلم يجب قال فامرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده في الرمل
ونسخت انا في صحيفة ثم غلطت الناووسية بعد ذلك في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها
حالا منهم بموضعها في الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حتى ابطل الله قولهم بوفاته عليه السلام وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام
ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام بالامر مقام الصادق عليه السلام وكذلك ادعت الواقفة ذلك في موسى بن جعفر عليه السلام فابطل
الله تبارك وتعالى قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا علي بن موسى عليه السلام بالامر بعده وظهور علامات
الامامة فيه مع ورود النصوص من آبائه صلوات الله عليه وعليهم فمما روي في وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام ما حدثنا به محمد بن ابراهيم

بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس
العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي
السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما
احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك
قلت نعم قال فليس ههنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت
اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر عليه السلام فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا
ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات فبعث اليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل
تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له اقواما وجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه قال ثم
قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي
فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر
فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا
موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم فشهدنا انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال
ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وادفنه قال
فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو
اعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف تقولون انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله عنه قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر
عليه السلام في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة
اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه
يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق
واقام المنادين الا من اراد ان ينظر الى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط
فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب
الى مقابر قريش فدفنه هناك عليه السلام وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلت رحم يا عم واحسن الله
جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن

ابرهيم

ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد
شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن
جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه
سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا سم ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه
سليمان بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ان عندنا
رجل يدعي ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه
واله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم البحث الواقفة على الحسن
بن علي بن محمد عليهم السلام ان الغيبة وقعت لصاحب الغيبة عندهم وجهلوا موضعها وانه القائم المهدي فلما صحت وفاته عليه السلام
بطل قولهم فيه وثبتت الاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلام دونه فمما روي في
صحة وفاة الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن واحمد بن الوليد رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم
ولا يجوز على مثلهم التواطؤ وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد
الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان
يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب
بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى
رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله
وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء
والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا
ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث
السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء
العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه
مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا
الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين
الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد

ثم قال للحجاب خذوا به خلف السماطين لا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت
لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل ابي به هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن
علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان
الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى
وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة فقلت نعم يا ابة ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك
يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابة من كان الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال
والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وبابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة وذاك ابن الرضا فسكت ساعة
فقال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها
في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه رايت رجلا
جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا
السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس
الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم
وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال
بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن به ان جعفرا
معلن بالفسق ماجن شريب للخمور واقل من رايته من الرجال واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله
لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه
لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدام
امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن عليه السلام وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من
المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من خبره انه قد ضعف
فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة
ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا
هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة
مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده عليه السلام وجاؤوا
بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة و
وكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في هيئته وعطلت الاسواق وركب ابي وبنو هاشم والقواد و

الكتاب

الكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان
الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على
بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد
ابن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان
وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام وصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن
في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر
التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل
ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته
وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي فقال اجعل
لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان
قد جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا
القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك
اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله
عن ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال و
السلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم فكيف يجيء الموت الا هكذا او كيف يجوز العيان ويكذب وانما
كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد عليه السلام لانه كان قد وقع في مسامعه خبره وقد كان عليه السلام ولد قبل موت ابيه
بسنين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم
اما انكم لن تروه بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه وقد روي ان صاحب هذا الامر
هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم ميراثه
وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وقد كان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيح موت الحسن بن علي
عليهما السلام فلابطال وقوع الغيبة بمن ادعيت له من محمد بن علي الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر والحسن
بن علي العسكري عليهم بما صح من وفاتهم وصح عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم
وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك في هذا الكتاب في ابواب النصوص
عليه صلوات الله عليه وكل من سال من المخالفين عن القائم عليه السلام لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر
من آبائه عليهم السلام او غير قائل بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر عليه السلام لنصوص آبائه الائمة

عليه السلام باسمه ونسبه واجتماع شيعته على القول بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبته فيملأ الارض قسطاً
وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وان لم يكن لسائل من القائلين بالائمة الاثنا عشر عليهم السلام لم يمكن علينا جواب في القائم
الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وكان الكلام مثناً ومنه في اثبات امامة آبائه الائمة الاحد عشر عليهم السلام وهكذا لو
سألنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعاً والعصر اربعاً والعتمة اربعاً والغداة ركعتين والمغرب ثلاثاً لم يكن له
علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا في
نبوته فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبتت نبوته لزمك الاقرار بفرض هذه
الصلوات على عدد ركعاتها الصحيح مجمعاً عنه واجتماع امته عليها عرفت علتها ام لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سألنا
عن القائم عليه السلام حذو النعل بالنعل وقد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لاهل الملة بل
فيقول ما بال الغيبة وقعت بصاحب زماننا هذا دون من تقدم قبله من آبائه الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة آل محمد
في زماننا احسن حالاً وارفه عيشاً منهم في زمن بني امية اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة عن امير المؤمنين
عليه السلام الى غير ذلك من احوال القتل والتشريد وهم في هذه الحال وادعون ساكنون قد كثرت شيعتهم وتوافرت
انصارهم وظهرت كلمتهم والاه كثير من اهل الدول لهم وذوي السلطان والنجدة منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجهل
غير بعيد ومن ذوي الغفلة واهل التكذيب والحيرة وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلام واستتارهم جرى
في وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا كان ذلك كذلك فليعقل في النظر والتمييز ان الامر الان
وان كان الامر كما وصف اصعب فالمحنة اشد مما تقدم من ازمنة الائمة السالفة عليهم السلام وذلك ان الائمة الماضية
استتروا في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائلين بمقاماتهم والمائلين من الناس اليهم حتى تظاهر ذلك من اعدائهم ان صاحب بعد الائمة
السيف هو الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وانه عليه السلام لا يقوم حتى يجيء صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس ينبري على
نشر ما سمعت واذاعة ما احست فكان ذلك مشتهراً بين شيعة آل محمد وعند مخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا
منزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقعون في اولادهم على التنسيق ويتحامون الانزال المكروه بهم
مع ما يلزم من حال التدبير في اجابتهم طول مدتهم كذلك ليصل كل امرئ منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلالة كما قال الله عز
وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وقال عز وجل وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك
من ربك طغياناً وكفراً فلا تأس على القوم الكافرين وهذا الزمان قد استوفى اهله كل اشارة من نص وآثار وتناهت
بهم الاخبار واتصلت بهم الآثار الان صاحب هذا الزمان عليه السلام هو صاحب السيف والانفس ينبري على ما وصفنا
من نشر ما سمعت وذكر ما رأت وشهدت فلو كان صاحب هذا الزمان عليه السلام ظاهر الموجود لتشبثت شيعته ولتعدى [illegible]
مخالفيهم بحسن ظن بعضهم من يدخل فيهم ونظم السبيل اليهم في اوقات الجدال بالدلالة التي تخصه والاشارة التي كانت تفعل [illegible]

من الحكم وقد ناظروا الشامي بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه وتصف بهذه
الصفات قال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلام فكان يكون ذلك مشتهراً في مجالسهم كانت
شيعتهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون في قتل اولاد
بني اسرائيل الذي قد كان شاع واشتهر فيهم من كون موسى منهم عليه السلام وهلاك فرعون وملكه على يديه وكذلك كان فعل نمرود
في قتل الاولاد عند ما احس بملكه وطلب ابراهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكونه وهلاك نمرود وملكه
ودينه على يديه وكذلك طاغية زمان الحسن والد صاحب الزمان عليهما السلام فقد طلب ولده والتوكيل بداره وحبس
جواريه واستطارة حمل ما كان بهن فلولا ان اراده كان ما ذكرناه من حال ابراهيم وموسى عليهما السلام ما كان
ذلك منهم وقد خلف عليه السلام اهله وولده وقد علموا انه مضى ولا بد من ان الارض لا تخلو من حجة الله [illegible] او زوجه
كلاما بينهم من غير هذا عاقل ولا فهم هذا مع ما وجب من التدبير والحكم المستقيم واذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة
فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه ثم انتشر امر شيعته شاماً امره وما وصفناه وصار حكمه في حال الاستتار
[illegible] عادية من طاغية الزمان او صاحب فتنة من العوام فحصر عما ورد من الاسناد وذكر من الاخبار فلم يجد
حقيقة شأنه او لا شبهة يتعلق بها المدرك لعادته وسكنت الفتنة وتراجعت الحجة فلا يكون حينئذ على شيعته
ولا على من اسبابهم لمخالفيهم سبيل يتعلق ولا الى اصطلامهم سبيل يتعلق وعند ذلك تخمد النائرة وتتحول العادة فيضطجع
حالهم عند الناظر في شأنهم ويتضح لسائر من هم المنكر في مذهبهم فليحملوا الحجة من كان في حيرة الجهل
وينكشف عنهم ان الظلمة عند مهلة الناس الحق بيناته وشواهد علاماته لكمال ايضاحه وانكشافه وعند من نابس في
كتابنا هذا من يريد النجاة هارباً من سبيل الضلالة من سبقت لهم من الله الحسنى فآثر على الضلالة الهدى وربما سأل عنه
جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ام لا يدعيها وعن نصيرة لنا الذي من
معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا اذا اضطررنا اليه فهو ومن
ليس بامام سواء فقيل لهم دل على الامام زماننا علا الصادق عليه السلام الذي قبله وليست بحاجة الى ادعاء هو الامام
الآن بقول ذلك على سبيل الانكار والتأكيد لما على سبيل الدعوى التي تحتاج الى برهان فلا اذن الصادق الذي
قبله قد نص عليه وبين امره وكفانا مؤنة الادعاء والقول في ذلك نظيره قولنا في علي بن ابي طالب عليه السلام في نص النبي صلى
الله عليه وآله واستغنائه عن ان يدعي لنفسه انه امام فاما الحاجة الى الاخذ عنه معالم الدين فان حجتنا ومسترشدين متعلمين
[illegible] اماماً يعرفكم وعلمكم ولان [illegible] اعلى الحد بصدد [illegible] على [illegible] او علل
الحق منهم ومن مستودعي امور الدين لئلا تضيع [illegible] لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب قلنا عليه السؤال في النبي صلى
الله عليه وآله وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسألوه عن معالم الدين هل لقوه ويصلون اليه لا ما كانوا يصلون اليه

عليهم السلم باسمه ونسبه واجتماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبته فيملأ الارض قسطاً
وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وان لم يكن لسائل من القائلين بالائمة الاحد عشر عليهم السلم لم يكن علينا جواب الامام
الثاني عشر من الائمة عليهم السلم وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة اباء الائمة الاحد عشر عليهم السلم وهكذا لو
سالنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعاً والعصر اربعاً والعتمة اربعاً والغداة ركعتين والمغرب ثلاثاً لم يكن له
علينا في ذلك جواب [illegible] السؤال الذي في هذه الصلوات وعدد ركعاتها مكلفاً في
[illegible] السؤال عنها وان نجيب بتوقيف لزمت الاقرار بعرض هذه
[illegible] انه عليها عرف علتها ام لم يعرفها وهكذا الجواب لمن سالنا
[illegible] عرض جاهلاً آثار الحكم غافلاً عن مستقيم التدبير لاهل الملة بل
[illegible] من تقدم قبله من آباء الائمة عليهم وقد يجد شيعة المحمد
[illegible] اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين
[illegible] في هذه الحال وادعوا [illegible] فلم يكن شيعتهم [illegible]
[illegible] السلطان والبعد منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجهل
وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلم واستارهم جرى
[illegible] اذا كان ذلك كذلك فليقل في النظر والتمييز الامر الان
[illegible] من ازمنة الائمة السالفة عليهم السلم وذلك ان الائمة الماضية
[illegible] انهم والمائلين من الناس اليهم حتى تظاهر ذلك من اعدائهم ان صاحب
[illegible] وانه عليه السلم لا يموت حتى يملأ [illegible] باسمه واسم ابيه والانفس بينه على
فشر ما سمعت واذاعة ما احسن كان ذلك مستقراً بين شيعة آل محمد وعند مخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا
منزلة انهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقعون في ايامهم على التشيع ويتحامون الآثار المكروه بهم
مع ما يلزم من حال التدبير في اعانتهم طوعهم كذلك ليصل كل امرئ منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلال كما قال الله عز
وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وقال عز وجل وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك
من ربك طغياناً وكفراً فلا تأس على القوم الكافرين وهذا الزمان قد استوفى اهله كل الاشارة من نص وآثار وتناهت
بهم الاخبار واتصلت بهم الآثار الان ان صاحب هذا الزمان عليه السلم هو صاحب السيف والانفس بينه على ما وصفنا
من نشر ما سمعت وذكر ما رات وشهدت فلو كان صاحب هذا الزمان عليه السلم ظاهراً لموجود الان شيعته ولبعد الحل
مخالفيهم حسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ونظر اليل اليهم في اوقات الجدال بالدلالة الى شخصه والاشارة الى مكانه كفعل هشام

[illegible] رحمت [illegible] رحيم
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٢٣٢

بن الحكم وقد ناظره الشامي بحضرة الصادق عليه السلم فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه وتصف بهذه
الصفات فقال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلم فكان يكون ذلك منتشراً في عامتهم كما
تتبعهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا حينئذ يجهلون ولا ينتظرون كفعل فرعون في قتل اولاد
بني اسرائيل الذي قد كان شاع واشتهر فيهم من كون موسى نبيهم عليه السلم وهلاك فرعون وملكه على يده ولذلك كان يقتل الذكور
ثم قتل اولاد [illegible] وامن مملكته وطلب ابرهيم عليه السلم زمان [illegible] الخبر بوقت ولادته وكونه وهلاك نمرود وملكه
ودينه على يديه وكذلك طاغية زمان الحسن والد صاحب الزمان عليهما السلم فقد طلب ولده والتوكيل بامه وجيش
جواريه [illegible] ان كان بمن [illegible] لولا ان ارادتهم كانت ما ذكرنا من حال ابرهيم وموسى عليهما السلم ما كان
ذلك منهم وقد خلف عليه السلم اهله وولده وقد علم [illegible] ان لا يرث مع الولد الابوين احد الا الازواج او زوجة
كلاما يتوهم من غير هذا عاقل ولا فهم هذا مع ما وجب من التدبير والحكم المستقيم واذا كان ذلك كذلك ونعت
فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شأن امره وما وصفناه وصار حاله في حال الاستتار
[illegible] عاديه من طاغية الزمان او صاحب فتنة من العوام فيحصى ما ورد من الاستار وذكر من الاخبار فلم يجد
حقيقة [illegible] ولا شبهة يتعلق بها المكروه لعادته وسكت [illegible] عنه وتراجعت الحمية فلا يكون حينئذ على شيعته
ولا على احد من اسبابهم لمخالفيهم متعلق ولا الى اصطلاحهم سبيل متعلق وعند ذلك يخمد النائرة ويرتفع العداوة فيتساهل
حالهم عند الناظر في شانهم ويتضح لسائل امرهم ويصحو المؤمن المكفر في مذهبهم فيلحق اولياء الحجة من كان في حيرة الجهل
وينكشف عنهم وان الظلمة عند بهم التاسل الحق بيناته وشواهد علاماته كحال ايضاحه واكشافه عند من ناب في
كتابنا هذا من بعد الحجاج [illegible] سبيل الضلالة من سبقت لهم من الله الحسنى فاثر على الضلالة الهدى وبما سأل عنه
جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ام لا يدعيها وعن نصير [illegible] من
معالم الدين فان كان يحيينا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا يحيينا اذا سالناه فهو ومن
ليس بامام سواء فقيل لهم دل على امام زماننا عليه السلم الصادق عليه السلم الذي قبله وليس بحاجة الان ان يدعي هو الامام
الان يقول ذلك على سبيل الانكار والتاكيد فاما على سبيل الدعوى التي تحتاج الى برهان فلا لان الصادق الذي
قبله قد نص عليه وبين امره وكفاه مؤنة الادعاء والقول في ذلك نظيره قولنا في علي بن ابي طالب عليه السلم ان نص النبي صلى
الله عليه وآله واستغنائه عن ان يدعي لنفسه انه امام فاما الحاجة الى كونه عن معالم الدين فان حجته مستورين مستعلمين
عالمين بمن يحضرهم مفترض [illegible] بامامته عرفكم وعلمكم وان حجتم اعلانه [illegible] مسطور علي كرم وجهه [illegible]
الحق [illegible] من سنن امور الدين لئلا يضعوه من الامام انه يخاف على نفسه [illegible] فلنا عليه السؤال قال النبي صلى
الله عليه وآله وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسالوه عن معالم الدين هل يقوى ويصلون اليه الامام كانوا يصلون اليه

فقد بطل ان يكون استتر في الغار وان كانوا لا يصلون اليه فسواء وجوده في العالم وعدمه على علمكم فان قلتم ان
النبي صلى الله عليه وآله كان متوقيا قيل كذلك الامام عليه السلام في هذا الوقت متوق فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله بعد ان
قد ظهر ودعا الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق السرعي كان نبيا قبل ان يخرج من الغار وبعد ما ظهر في الغار مستترا او
لم يمنعه ذلك نبوته فكذلك الامام يكون اماما وان كان مستترا بامامته من مخافة على نفسه وقال لهم ما تقولون في ان اهل
محمد صلى الله عليه وآله والمتقدم في التصديق منهم لو لقيتم كتبة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه واله فلم يخبروهم وسالوهم
عنه هل هو هذا او هو بين ايديهم وكيف لم يخبروا اين هو وقالوا لا نعرف موضعه او ليس هو هذا هل كانوا او ذلك كاذبين بجميع
عن صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم من دين الاسلام لتكذيب اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وان قلتم
لا يكونون كذلك لانهم لا يكونون قد خرجوا كلامهم واضمروا اسفاعهم اخرجهم من الكذب وان كان ظاهره ظاهر كذب
ولا يكونوا امنوا مومنين بل محمودين بل مقربين من النبي صلى الله عليه وآله افضل قبل لكم وكذلك الامام اذا قال انسان لم
ولم يجد اعداء عما يسالون عنه لا يريد ذلك امامته لانه خايف على نفسه وان المبطل يحتج لاعدائه انه امام في حال الخوف
امامة ابطل على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ان يكونوا اصادقين في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف
وان لم يرد ذلك صدق الصحابة لم يزل ايضا ستر الامام نفسه امامته ولا فرق ولو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار
وكانوا يقتلون المسلمين اذا ظفروا بهم فسالوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك يخرجه من الاسلام فكذلك الامام اذا جحد
عند اعدائه ومن يخافه على نفسه انه امام لم يخرجه ذلك من الامامة فان قالوا ان المسلم لم يعمل في اعلام الناس وتبيين الحدود
فكذلك اعرف حكمها ووجب ان لا يستر الامام نفسه قيل لهم لم نقل ان الامام يستر نفسه لان امره وجل نصبه بتعريف الحق للخلق
بقول الصادق الذي قبله هو ونصب له وانا قلنا ان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك خوفا منهم ان يقتلوه فاما ان يكون مستورا
من جميع الخلق فلا لان الناس جميعا قد سالوا عن امام الامامية من هو لقالوا فلان مشهور عند جميع الامة وانما لم يكن فان هل
يقر عند اعدائه انه امام يقر وعلى ما ذكرنا استتار النبي عليه السلام في الغار وهو مبعوث معه المعجزات ومقال نسخ شريعة وفسخ كل
شرع كان قبله وارينا كما انه اذا خاف كان له ان يجحد اعداءه انه امام ولا يجيبهم اذا سالوه ولا يخرجه ذلك من ان يكون اماما
فلا فرق في ذلك فان قالوا فما جوزتم للامام ان يجحد امامته اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي صلى الله عليه واله ان
يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه قيل لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي عليه السلام وبين الامام بان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله
هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكره على التقية بطلت الحجة ولم يكن احد
يسال عنه والامام قد قام له النبي صلى الله عليه وآله بحجته واقام امره فاذا اسكت او جحد كان النبي قد كفاه من ذلك وليس
جوابنا ولكنا نقول ان حكم النبي صلى الله عليه وآله وحكم الامام عليهما السلام سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله عز وجل
وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما في غير ذلك فلا وقد محى النبي صلى الله عليه وآله اسمه في الصحيفة في صلح الحديبية حين انكر
سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلام امحه واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر
نبوته اذ كانت الاعلام والبراهين قد قامت بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل عذر عمار حين حمله المشركون
على سب رسول الله صلى الله عليه وآله واراد واقتله فسبه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله قال له افلح الوجه
يا عمار قال ما افلح وقد سببتك يا رسول الله فقال عليه السلام الم يكن قلبك مطمئنا بالايمان قال بلى وانزل الله تبارك
وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك انه شرعة من اجازة ذلك في وقت وحظره في وقت آخر
واذا جاز للامام ان يستر امره ويجحد امامته جاز ان يستر شخصه متى اوجب الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب لما العلة
موجبة جاز سنة واذا جاز سنة جاز سنة واذا جاز سنة جاز اكثر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما
اوجبت قوته ولا قوة الا بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا بد في جميع ما يأتيه من اخفاء وظهور وغيبتهما الا بعهد معهود
اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما وردت الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول
اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه
سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين
لا يومنون وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي وكان
كلام علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين فاغنيا عن شيء اسمه ممن يدعون انه
تمسكون وعليه يعكفون ويعطفون لوجود اعيانهم وثبات اشباحهم وهؤلاء يعني اصحابنا افتقروا اليه فقد عنوا كل مبطل
سلف من شيء اسمه ممن يدعون انه موجب الطاعة فقد افتقروا الى ما عنوا عنه سائر المبطلين واحلوا غاية ازدادوا
بها بطلانا واغفلوا اعاهم عن سائر المبطلين لان الزيادة من الباطل يحطه والزيادة من الخير يعلو والحمد لله رب العالمين ثم اقول
قولا يعم فيه الزيادة على الانصاف منا وان كان ذلك غير واجب علينا اقول انه معلوم انه ليس كل مدع وصد عا لمحق وان
كان سايلا لله ومن يصححه عوا ومنصف وهؤلاء القوم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم امره ووجب على الناس الانقياد
والتسليم وقد تقدمنا انه ليس كل مدع ومد عا له واجب التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال
وان كان في غاية المحال بعد ان يوجدونا اليه الدعاء والانسان بشيء الدعوى فان كان معلوما ان في هذا اكثر
من الانصاف فقد وفينا ما قلنا فان قدروا فقد بطلوا وان عجزوا عنه فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت
ما يدعون على عجز كل مبطل على تثبيت دعواه وانهم مختصون من كل نوع بالباطل خاصة يزدادون بها انحطاطا عن
المبطلين احسن لكل تعديد كل مبطل سلف على تثبيت دعواه انه من يدعون له ويجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل الا ابر

واجل لابد من وجوده فضلا عن كونه فاوهذا الاية من دلائل بجاد الله عزوجل وقد حكي عن ابي جعفر بن ابي غانم
انه قال لبعض من سأله انما البهم بحاج الذين يقولون انه لابد من شخص قائم من اهل هذا البيت قال القوم هذا حجة فيا عجبا
اعظم الناس من ليس هو بشخص وقد كان شيخ في هذه الناحية رحمه الله يقول قد وجب على هؤلاء الابد بان لابد لا حرج
لهم ولا يعتمد الا على انه لابد ان يكون هذا الذي ليس في كائنات فيهم من اهل ذلك ونحن لم نشتبههم لها الى ان يدون
كل من له يد يعكف عليه اذا كان اهل الاصنام التي لم يجدوها الا بد قد عكفوا على موجود وان كان اطلا وهم قد عكفوا
معدوم ليس بباطل محض فهم الابد جفا والابد لهم يعكفون عليه اذا كان كل طالع معبود وقد وضح ملطفا من حيث اصحهم
من كل نوع الباطل بخاصة يزداد دونها العطلة والحمد لله رب العالمين فاجاب ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة
قال انا نقول وبالله التوفيق ليس الاسراف في الادعاء والتقول على الخصوم مما تثبت به حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع
الحجاج من المتحالفين واعتمد كل احد على اضافة ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفيه وعلى ضد هذا بني الحجاج ووضع النظر المختلفين د
والانصاف اولى ما يقابل به اهل الدين وليس قول ابي الحسن ليس لنا ملجأ نرجع اليه ولا امام نعتمد عليه ولا سند
نستند اليه بحجة لان دعواه هذه مجردة عن البرهان والدعوى اذا انفردت عن البرهان كانت غير مقبولة عند ذوي العقول
والالباب ونحن نعوذ بالله ان نقول انه ليس لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن قد ثبتت حجته وظهرت دلالته
وان قلت فاين هو دلونا عليه قلنا فكيف تحبون ان ندلكم عليه اتسوموننا ان نأمره ان يركب ويصير اليكم ويعرض
عليكم نفسه او تسوموننا ان نبني له دارا او نحوله اليها ونجمع له اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك منا فلسنا نقدر
عليه ولا ذلك بواجب علينا وان قلتم لم لا نرى وجهه ولا نرى حجته وعلينا طاعته فانا نقر انه لابد من رجل من ولد الحسن
علي بن محمد العسكري عليه السلام تثبت به حجة الله ولنا كان على ذلك حتى يضطركم الدليل الى تصديقنا واول ما يجب علينا و
عليكم ان لا نتجاوز ما قد رضي به اهل النظر واستعملوه ورأوا ان من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء وهو الا
نتكلم في فرع لم نثبت اصله وهذا الرجل الذي تجحدون وجوده فانما ثبت لنا الحق بعد ابيه وانتم قوم لا تخالفونا في وجود
ابيه فلا معنى لترك النظر في حال ابيه والاشتغال معكم بالنظر في وجوده فانا اذا ثبت الحق لابيه فهذا ثابت صحيح عند
ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لابيه فقد كفيتم الامر الى ما تقولون فقد ابطلنا وهيهات ان يزداد الحق الا
قوة ولا الباطل الا وهنا وان زخرفه المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا وايكم مجمعون على انه لابد من رجل من ولد
ابي الحسن عليه السلام تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من اهل الاسلام كما
تلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجة من غير مشاهدة فنظرنا في الوجه الذي لزمتنا منه الحجة فاذا هي
ثم نظرنا الى اولى من الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فاثبتنا ما كان اولى فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل
ثم نظرنا من اي وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك الاخبار التي تلزم الحجة وينزل عن قلبها تهمة

فحصنا
التواطؤ عليها والاجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضي
نص على الحسن واشار اليه ويروون مع الوصية وما اوصى به الكبر اذا ما ذكرونا وعلاماتهم وجدنا
الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لا يقول غير هذا فانا اولى بنا ونظرنا فاذا الناقلة لاخبار جعفر جماعة يسيرة
والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتلاقي والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله عز وجل لا تثبت
بالشبهات ونظرنا في نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدي الديار والاوطان مختلفي الهمم والآراء متغايرين
فالكذب لا يجوز عليهم لنأي بعضهم عن بعض ولا التواطؤ ولا التراسل ولا الاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا ان النقل
الصحيح هو نقلهم وان الحق مع هؤلاء ولانه ان بطل ما نقله هؤلاء على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار
كلها فتأمل وفقك الله الفريقين فانك تجدهما كما وصفت وفي بطلان الاخبار هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا
وفي ذلك دليل على صحة امرنا والحمد لله ثم ان الجعفرية مختلفة في امامة جعفر من اي وجه تجب فقال قوم بعد اخيه
محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه وما رأيناهم لا يتجاوزون ذلك ورأينا اسلافنا واسلافهم قد رووا
قبل الحادث ما يدل على امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي
والحسن فالرابع هو القائم عليه السلام وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب الامامة للحسن ولا بد من ولد للحسن
وجعفر فان قالت ان جعفر حجة على من شاهده في امامة الحسن والامام ثابت الحجة على من رآه ومن لم يره فهو الحسن بالاضطرار
واذا كان الحسن عليه السلام وجعفر عندكم بمنزلة والامام لا يبرأ من الامام والحسن قد مضى ولا بعقب وعندنا من رجل
من ولد ابي الحسن عليه السلام تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن عليه السلام ولد قائم عليه السلام وقلت يا جعفر
اسعدك الله لابي الحسن اعزه الله يقول محمد بن عبد الرحمن فقد وجدنا الشيعة العدد وما ابن الحرب بهم نقعي على نفسك
بالاسفار الا ضمنت وتسعدك الهدى من ذلك فنكون كما قال الله عز وجل وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما
رسم به اهل الحق من الابد به بقوله انه لا تجب به حجة الله فانما اهل الحق يقول ابو الحسن لابد من من تجب به حجة الله وكيف لا يقول
وقد قال عند حكايته عنا وتعييره ايانا انه لابد من وجوده فضلا عن ان يكون وان كان يقول ذلك فهو واصحابه
من الانبياء والائمة ونفسه وعلى اخوانه وان كان لا يقول ذلك فكفينا مؤنة تسطيره ومثله الست والسراج وهكذا
حال من عاند اولياء الله تعب نفسه من حيث يرى انه يتعب خصمه والحمد لله الموفق للحق يا دليله ونحن نسبتي هؤلاء بالبديه
اذ كان عندهم البد فقد عكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ونقول يا ابا الحسن هل الله حجة
حجة الله على الجن والانس ومن لا يثبت حجة على الخلق الا بعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه وآله فقد اختفى شخصه في
الغار حتى لا يعلم مكانه من احتج الله عليهم به الا خمسة نفر فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهور وبعد ان قام على فراشه من
يقوم مقامه قلت لك لسنا نحتج عليك في حال الظهور ولا الاستخلاف لمن يقوم مقامه من هذا في قبل ولا دبر وانما نقول لك

الیس ثبت حجته فی نفسه حال غیبته عن من یعلم مکانه لعلة من العلل فلا بد من نعم قلنا وکذلک تثبت حجة الامام وان کان
غائبا لعلة اخرى ولولا الفرق لم نقل وهذا ایضا لم نثبت حتى دل آباؤه علیهم السلم اذ اخبروا شیعتهم ان غیبته تکون
وعرفوهم کیف یعملون عند غیبته فان قلت فی ولادته فهذا موسى علیه السلم مع شدة طلب فرعون اباه وما فعل
بالنساء والاولاد لمکانه حتى اذن الله فی ظهوره وقد قال الرضا علیه السلم فی وصفه بابی وامی سمی جدی وشبیهی وشبیه
موسى بن عمران علیه السلم **وحجة اخرى** نقول له یا ابا الحسن اتقر ان الشیعة قد روت فی الغیبة اخبارا ام تقر
لا او جدناه الاخبار بذلک وان قال نعم قلنا له فکیف تکون حال الناس اذا غاب امامهم وکیف تلزمهم الحجة فی وقت
غیبته فان قال یقیم من یقوم مقامه فلیس یقوم عندنا وعندکم مقام الامام الا الامام واذا کان اماما قائما فلا غیبة
وان احتج بشیء اخر فی هذه الغیبة فهو بعینه حجتنا فی وقتنا لا فرق فیه ولا فصل ومن الدلیل على فساد امر جعفر
موالاته وترکه فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه وشاع ذلک عنه فی الامصار حتى وقف علیه الاعداء
فضلا عن الاولیاء ومن الدلیل على فساد امره استعانته بمن استعان فی طلب المیراث من ام الحسن علیه السلم وقد
اجمعت الشیعة ان اباءه علیهم السلم اجمعوا ان الاخ لا یرث مع الام ومن الدلیل على فساد امره قوله انی امام بعد اخی محمد
فلیت شعری متى ثبتت امامة اخیه وقد مات قبل ابیه حتى تثبت امامة خلیفته ویا عجبا اذا کان محمد یستخلف ویعلم ما
بعده وابو محمد قائم وهو الحجة والامام فما یصنع ابوه ومتى جرت هذه السنة فی الائمة واولادهم حتى نقبلها منکم وتلزمونا
على ما یوجب من امامة محمد حتى اذا ثبت قبلنا امامة خلیفته والحمد لله الذی جعل الحق مؤیدا والباطل مضمحلا زاهقا
فاما ما حکی عن ابی ذر غانم رحمه الله فلم یرد الرجل بقوله عندنا ثبت امامة جعفر وانما اراد ان یعلم السائل ان اهل هذا
البیت لم یفنوا حتى لا یوجد منهم احد واما قوله کل مطاع معبود فهو خطا عظیم لانا لا نعرف معبودا الا الله عز وجل وکان
نطیع رسول الله صلى الله علیه وآله ولا نعبده واما قوله ختم الان هذا الکتاب بان نقول انا ناظر وتخاطب من قد
سبق منه الاجماع بانه لابد من امام قائم من اهل هذا البیت بحجة الله الى قوله وصیان فی ذلک البیت من حاول لا
حاجة بنا الى دخوله محض ونعلم ان الله لا یخالفه وانه لابد من امام قائم من اهل هذا البیت تحجه حجة الله تعالى واما تخالفه
وکیفیة قیامه وفی ظهوره وغیبته فاما ما مثل به من السنة والسراج فهو مثل حسن غیر ان القوی اسوا حال الغالبین
ولکنا نضرب مثلا على الحقیقة لا تثبت فیه على صدید بقصد فی الصواب فنقول کنا ومن خالفنا قد اجمعنا على ان الاولانا
مضى وله ولدان وله دار وان الدار یستحقها منهما من قدر على ان یحمل الحدید بیده ... الدار لا یزال فی ید
عقب الحامل الى یوم القیامة ونعلم ان احدهما یحمل والاخر یحرم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا الى مکانهما
لنعرف ذلک فعاق عنهما عائق منع من مشاهدتهما غیر انا رأینا جماعات کثیرة فی بلدان نائیة متباعدة بعضها عن
بعض یشهدون انهم راوا الاکبر منهما قد حمل ذلک ووجدنا جماعة یسیرة فی موضع واحد یشهدون ان الاصغر منهما قد حمل

ذلک

ذلک ولم نجد لهذه الجماعة خاصة بانواع علم یخرج فی حکم النظر وحقیقة الانصاف ماجرت به العادة وصحت به
التجربة برد شهادة تلک الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والتهمة تلحق هولاء وتبعد عن اولئک فان قال خصومنا
فالقول فی شهادة سلمان وابی ذر وعمار والمقداد لامیر المؤمنین علیه السلم وشهادة تلک الجماعات واولئک
الخلق لغیره انهما کان اصوب قلنا لامیر المؤمنین علیه السلم واصحابه امور خصوا بها دون من خالفهم
فان اوجدتمونا مثلها او ما یقاربها لکم فانتم المحقون اولها ان اعداءه کانوا یقرون بفضله وطهارته وعلمه وقد
روینا ورووا معنا انه علیه السلم اخبر ان الله یوالی من یوالیه ویعادی من یعادیه فوجب بهذا ان یتبع دون
غیره والثانی ان اعداءه لم یقدروا ان یشهدوا ان النبی صلى الله علیه وآله اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق
وانما نصبوه لهم على جهة الاختیار وکما شئت ذلک والثالث ان اعداءه کانوا یشهدون على اصحاب امیر المؤمنین علیه
السلم انهم لا یکذبون لقوله علیه السلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذی لهجة اصدق من ابی ذر وکان شهادته
وحده افضل من شهادتهم والرابع ان اعداءه قد نقلوا ما نقله اولیاؤه مما تثبت به الحجة وذهبوا عنه بفساد التاویل
والخامس ان اعداءه رووا ان الحسن والحسین علیهما السلم سیدا شباب اهل الجنة ورووا ایضا انه علیه السلم قال
من کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار فلما شهد الامامان انه ابیهما وصح انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول وجب
تصدیقهما لانهما لو کذبا فی هذا لم یکونا من اهل الجنة بشهادة الرسول وحاشاهما الزکیین الطیبین الصادقین فلیوجدنا
اصحاب جعفر خاصة هی لهم دون خصومهم حتى نقبل ذلک والا فلا معنى لترک خبر متواتر لا تهمة فی نقله ولا على
ناقلیه وقبول خبر لا یؤمن على ناقلیه فعله التواطؤ علیه ولا خاصة معهم یبینون بها وان یحتمل ذلک الانابة حیران
تناول اسعدک الله فی النظر فیما کتبت به الیک بما ینظر فیه الناظر لدینه المفکر فی معاده المتامل بعین
الحقیقة والمذاکر العواقب الکفر والجحود فوفقک ان شاء الله لما لا ضعفاء فی اغرک وایدک وثبتک وجعلک
من اهل الحق وهداک له واعاذک من ان تکون من الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا
ومن غیر الشیطان بخدعه وغروره واملائه وتسویله واجرى لک احسن ما عودک وکتب بعض الامامیة الى ابی جعفر
بن قبة کتابا یسأله فیه عن مسائل فورد فی جوابها اما قولک ایدک الله حاکیا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامیة تزعم
ان النص على الامام واجب فی العقل فهذا یحتمل امرین ان کانوا یریدون انه واجب فی العقل قبل مجیء الرسل وشرع الشرائع فهذا
خطأ وان ارادوا ان العقول دلت على انه لا بد من امام بعد الانبیاء علیهم السلم فقد علموا ذلک بالادلة وعلموا الخبر الذی یتلونه
عمن یصفون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا ان الحسن بن علی علیه السلم مضى ولم یعقب فهذا دعوى یخالفون
فیها وهم محتاجون الان ان یدلوا على صحتها وما نحن ینفصلون ممن زعم من مخالفیهم انه قد علم من ذلک ضد ما ادعوا
انهم علموه ومن ذلک الدلیل على ان الحسن بن علی علیه السلم قد نص ثبات امامته وصحة النص من النبی صلى الله علیه وآله علیه

وفساد الاخبار ونقل الشيع لم قد اوجبوا بالادلة الصحيحة ان الامام لا يمضي وان ينص على امام كما فعل رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان الناس محتاجون في كل عصر الى ما يكون خبره لا يختلف ولا يتكاذب كما اختلف اخبار الامة عن نبيها
هو لا يتكاذب وان يكون ذا امر بطاعته ولا بد من فرق بينه لا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما ليعلم الناس ما جهلوا او
عادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد ان ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدي ذلك عنه اذا كان ليس في ظاهر
خلقه ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوي تحتاجون ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدليل على صحة
ما ادعيناه من ذلك وانتم وانما سالتم عن فرع والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ودلائلنا في كتبنا
موجودة على صحة هذه الاصول ونظير ذلك لو ان سائلا سال عن الدليل على صحة الشرائع لاحتجنا ان يدل على صحة الخبر
وعلى صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا
من الدلالة على ان العالم محدث وهذا نظير ما سالونا عنه وقد تاملت هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا
وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي عليه السلم قد نص على من تدعون امامته لسقطت الغيبة والجواب في ذلك
ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب الانسان الى بلد يكون فيه معروفا وشاهدا لاهله ويكون غائبا عن بلد آخر وكذلك
قد يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال انه غائب وانه مستتر وانما قيل غائب
لغيبته عن اعدائه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليائه عنه وليلته وانه ليس مثل آبائه عليهم السلم ظاهرا للخاصة والعامة واولياؤه
مع هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب بنقلهم الحجة اذ كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم في هممهم ووقوع
الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك كما نقلوا امامة آبائه عليهم السلم وان خالفتم فيها كما يجب بنقل المسلمين صحة
آيات النبي صلى الله عليه وآله سوى القرآن وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها
هذه مسئلة تنتقض على مثلها مع ما اعرفه من تاسيس سلك واما قولهم لهم اذا ظهر فكيف يعلم انه محمد بن الحسن بن علي عليه السلم
فالجواب عنه في ذلك انه قد يجوز ان يعرف انه محمد بن الحسن بن علي عليه السلم بنقل من يجب بنقله الحجة من اوليائه كما صحت امامته
عندنا بنقلهم وجواب آخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا هو الجواب الثاني هو الذي يعتمد عليه
ويجيب الخصوم به وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج علي بن ابي طالب عليه السلم باقامة المعجز يوم
الشورى فانا نقول ان الانبياء والحجج عليهم السلم انما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يامرهم الله عز وجل
بما يعلم الله انه اصلح للخلق واذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن
اقامة المعجزات وكانت المصلحة في ذلك الوقت معقولة وما الدليل على صحة ذلك وما تنكر الخصم ان يكون اقامته
لها السوء اصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفروا اكثر من كفرهم ولادعوا عليه السحر
والمخرقة واذا كان هذا جائزا لم يعلم ان اقامة المعجز كان اصلح فان قالت المعتزلة فبأي شيء تعلمون ان امامة من عين

امامته

امامته الحجج على ابن الحسن بن علي عليه السلم قلت لسنا نعلم انه لا بد من امامة الحجج في تلك الحال انما يجوز ذلك
اليوم الا ان يكون لا دلالة غير المعجز ويكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا
كان صلاحا لا فسادا وقد علمنا ان الانبياء عليهم السلم قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يظهروها في كل
يوم ولحظة وطرفة وعند كل محتج عليهم ممن اراد الاسلام بل في وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح
وقد حكى الله عز وجل عن المشركين انهم سالوا نبيه صلى الله عليه وآله ان يرقى في السماء او ان تسقط السماء عليهم كسفا
او ينزل عليهم كتابا نقرأه وغير ذلك مما في الآية فما فعل ذلك بهم وسالوه ان يحيي لهم قصيا وكلابا وان ينقل عنهم جبال
تهامة فما اجابهم اليه وان كان عليه السلم قد اقام لهم غير ذلك من المعجزات فكذلك حكم ما سالت المعتزلة عنه وبعد فانهم كما
قالوا ان الفرق ان الخصم الحجج وابين الادلة من تكثير المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات واما قول المعتزلة انه احتج بالحجج
التاويل فيقال فما احتج عندنا على اهل الشورى الا بما عرفوا من نص النبي عليه السلم الا انه وكذلك الرؤساء لم يكونوا
جهالا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع وبعد هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم يبعث الله عز وجل انبياء
من بعث من الانبياء في زمان واحد ولم يبعث في كل عصر وجد هو صهيا او انبيا الى ان تقوم الساعة ولم يبين معاني
القرآن حتى لا يشك فيه ما شك ولم يرد بحمل التاويل وهذه المسائل يضطرهم الجواب الى هذا كلام ابي جعفر بن قبة
وقال غيره من متكلمي مشايخ الامامية ان العامة المخالفين قد سالونا في هذا الباب عن مسائل ويجب عليهم ان يعلموا ان
القول بغيبة صاحب الزمان عليه السلم مبني على القول بامامة آبائه عليهم السلم وهو مبني على القول بتصديق محمد صلى الله عليه بامامة
وآله وامامته وذلك ان هذا باب شرعي وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة كما قال الله عز
وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هو
المتبع وقولنا ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وتلقوا هذا الخبر بالقبول
فوجب ان يكون الكتاب لا يزال معه العترة من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز وجل كما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يخبر عن المراد ولا يكون معرفته بتاويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما لم يكن معرفة رسول
استنباطا ولا استدلالا ولا على ما يجوز عليه اللغة ويجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله عز وجل ويبين عن الله بيانا تقوم
به الحجة على الناس كذلك يجب ان يكون معرفة عترة الرسول عليهم السلم بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله
عز وجل في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من اهله
وذريته وعترته هم الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين وبصيرة ومتى لم يكن المخبر عن الله عز وجل
مراده ظاهرا مكشوفا فواجب علينا ان نعتقد ان الكتاب لا يخلو من مقرون به من عترة الرسول عليهم السلم يعرف التاويل

والقول اذا الحديث موجب لذلك وقال علماء الامامية قال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم و
آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض فوجب بعموم هذه الآية ان لا يزال في آل ابرهيم مصطفى وذلك
ان الله عز وجل جعل الناس في هذا الكتاب صنفين فاصطفى صنفا منهم وهم الانبيا والرسل والخلفا عليهم السلم
وجعل امرا واتباعهم فما دام في الارض من يحتاج الى مدبر وسايس ومعلم ومقوم وجب ان يكون بازايهم مصطفى
من آل ابرهيم ووجب ان يكون المصطفى من آل ابرهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد
صح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين والحسن والحسين عليهم السلم المصطفون من آل ابرهيم فوجب
ان يكون المصطفى بعد الحسين عليه السلم ذرية بعضها من بعض الا ان يكون في عقبه وذريته وكانت الامامة قد
انتقلت من الحسن الى اخيه الحسين عليهما السلم ووجب ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وكذلك معنى قوله
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقالت الايمة على ما دلت السنة وقال بعض علما الامامية لما كان واجبا
وعلى كل عاقل ان يومن بالله ورسوله والقران وجميع الانبيا الذين تقدم كونهم كون نبينا صلى الله عليه وآله وان
تامل حال الامم الماضية والقرون الخالية وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة وشبهه عالم اشتاتوا وذلك ان قوم كل
دين كان في زمن انبيائهم عليهم السلم انما كانت متى فقدت الامم الرسل فكثر اتباع الرسول في عصره ودهره فلم يكن
ثم ما كانت طوع لرسولها بعده ان يغزو امر الرسول من هذه الامة لان الرسل الذين دارت عليهم الرحا قبل
نبينا صلى الله عليه وآله نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم هم الرسل الذين بعد موتهم الادبر واخبارهم ووجدنا
حال الامم اعرض في دينهم الوهن متمسكين به اكثرهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظة في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم نقدم
ولذلك قال الله عز وجل قد جاكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير وبذلك
وصف الله عز وجل امر تلك القرون فقال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وقال عز وجل لهذه الامة ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وفي الاثر انه ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه وقال النبي صلى الله
عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا فكان الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولا يجدد
لتلك الامم ما امتحى من رسوم الدين واجمعت الامة الا من خالف الخلاف وذلك الدلايل العقلية ان الله عز وجل
قد ختم الانبيا بمحمد صلى الله عليه وآله فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة في استعلا الباطل على الحق والضلال على الهدى
حال زعم كثير منهم ان الدار اليوم دار الكفر وليست بدار الاسلام ثم لا يعرف شي من اصول شرايع الاسلام ما جرى في باب
الامامة لان هذه الامة لم تجد الامامة منه قتل الحسين عليه السلم امام عادل لا من بني امية ولا من ولد العباس
الذين حاربوا سلطانهم على اكثر الخلق [illegible] والزندقة وعامة المعتزلة وكثير من المعتزلة وكثير من المسلمين هو كون ان الامام لا احكامهم

يكن

لا يكون الامر ظاهره وظاهر العدل لما الامة في يد الجابرين يلعبون بهم ويحكمون في اموالهم واملاكهم بغير حكم الله
عز وجل وظهور اهل الفساد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا طبقات الامة كلهم يكفر بعضهم بعضا
ويلعن بعضهم بعضا ويبرا بعضهم من بعض ثم تاملت الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله فوجدناها قد وردت بان
الارض تملا قسطا وعدلا كما ملئت جورا برجل من عترته فدل هذا الحديث على ان القايم لا يقوم على هذه
الامة وقد ملئت الارض عدلا وان هذا الدين الذي لا يجوز عليه النسخ ولا التبديل سيكون له ناصر يويده الله
عز وجل كما ايد الانبيا والرسل عليهم السلم لما بعثهم ليجدد بالشرايع وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك ان
يكون الدال على من يقوم بما وصفنا موجودة غير معدومة وقد علمنا عامة اختلاف الامة وسبرنا احوال الفرق
فدلنا ان الحق مع القايلين بالايمة الاثني عشر عليهم السلم دون من سواهم من فرق الامة ودلنا على ان الامام هو
الثاني عشر منهم وانه الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله به ونص عليه وسنورد في هذا الكتاب ما ورد عن النبي صلى
الله عليه وآله في عدد الايمة عليهم السلم وانهم اثنا عشر والنص على القايم الثاني عشر عليه السلم والاخبار بغيبته قبل ظهوره
وقيامه بالسيف ان شا الله فقال بعض الزيدية ان الرواية التي دلت على ان الايمة اثنا عشر قول احدثته الامامية قريبا
وولدوا فيه احاديث كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار في هذا الكتاب كثيرة والمفزع والملجا الى نقلة الحديث
وقد نقلها مخالفونا من اصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد بن الحسن
القطان المعروف بابي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خلف
بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين
ومائتين المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند
عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده
خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شي ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده
اثنا عشر خليفة بعدد نقبا بني اسرائيل وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب النص
على الايمة الاثني عشر عليهم السلم بالامامة ونقل مخالفونا من اصحاب الحديث ايضا نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث
جابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثتني امي عن ابيه عن ابن سيرين
عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال فضج الناس فلم اسمع ما قال
فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من
قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت طرق هذا الخبر ايضا وبعضهم روى اثنا عشر خليفة وبعضهم اثنا عشر اميرا وبعضهم اثنا عشر خليفة فدل

ذلك على ان الاخبار التي في يد الامامية عن النبي والائمة عليهم السلام بذكر الائمة الاثني عشر اخبار صحيحة قالت الزيدية فان كان رسول الله
صلى الله عليه وآله قد عرف امته اسماء الائمة الاثني عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا او وسطا هذا الخبط العظيم قلنا لهم
انكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه وبين
امره وشهره فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه حتى خرج من المدينة الى ينبع وجرى ما جرى عليه فان
قلتم ان عليا عليه السلام استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه وان الناس
قد تباعدوا عن الحق وان كان واضحا وعن البيان وان كان شريحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التلحيد ومن
قوله عز وجل ليس كمثله شيء الى التشبيه قالت الزيدية ومما نكذب به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد عليه
السلام نص لهم على اسمعيل واشار اليه في حياته ثم ان اسمعيل مات في حياته فقال ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني
فان كان خبر الاثني عشر صحيحا فكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عليه السلام ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو
وهم هذا الغلط فقلنا لهم بم قلتم ان جعفر بن محمد عليه السلام نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه
ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذكر ذلك سبيلا وانما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل
لان الخبر بذكر الائمة الاثني عشر عليهم السلام قد رواه الخاص والعام عن النبي والائمة صلوات الله عليهم وقد اخرجت
ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله امر
كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه في حياتي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل يبدو
له اليوم في شيء لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يبدو له عز وجل
في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرؤوا منه واما البداء الذي ينسب الى الامامية القول به فهو ظهور امره يقول العرب بدا لي شخص اي
ظهر لي لا بدا ندم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكيف ينص الصادق عليه السلام على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه
عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن راشد قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل قال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد والبرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة
قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال والله ما يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي وحدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين بن

المختار عن ابي الوليد قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه فجاء بي الى قوم يشربون
فيهم اسمعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار
الكعبة بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روي
ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه
فيه قالت الزيدية وبماذا تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسمعيلية القائلين بامامته قلنا لهم بما يدفع امامته
ذكرنا من الاخبار وبالاخبار الواردة بالنص على الائمة الاثني عشر وقد ذكرناها في هذا الكتاب وبالاخبار الواردة
في موته في حياة الصادق عليه السلام منها ما حدثنا به ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله
الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه
ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل
ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء
عوذته قال بالقرآن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله في هذا الحديث فوائد احدها الرخصة في تقبيل جبهة الميت
وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا ان من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه فان مسه بعد ما يبرد فعليه
الغسل وان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد في الخبر ان الصادق عليه السلام اغتسل بعد ذلك او لم يغتسل لعلمنا
بذلك انه مسه قبل الغسل بحرارته او بعد ما برد ولهذا الخبر فائدة اخرى وهي انه قال فامرت به فغسل ولم يقل غسلته وفي
هذا الحديث ايضا ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضره وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن محمد بن شعيب عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه
وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله
الا الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمزة
عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل وانتهى ابو عبد الله عليه السلام الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب
القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل
خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل بن جابر والارقط عم ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله

عليه السلم عند اسمعيل حين قبض فلما راى الارز قطع عنه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل
بن ابي عبد الله قال فرايت ابا عبد الله عليه السلم وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر
الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى اطول من الاولى قال ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى
فاطال السجود ثم رفع راسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحيته وغطى عليه ملحفة ثم قام وقد رايت وجهه
وقد دخله منه شيء الله اعلم قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه غير الثياب
التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن
اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن ابي الحسن طريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله عليه السلم فناح عليها سنة ثم مات
له ولد اخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله عليه السلم
اصلحك الله اتناح في دارك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما مات حمزة لا بواكي له حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي
قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله عليه السلم جزعا قال فلما غمضه دعا بقميص غسيل او
جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى قال فقال بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا ان لا ننتفع بك زمانا لما
راينا من جزعك فقال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا وحدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال
حدثنا عبد الله بن يعقوب الاسدي قال حدثني عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا
من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليه السلم وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال يا ايها الناس ان هذه
الدنيا دار فراق ودار التوا لا دار استوا على ان لفراق المالوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل
الناس عند العزا بحسن العزا وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلم
بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه   ولا تحسبي اني تناسيت عهده   ولكن صبري يا امام جميل قالت الزيدية
لو كان خبر الائمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد عليه السلم في الامامة حتى
يقول طائفة من الشيعة بعبد الله وطائفة باسمعيل وطائفة تتحير حتى ان الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق فلما لم
يجد عنده ما اراد خرج وهو يقول الى اين الى المرجئة ولا الى القدرية الى الحرورية وان موسى بن جعفر عليه السلم

سمعه يقول هذا فقال لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن الي فانظروا من كم وجه يبطل
خبر الاثني عشر احدها جلوس عبد الله للامامة والثاني اقبال الشيعة اليه والثالث حيرتهم عند امتحانه والرابع
انهم لم يعرفوا ان امامهم موسى بن جعفر عليه السلم حتى دعا موسى الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيههم زرارة بن اعين
وهو يقول والمصحف على صدره اللهم اني اتم من اثبت امامته هذا المصحف فقلنا لهم ان هذا كله غرور من القول
وزخرف وذلك انا لم ندع ان جميع الشيعة عرف في ذلك الوقت الائمة الاثني عشر عليهم السلم باسمائهم وانما قلنا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر ان الائمة بعده الاثني عشر عليهم السلم الذين هم خلفاؤه وان علما الشيعة قد رووا هذا
الحديث باسمائهم ولا ينكر ان يكون فيهم واحد واثنان او اكثر لم يسمعوا الحديث فاما زرارة بن اعين فانه مات
قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر ولم يكن قد سمع بالنص على موسى بن جعفر عليه السلم من حيث قطع الخبر عنه فوضع
المصحف الذي هو القرآن على صدره وقال اللهم اني ائتم بمن يثبت هذا المصحف امامته وهل يفعل الفقيه المتدين عند
اختلاف الامر عليه الا ما فعله زرارة وعلى انه قد قيل ان زرارة قد كان علم بامر موسى بن جعفر عليه السلم وبامامته
وانما بعث ابنه عبيدا ليعرف من موسى عليه السلم هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او يستعمل التقية في كتمانه وهذا
اشبه بفضل زرارة بن اعين واليق بمعرفته حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
اخبرني عن زرارة بن اعين هل كان يعرف حق ابيك عليه السلم فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر
الى ابي الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلم
ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي عليه السلم هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره
ونص ابيه عليه وانه لما ابطا عنه ابنه طولب باظهار قوله في ابي عليه السلم فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع
المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلم والخبر الذي احتجت به الزيدية
ليس فيه ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر عليه السلم وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا ليسال عن الخبر حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يسال عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله عليه السلم
فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت هذا المصحف امامته فهو امامي وهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على
ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا
يقولون ان ما تفرد بروايته احمد بن هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم لا يشفعون

الا من ارتضى الله دينه وان الثاني عشر الامام على عهد من الله عز وجل وقد ذكر موسى بن جعفر عليه السلم انه سيغيب به
من ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
ابي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلم قال ذكر بين يديه زراره بن اعين فقال عدونا في الله واحب وليا في الله عز وجل حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنه قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يعقوب بن يزيد عن ابن
ابي عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال احب الناس الي احياء وامواتا اربعة بريد العجلي اربعة م
وزراره ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا فالصادق عليه السلم لا يجوز ان يقول
لزراره انه من احب الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر عليه السلم قالت الزيدية لا يجوز ان يكون
من قول الانبياء ان الائمة اثنا عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والاثنى عشر بعد محمد صلى الله عليه وآله
قد مضى احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة فيقال لهم ان عدد الائمة عليهم السلم اثنا عشر والثاني عشر
هو الذي يملأ الارض عدلا ثم يكون بعده ما يذكره من كون امام بعده او قيام القيمة ولسنا نستعبد في ذلك
الا الاقرار باثني عشر اماما واعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر بعده عليه السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا ابرهيم بن فهد قال حدثنا محمد بن عقبة قال حدثنا حسين بن حسن
قال حدثنا اسمعيل بن عمر قال حدثنا عمر بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي
عليه السلم يا امير المؤمنين اخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحارث ذلك شيء ذكره موكول اليه
وان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين عليهما السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا
يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبره عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث يذكر
فيه امر الدجال ويقول في آخره لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي عليه السلم ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال
بن سبره قال لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين عليه السلم بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبره ان الذي
يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلم وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر
عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلم ان حبيبه
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة ويقال للزيدية افيكذب رسول الله
صلى الله عليه وآله في قوله ان الائمة اثنا عشر فان قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل هذا القول قيل لهم
ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقي طبقات الامامية اياه بالقبول فما انكرتم من قول رسول الله

صلى الله عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول عليه السلم قالت الزيدية اختلفت الامامية
في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي عليهما السلم فمنهم من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان جنينا
او رضيعا وكيف كان فانه في هذه الحال لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله في بلاده وثقته في عباده
وقيم المسلمين اذا دهمتهم الحروب ومدبر جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لان
الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما سلف ومضى بان يلقى الاعداء
بالصبيان ومن لا يحسن الركوب لا يثبت على السرج ولا يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحمائل ولا
يصرف القنا ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة الوغى ومن صفات الامام ان يكون اشجع الناس الجواب يقال
لمن طلب بهذه المطالبة انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم تطعنوا الامامية بانهم لا يحفظون كتاب الله وقد نسيتم
نص عيسى عليه السلم وهو في المهد حين يقول اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا الاية اخبرونا
لو آمنوا بنو اسرائيل ثم دهمهم امر من العدو كيف كان يفعل المسيح عليه السلم وكذا القول في يحيى عليه السلم وقد اعطاه الله
الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله عز وجل ومن لم يقدر على دفع خصمه الا بان يجحد كتاب الله
فقد وضح بطلان قوله ونقول له في جواب هذا الفصل ان الامر لو افضى باهل ذلك العصر الى ما ... الله عز وجل
حبل العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة
الاسلام والدفع عن حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية وابي الهيثم البلخي قالت الزيدية فقد شك الناس في صحة
نسب هذا المولود واكثر الناس يدفعون ان يكون للحسن عليه السلم ولد فيقال لهم قد شك بنو اسرائيل في المسيح عليه السلم
ورموا امه بما قالوا القدحت بما شاوروا بما انكم المسيح عليه السلم براءة امه فقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة معروف النسب لا غير كريم المنصب كذلك الامام عليه السلم
اذا ظهر كان معه من الآيات الباهرات والدلائل القاهرات ما يعلم به انه بعينه دون الناس هو خلف الحسن بن علي
عليه السلم قالت الزيدية ما الدليل على ان الحسن بن علي توفي قيل له الاخبار التي وردت في موته هي اوضح واشهر من
الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم لان ابا الحسن عليه السلم مات في يد الاعداء ومات
ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم في داره على فراشه وجرى في امره ما قد ورد الخبر به مسندا في هذا الكتاب
فقال قائل منهم فهلا ذكرتم تنازع ام الحسن وجعفر في ميراثه انه لم يكن له ولد لانا مثل هذا لا نعرف من يهودي ولا عقب
لان لا يظهر ولده ويضم ميراثه من ورثته فقيل له هذه العادة منتقضة وذلك ان تدبير الله عز وجل في انبيائه
ورسله وخلفائه ربما جرى على العهود المعتادة وربما جرى بخلاف ذلك ولا يحمل امرهم في كل الاحوال على العادات
كما لا يحمل امر المسيح عليه السلم على العادات فان جاز لنا ان نشك في هذا الامر جاز لنا ان نشك في كل من مات ولا

عقب الطاهر قبل الافتراق ان الحسن عليه السلم كان اخلف في عقبه بشهادة من اثبت اولا امن وصلا
ولد الحسن والحسين عليهما السلم والسعة الاخبار لان الشهادة التي يجب قبولها هي شهادة قال السلم لا شهادة انا في
وان كان عدد الناقلين اكثر من عدد الاثنين و وجدنا لهذا الباب شبها معروفا الا وهو قصة موسى عليه السلم
لان الله سبحانه لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية ويصيرونيه على يد فرعون طاغيا اوحى الى امه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات في ذلك الوقت
لما كان الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن عليه السلم ولم يكن في ذلك دلالة على نفي وخفي على غائب فقالوا ان
موسى عليه السلم في ذلك الوقت لم يكن حجة والامام عندكم حجة نحن على ما شبهنا الولادة والغيبة بالولادة والغيبة وغيبة
يوسف عليه السلم اعجب من كل العجب لم يقف على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة ما عسى ان لا ينقطع لولا تدبير الله عز
وجل في خلقه ان يخافي خبره عن ابيه وهولاء اخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر حجته
بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء فان قال قائل ان هذا قد كان
ولا دليل معنا على صحة ما تقولون قيل له اخرجنا بهذه الامثلة اقوالنا من حد الاحالة الى حد الجواز واقمنا الدلالة
على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول صلى الله عليه واله من يعرف حلاله وحرامه ومتشابهه ومحكمه
وقد بينا السبيل الى ذلك في هذا الكتاب من الاخبار عن النبي والائمة صلوات الله عليهم السلم فان قال قائل فكيف يمكن التمسك
به ولا نهتدي الى مكانه ولا يقدر احد على اتيانه قيل له نتمسك بالاقرار بكونه وامامته وبالمجيء الاخبار الفضلاء الابرار
العاملين بامامة المنتظر لولادته وولايته المصدقين النبي والائمة عليهم السلم في النص على اسمه ونسبه من ابرار شيعته
العاملين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره والنافين عنه شبه المحدثين المجتنبين للقياس المسلمين لما صح
ورووه عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فان قال قائل فان جاز ان يكون تمسكنا بهولاء الذين وصفتهم ويكون تمسكنا
بهم تمسكنا بالامام الغائب فلم لا يجوز ان يموت رسول الله صلى الله عليه واله ولا يخلف احدا فيقتصر امته على حجج العقول
والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز وجل علينا فعل ما نؤمر به وقد دلت الدلالة على فرض طاعة هولاء الائمة
الاحد عشر عليهم السلم الذين مضوا ووجب القعود معهم اذا قعدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا فعلينا
ان نفعل في كل وقت ما دلت الدلالة على ان علينا ان نفعله فان قال بعض الزيدية ان الواقفة وغيرهم يعارضونكم في قولكم
ان موسى بن جعفر عليه السلم مات وانكروهم على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل قد اخبر في
المسيح عليه السلم بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم قد رأوه
مصلوبا مقتولا ملبسا ذلك [illegible] سائر الائمة الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس الجواب يقال لهم اليس سبيل الائمة عليهم السلم
في ذلك سبيل عيسى بن مريم عليهما السلم وذلك ان عيسى عليه السلم ادعت اليهود قتله وكذبهم الله تعالى بقوله وما قتلوه وما صلبوه

ولكن شبه لهم وائمتنا عليهم السلم لم يرد في شانهم الخبر عن الله عز وجل انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوائف الغلاة وقد اخبر
النبي صلى الله عليه واله بقتل امير المومنين عليه السلم بقوله انه ستخضب هذه من هذا واومى الى لحيته من دم راسه واخبر من بعده من
بعده من الائمة بقتله وكذلك الحسن والحسين عليهما السلم قد اخبر النبي صلى الله عليه واله وجبرئيل بانهما سيقتلان
واخبرا عن انفسهما بان ذلك كما سيجري عليهما واخبر من بعدهما من الائمة عليهم السلم بقتلهما وكذلك سبيل كل
امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي العسكري عليهم السلم قد اخبر الاول بما يجري على من بعده واخبر من
بعده بما يجري على من قبله والمخبرون بموت الائمة عليهم السلم هم النبي والائمة عليهم السلم واحد بعد واحد والمخبرون
بقتل عيسى عليه السلم كانت اليهود فلذلك قلنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والخيلولة ولا
على الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين منهم غير جائز لانهم معصومون وهو على اليهود جائز قال مخالفونا
ان العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة قلنا ان الطاعن [illegible] بعد ان يقول مثل قولنا في ايات النبي صلى الله
عليه واله ونقول للملحد انكم باجمعكم لم تشاهدوه فلعلكم قلدتم من لا يجب تقليده او قلتم خبر الا لم يقطع العذر
ومن اجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على ما حكي عنهم انه لم يكن للرسول صلى الله عليه واله معجزة غير القران
فاما من اعترف بجميع الايات التي هي غير القران احتاج الى ان يطلق كلام في جواز كونها من صفة الله تعالى ذكره بالقلم
عليها ام في صحة وجود كونها على اي حد وقفنا عليها وهو غير كثيرة الرواة فقال اصحاب [illegible] رضوانا نقل
وصار ان يصح هذه الاخبار التي تفردنا بنقلها عن ائمتنا عليهم السلم بان تدل على جواز كونها من صفة الله تعالى ذكره بالعصمة
عليها وصحة كونها الادلة العقلية الكتابية والاخبار المروية المقبولة عند نقلة العامة قال الجدلي فيقول الشيعي لازالنا
جماعة تروي عن نبينا صلى الله عليه واله ضد ما تروي بابطاله ويناقضه ويدعون ان النبي كان اخبرنا فيقال
لما انكرت من [illegible] قال لان العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع ان تكلم ذراع مسموم مشوي
وتمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق القمر لتعلق لبطل نظام العالم واما قول الشيعي الزام من يدفع ان اولنا الشيعي كاخرنا
وانه [illegible] ذلك بعد ذلك [illegible] الدفع ولو بيد هذه الايات الحلول الكفر لكان حكم القران [illegible] وقد بان
ان الجدلي يستعمل المغالطة ويستغرق [illegible] قال الجدلي لو نقلوا عن قولنا ان كان لنبينا صلى الله عليه واله
من الاتباع في حيوته وبعد وفاته جماعة لا يحصرهم العدد يروون آياته ويصححونها فيقال ان جماعة لا يحصرهم العدد
قد عاينوا ايات رسول الله صلى الله عليه واله التي هي تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع وما في بابه
ولكن هذه عامة الامة [illegible] ان هذه ايات رووها [illegible] في الاصل [illegible] ان احد الا [illegible] من هذه الدعوى
قال الجدلي ولما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن ايات نبينا صلى الله عليه واله كالاخبار عن ايات عيسى عليه السلم واخبار
عن ايات المسيح التي ادعتها النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا [illegible] كاخبار المجوس والبراهمة عن ايام اباءهم [illegible] قلت قد

عرفنا ان البراهمة تزعم ان لا نبي ولا اسلام انهم اشياء موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الاقناع
وليس هذا مما انكره وانما عرفناه الوجه الذي من اجله عرض ما عرض فليكن من وراء الفصل من حيث طلب
قال الجبلي ورأينا هذه الفرقة من القطعية جماعات تقتلها وجماعات في سبيلها ما نروي عن سيد من اهل بيته
الخبر خبرهم في نص صنفه بسائر وون فقال لهم من هذه الجماعات تقتلها وانهم في ديار الله وان يسكون
من لجاء الله اوجب عليك ان يتهم ان كتابك تقولوا ان من ليس من اهل البضاعة يعلم استعمال المغالطة
قال الجبلي وسألت احد ابا اسلم انسي يقبضه ان بعض الاخبار عن آبائه رسول الله صلى الله عليه وآله
عروض الاخبار في غيبة ابي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم ويدعي تكاثر التواتر
فيها والله المستعان فقال انا قد بينا الوجه الذي من اجله ادعينا التواتر في هذا الكتاب ويعرف ان الذي
يستحقه الخبر المتواتر هو الذي يرويه بلد النفس فاما وان الاخبار في آيات نبينا صلى الله عليه وآله في الاصل
انما يرويها العدد القليل والخبر مما وبيان ان يرجع الى اصحاب الحديث فسأل منهم من يروي انشقاق القمر
وكلام الذئب والسموم وما يجانس من آياته فان امكن ان يروي كل آية من هذه الآيات عن عشرة انفس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله عاينوا وشاهدوا فالقول قوله والا فان الموافق ادعى التكافؤ فيهما سيان ونظيران
ومتشابهان والحمد لله واقول وبالله استعين انا قد استعبدنا بالاقرار بعصمة الامام كما استعبدنا بالقول بعصمة الانبياء
في ظاهر الخلقة فنرى فنشاهد ولو اقررنا بامامة امام ولم نكن ان نكون معصوما لم نكن اقررنا به فاذا جاز ان يكون
مستعبدين من كل امام بالاقرار ويمنع ما يغيب عن ابصارنا لضرب من ضروب الحكمة يعلمه الله تبارك وتعالى اصبنا
الى وجه اولم نهتد ولا نعرف واقول ايضا ان حال امامنا صلى الله عليه وآله في غيبته حال النبي صلى الله عليه وآله في ظهوره
وذلك انه عليه السلم لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما سافر لم يكن بالحضر وللحضر لم يكن في
السفر وكان عليه السلم في جميع احواله حاضرا في مكان غائبا عن غيره من الاماكن ولم يسقط حجته عن اهل الاماكن التي
غاب عنها فهكذا الامام عليه السلم لا يسقط حجته وان كان غائبا عنا كما لم يسقط حجة النبي صلى الله عليه وآله عمن غاب عنه
واكثر ما استعبد به الناس من شرائط الاسلام وشرائعه فهو مثل ما استعبدوا به من الاقرار بغيبة الامام وقد ذكر الله
تبارك وتعالى ومدح المؤمنين على ايمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على اقامة الصلوة وايتاء الزكوة والايمان بما انزل الله
تعالى على نبيه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم وبالآخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وان النبي صلى الله عليه وآله قد كان يكون بين اصحابه فيغمى عليه وهو يتصاب عرقا
فاذا افاق قال قال الله تبارك وتعالى كذا وكذا وامركم بكذا ونهاكم عن كذا واكثر مخالفينا يقولون ان ذلك

كان

كان يكون عند نزول جبرئيل عليه السلم عليه فسئل الصادق عليه السلم عن الغشية التي كانت تأخذ النبي صلى الله
عليه وآله اكانت تكون عند هبوط جبرئيل عليه فقال لا ان جبرئيل عليه السلم كان اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله
لم يدخل عليه حتى يستأذنه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله تعالى اياه بغير ترجمان وواسطة
حدثنا بذلك الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن
الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم والناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى
يناجي رسوله عليه السلم ولا يخاطبه ولا شاهدوا الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق
رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك وقد اخبرنا الله تعالى ذكره في محكم كتابه انه ليس يلفظ احد من قول الا
لديه رقيب عتيد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم
ولو لم نؤمن بالتصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام رادين على الله تعالى ذكره قوله وقد حذرنا الله تعالى
من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ووجب علينا الايمان به
والحذر منه وقال النبي صلى الله عليه وآله وذكر المسألة في القبر انه اذا سئل الميت ضربه منكر ونكير
ضربة ما من خلق الله عز وجل ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ولا نرى نحن شيئا من ذلك ولا نشاهده
ولا نسمعه واخبرنا عليه السلم انه عرج به ونحن لم نر ذلك وروي ان من زار اخاه في الله عز وجل شيعه سبعون الف
ملك يقولون الا طبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نسلم الاخبار الواردة في ذلك وامثاله
من امور الاسلام لكنا كفرنا خارجين عن الاسلام ولقد كلمني بعض الملحدين في مجلس الامير السعيد ركن الدولة
رضي الله عنه فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد كاد اهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر
كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه وآله اكثر عددا منهم اليوم وقد اسر عليه السلم امره وكتمه اربعين سنة بامر الله
تعالى ذكره وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلث سنين عمن لم يثق بهم ثم آل الامر الى ان تعاقدوا على هجرانه وهجران
جميع بني هاشم والمحامين عليه لاجله فخرجوا الى الشعب وبقوا فيه ثلث سنين فلو ان قائلا قال في تلك السنين
لم لا يخرج محمد صلى الله عليه وآله فانه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما يكون جوابنا الا انه عليه السلم
بامر الله تعالى ذكره خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى امره بالظهور والخروج خرج وظهر لان النبي صلى الله عليه
وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز وجل اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صلى
الله عليه وآله وجميع بني هاشم المختومة باربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن الاسود فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم و
تركت ما كان فيها من اسماء الله تعالى فقام ابو طالب فدخل مكة فلما رأته قريش قدروا انه جاء ليسلم اليهم النبي صلى الله
عليه وآله حتى يقتلوه او يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن اخي محمدا لم اجرب

عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارضة فاكلت ما
كان فيها من قطيعة رحم وترك ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فاخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما
قال فآمن بعض وبقي بعض على كفره ورجع النبي صلى الله عليه وآله وبنو هاشم الى مكة هكذا الامام اذا اذن الله عز
وجل له في الخروج خرج وشيء آخر وهو ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه الكفار من الامام فلو ان قائلا قال لم يمهل الله
اعدائه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له ان الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة
ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله الذي غيبه فمتى اراد الله
اذن فيه فظهر فقال الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا تلزمني حجته ما لم اره فقلت له يجب ان تقول انه لا يلزمك
حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه ولا يلزمك حجة الرسول عليه السلام لانك لم تره فقال للامير السعيد ركن الدولة رضي الله
عنه ايها الامير راع ما يذكره هذا الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا يرى لان الله عز وجل لا يرى فقال الامير
رحمه الله لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه وهذا انقطاع منك واقرار منك بالعجز وهذا سبيل جميع
المجادلين لنا في امر صاحب زماننا عليه السلام ما انقطعوا في ذلك وجحودهم الاباطيل والوساوس
الخرافات المموهة وذكر ابو سهل اسماعيل بن علي النوبختي في آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ما تدعون
من النص حقا لادعاه علي عليه السلام بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله فيقال لهم كيف يدعيه وقد قام مقام من يحتاج
الى الشهود على صحة دعواه وهم لا يقبلوا قول النبي صلى الله عليه وآله فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة
ابي بكر ودفن فاطمة عليها السلام من غير ان يعرفهم خبرها حتى دفنها سرا ادل دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا
فلم قبلها بعد عثمان قيل لهم اعطوه بعض ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي صلى الله عليه وآله حين قبل الناس
والمؤلفة قلوبهم وربما قال خصومنا اذا اعضلهم الحجاج ولزمتهم الحجة انه لا بد من امام منصوص عليه عالم بالكتاب
والسنة مأمون عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الاول عليه فمن هو هذا الامام
سموه لنا فنقول ما علينا فيقال لهم هذا كلام من الاخبار وهو انتقال من الموضع الذي كنا فيه لانا انما كلمنا فيما
توجبه العقول اذا مضى النبي صلى الله عليه وآله فهل يجوز ان لا يستخلف وينص على امام بالصفة التي ذكرناها
فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي عليه
السلام وهم الان من الكثرة واختلاف الاوطان والهمم على ما هم عليه يوجب العلم وليس الا انهم فرقة تدعي
النص لرجل بعد النبي صلى الله عليه وآله غير علي عليه السلام وان عارضونا بما تدعيه اصحاب الراوندي وغيرهم من
المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم في آيات النبي صلى الله عليه وآله فاذا انفصلتم مما هو فصلنا لان صورة الشيعة
في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة وانهم يتعارفون وان اسلافهم يجب ان يكونوا كذلك بل اخبار الشيعة اوكد

لانه ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة وانما تنقل الاخبار الكاذبة لرغبة او رهبة او حمل عليها
بالدول وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص من النبي صلى الله عليه وآله صح بمثل ذلك
نقلها النص من علي عليه السلام على الحسن ومن الحسن الى الحسين ثم على امام امام الى الحسن بن علي ثم على الغائب الامام
بعده عليهم السلام لان رجال ابيه الحسن عليه السلام الثقات كلهم قد شهدوا له بالامامة وغاب عليه السلام لان السلطان
طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازل ابيه وحرمه سنتين فلو قلت ان غيبة الامام عليه السلام في هذا العصر من ادل الادلة
على صحة الامامة لكنت صادقا لصدق الاخبار المتقدمة في ذلك وشهرتها وقد ذكر بعض الشيعة ممن كان في
خدمة الحسن بن علي عليهما السلام واحد ثقاته ان السبب بينه وبين ابن الحسن عليه السلام متصل وكان يخرج من كتبه وامره ونهيه
على يده الى الشيعة الى ان توفي واوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الامر وقد سألونا في هذه
الغيبة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلاثين سنة وما اشبهها فما تنكرون من ان يرفع غيبته عن العالم ... ارتفاع
غيبته ارتفاع الحجة من الارض وسقوط الشرائع اذا لم يكن لها من يحفظها واذا استتر الامام مخوف على نفسه بامر الله عز
وجل وكان لسببه معروف متصل به وكانت الحجة قائمة اذ كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان وانما
عدم افتاؤه وامره ونهيه ظاهرا وليس في ذلك بطلان الحجة ولذلك نظائر فقد اقام النبي صلى الله عليه وآله في الشعب
مدة طويلة وكان يدعو الناس في اول الامر سرا الى ان امن وصار له دار وهو في كل ذلك نبي مبعوث مرسل
لم يبطل توقفه وتقيته نبوته بعض الناس من دعوته نبوته ولا ادحض ذلك حجته ومكث عليه السلام في الغار اياما لم يعرف
احد موضعه ولم يبطل ذلك نبوته ولو انقطعت غيبته لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحبسه السلطان المدة الطويلة
ويمنع من لقائه حتى لا يفتي ولا يعلم ولا يبين والحجة قائمة ثابتة واجبة وان لم يفت ولم يبين لانه موجود العين في العالم
ثابت الذات ولو ان نبيا او اماما لم يبين ويعلم ويقول لم يبطل نبوته ولا امامته ولا حجته ولو انقطعت ذاته لبطلت
الحجة فكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة الطويلة اذا خاف ولا يبطل حجة الله فان قالوا فكيف يصنع من احتاج
ان يسأل عن مسألة قيل له كما كان يصنع والنبي عليه السلام في الغار من جاء اليه يسلم ويتعلم منه فان كان سابقا في علم
كان هذا اشد ... ووضح الادلة على الامامة ان الله عز وجل جعل آية النبوة ان تفحص الانبياء عليهم
السلام بكل علم توراة وانجيل وزبور من غير ان يكون يتعلم الكتاب ظاهرا او لتعلم انبياء واليهود بما كان في ذلك اعظم آية
وقتل الحسين بن علي عليه السلام وخلف علي بن الحسين عليه السلام متقارب السن كانت سنه اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن
الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان في نهاية العبادة ولم يخرج عنه الا يسير لصعوبة الزمان و
جور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام المسمى بالباقر لبقره العلم من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي
بامر عظيم واتى جعفر بن محمد عليه السلام من بعده من ذلك باكثر وظهر ما ليس من فنون العلم الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر القرآن

والسنن ووردت عنه المغازي واخبار الانبياء من غير ان يرى هو او ابوه محمد بن علي او علي بن الحسين عليهم السلام عند احد
من رواة الحديث العامة او فقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك دليل على انهم انما اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله
عليه وآله ثم عن علي عليه السلام ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة عليهم السلام [illegible] يسألون عن
الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس [illegible] على امامتهم
ان النبي صلى الله عليه وآله نصبهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل رايتم في العادات من ظهر عنه
مثل ما ظهر عن محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فان قال قائل كانوا العلم يتعلمون في السر
قيل له [illegible] الدهر كله والنبي عليه السلام انه كان يتعلم الكتاب ويقرأ الكتاب سرا وكيف يجوز ان يتعلم محمد بن علي
وجعفر بن محمد عليهما السلام [illegible] لا يعرف الا انهم [illegible] وقد سالوا [illegible] وقالوا ان الحسين [illegible]
والعالم [illegible] في العالم [illegible] جماعة [illegible] اخبارها انها [illegible] فيبطل
امر الدين كله [illegible] الا [illegible] ولا الخبر [illegible] وعرفنا النبي صلى الله
وآله [illegible] الاخبار [illegible] الاستدلال [illegible] على [illegible] عليه السلام
وعرفنا ان [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible] الكتاب والسنة [illegible] الغلط [illegible]
الكذب [illegible] الحسن بن علي عليه السلام [illegible] الاخبار المتواترة عن الائمة
الصادقين عليهم السلام [illegible] الامامة [illegible] الامام ولا [illegible]
لا يمضي الا [illegible] الامام الحسن عليه السلام [illegible]
الدلالة عليه [illegible] الحسن عليه السلام [illegible] الحلال والحرام [illegible]
شيعته [illegible] الجوابات [illegible] جميعا
على انه [illegible] الامام [illegible] الناس [illegible] السلطان
اشد الطلب [illegible] الحسن ثم كانت [illegible] الامر والنهي على
ايدي رجال [illegible] الكتابة [illegible] الحسن عليه السلام [illegible]
بامر الامام بعده [illegible] واحد [illegible] الامام
وانقطعت المكاتبة [illegible] الامام [illegible] الدليل [illegible] الحسن عليه السلام [illegible]
خبره وصحة غيبته [illegible] الاخبار المشهورة في غيبة القائم [illegible] الاخرى [illegible] الامام في
عصر هذا الوقت [illegible] موسى بن جعفر عليه السلام [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible]

[illegible]

شيئا وقد تم بعده علم انه ما اخذ العلوم مثل ما اتى به موسى عليه السلام [illegible] في دعوانا في غيبة الامام [illegible] الكتاب
ولا [illegible] العقول ولا يخرج من العادات والى هذا الوقت من يدعي من شيعته الثقات المستورين انه
باب اليه [illegible] الى شيعته امره ونهيه ولم يطل الله في الغيبة لم يخرج من عادات من غاب كاحاديث في
الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها وتترجاها [illegible] بعد قيام القائم عليه السلام بالحق
واظهار العدل ونسأل الله توفيقا وصبرا جميلا برحمته قال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي في نقض كتاب الاشهاد
لابي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا نعد فيها وقالت الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة لقول
الرسول المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي
الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وانكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما ثم ان صاحب الكتاب [illegible]
ثم قال بعد ذلك ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة ولم توجبها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك
البطن في كل عصر فاقول وبالله الثقة ان في قول النبي صلى الله عليه وآله على ما تقول الامامية دلالة واضحة وذلك ان
[illegible] قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
[illegible] من العترة [illegible] ثم قرن [illegible] على مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
[illegible] ان الحجة من عترته لا تفارق الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب لم نضل ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض
على الامة ان يتمسكوا به ويجب في العقول ان يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه
وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شيء من ذلك موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما
ويجب ان يكون جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسك به والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامة وتنازعته من تأويل الكتاب
[illegible] ولانه ان بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل ايضا لم يكن مأمونا على الكتاب ولم نأمن
ان يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك مما يكثر تعداده
واذا كان هذا هكذا صار الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا القول صح ما قالت الامامية من ان الحجة من العترة لا يكون
الا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فان وجدت الزيدية في ائمتها من هذه صفته فنحن اول من ينقاد له
وان تكن الاخرى فالحق اولى ما اتبع [illegible] الامامية [illegible] الحجة من ولد فاطمة عليها السلام [illegible]
وقال [illegible] الاجماع [illegible] هذا الخبر [illegible] الخبر [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وآله [illegible] عترته اهل بيته امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بما خصهم به ودل على جلالة خطرهم
وعظيم شأنهم وعلو حالهم عند الله عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف مما يطول ذكره
[illegible] وصفنا [illegible] ايها [illegible]

تطهيرا وسورة هل اتى وما شاكل ذلك فلما قدم عليه السلم هذه الامور وعز عنده انه ليس في اهل عترته
من يتقدمهم في العدل والرفعة ولم يكن عليه السلم ممن ينسب الى المحاباة ولا ممن يولي ويقدم الا على الدين علمنا انهم عليهم
السلم اولوا ذلك منه استحقاقا لما اختصهم به فلما قال احد ذلك كله قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء
دون غيرهم لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه عليه السلم بفضيلة على سبيل ما يدل على ... ليكون
نقله بامير المؤمنين عليه والحسن والحسين عليهم السلم محاباة وهذا واضح ... والحمد لله ثم قلنا على ان الامام بعد امير المؤمنين
الحسن استخلفه امير المؤمنين اياه واتباع اخيه له طوعا واما قول ان الحسين ... خالف الاجماع وادعى الامامة في بطن
من العترة فيقال له ما هذا الاجماع الذي خالفناه فانا لا نعرفه ... الا ان يجعل مخالفة الامامية الزيدية خروجا
من الاجماع فان كنت الى هذا تومي فليس يتعذر على الامامية ان تنسب لك مثل ما نسبتها اليه وتدعي عليك من الخروج
عن الاجماع مثل الذي ادعيته عليها وبعد فانت تقول ان الامامة لا تجوز الا في ولد الحسن والحسين عليهما السلم فبين لنا كم خصصت
ولدهما بذلك دون سائر العترة وليتبين لنا بما تحتج به مما قلنا وسياتي البرهان في موضعه ان شاء الله
تعالى ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الامامة جائزة في العترة وفيهم لان الرسول صلى الله عليه واله دلهم عليهم علما
لم يخص بها بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم ... ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الاية فاقول وبالله استعين قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما تجيز الامامة لولد
الحسن والحسين عليهما السلم خاصة والعترة في اللغة العم وبنو العم الاقرب فالاقرب وما عرف اهل اللغة قط ولا حكى
عنهم احد انهم قالوا العترة لا يكون الا ولد الابنة من ابن العم هذا شيء تفردت به الزيدية وخدعت به انفسها وتفردت
بادعائه بلا لسان وبرهان لان الذي تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات ومن
اللغة وهؤلاء اهلها فلم يبق الا ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب العم وبنو العم فان قال صاحب الكتاب
فلم زعمت ان الامامة لا تجوز لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا لحجته لنا قياس ما انا اتبعنا علم
النبي صلى الله عليه واله هؤلاء الثلاثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعله بهم لم يكن عندنا الا السمع
والطاعة واما قوله ان الله تبارك وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فيقال له
قد خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم من تاول هذه الاية وخالفتك الامامية وان تمسك من السابق بالخيرات
عند الامامية والامام فما كان يجب عليك وقد الفت كتابك هذا الصبر الحق وتنعم البيان ان تؤيد الدعوى بحجة فان
لم تكن فاقناع وان لم تكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان تبين انه حجة لك دون خصومك فان تلاوة القرآن
وادعاء تاويله بلا برهان امر لا يعجز عنه احد وقد ادعى خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت
للناس الاية هم علماء الامة وان سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحد وان الاجماع لا يتم الا باجتماعهم جميع

العترة

برهان اول

العترة فهل بينك وبيننا فصل وهل ينتج بيننا ما ادعيت وسلمنا البرهان فان قال بل اسلمنا البرهان قيل
له هات البرهان اولا على ان المعنى بهذه الاية التي تلوتها هم العترة والعترة هم الزيدية والذرية هم ولد الحسن والحسين
دون غيرهم من ولد جعفر وغيرهم من امهات فاطميات ثم قال وبعد فلو ثبتت ما ادعيتم على ان الامامة لواحد
دون الجميع وحظرها على الجميع فان اعتلوا بالوراثة والوصية قيل لهم هذه المعتزلة تدعي الامامة لولد الحسن ثم في بطن
من ولد الحسن من الحسنية في كل عصر من بعده الوراثة والوصية من ابيه وخالفوكم فبم تدفعون كما خالفتم غيركم فما
بدعتم فاقول وبالله الثقة الدليل على ان الامامة قد لا تكون الا لواحد ان الامام لا يكون الا الافضل والافضل يكون
على وجهين اما ان يكون افضل من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع فكيف كان الافضل فلا يكون الافضل الا

المحاذاة

واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل واحد من الامة اذ الاخص من هو افضل منه فلما صح هذا صح
بدليل نعرفه الزيدية بصحة ان الامام لا يكون الا الافضل صح انها لا تكون الا لواحد في كل عصر والفضل سائر
العترة بما حل واصح فرضت السنة من الله ورسوله النبي صلى الله عليه واله على الحسن والحسين عليهما السلم والدلالة وبان
بها من سائر العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين احق واولى بدلالة الحسن عليه السلم عليه
اختصاصه اياه واشارته اليه فلو كان الحسن اولى بالامامة الى ابنه لكان مخالفا للرسول صلى الله عليه واله وحاشا
له من ذلك فلما قتل الحسين رايناه بالحسين عليه السلم افضل من الحسن بن الحسن والافضل عندنا هو الامام علي بن الحسين
وعند الزيدية فقد بين لنا ما وصفنا الذي العترة والاصل الذي يتطرق عليه فقالتهم ونحو لم نخص علي بن الحسين عليه
السلم بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا في ذلك احدا ولكن الاخبار قد صحت عندنا فيه بما لم يصح في الحسن بن الحسن
ودلنا على انه اعلم منه بما افصح من علم الحلال والحرام عنه وعمل الخلف من بعده وحمل ابي عبد الله عليه السلم ولم نسمع للحسن
بن الحسن شيئا يمكننا ان نقابل به ما سمعنا من علم علي بن الحسين عليهما السلم والعالم الذي احق بالامامة ممن لا علم له
وقد الكتم يا معشر الزيدية فبم يحكم الحسن علم الحلال والحرام فاظهروه وان لم تعرفوا الى ذلك سبيلا فتدبروا قول الله
عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ولسنا ندفع الحسن بن الحسن
عن فضل وتقدم وطهارة وزكاة وعدالة والامامة لا تتم الا بالعلم والدين والمعرفة باحكام رب العالمين وتاويل كتابه
وما اراك الى يومنا هذا الا اصحابا احد قالت الزيدية ما ماتت الاوهم يقولون انا نأول على تاويل القرآن على الاستخراج في
الاحكام على الاجتهاد والقياس وليس يمكن معرفة تاويل القرآن بالاستنباط لان ذلك كان ممكنا لو كان القرآن انما انزل
بلغة واحدة وكان علماء اهل تلك اللغة يعرفون المراد فاما والقرآن قد نزل بلغات كثيرة وفيه اشياء لا يعرف المراد منها
الا بتوقيف ما يعلم ويعلمون ان المراد منه انما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز ان يعتمد على اللغة لانه يحتاج اولا ان
يعلم ان الكلام الذي تريدون ان تتأولوا ليس فيه توقيف اصلا لا في جملته ولا في تفصيله فان قال منهم قائل لم يكن ان يكون كان

بالتوقيف فقد وقفنا الله ورسوله عليه وما كان مما سبيله ان يستخرج فقد وكل الى العلماء وجعل بعض القرآن
دليلا على بعض فاستغنينا بذلك عما تدعون من التوقيف فيه لانا نجوز ذلك على ما وصفنا لانا نجد للآية الواحدة
تاويلين متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة ويحسن ان يتعبد الله به وليس يجوز ان يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل امرين
متضادين فان قال قائل ما تنكر ان يكون في القرآن دلالة على احد المرادين وان يكون العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا
المراد بعينه بطل الغرض بخلاف ما ذكرنا هذا الذي وصفته لامر يخبر ان ليس يجوز التوقيف الا في القرآن على احد
المرادين من ان يكون محتملا للتاويل والقول فيها كالقول فيه وهذا لا نهاية له وان كانت لا تحتمل التاويل ولا حاجة الى التوقيف
ونص على المراد بعينه ونحن ان لا نشكل على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا ما لا ينكره في العقول ومن نقض الحكيم
جائز حسن ولكنا اذا تدبرنا آي القرآن لم نجده هكذا ووجدنا الاختلاف في تاويلها قائما بين اهل العلم بالدين واللغة
ولو كان هنالك آيات تفسر آيات تفسيرا لا يحتمل التاويل لكان هو وبين المختلفين في تاويلها من العلماء الذين وصفنا حين
لا مشكل كشفناه عنهم ما يوقع الشبهة ولكان من تاول خارجا من لسان اهلها لان الكلام اذا لم يحتمل التاويل فحمله
بالاحتمال اخرجه عن اللغة التي وقع الخطاب بها فدلونا يا معشر الزيدية على آية واحدة اختلف اهل العلم في تاويلها في القرآن
ما يدل نصا وتوقيفا على تاويلها وهذا امر متعذر وفي تعذره دليل على انه لا بد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله فيخبر
به وهذا عندي واضح ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد عليهما السلام من الوجه الذي
يدعونه على حجته ويعتقدون كل من قال بالامامات ويزعمون انكم قد قلدتموهم في امامة جعفر عليه السلم وخالفتم في سواه
فاقول وبالله الثقة ليس نصحح براءة من اقوال ولا مقالة تخالف ما قالت وانا نصحح امامة الحق ويبرا اهل الخطابية قوم غلاة
وليس من الغلو والامامية في شيء واحسب ان صاحب الكتاب غلط وان قال انا في رد على الفرقة التي وقفت على قبله
فقال تلك الفرقة تزعم ان الامام بعد جعفر موسى لما علمتم انه احق بالامامة بعده محمد بن علي جعفر وعلمتم ان جعفرا ثبت
كما نعلم امامات والفضل بيننا وبينكم ومن اسباب الرافضة على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقولوا الستم عليكم وقال
لصاحب الكتاب ولست فالفضل بيننا وبين من احتاز الامامة اولاد العباس وجعفر وعقيل اعني اهل السؤال الفضل بيننا
والحجة الفقه فانهم من عترة الرسول وقال ان الرسول جميع العترة ولم يعط الا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله
عليهم عرفناه وبين لنا ثم قال صاحب الكتاب هذه السمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن محمد الى ابيه الروايات والوصية وقيل
دون ما قالوا الامامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم اسماعيلية لانه لم يبق منهم احد وقالوا بامامة محمد بن اسماعيل بن جعفر بن علي الامامة
لموسى ومن قبله حجته ما قول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب اما الفطحية فانجيل عليها واضح من ادعى لان اسماعيل مات
قبل ابي عبد الله عليه السلم والميت لا يكون خليفة الحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء واعرضوا
عن الحجة اما في وجاه وهذا امر لا يحتاج فيه الى التكثير وهو واضح فساده دون الاخبار وانما القرامطة فقد نقضت الاسلام

حرفا حرفا الا انها بطلت عن القرآن الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية وان الامام انما يحتاج اليه لهذا الدين واما حكم الشريعة فاذا
جاءت القرآن الاسلام ثم ادعوا ان جعفر بن محمد او وصيه استخف وجلاده دعا الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عما
عليه الامة لم يحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم انما فعل الفاسد الركيك واما الفضل بيننا وبين سائر
الفرق التي ادعوا من نقله اخبار وجدنا وقد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عليهما السلم من علم الحلال
والحرام وما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله لا يجوز ان يكون كذبا مولدا وحكوا انهم نقلوا ذلك
عن اسلافهم ان ابا عبد الله عليه السلم اوصى بالامامة الى موسى ثم نقل الينا من فضل موسى وعلمه ما هو معروف عند نقلة
الاخبار ولم يسمع لهؤلاء باكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر واهله سبيل الشذوذ واهله فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا
بها امامة موسى ومحمد وعبد الله بن جعفر وتعالوا نمتحن هذا الامر بمسائل من الحلال والحرام فما ذا اجاب فيه موسى
قبله فان وجدنا الفريقين فيجدوا عند احد الفريقين لامامتهما ما قولكم يقولون وقد روت الامامية ان
عبد الله بن جعفر سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم قيل له فكم في مائة قال درهمين ونصف ولو ان معرضا
اعرض على الاسلام والعلم فادعى ان هاهنا من يعارض القرآن وسالنا ان نفصل بين المعارضة والقرآن
لقلنا اما القرآن فظاهر فاظهر المعارضة حتى نفصل بينها وبين القرآن وهكذا القول لهذه الفرق اما اخبارنا
فهي محفوظة عند اهل الامصار من علماء الامامية فاظهروا الاخبار التي تدعونها حتى نفصل بينها وبين اخبارنا وبين
الخبر فاما الاسحر عن شيء لا يعجز عنه احد ولو ابطل مثل هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية لابطل مثل هذه الدعوى
من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح وبه الحمد وقد ادعت الثنوية ان ماني امام المعجزات وان لهم خبرا يدل على صحته
فقال لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر لنتكلم عليه انه لا ينقطع عنه او لا توجد حجة وهذا شبيه
بجواب الصاحب الكتاب وبعد قال لصاحب الكتاب قد ادعت البكرية والاباضية ان النبي صلى الله عليه وآله نص على
ابي بكر واكثرت ذلك كما اكثرتم ان ابا عبد الله عليه السلم اوصى الى الطليبي فيبين لنا تحجيك وقال على الفضل
بيننا وبين البكرية والاباضية لنتلف على الفضل بيننا وبين من حجته وقال لصاحب الكتاب انك
تدعي ان جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وانه لم يدع الامامة من الجهة التي يذكرها الامامية وقد ادعى القطعية
بامامة محمد بن جعفر بن علي بن محمد خلاف ما تدعيان واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا ذلك فعرفنا
الفضل بينكم وبينهم لنأتيك باحسن منه وانصف من نفسك فانه اولى بك وفرق آخر وهو ان اصحاب محمد بن جعفر
عبد الله بن جعفر يعرفون ان الحسين نص على علي وان عليا نص على محمد وان محمدا نص على جعفر ودليلنا ان
جعفرا نص على موسى هو بعينه دون غيره ودليل هؤلاء على ان الحسين نص على علي وبعينه فان الامام اذا كان ظاهرا
واختلف الشيعة نظر علمه وسئل من موقفه بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الآثار قد نقلوا عن موسى من علم

الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند الخاصة والعامة وهذه هي
اشارات الامامة فلما وجدنا الموسوي دون غيره علمنا انه الامام بعد ابيه وشيء آخر وهو ان عبد الله بن
جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على احد فرجع القائلين بامامته عنها الى القول بامامة موسى والفصل
بعد ذلك ان اخبارنا واخبارهم وان الاخبار لا توجب العلم حتى تكون في طرفيه وواسطته قوم يقطع العذر
اذا اخبروا وليس لاشياع هولاء في اسلافهم من يقطع على ان يوجد في باقي دهرنا من حملة الاخبار ورواة الاثار
من يذهب مذهبهم عدد يتواتر بهم الخبر كما يوجد نحن في هذا فان قدروا على هذا فليظهروه وان عجزوا فقد
وضح الفرق بيننا وبينهم في الطرق الذي لنا ولهم وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح والحمد لله واما
الواقفة على موسى فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما صح
عندنا بالخبر فان وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على سائرهم وهذا ما لا حيلة
لهم فيه ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى دون سائر ولد
موسى وزعموا انه استحقها بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي فادعوا له ولدا وسموه الخلف
الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد الى الحسن
كما بدا له في اسمعيل بن جعفر الى موسى وقد مات اسمعيل في حيوة جعفر الى ان مات الحسن بن علي سنة ثلث
ستين ومائتين فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفاة محمد الى الحسن و
زعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن ثم نقلوها في ولد
جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون على الامامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم
من امامة بعض وتدعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء من علوم الغيب والخرافات احسن
منها ولا دليل لكل فرقة فيما تدعي ويخالف الباقين غير الوراثة والوصية ولهم بها شهادات لانفسهم دون غيرهم ولا
يحققه ودعوى بلا دليل فان كان هنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية وجب اقامته وان
لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا سبيل الى قبول
دعوى طائفة دون الاخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا سيما وهم في اكذاب بعضهم بعضا مختلفون وما ادعى كل
فرقة منهم متفردين فاقول وبالله التوفيق للصواب لو كانت الامامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها
لانا نعلم ان خلقا ادعاها وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة واوهم ان تلك مقالة الكل
وانه ليس فيهم الا من يقول بالبداء ومن قال ان الله يبدو له من احداث راي وعلم مستفاد فهو كافر بالله وما كان
غير هذا فهو قول المغيرة ومن ينحل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام عندنا واقل ما كان يجب عليه

ان يذكر

ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم اختلفوا حتى يدل على ان القول بالامامة فاسد وبعد فان
الامام عندنا انما يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هولاء فان لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب
ثم عدنا فسألنا صاحب الكتاب عن قوله هو الحق من الاقاويل اما قوله فان منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعد
ابنه علي بن موسى فهو قول رجل لا يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الا شرذمة وقفت وشذوذا قالوا بامامة اسمعيل
وعبد الله بن جعفر قالوا بامامة علي بن موسى ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من جملة الاخبار ونقلة الاثار
خمسة مالوا الى هذا المذهب في اول حدوث الحادثة وانما الكثير منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب
ان يقول ومنهم من يقول فرقة قطعت على موسى واعجب من هذا قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا قطعوا
على محمد وسموه للامامة فان محمد الامامية من اصحاب ابي جعفر وليس من اخلاق الناس جميعا ان يشنع على خصمه بما لا اصل
له والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه في باب اسمعيل بن جعفر لان القصة
واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا ابين فسادا
من ان يحتاج في كسره الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر ان حكاية القائلين بامامته اختلفت
وتضادت لان منهم من يحكي عنه انه قال انا الامام بعد اخي محمد ومنهم من يحكي عنه انه قال انا الامام بعد اخي الحسن
ومنهم من قال انه قال انا الامام بعد ابي علي بن محمد وهذه الاخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في ابي محمد الحسن
على خبر متواتر لا يتناقض وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام الله عز وجل وهو انه طالب
ام ابي محمد بالميراث وفي حكم آبائه ان الاخ لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى تبين فيه
نقصه وجهله كيف يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الامور ولو شئنا ان نقول لقلنا وفيما ذكرنا كفاية
ودلالة على ان جعفر ليس بامام واما قوله انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم
حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس فيه عند ما حدث وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر واما قوله
ان هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق في حكايته وحال المسلمين في تكفير بعضهم بعضا هذه
الحال فليقل كيف احب وليطعن كيف شاء فان البراهمة تتعلق به فتطعن بمثله في الاسلام ومن سأل خصمه عن مسألة
يريد بها نقض مذهبه فاذا ردت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل الذي قدر ان يلزم خصمه فانما هو رجل يسأل نفسه
وينقض قوله وهذه قصة صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب بالاصل لم يحسن به
ان يطعن في الفرع بما رجع على الاصل والله المستعان ثم قال وقد جازت الامامة بالوراثة والوصية لمن ادعى بلا
دليل ومن يتفق عليه الكافة لغيره احق بها بالاجماع الكل معها على الحسن بن علي الذي هو اصلها المستحق للامامة من ابيه بالوراثة
والوصية واستاعها بعد اجماع الكل فيها على امامة الحسن من لحاربها العيرة وهذا مع اختلاف الموقفة فيهم منهم من يقول

بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من يجرد التوحيد ومنهم من يقول بالوعد والوعيد ومنهم من يقول بالرؤية
ومنهم من ينفيها ومنهم من يقول بالبداء واشيا يطول الكتاب بشرحها يكفر بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض
ولكل فرقة من هذه الفرق رجال ثقات عند انفسهم ادوا اليهم عن ائمتهم ما هم متمسكون به ثم قال صاحب
الكتاب واذا جاز كذا جاز كذا شي لا يجوز عندنا ولم نات باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل الكتاب بذكر ما يجي
فيجي ولا يجي **اقول وبالله الثقة** لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه ما صح حق ابدا ولكان اول مذهب
يبطل مذهب الزيدية لان دليلها ليس متفق عليه **واما ما حكاه من [illegible]** فهو شي اخذه عن اليهود
لانها تحتج ابدا باجماعنا واياهم على نبوة موسى عليه السلم ومخالفتنا اياهم في نبوة محمد صلى الله عليه وآله وتعيرنا
ايانا بالاختلاف في المذاهب وبان كل فرقة منا تروي ما يدين به عن امامها فهو ما اخذه من البراهمة لانها تطعن
بعينه دون غيره على الاسلام ولولا الاشفاق من ان يتعلق بعض هؤلاء المجان بما احكيه عنهم لفعلت كما يقولون
والامامة اسعدكم الله انما صحت عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد
في الفرائض السمعية وفي فروعها ومن هذا الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولا مقنعا
قال صاحب الكتاب لم يخل اختلافهم من ان يكون من قدماء اسلافهم ومن عندنا قبلهم اليهم او من عند ائمتهم فان
كان اختلافهم من قبل ائمتهم فالامام من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف بين الامة لا سيما وهم اولياؤه دون
اعدائه ومن لا تقية عليهم منه وما الفرق بين الموقفة والامامية اذ كانوا مع ائمتهم وحجج الله عليهم والكثير ما عابوا على
الامة التي لا امام لها من الاختلاف في الدين واكفار بعضهم بعضا وان يكن اختلافهم من قبل الناقلين اليهم دينهم
فما يؤمنهم من ان يكون هذا سبيلهم فيما نقلوا اليهم من الامامة لا سيما اذا كان المدعى له الامامة معدوم العين
غير مرئي الشخص وهو حجة عليهم وما يعرفون لامامهم من علم الغيب انما كان خبره والتراجمة من شيعته كذابين
مكذبون عليه ولعلها يجوز ان يكون اختلاف الموقفة في دينها من قبل نقلتها دون ائمتها فما حاجة الموقفة الى الائمة
اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم ولا يفهمون عنه العرفان ما يؤمن الله والحجة عليهم وهذا ايضا من اول الدليل
على عدمه وما يدعى من الغيب لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا
عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وكما بين رسول الله للامة وجب على الامام مثله لشيعته **اقول وبالله الثقة**
ان اختلاف الامامية انما هو من قبل كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان حتى
عظم البلاء وكان اسلافهم قوم يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز فكانوا اذا
راوا رجلا مستورا يروي خبرا احسنوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الائمة عليهم السلم
بان ياخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانة من قبلهم لا من قبل ائمتهم والامام ايضا لم يقف على

كل هذه التخاليط التي رويت لانه لا يعلم الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار
شيعته ما ينهى اليه واما قوله ما يؤمنهم ان يكون هذا سبيلهم فيما نقلوا اليهم من امر الامامة فان الفصل بين ذلك
ان الامامية تنقل اليها التواتر والتواتر لا ينكشف عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد منها انما هو خبر واحد
لا يوجب خبره العلم وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا
فهو ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف الامة هل يخلو من الاقسام التي قسمتها فاذا قال لا قيل له اليس الرسول
انما بعث لجمع الكلمة فلا بد من نعم فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم
الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال له فهل بين فلا بد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا
بمثله واما قوله فما حاجة الموقفة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم لانهما من اهل العلم والفضل
معا فيقال له ولم احتاج الانبياء الى اهل الدين والانصاف الى قول ثلثاه او ما يأتيه الا انا بانفسنا مستغنين حتى عرفنا
به صاحب الكتاب ويحتج علينا او اي حجة توجهت له علينا توجب ما اوجبه ومن لم يبال باي شي قابل
خصمه كثرت مسائله وجواباته واما قوله وهذا من اول دليل على عدمه لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك
البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب
الكتاب اخبرنا عن العترة الهادية بينهم اليوم بين الامة الحق كله فان قال نعم رجع نفسه وعاد كلامه وبالا
لان الامة قد اختلفت وتباينت وكفر بعضهم بعضا فان قال لا قيل له هذا من اول دليل على عدم العترة وفساد
ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا للامة ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله
ما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم فان ادعى ان العترة قد بينوا الحق للامة غير ان الامة لم تقبل ومالت الى
الهوى فتركوا هذا بعينه قول الامامية في الامام وشيعته وقال الله [illegible] ثم يقال لصاحب الكتاب ويعلمهم [illegible] استتر
انا ما عنى مستترين فان قال لانه على نفسه [illegible] المستتر ايضا يجوز ان [illegible] من طلبه لا سيما اذا كان
المستتر خائفا ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في تقية فاذا جازت التقية للامام فهو للماموم اجوز
واجوز وما بال الامام في تقية [illegible] ولسنا هو في تقية من [illegible] والله يقول [illegible] ان كثيرا
من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فهذا ما بلك
على ان اهل الباطل عرض الدنيا يطلبون والذين يمسكون بالكتاب لا يبالون ان يكون اجرا وهم مهتدون
ثم قال وان قالوا كذا قيل كذا فانتهى الا [illegible] لا حاصل تحته **الجواب** عما سال ان الامام استتر [illegible]
وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين فاما قوله فاذا اتقى الامام فهو للماموم اجوز فيقال له ان كنت تريد
ان للماموم يجوز له ان يتقي الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز للامام فهذا الهوى جائز وان كنت تريد

ان المأموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقية فقد قلت لا يجوز اذا اوجبت الاخبار سمعه وقطعت عذره
لان الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلب تقية ولا يعلم ما فيها الا الله واما قوله وما بال الامام في
تقية من ارشادهم وليس في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسئلكم اجرا فالجواب عن ذلك الاخر
الفصل وقال ان الامام ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد وكيف يكون في تقية وقد بين لهم الحق وحثهم عليه
ودعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا وابتذلوا وعرفوا به وليس ياخذ اموالهم وانما يسئلهم الخمس الذي فرضه الله
عز وجل ليضعه حيث امر ان يضعه والذي جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك قال الله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية وقال خذ من اموالهم صدقة الاية فان كان اخذ المال عيبا وطعنا فعلى من
ابتدا به واله اهل الشنعان وقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب هل ياخذ الخمس وهل يجبي
الخراج وهل ياخذ الحق من الفيء والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك فان قال لا فقد خالف حكم الاسلام وان قال نعم
قيل له فان احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز وجل اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان
الاية باي شيء تجيبه حتى تجيب الامامية بمثله وهذا وفقك الله شيء كان الملحدون يطعنون به على المسلمين وما ادري
من دلكم عليه واعلم علمك الله الخير وجعلك من اهله انا نعول على الكتاب والسنة ولا نخالفهما فان امكن خصومنا ان
يدلونا على انا خالفنا في شيء مما اخذنا الكتاب والسنة فليدلونا على الحجة واصحابهم وان لم يمكنهم ذلك فليعلموا ان سبيل العدل
ما في الكتاب والسنة عيب وهذا بين ثم قال صاحب الكتاب وقال لهم نحن لا نجيز الامامة لمن لا يعرف فهل
تجدونا سبيلا الى معرفة صاحبكم الذي تدعون حتى نجيز له الامامة كما نجيز لموجودين من سائر العترة والا فلا سبيل
الى تجويز الامامة لمعدوم ومن وكل من لم يكن موجودا فهو معدوم وقد بطل تجويز الامامة لمن لا يعرفون
فقال لصاحب الكتاب هل تشك في وجود علي بن الحسين وولده عليهم السلام الذين ائتم بهم فاذا قال لا قيل له
فهل يجوز ان يكون الله ان قال نعم قيل له فما يدريك لعلنا على صواب في اعتقادنا امامتهم وان كنت على خطأ
بهذا الحجة بطلت وان قال لا قيل له فما منعك من اقامة الدليل على وجود امامنا وانت لا تعرف امامة من على
الحسين عليهما السلم مع ما من العلم والفضل عند المخالف والموافق فقال الله انا على الذي في العترة من يعلم التاويل
ويعرف الاحكام غير النبي صلى الله عليه وآله الذي قد منا وعاجنا الى من يعرفنا المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام
واحكام الشيطان ثم علمنا ان الحجة من هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلم لما ابانه كل من خالفهم من العترة بحجة الحكم
والتاويل على ما تحتج عليه عامة العامة من الراي والاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية التي لا علة فيها والتعبد بها الا السمع
فعلمنا بذلك ان المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال والحرام والاحكام ما لم يظهر من غيرهم
ثم جاءت الاخبار بوفاة الحسن بن علي عليهما السلم فلما مات ولم يظهر النص والخلف بعده رجعنا الى الكتب

التي كان اسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على الخلف من بعد الحسن عليه السلم وانه يغيب عن الناس
ويخفى شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقعون في حيرة من امره فعلمنا ان اسلافنا لم يعلموا الغيب وان
الائمة اعلموهم ذلك بخبر الرسول صلى الله عليه وآله فصح عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فان
كان هنا حجة تدفع ما قلنا فلتظهرها الزيدية فما بيننا وبين الحق معاندة والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب
الى ان تعارضنا بما تدعيه الواقفة على موسى ومن لم يقف على احد وسال الفصل بين الواقفين وبيننا فانا
نعلم ان موسى عليه السلم قد مات بمثل ما علمنا ان جعفرا مات وان الشك في موت احدهما يدعو الى الشك في موت
الاخر وانه قد وقف على جعفر قوم انكروا الواقفة على موسى عليهم وكذلك انكرت قول الواقفة على امير المؤمنين فقال
لهم يا هؤلاء حملكم على اولئك حملنا عليكم فقولوا كيف شئتم نجم الفصل ثم نحلي عنا انا لم نقول ان الواقفة الا انا
لا يكون الا ظاهرا موجودا او صنفه حكاية من لا يعرف اقاويل خصمه وما زالت الامامية تعتقد ان الامام لا يكون
الا ظاهرا مكشوفا او باطنا مغمورا واخبارهم في ذلك اظهر واشهر من ان تخفى ووضع الاصول الفاسدة للخصوم
امر لا يعجز عنه احد ولكنه قبيح بذوي الدين والفضل والعلم ولو لم يكن في هذا الا خبر كميل بن زياد لكفى
ثم قال فان قالوا الا قيل لهم لكن السنن لا تقولوا وجدنا ما سمعتم وفيها الكفاية والحمد لله ثم قال وليس الامر كما
تزعمون في هذا الباب الرسول صلى الله عليه وآله دل الامة على عترته اجماعنا واجماعكم انه لم خاصة النبي الذين
احدث عليه التقية حتى لم يجي دون الطلقاء وابناء الطلقاء وسمعتها والحديث في
كل زمان اذ كان الامام لا يكون الا واحدا بالحزم الكتاب والدعاء الى قائمة بعد الرسول
عليهم انهم لا يفارقوا الكتاب حتى يردوا على الحوض وهذا اجماع والذي اعتلت به من خصائص البعض من
ذرية الرسول وان كانت لهم ولادة لان كل من ينتسب منهم يعزون الى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة عليها السلم
فان رسول الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وابوهم والذرية لهم الولد يقول الله عز وجل اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ان هذا امر لا يصح اجماعنا واياكم عليه وانا نبيح الدليل
والبرهان فيه دليلك على ان احتجت وعلى ان الرجاء انما هو في خلف امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم
ولم يذكر الرسول صلى الله عليه وآله ذريته وانما ذكر عترته فلم تملها الى بعض العترة دون بعض الحجة وبيان المنز
من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى الرضا الحسين علا السلم على علي ابنه وبعض
على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة امامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر
من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم وحمل العلم عنهم الاولياء والاعداء وذلك منشور في الامصار معروف عند نقلة
الاخبار وبالعلم تتبين الحجة من المحجوج والامام من المأموم والتابع من المتبوع واين دليلكم معشر الزيدية على ما تدعون

ثم قال صاحب الكتاب ولو جازت الامامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين عليهما السلم لجازت لبني عبد مناف
مع بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصي ثم مر في هذا القول فيما اليه الجا
الحجج على الزيدية ان هذا الشي لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف ولو جازت
الامامة لاقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لاقدمهم فافضل بعده ومن ادعى ذلك واظهر جهله وافضل
الآن ... ومن ... ولو جازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد العباس
وهذا افضل لاقربه الزيدية اما الآن ففرع الى فصلين وبحثنا هو النص من واحد على واحد وظهور العلم الحلال
والحرام ثم قال صاحب الكتاب ولان اعتلوا بعلي عليه السلم فقالوا ما تقولون فيما هو من العترة ام لا فيل لهم ليس
من العترة ولكنه بان من العترة ومن سائر القرابة بالنص عليه يوم الغدير بالاجماع فاقول وبالله استعين
فقال لصاحب الكتاب اما النص يوم الغدير فصحيح واما الكلام في ان يكون امير المؤمنين من العترة فخطر
فذلك على الذي يقول انما تعرفان اهل اللغة جميعا يشهدون ان العم وابن العم من العترة ثم اقول الى صاحب الكتاب
نقض كلامه هذا مذهب للامامية يعتقدان امير المؤمنين عليه السلم من خلفه الرسول صلى الله عليه واله فانه
يقول في الطاهر صلى الله عليه واله خلف فيه الكتاب والعترة وان امير المؤمنين صلوات عليه ليس من
العترة فلم من خلفه الرسول صلى الله عليه واله وهذا منا فرح كما ترى القوم الان من الامام عليه السلم خلف العترة فيا
بعد ان قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما الوان بعد ومن قال ان خلف الكتاب فيا بعد ذلك
الوقت لا ان الكتاب والعترة خلفهما والحمد لله ... اقبل صاحب الكتاب يحتج عليه
فقال ... من ادعى الامامة ليس ... ومن قال انها الحجة ... ولد الحسن والحسين عليهم السلم
دون غيرهم ثم قال فان احالوا على الامام علم الغيب ... ذلك من الخرافات ... علم
الدعوى ... ان الدعوى هو الدليل ... الكتاب ... ذكر علم الغيب والعلم الا الله ... الاشراك كافر ... ان الله
والدليل على ما ... والعلم ... ما ... الا التشنيع ... الحجج ٦ن
بقول القوم غلاة ... ثم قال صاحب ... الزيدية
بقول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية ... انها
نزلت في العترة ... ان السابق بالخيرات ولد الحسن والحسين عليهم السلم دون غيرهم من سائر العترة
... الا التشنيع ... ثم قال ... العامة من امة
محمد صلى الله عليه واله ... الخاصة فقال

ولكن بكم ابنه يدعو الى الخير الى قوله الخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس اماما فقال ذرية ابرهيم
عليه السلم دون الناس ... وذرية ابرهيم عليه السلم فقال اسلافهم وجعلتم
شهدا على الناس فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الى قوله لتكونوا شهدا على
الناس وهذا سبيل الخاصة من ذرية ابرهيم عليه السلم ثم احتمل بايات كثيرة تشبه هذه الايات
من القرآن فقال ايها المعتزلة نعلم ان المعتزلة وسائر فرق الامة تنازعك في تاويل هذه الايات
اشد منازعة وانت طلبت ... الدعوى فيما ادعيت وقد اتت الحجة فيما افردت به من ان
هؤلاء من ولد الحسن والحسين عليهم السلم دون غيرهم ... الدعوى وتعرض عن الحجة وقول
علينا ... القرآن ... مع المسعان ثم قال صاحب الكتاب
فليس من دعا من الخير من الائمة العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده سوا
وسائر العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد حق جهاده كما لم يجعل الله من هذا سبيله من اهل الكتاب سوا
وسائر اهل الكتاب وان كان تارك ذلك فاضلا عابدا لان العبادة لا تقوم الجهاد وفريضة لازمة
كسائر الفرائض صاحبها يعني السيف الى السيف ويؤثر على الدعة الحرفة ثم قرا سورة الواقعة التي ذكر الله
عز وجل فيها الجهاد واتبع الايات بالدعاء ولم يحتج لشي من ذلك من محمد فيطالبها بتصحيحها او صله بها سائر
فيها الفضل فاقول وبالله استعين ان كان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل والعلم والامامة فالحسين عليه السلم
احق بالامامة من الحسن عليه السلم لان الحسن ... معوية والحسين جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب
وباي شي يدفع هذا وبعد ... الجهاد والافضل ... الرسول عليه السلم لم يحارب حتى وجد
انصارا واخوانا فحارب ... امير المؤمنين عليه السلم ... بعينه ... الحسن ... الجهاد ...
اخذ له الصحابة ... ان الجهاد فرض في حال وجود الاعوان والانصار واعالم الاجماع العقول
افضل من المجاهد الذي ليس ... كيف حكم الجهاد ومتى يجب القتال ومتى يجب
الموادعة ... وكيف يصنع في الاسلام والاموال ... فانا رضي ...
بشي واحد وهو ان ... من رجل من العترة ... الاجتهاد والقياس في الاحكام
الشرعية ويكون ... الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... على قدر الطاقة وحسب
الامكان والعقول ... الا بالطاق ... ومن التغرير ان يخرج جماعة قليلة
لم ... اهله الى قوم ... في الحروب ... البلاد وقتل العباد ...
وقلة العدد والسلاح والكراع ... من العامة ويعتقد ان الخارج عليهم مباح الدم ... مقصا

فكيف فسر لنا صاحب الكتاب ان نلقى الاعمار المشهورين بالحروب ولم نسمع لهم بحروب ان يحصل في يد داع
ان دعا من هذا العدد حجيات هذا امر لا يريد الا الحكيم العليم ثم قال صاحب الكتاب بعد آيات
من القرآن تلاها ينازع في تاويلها اشد منازعة ولم يؤت بتاويله بحجة عقل ولا سمع فان زعم رحمه الله من اخوان
لله شهدا من دعاة الخير كالامر وينهى عن المنكر ويامر بالمعروف ويجاهد في الله حق جهاده حتى استشهد امن
لم نر وجهه ولا نعرف شخصه ام كيف يحتج الله بشهيد على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوا ادوا ما عليهم
وان قالوا يعني الى الله عز وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالب به لم يروه ولا شهدوه هل
كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على ما لم يروا فيكونوا كاذبين وعند الله مبطلين واذا لم يجز
ذلك من العباد وهو غير جائز عند الحكم العدل الذي لا يجور ولو انه استشهد قوما قد غابوا وسمعوا فشهدوا
لو المسئلة على حالها البينة ان يكون محتاجا بهم صادقون وحضوا وتقبل الشهادة وسمع الحكم ولذلك قال الله
تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون اولا ترى ان الشهادة لا تنفع بالغيب دون العيان ولذلك قول عيسى وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية فاقول وبالله اعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس هذا الكلام لنبيل علم ولكم
وعندهم علينا وعليهم لانا نقول ان العترة غير ظاهرة وان من شاهدنا منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان
يامرنا الله عز وجل بالتمسك بما لا نعرف منهم ولا نشاهد ولا شاهده اسلافنا ولم يبلغ عصرنا من شاهدناه منهم من يصلح
ان يكون اماما للمسلمين والذين غابوا فلا حجة له علينا وفي هذا اول دليل على ان معنى قول النبي صلى الله عليه وآله اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية والنظام و
اصحابه ان يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب والخبر القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب تنتفع به ويمكن اتباعه
والتمسك به فاما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن الآن يقتدى به وان بلغنا عن واحد منهم خالفه والاقتداء
بالمخالفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلمنا ان النبي صلى الله عليه وآله لما امرنا بالتمسك بالعترة كان
بالعقل والتعارف والسيرة ما يدل على انه علماؤهم دون جهالهم والبررة الاتقياء دون غيرهم فالذي يجب علينا
ولزمنا ان ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فيقتدى
به ويتمسك بالكتاب وبه وان قال فان اجتمع ذلك في رجلين وكان احدهما يذهب الى مذهب الزيدية والآخر
الى مذهب الامامية من يقتدى منهما قلنا هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة اما نص من امام تقدم
واما شيء يظهر في علمه كما ظهر في امير المؤمنين يوم النهر حين قال والله ما عبروا النهر ولا يعبروا والله ما يقتل منكم عشرة
ولا ينجو منهم عشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب يدل على ان الاقتداء به لا يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول
بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية والاحكام فيعلم بهذا انهم غير ائمة ولست اريد بهذا القول زيد بن علي واشباهه

لان اولئك لم يظهروا فيما ذكر ولا ادعوا انهم ائمة وانما دعوا الى الكتاب والرضا من آل محمد وهذه دعوة حق واما
قوله كيف يحتج الله بشهيد على من لم يرهم ولا امرهم ولا نهاهم فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ما ذهب اليه
ولكن ان عيب الامامية ان من لم نر وجهه ولا نعرف شخصه لا يكون بالمحل الذي يجوز له ذا خبرا عنك
ولا من الامام الشهيد من العترة في هذا الوقت فان ذكر انه لا يعرفه دخل فيما عاب ولزمه ما قدر ان يلزم خصومه
وان قال هو فلان قلنا له نحن لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا ويشهد علينا فان قال
انكرون ان لم تعرفوه وهو موجود الشخص معروف محله وجهله من جهله وقلنا السائل بالله هل نظن ان المعتزلة
والمرجئة والامامية تعرف هذا الرجل وسمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال وهذا ما لا يضيره ولا يضرنا
لان السبب في ذلك انما هو غلبة الظالمين على الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد دخلت فيما عبت وتحملت
تمسك من حيث قدرت انك تحتج خصومك وما اقرب هذه الغيبة من غيبة الامامية غير انكم لا تنصفون
لانكم تقولون [illegible] في ذكر الجهاد ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان من لم يخرج فليس بحق
فما بال انك والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد لزموا منازلهم واقتصروا على اعتقاد المذهب فقط
فان نطق بحرف [illegible] مقابلته للامامية مثله بحرف واين هذا الذي عيبه على الامامية وصنفت بهم من اجله وشنعت
به على المهم [illegible] بذكره الى ما ضمنته كتابك فدخلت فيه وملت الى صحته وعولت عند الاحتجاج عليه
والحمد لله الذي [illegible] ثم يقال له هل في العترة اليوم من يصلح للامامة ولا بد من نعم فيقال له افليس امامته لا تصح
الا بالنص على ما تقول الامامية ولا معه دليل معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندكم سبيل من يجمع اهل الحل والعقد
من الامة فعقدوا [illegible] فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى معرفته فان قال اعرف
باجماع العترة عليه قلنا له كيف يجمع عليه وان كان اماميا لم ترض به الزيدية وان كان زيديا لم ترض به الامامية فان
قال بعض الامامية في هذا قيل له فالزيدية فرقتين قسم يجتهد في الاحكام آراءها وقسم يعتقد ان الاجتهاد ضلال فان
قال العترة من ينفي الاجتهاد قيل له فان من تلقى من يرى الاجتهاد منهم افضلهم ومنهم من نفى من يبطل الاجتهاد ومنهم افضلهم
ويراه بعضهم من بعض من يتمسك وكيف يعلم الحق منهما [illegible] من [illegible] واصحابك [illegible] غيره فان قال
النظر في الاصول قلنا فاين [illegible] الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته ولا يمكن لاحد ان يعرفه الا
بعد النظر في الاصول والوقوف على ان مذاهبهم كلها صواب وعلى ان من خالفه فقد اخطأ واذا كان هكذا سبيله
وسبيل كل عالم من اهل العلم سبيل واحد فاين الخاصة التي هي للعترة ودل لنا عليها وبين لها حجتها العوام بين
العالم من العترة والعالم من غير العترة فرق وفضل اخرى ويقال له اخبرونا عن ما سلكم اليوم اعني الحلال والحرام

سقط الواو قسم يتبعه قال قال العترة
المنفي في هذا قبل له فالعترة قسم
قسم

فاذا قالوا نعم قلنا لهم فاخبرونا عما عند ... في الخبر المتواتر اهو مثل ما عند الشافعي وابي حنيفة ومن جهته
او هو خلاف ذلك فان قالوا بل عنده مثل الذي عندهما ومن جهتهما قيل لهم فما حاجة الناس الى علم امامكم الذي لم يسمع
به وكتب الشافعي وابي حنيفة ظاهرة موجودة وان قال قائل عنده خلاف ما عندهما قلنا فخلاف ما عندهما
النقل المستخرج الذي تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على الاطلاق للعقول الا ما كان في الخبر
القاطع للعذر على مذهب النظام واتباعه او مذهب الامامية ان الاحكام منصوصة على الوجه الذي يسبق الى
القلوب ولكن النصوص على الجمل التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما عندنا
هذا كلام خارج من التعارف وان تعلقوا بمذهب من المذاهب سألناهم فان ذهب العلم هل يحكى عن امامكم
بذهبه يوثق وامانة فاذا قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الاطول فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا
ترون التقية ولا ترونها امامكم فاين الله وكيف تم ايشهد ولم ينشر ولكن اخبرونا ما يؤمنا ان تكونوا قد كذبتم على امامكم كما
تدعون ان الامامية تكذب على جعفر بن محمد وهذا ما الاصل فيه مسئلة اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن محمد عندكم كان
لا يذهب الى ما تذهب الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلابد من نعم اللهم الا ان يبرؤا منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية
فيما نقلت عنه في هذه الكتب المولفة التي في ايديهم اما هو من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا لا تدفعون الا يجوز
ان يكون امامكم يذهب مذهب الامامية ويدين بدينها وان يكون ما يحكى سلفكم وما يحكم عنه مولد موضوع لا اصل له
فان قالوا ليس لنا في هذا الوقت امام نعرفه بعينه نروي عنه علم الحلال والحرام ولكنا نعلم ان في العترة من هو موضع هذا
الامر واهل له قلنا لهم قد دخلتم فيما عبتموه على الامامية بما سمعتم من الاخبار عن ائمتها بالنص على صاحبهم والاشارة اليه
والبشارة به وبطل جميع ما قصصتم من ذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار امامكم بحيث لا يرى ولا
يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب وكما امر الله العترة بالدعاء الى الخير وصف
سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وامرهم بالقسط فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ثم اتبع
ذلك بضرب من التاويل وقراءة آيات من القرآن ادعى انها في العترة ولم يحتج لشيء منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى
ثم قال وقد وجب لله على نبيه صلى الله عليه وآله ترك الامر والنهي حتى الحال هيأ له انصارا فقال واذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا الى قوله الظالمين فليتقون فمن ذكر من السابقين بالخيرات المجاهدين في الله والامر المقتصدين
الواعظين بالامر والنهي عند اعوزاز الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم فقد اسوا من كان قبلنا من ذراري الانبياء
عليهم السلام ثم تلا آيات من القرآن فيقال له ليس علينا لمن اراد هذا الكلام ولكن اخبرنا عن الامام من العترة عند اعوزاز
قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن هو ومن جاهد ومتى خرج واين خيله ورجله فان قال هو ممن يعظ بالامر
والنهي عند اعوزاز الاعوان وجاز ان لا يسمع امره ونهيه الا اولياؤه فاي شيء عبته على الامامية ولم انفت كما المك وبمن

عرضت ليت شعري ومن فرقت بآي القرآن والزمه فرض الجهاد ثم يقال له والعترة بجميعها الحضر والحزم رسول الله
صلى الله عليه وآله من الدنيا ولم يسمع على امير المؤمنين صلوات الله عليه ولا دل عليه ولا اشار اليه اكان يكون ذلك
جائزا من فعله صوابا وتدبيرا حسنا فان قالوا نعم قيل لهم ولو لم يدل على العترة اكان يكون ذلك جائزا فان قالوا نعم
فقلنا فاي شيء الحكم على المعتزلة والمرجئة والخوارج وقد كان يجوز ان لا يقع النص فيكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد
وهذا ما لا حيلة فيه فان قالوا لا ولا بد من النص على امير المؤمنين صلوات الله عليه ومن الدلالة على العترة قيل لهم صدقوا اذا
ان وجب — ذكروا الحجة الصحيحة فانقلها الى الامام في كل زمان لان النص اذا وجب في زمن وجب في كل زمان لان العلل الموجبة موجودة ابدا
ونعوذ بالله من الخذلان مسئلة اخرى يقال لهم اذا كان الخبر المتواتر حجة بدلالة العترة والامة وكان الخبر الواحد من
العترة كخبر الواحد من غير العترة لانه يجوز على الواحد منهم ان يتعمد الباطل ومن السهو والزلل ما يجوز على
الواحد من الامة فما الفرق في الخبر المتواتر ولا خبر الواحد فسيد عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتأول منكم ما يجوز على
المتأول من الامة فما الذي وجب من طاعة العترة حجة فان قال صاحب الكتاب فان اجمعوا فاجماعهم حجة قيل له فاذا اجمعت
الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه لا فرق بين العترة والامة وان كان هكذا فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتي
فائدة الا ان يكون فيها من هو حجة في الدين وهذا قول الامامية واعلموا اسعدكم الله ان صاحب الكتاب شغل نفسه بعد
بقراءة القرآن وتاويله على من احب ولم يعلم شيئا من ذلك الدليل على صحته وليت كيت وكيت وهذا شيء لا يعجز عنه الصبيان
وانما اراد ان يعيب الامامية بانها لا ترى الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد غلط فانها ترى ذلك على قدر
الطاقة ولا ترى ان تلقي بايديها الى التهلكة ولا ان تخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة ولا يحسن ان يسير في الرعية بسيرة
العدل والحق واعجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية في منازلهم لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر ولا يجاهدون
وهم يعيبونا بذلك وهذا من زيادات التحامل ودليل من ادلة العصبية ونعوذ بالله من اتباع الهوى وهو حسبنا ونعم الوكيل
مسئلة اخرى ويقال لصاحب الكتاب هل تعرف في ائمة الحق افضل من امير المؤمنين صلوات الله عليه فمن قوله
لا فيقال له فهل يعرف من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا اقبح واعظم مما كان من اصحاب السقيفة فمن قوله لا فيقال له فاعلم
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد اولى امير المؤمنين فلا بد ان يقول امير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم
فان اعتذر بشيء قيل له فاقبل مثل هذا العذر من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان الباطل اليوم اقوى منه يومئذ واعوان
الشيطان اكثر ولا تقول علينا الجهاد وذكره فان الله تعالى لم يفرضه فرضا ليعرض فيها القتل كالاملاك وفقد كتابه وقال
الله الموفق مسئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب اتصوبون الحسن بن علي عليهما السلام في موادعة معاوية ام تخطئونه فاذا
قالوا نصوبه قيل لهم نصوبونه وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي تومون اليه
فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ولم يأمنهم على نفسه ولم يكن معه من اهل البصائر من يمكنه ان يقاوم بهم معاوية واصحابه

فاذا قالوا ذهب قبلهم فاذا كان الحسن عليه السلام سبط العزيز وصحب جيش ابيه وقد خطب له الناس على
المنابر وسل سيفه وسار الى عدو الله وعدوه للجهاد لما وصفتم ذكره فلم لا تعذرون جعفر بن محمد عليه السلام في ترك
الجهاد وقد كان اعداؤه في عشر اضعاف من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته من قد تدرب الحروب
وانما كان قوم من اهل الستر لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان تسقطوا عذره فانصفوا وان اتسع لهم مسلك
الفضل ولا فضل وبعد فان كان قياس الزيدية صحيحا فزيد بن علي افضل من الحسن بن علي لان الحسن وادع وزيد
حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى تفضيل زيد بن علي على الحسن بن علي قبحا والله المستعان وحسبنا الله ونعم
الوكيل وانما ذكرنا هذه الفصول في اول كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق به الزيدية وهي اشد الفرق علينا
وقد ذكرنا الحجج الاثنا عشر ووقعت بهم الغيبة صلوات الله عليهم وذكرنا في آخر الكتاب المعمرين ليخرج بذلك ما
نقول في الغيبة وطول العمر من حد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا النصوص على القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام
من الله تعالى ذكره ومن رسوله والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم مع اخبارهم بوقوع الغيبة وذكرنا مولده عليه السلام
ومن شاهده وما صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته لتاكيد الحجة على المكذبين لولي الله والمغيب
سر الله والله الموفق للصواب وهو خير مستعان ... ما اول الغيبات غيبة ادريس النبي عليه
السلام المشهورة حتى آل الامر بشيعته الى ان تعذر عليهم القوت ... وقتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر
عليه السلام فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده وهو نوح عليه السلام ثم رفع الله عز وجل ادريس عليه السلام اليه
فلم تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح عليه السلام قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب
المهين حتى ظهرت نبوة نوح عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام قال كان نبوة ادريس عليه السلام انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر
بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض قالوا لعبد من عبيد الملك فلان
الرافضي فدعا به فقال له امتعني بارضك هذه فقال لعيالي احوج اليها منك قال فسمني بها اثمن لك بها قال لا امتعك
بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في
امره وكانت له امراة من الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها
في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب
في وجهك قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها الملك انما

يغتم

يغتم ويهتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره واصير
ارضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك
به فيشهدون عليه عندك انه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعلي قال وكان لها اصحاب
من الازارقة على دينها يرون قتل الروافض من المؤمنين فبعثت الى قوم من الازارقة فاتوها فامرتهم ان يشهدوا
على فلان الرافضي عند الملك انه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه انه برئ من دين الملك فقتله
واستخلص ارضه فغضب الله للمؤمن عند ذلك فاوحى الله الى ادريس ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان
قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن
منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقد غرك
يا مبتلى حلمي عنك فاتاه ادريس النبي عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله
اليك وهو يقول اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده و
اجعتهم اما وعزتي لانتقمن لهم منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب
لحم امراتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امراته فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت
لا يهولنك رسالة اله ادريس انا اكفيك امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فيبطل رسالة الهه وكل ما جاءك به قال فافعلي
قال وكان لادريس اصحاب من الروافض مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيانسون به ويانس بهم فاخبرهم ادريس بما
كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه رسالة الله عز وجل الى الجبار فاشفقوا على ادريس و
اصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امراة الجبار اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه فاتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه
فلم يجدوه فانصرفوا وقد رآهم اصحاب ادريس فحسبوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له خذ
حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس
عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى جبار فبلغت
رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل ان تنح عنه واخرج من قريته
وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك به اليه فقال ادريس يا رب ان لي حاجة
قال الله عز وجل سل تعطها قال اسالك ان لا تمطر السماء على هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسالك
ذلك قال الله عز وجل يا ادريس اذا تخرب هذه القرية ويشتد جهد اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت
وجهدوا وجاعوا قال الله تعالى فاني قد اعطيتك ما سالت ولن امطر السماء عليهم حتى تسالني ذلك وانا احق من وفى
فاخبر ادريس اصحابه بما سال الله من حبس المطر عنهم وبما اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يساله ذلك

فاخرجوا ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعددهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سال ربه وتنحى ادريس الى كهف من الجبل فلجأ اليه ووكل الله عز وجل به ملكا ياتيه شاهق
بطعامه كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امراته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها فجهد القوم وقد اشتدت حالهم فصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون بسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يساله هو وقد خفي ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسالوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب وعجوا الى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل الى ادريس يا ادريس ان اهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة والاستغفار واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى ما سالوني من المطر الا مناظرتك فيما سالتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسالني فسلني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم لا اسالك ذلك قال الله عز وجل الم تسالني يا ادريس فاجبتك الى ما سالت وانا اسالك ان تسالني فلم تجب مسالتي قال ادريس اللهم لا اسالك قال فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان ياتي ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تاته به فلما امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالتك عن جهدهم ورحمتي اياهم ان تسالني ان امطر السماء عليهم فلم تسالني وبخلت عليهم بمسالتك اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس عليه السلام من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلى فقال لها ايتها المراة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت يا عبد الله ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير هذه القرية فقال اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت انما هما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما ههنا فضل اطعمكه فقال لها ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الآخر فاحيا به وفي ذلك البلغة

ثم ان المراة اكلت قرصتها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنها فلما راى ابنها ادريس ياكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا على قوته فقال لها ادريس انا احييه باذن الله فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت المراة كلام ادريس وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهو تل فاجتمع اليه اناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتى ياتيني جباركم هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فيسالوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه خمسمائة رجل ليأتوه به فاتوه فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال ما انا بذاهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار فاخبروه بقول ادريس وسالوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسال الله عز وجل لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الآن فنعم فسال الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انه الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء

باب ظهور نوح عليه السلام بالنبوة

بعد ذلك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلاثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض قال قد اخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع

ما كان يفعلون من يعملون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى ويئس من ايمانهم جلس في
وقت ضحى النهار للدعا فهبط عليه وفد من السما السادسة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السما
السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سالوه مثل ما ساله وفد السما السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك
اليه وعاد عليه السلم الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت
اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسالوه الدعا بالفرج فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط
جبرئيل عليه السلم فقال له ان الله تبارك وتعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة ياكلون التمر ويغرسون النوى
واذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر
ثم صاروا الى نوح عليه السلم بالتمر وسالوه ان ينجز لهم الوعد فسال الله عز وجل في ذلك فاوحى اليه قل لهم كلوا هذا
التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا
التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا عليه السلم وسالوه ان ينجز لهم الوعد فسال الله عز وجل فاوحى الله اليه قل لهم
كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحا عليه السلم
فقالوا لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتاخر الفرج ان نهلك فصلى نوح عليه السلم فقال يا رب
لم يبق من اصحابي الا هذه العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت
دعاك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعا وبين الطوفان خمسين سنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن
محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلم قال عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلم فقال له يا نوح قد
انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك
سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم اكن
اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي
به السعدا ويكون حجة على الاشقيا قال فدفع نوح عليه السلم الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى ابنه سام واما
حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا
فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم آدم عليه السلم فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم
من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الاخرين يقول تركت على نوح
دولة الجبارين ويعزي الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم

وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا عليه السلم وحدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم لما حضرت نوحا عليه السلم الوفاة
دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي
اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون
هودا عليه السلم وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا عليه
السلم عند الياس منهم وتناهي البلا بهم واهلك الاعدا بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شي
اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد
بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم قال لما بعث الله تبارك هودا عليه السلم سلم له العقب من ولد
سام واما الاخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلم باب
ذكر غيبة صالح النبي عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن
عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان صالحا عليه السلم غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم
كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه
لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ
عليه السلم حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا
كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم
اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيه معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق
ينقل ويحول في اي صورة شا وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جا وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر
من السما فقال لهم انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم
شرب يوم معلوم فقالوا امنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال
اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك انا بالذي امنتم به كافرون قلت هل كان
فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله اعدل من ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج
صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلم

اجتمعوا اليه وانا سنة القائم عليه السلم سنة صالح عليه السلم واما غيبة ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم فانها اشبه بغيبة قائمنا عليه
صلوات الله بل هو اعجب منها لان الله عز وجل غيب اثر ابرهيم عليه السلم وهو في بطن امه حتى حوله عز وجل بقدرته
من بطنها الى ظهرها ثم خفى امر ولادته الى ان بلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو ابرهيم
منجما لنمرود بن كنعان وكان لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في هذه الليلة
عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى
يحمل به فتعجب من ذلك نمرود وقال هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي
ان الله تعالى سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن
الرجال قال ووقع ابو ابرهيم على امراته فحملت به وظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون في البطن
شيء الا علمن به فنظرن الى ام ابرهيم فالزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما وضعت ام
ابرهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض
الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي به فذهبت به الى غار ثم ارضعته
ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل
يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث
ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الغار فاذا هي بابرهيم عليه السلم واذا عيناه
تزهران كانهما سراجان فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبي فقالت له قد
واريته في التراب فمكث تعتل فتخرج في الحاجة فتذهب الى ابرهيم عليه السلم فتضمه وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك
اتته امه كما كانت تاتيه وكانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك
فقالت له حتى استامر اباك فلم يزل ابرهيم عليه السلم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله تعالى ذكره
واظهر الله قدرته فيه ثم غاب عليه السلم الغيبة الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال واعتزلكم وما تدعون
من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله عز وجل فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله
وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه لان ابرهيم كان قد دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى
له ولاسحق ويعقوب لسان صدق عليا فاخبر علي عليه السلم بان القائم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون وان هذا

الصبي فاذن لها ففعلت قال ان م
تعرف فاتت صح

كائن كما انه مخلوق واخبر عليه السلم في حديث كميل بن زياد النخعي ان الارض لا تخلو من قائم بحجة ظاهرا او
خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقد اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب باسناده في باب ما اخبر به امير المؤمنين
عليه السلم من وقوع الغيبة وكررت ذكره للاحتجاج به على صحة ما ذكرت من قصة ابرهيم عليه السلم ولابرهيم عليه السلم
غيبة اخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الحسن بن محبوب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال خرج ابرهيم عليه السلم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض
فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه السلم وعجب منه وجعل ينظر اليه
فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حاجة فخفف الرجل وجلس ابرهيم فقال له ابرهيم لقد اعجبني حالك عليه السلم
لمن تصلي فقال لاله ابرهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحوك وانا احب ان اواخيك
في الله عز وجل فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار
بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله ثم قال الرجل لابرهيم الك حاجة
فقال ابرهيم نعم قال وما هي قال له تدعو الله وامن على دعائك او ادعو انا وتؤمن على دعائي فقال له الرجل
وفيما ندعو الله فقال ابرهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابرهيم ولم فقال لاني دعوت الله منذ ثلث
سنين بدعوة لم ار اجابتها الى الساعة وانا استحيي من الله عز وجل ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني
فقال ابرهيم وفيما دعوته فقال الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام ازوع النور يطلع من جبهته
له ذوائب من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا فاعجبني ما رايت
منه فقلت يا غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن
عز وجل صلوات الله عليه فدعوت الله عز وجل عند ذلك وسالته ان يريني خليله فقال له ابرهيم فانا ابرهيم خليل
الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي ابرهيم وجبهته
وعانقه ثم قال الآن قم وادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابرهيم عليه السلم للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من امته
من يومه ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عليه السلم ودعوة ابرهيم
بالغة المؤمنين المذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة واما غيبة يوسف عليه السلم فانها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم
يكتحل ولم يتطيب ولم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته كان منها ثلثة ايام
في الجب وفي السجن بضع سنين وفي الملك باقي سنيه وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة تسعة ايام
فاختلفت عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله ثم القائهم اياه في غيابة الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم معدودة

ثم بلواه بفتنة امراة العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم صار بعد ذلك ملك مصر وجمع الله تعالى ذكره شمله واراه تاويل
رؤياه حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن احمد بن محسن عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قدم اعرابي على يوسف
ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له اذا مررت
بوادي كذا وكذا فقف فناد يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو
يقرئك السلم ويقول لك ان وديعتك عند الله لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا فقال له
على الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طوال جميل يتقي الحائط بيده حتى اقبل الرجل انت يعقوب قال
نعم فابلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال له يا اعرابي الك حاجة الى الله عز وجل فقال له نعم اني
رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولد لي منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا قال فتوضا يعقوب وصلى ركعتين ثم
دعا الله عز وجل فرزق اربعة ابطن او قال ستة ابطن في كل بطن اثنين فكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت
وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه
على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك
القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا ابنه والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب
من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه
اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف عليه السلم علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما
اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك
القميص الذي انزل من الجنة قال قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما
او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وان القائم عليه السلم اذا خرج يكون عليه قميص يوسف وانما غيب عنه
للبلوى والاختبار لانه لما رجع اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني لم تبكون وتدعون بالويل ومالي لا ارى فيكم حبيبي يوسف
فقالوا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه
قد اتيناك به قال القوه الي فالقوه اليه فالقاه على وجهه فخر مغشيا فلما افاق قال لهم يا بني الستم تزعمون ان الذئب
اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال ما لي لا اشم ريح لحمه ومالي ارى قميصه صحيحا هبوا ان القميص انكشف من اسفله ارايتم

ماكان

ما كان في منكبيه وعنقه كيف خلص اليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذئب لمكذوب عليه وان ابني لمظلوم
بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتولى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف
ويقول حبيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه من بين اولادي
فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اوسده يميني وادثره بشمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اونس
وحشتي واصل به وحدتي فاختلس مني حبيبي يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك ام في اي البحار غرقوك
حبيبي ليتني كنت معك فيصيبني ما اصابك ومن الدليل على ان يعقوب عليه السلم علم بحياة يوسف عليه السلم وانه
في الغيبة قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا وقوله لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من
روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون وقال الصادق عليه السلم ان يعقوب قال لملك الموت
اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت
من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فحال العارفين في وقتنا هذا
بصاحب زماننا الغائب عليه السلم حال يعقوب عليه السلم في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته و
المعاندين في امره حال اهل يعقوب عليه السلم واقربائه الذين بلغ من جهلهم بامر يوسف وغيبته حتى قالوا لابيهم
تالله انك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب لما القى البشير قميص يوسف في وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم
اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي وانما غيب عنه للبلوى والامتحان ابي يوسف
ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة
بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره
او غيبته فقال لي وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه
وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من
الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو
اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام
الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يمشي في
اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال لهم هل علمتم ما
فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
فانه حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا
محمد بن آدم النسائي عن ابيه آدم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن

الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال
وتشق فيها بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل
اسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم
اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته وراوا علامات ظهوره اشتدت البلوى وحمل عليهم بالحجارة والخشب
وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر وراسلوه فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك
فخرج بهم الى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبيناهم كذلك
اذ طلع عليهم موسى عليه السلم وكان في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل
عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه
ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما راوا الشيعة علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل
فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما
اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر
الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم
ان الله عز وجل انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل قل لهم جعلتها ثلثين
سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين فقالوا لا ياتي بالخير الا الله
فاوحى اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى عليه السلم راكبا حمارا فاراد الفقيه
ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به وجاء موسى عليه السلم حتى وقف عليهم فسلم فقال له الفقيه ما اسمك
فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن فاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال جئت
بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك
وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمن عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان يوسف بن يعقوب
صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هولاء القبط سيظهرون عليكم
ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد
ادم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي الحسين عن

عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن
عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي
هذا الغلام الذي يولد العام من بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على
ام موسى قابلة فلما راى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء
فقال عمران ابو موسى عليه السلم بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه
فاني لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما
حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت
لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفت
اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته وادخلته المخدع واصلحت امره
ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانما خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه
الصوت اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت
ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما راته قد ذهب به الماء
همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المراة الصالحة امراة فرعون وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون
انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضربت لها قبة على شط النيل
اذ اقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها
ثارت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته واخرجته من الماء فاخذته فوضعته
في حجرها فاذا غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله
يا سيدتنا والله ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون وقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا
نتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله فقال ومن اين هذا الغلام قالت والله ما ادري الا ان الماء
جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤوس من كان مع فرعون الا
بعث اليه امراته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان ياخذ من امراة منهن ثديا قالت امراة فرعون اطلبوا لابني ظئرا و
لا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امراة منهن فقالت ام موسى لاخته قصيه انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب
الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وههنا امراة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت
قالت لها امراة فرعون ممن انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقلن لها النساء
انظري عافاك الله يقبل او لا يقبل فقالت امراة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امراة تدعوك فدخلت عليها

فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل
قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال ممن هي قالت من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل
فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشو في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضي
فنشا موسى عليه السلم في آل فرعون وكتمت امه خبره واختها والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشا ع
لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فعمي عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون
عنه فارسل اليهم فزاد عليهم في العذاب وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل
ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم
لا تزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبينما هم
كذلك اذ اقبل موسى عليه السلم يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله
قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه
واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل
فرعون من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى عليه السلم
قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون فاصبح
في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى
انك لغوي مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء من اقصى المدينة
رجل يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج
من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا
تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا
ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلم فاخذ دلوهما
وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى عليه السلم الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة
قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحداهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى ع قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بنو يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء
فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت

القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
فروي انه قضى اتمهما لان الانبياء عليهم السلم لا تأخذ الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس
اخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او بخبر من الطريق فلما انتهى الى
النار اذا شجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه
الشجرة فنودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق
عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا حية مثل الجذع لاسنانها صرير يخرج منها مثل لهب النار
فولى مدبرا فقال له ربه عز وجل ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهي هذا الكلام الذي اسمع كلامك
قال نعم لا تخف فوقع عليه الامان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت
عصا وقيل له اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فروي انه امر بخلعهما لانهما كانتا من جلد ميت وروي في قوله
عز وجل فاخلع نعليك اي خوفيك خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون
بآيتين يده والعصا فروي عن الصادق عليه السلم انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى
بن عمران عليه السلم خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلح الله تعالى امر عبده ونبيه موسى عليه السلم
في ليلة وهكذا يفعل الله تعالى بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلم في ليلة كما اصلح امر نبيه موسى عليه السلم ويخرجه
من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور وحدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى
بن محمد البصري عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول في
القائم عليه السلم سنة من موسى بن عمران عليه السلم فقلت وما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته
عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله فقال ثماني وعشرين سنة وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
المكتب رضه قال حدثنا الحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هرون الهاشمي قال حدثنا
احمد بن عيسى قال حدثنا ابو الحسن احمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا معوية بن هشام عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية
عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اهل
البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلحه الله في ليلة وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمن بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد
صلوات الله عليهم اجمعين فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات
واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف

ذكر سنن موسى عليه السلم ووقوع الغيبة بالاوصياء والحجج بعده الى ايام المسيح عليه السلم

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا
محمد بن جعفر بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلم اخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلم
قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت عليه السلم فقال له السلم عليك
يا كليم الله فقال موسى وعليك السلم من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك
فقال له موسى عليه السلم من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى عليه السلم كيف وقد كلمت به ربي
جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما طور
سينا قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما
كلام ربي عز وجل قال فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت عليه السلم لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي
يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلم ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى
اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا
فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى
عليه السلم لينظر كيف هو فكشف له عن الغطا فراى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبضني فقبض ملك الموت
روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي
وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السما مات موسى كليم الله واي نفس لا تموت حدثني ابي عن جده
عن ابيه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى عليه السلم اين هو فقال هو عند
الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون ع قام بالامر بعد موسى ع صابرا من الطواغيت على اللاوا
والضرا والجهد والبلا حتى مضى منهم ثلث طواغيت فقوي بعدهم امره فخرج عليه منهم رجلان من منافقي قوم
موسى عليه السلم بصفرا ابنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك امراة موسى عليه السلم في مائة الف رجل
فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلم فقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى ذكره واسر صفرا ابنت
وقال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان القى نبي الله موسى عليه السلم فاشكو ما لقيت منك ومن قومك
فقالت صفرا وا ويلاه لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول الله صلوات الله عليه وقد هتكت
حجابه وخرجت على وصيه بعده فاستتر الائمة بعد يوشع الى زمان داود عليه السلم اربعمائة سنة وكانوا احد
عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون اليه في وقته وياخذون عنهم معالم دينهم حتى انتهى الامر الى آخرهم
فغاب عنهم ثم ظهر فبشرهم بداود عليه السلم واخبرهم ان داود هو الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده
ويكون فرجهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود عليه السلم كان له اربعة اخوة ولهم اب شيخ كبير

وكان

وكان داود عليه السلم من بينهم خامل الذكر وكان اصغر اخوته لا يعلمون انه داود المنتظر الذي
يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه ويشاهدونه
ولا يعلمون انه هو فخرج داود عليه السلم واخوته وابوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود وقال ما يصنع بي
في هذا الوجه فاستهان به اخوته وابوه واقام في غنم ابيه يرعاها فاشتد الخوف واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال
لداود احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به على العدو وكان عليه السلم رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب
اخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قد رجع كل منهم الى مركزه فمر داود عليه السلم على حجر فقال الحجر
له بندا رفيع يا داود خذني فاخذه ووضعه في مخلاته التي كانت تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر
سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال
يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه فآخذ براسه وافك لحييه عنها فآخذها
من فيه وكان الله تبارك وتعالى اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملاها فدعا بدرعه فلبسها
داود عليه السلم فاستوت عليه فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل به جالوت
فلما اصبحوا والتقى الناس قال داود عليه السلم اروني جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه وتنكس
عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل
وانزل الله تبارك وتعالى عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وامر الجبال والطير ان يسبح معه واعطاه صوتا
لم يسمع بمثله حسنا واعطي قوة في العبادة واقام في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم عليه السلم له علم اذا حان
وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعدا الله وله سيف مغمد
اذا حان وقت خروجه اقتلع هذا السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك
ان تقعد عن اعدا الله فيخرج عليه السلم ويقتل اعدا الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله عز وجل حدثنا
بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلم عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي
عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر
حديث طويل قد اخرجته في هذا الكتاب في باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من النص على القائم عليه السلم وانه
الثاني عشر من الائمة عليهم السلم ثم ان داود عليه السلم اراد ان يستخلف في الارض سليمان عليه السلم لان الله عز وجل
اوحى اليه يامره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا تستخلف علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه فدعا
اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغني مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصا اثمرت فصاحبها ولي الامر بعدي فقالوا
رضينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جا سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم دخلت بيتا واغلق الباب

وحرسته ودرس الباطنين من بني إسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم وقد أورقت
وعصى سليمان قد أثمرت فسلموا ذلك لداود عليه السلم فاختبره بحضرة بني إسرائيل فقال له يا بني أي شيء أبرد قال
عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بني أي شيء أحلى قال المحبة وهي روح الله في عباده
فافتر داود ضاحكا فسار به في بني إسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره
وتزوج بامرأة واستتر من شيعته ما شاء الله ثم إن امرأته قالت له ذات يوم بأبي أنت وأمي ما أكمل خصالك
وأطيب ريحك ولا أعلم لك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤونة أبي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله
رجوت أن لا يخيبك فقال لها سليمان عليه السلم إني ما عملت عملا قط ولا أحسنه فدخل السوق فجال يومه
ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما أصبت شيئا قالت لا عليك إن لم يكن اليوم كان غدا فلما كان الغد خرج
إلى السوق فجال يومه فلم يقدر على شيء ورجع فأخبرها فقالت له يكون غدا إن شاء الله فلما كان اليوم الثالث
مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا هو بصياد فقال له هل لك أن أعينك وتعطينا شيئا قال نعم فأعانه فلما
فرغ الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله عز وجل ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هو بخاتم في بطنها فأخذه فصره في
ثوبه فحمد الله وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله ففرحت امرأته بذلك وقالت له إني أريد أن تدعو أبوي حتى
يعلما أنك قد كسبت فدعاهما فأكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله إلا أنا لم نر خيرا منك فأخرج
خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وأبويها إلى بلاد اصطخر واجتمعت إليه الشيعة
واستبشروا به ففرج عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى
ذكره فلم يزل بينهم تختلف إليه الشيعة ويأخذون منه معالم دينهم ثم غيب الله تعالى ذكره آصف غيبة طال أمدها
ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله فاشتدت البلوى على بني إسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل
من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال
واصطفى من ولد هرون عزيرا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا في يده وبنو إسرائيل في العذاب المهين والحجة
دانيال عليه السلم أسير في يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع أن بني إسرائيل ينتظرون خروجه
ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده أمر أن يجعل في جب عظيم واسع ويجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه وأمر
أن لا يطعم وكان الله تبارك وتعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يدي نبي من أنبيائه فكان دانيال يصوم بالنهار
ويفطر بالليل على ما يدلى إليه من الطعام واشتدت البلوى على شيعته وقومه والمنتظرين له ولظهوره وشك
أكثرهم في الدين لطول الأمد فلما تناهى البلاء بدانيال عليه السلم وبقومه رأى بخت نصر في المنام كأن ملائكة من السماء
قد هبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم على ما أتى إلى دانيال

فامر

فأمر بأن يخرج من الجب فلما أخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض إليه النظر في أمور ممالكه
والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بني إسرائيل ورفعوا رؤوسهم واجتمعوا إلى دانيال عليه السلم
موقنين بالفرج فلم يلبث إلا القليل على تلك الحال حتى مات وأفضى الأمر بعده إلى عزير عليه السلم فكانوا
يجتمعون إليه ويأنسون به ويأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده
واشتدت البلوى على بني إسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا عليهما السلم وترعرع فظهر وله سبع سنين فقام في
الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله وأخبرهم أن محن الصالحين إنما كانت لذنوب بني إسرائيل
وأن العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح عليه السلم بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول
فلما ولد المسيح عليه السلم أخفى الله عز وجل ولادته وغيب شخصه لأن مريم عليها السلم لما حملته انتبذت
به مكانا قصيا ثم إن زكريا وخالتها أقبلا يقصان أثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول
يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فأطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها وإظهار حجتها فلما ظهرت اشتدت
البلوى والطلب على بني إسرائيل وأكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان من أمر المسيح ما قد أخبر الله عز
وجل واستتر شمعون بن حمون والشيعة ثم أفضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر فأقاموا بها ففجر الله
لهم العيون العذبة وأخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعث إليهم سمكة تدعى القد لا
لحم لها ولا عظم وإنما هي جلد ودم فخرجت من البحر فأوحى الله عز وجل إلى النحل أن تركبها فركبتها فأتت النحل إلى
تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح عليه السلم

بشارة عيسى عليه السلم بالنبي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا

محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضه قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال حدثنا
محمد بن عطية الشامي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله
بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في الإنجيل يا عيسى جد في أمري ولا تهزل واسمع وأطع يا ابن الطاهرة
الطهر البكر البتول أنت من غير فحل أنا خلقتك آية للعالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لأهل
سوريا السريانية بلغ من بين يديك أني أنا الله الدائم الذي لا أزول صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة
والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأقنى
الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره إلى سرته ليس على

بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن القدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى فكانما
يتقلع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك
ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في
الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه
الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في
الجنة غرستها بيدي تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل
من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلم اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على
ان تشربوا منها حتى يشرب امة محمد صلى الله عليه وآله وحرام على الامم ان تشرب منها حتى تشرب امة
ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال
اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وكان المسيح عليه السلم غاب فسيح في الارض
ولا يعرف قومه وسيعه خبره ثم ظهر فاوصى الى شمعون بن حمون عليه السلم فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده
واشتد الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق واميتت الفروض والسنن وذهب
الناس يمينا وشمالا لا يعرفون ايا من اي فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن ايوب بن نوح عن عبد الله
بن المغيرة عن سعد بن ابي خلف عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم بقي الناس بعد عيسى
عليه السلم خمسين ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان بين عيسى
وبين محمد صلى الله عليهما خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا
قال كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلم قلت فما كانوا مؤمنين ثم قال عليه السلم ولا يكون الارض الا وفيها
عالم وكان من ضرب في الارض لطلب الحجة عليه السلم سلمان الفارسي رضه فلم يزل ينتقل من عالم الى عالم
ومن فقيه الى فقيه ويبحث عن الاسرار ويستدل بالاخبار منتظرا لقيام القائم سيد الاولين والآخرين محمد
صلى الله عليه وآله اربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما ايقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبي خبر سلمان رضي الله عنه
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن

مهزيار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلم قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام
سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وسلمان
الفارسي واباذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال امير المؤمنين لسلمان يا
ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك سألني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل
شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا انا بصومعة واذا فيها
رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فرسخ وصف محمد في لحمي ودمي فلم
يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي امي يا بني مالك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت
الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا
من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل
فنام ابي وامي فقمت فاخذت الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال
له محمد يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى وآمن واترك المجوسية فصعقت صعقة وزادني
شدة قال فعلم ابي وامي فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي
ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف العربية قبل قراءتي الكتاب ولقد فهمني الله عز وجل
العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا يتركون الي اقراصا صغارا قال فلما طال امري رفعت يدي الى السماء
فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بيض
فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الصومعة فانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله
وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فاصعدني اليه وخدمته حولين كاملين
فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا
لقيته فاقرأه مني السلم وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتيت
الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال
انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت على
من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بالاسكندرية فاذا اتيته فاقرأه مني السلم وادفع اليه هذا اللوح
فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتيت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد

فصعد في البر وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقال على من تخلفني فقال لا اعرف احدا
يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فان اتيته فاقرأه مني السلام وادفع اليه
هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام
والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا و
بعضها شويا فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني و
كادوا يقتلونني فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت اني
غلام ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني
فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال فسالني عن قصتي
فاخبرته وقلت ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني
الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال يا روزبه ان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك
فجعلت احمل الليل كله فلما اجهدني التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب حببت محمدا ووصيه فبحق وسيلتهما عجل فرجي
واكفني ما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر
الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجني
وباعني من امرأة سلمية فاحبتني حبا شديدا وكان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب و
تصدق قال فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله فبينا انا ذات يوم في الحائط واذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم
غمامة فقلت في نفسي والله ما هؤلاء كلهم انبياء وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا
اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وابو ذر والمقداد وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن
عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم
كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي فقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة
اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبي فانه لا ياكل الصدقة وياكل الهدية فوضعته
بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك وكل وقلت في نفسي هذه علامة فدخلت على مولاتي
فقلت لها هبي لي طبقا اخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته بين يديه فقلت هذه هدية فمد يده
فقال بسم الله كلوا فمد القوم جميعا ايديهم واكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة قال فبينا انا ادور خلفه اذ حانت من النبي

صلى الله عليه وآله التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفه فاذا بخاتم النبوة معجون
بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها فقال لي يا روزبه ادخل
الى هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فقالت له قد وهبتك فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله
يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت قل له لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء قال فجئت
الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال قم يا علي فاجمع هذا النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه
فسقاه امير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي ادخل اليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله
خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه
الا باربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا يقول
لك خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا فقلت لها ذلك فقالت والله لنخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله
ليوم واحد مع محمد صلى الله عليه وآله احب الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسماني
سلمان قال مصنف هذا الكتاب رضه كان اسم سلمان روزبه بن خشنوذان وما سجد قط لمطلع الشمس
وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلوة اليها شرقية وكان ابواه يظنان انه انما يسجد لمطلع
الشمس كهيئتهم وكان سلمان وصي وصي عيسى عليه السلام في اداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين وهو ابي
عليه السلام وقد ذكر قوم ان ابي هو ابو طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن آخر اوصياء
عيسى عليه السلام فقال ابي فصحفه الناس وقالوا ابي وقال له ابوه ايضا

وخبر قس بن ساعدة الايادي في علمه وحكمه

كان يوما على امر النبي صلى الله عليه وآله والوصي منتظرا لظهوره ويقول ان لله دينا هو خير من الدين الذي انتم فيه ثم ترحم عليه النبي صلى الله
عليه وآله وقال يحشر يوم القيمة امة وحده حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم بفناء الكعبة يوم فتح مكة اذ اقبل وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من القوم قالوا وفد
بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا بلى يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة الموت كاني انظر الى قس بن ساعدة
الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل احمر وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس اجتمعوا فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا
انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا الا انه من عاش مات ومن مات
فات ومن فات فليس بآت ان في السماء لخبرا وفي الارض لعبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور

وليل يدور ونجوم ما تغور يحلف قس ما هذا اللعب وان من وراء هذا لعجبا ما لي ارى الناس
يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذب ان لله دينا هو
خير من الدين الذي انتم عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرحم الله قسا يحشر يوم القيامة وحده
ثم قال هل فيكم احد يحسن من شعره فقال بعضهم سمعته يقول شعرا في الاولين الذاهبين من
القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها تمضي الاصاغر
والاكابر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر
وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسال من تقدم عليه من اياد عن
حكمه ويصغي اليه سمعه حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن اسمعيل
الضحاك قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام عن ابيه ان وفدا من اياد
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فسالهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا قال قس شعرا يا ناعي الاموات
في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق دعهم فان لهم يوما يصاح به كما ينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الاورق الخلق مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت
وآيات في اثر آيات واموات بعد اموات ضوء وظلام وليال وايام وفقير وغني وسعيد وشقي ومحسن
ومسيء اين الارباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود ولا والد اعاد وابدا واليه المآب غدا
اما بعد يا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الآباء والاجداد اين الحسن الذي لم يشكر والقبيح الذي لم ينقم كلا ورب
الكعبة ليعودن ما بدا ولئن ذهب يوما ليعودن يوما وهو قس بن ساعدة بن حذاقة بن زهير بن اياد بن نزار اول
من آمن بالبعث من اهل الجاهلية واول من توكأ على عصا ويقال انه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي صلى الله
عليه وآله ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية ويامر بها في خلال ما يعظ به حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن اسمعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثني مهدي بن سابق عن عبد الله بن
عباس عن ابيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال ان المعا يكفيه البقل وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن
ظلمك وجد من يظلمه ومتى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدأ بنفسك ولا تجمع
ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج واذا ادخرت فلا يكون كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك
ولا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك
طوقا لا يمكنك نزعه الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقتصد ولا تستودعن احدا دينك وان قربت

قرابته فانك اذا فعلت ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار
في الوفاء بالعهد وكنت له عبدا ما بقيت فان جنى عليك كنت اولى بذلك
وان وفى كان هو الممدوح دونك وكان لا يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا يستدركه
الا الخواص وكان تبع الملك ممن عرف امر النبي صلى الله عليه وآله ولشهرة خروجه لانه قد وقع اليه خبره فرجا
من يكون كونه مهاجره الى يثرب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابان عن ابان رفعه ان تبعا قال في مسيره حتى اتاني من قريظة
عالم حبر لعمرك في اليهود مسود قال ازدجر عن قرية محجوبة لنبي مكة من قريش مهتدي فعفوت عنهم
عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله ارجو عفوه يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت له
بها من قومنا نفرا اولي حسب وباس يحمد نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت احسب
ان بيتا طاهرا لله في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فاردت امرا حال
رب دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املته فيه لهم وتركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله عليه السلام
قد اخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجره يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج
وفي ذلك يقول شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم
وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا
حتى يخرج هذا النبي اما انا فلو ادركته لخدمته ولخرجت معه حدثنا محمد بن احمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب
الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني قال حدثنا
عكرمة سمعت ابن عباس يقول لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما وكان عبد المطلب وابو طالب من
اعرف العلماء واعلمهم بشأن النبي صلى الله عليه وآله وكانا يكتمان ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال حدثنا علي بن احمد
بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثني ابي قال حدثني الهيثم بن عمرو المزني عن ابراهيم بن عقيل الهندي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب
فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذا

وعنده لى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان لابني هذا لشانا عظيما انه ارى انه سياتي عليكم يوم وهو سيدكم اني ارى غرته
غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رايت قبلة اطيب منه ولا اطهر قط
ولا جسدا الين منه ولا اطيب منه ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله وابا طالب لام فيقول يا ابا طالب
ان لهذا الغلام لشانا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام لا يوصل اليه بشيء يكرهه ثم يحمله على عنقه
فيطوف به اسبوعا وكان عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت
امه آمنة بالابواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به على اخواله من بني عدي فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله
يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادرك عبد المطلب الوفاة فبعث
الى ابي طالب ومحمد على صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت الى ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان
تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولا ذاق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من جسدك بمنزلة
كبدك فاني قد تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه فاعلم اني كنت من ابصر
الناس واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله سيسودكم
ويملك ما لم يملك احد من بني آبائي يا ابا طالب ما اعلم احدا من آبائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه
فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله على ذلك شهيد فقال عبد المطلب فمد يدك الي
فمد يده اليه فضرب بيده على يده ثم قال عبد المطلب الآن خفف علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول اشهد اني
لم اقبل احدا من ولدي اطيب ريحا منك ولا احسن وجها منك ويتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب
وهو ابن ثمانين سنة فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يأمن
عليه احدا حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار
قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال حدثنا العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله
قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه
اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يؤخرونه فيقول جده عبد المطلب
دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا فتوفي عبد المطلب والنبي عليه السلام ابن ثمان سنين وكان عبد المطلب ابن مائة
سنة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن [illegible] قال عبد الله
حدثنا ابي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب
يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز و

المطلب

حتى

وجمتي تضرب على منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغيير فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما شان سيد
العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رايت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة قد
نبتت على ظهري قد نال راسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ورايت نورا يزهر منها اعظم من نور
الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد نورا وعظما ورايت رهطا من قريش يريدون
قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت
يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني
فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرايت لون الكاهنة قد
تغير ثم قالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس فسري عني غمي
فانظر ابا طالب لعلك تكون انت فكان ابو طالب يحدث هذا الحديث والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول
كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فقيل له فلم لا تؤمن به قال السبة والعار قال ابو جعفر محمد بن علي مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه ان ابا طالب كان مؤمنا ولكنه كان يظهر الشرك ويستر الايمان ليكون اشد تمكنا من نصرة رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن
عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان
فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة
حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع
بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول والله ما عبد ابي
ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين
ابرهيم عليه السلام متمسكين به حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعد بن مسلم بن قاد مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس
قال سمعت ابي العباس يحدث قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فرأينا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال
ابي ان لهذا الغلام شانا عظيما قال فرايت في منامي انه خرج من منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع
راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينا الناس يتاملونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد
حتى بلغ المشرق فلما انتبهت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه
ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج آمنة وكانت من اجمل نساء قريش
وانها حملتا فلما مات عبد الله وولدت آمنة [illegible] الطلق برسول الله صلى الله عليه وآله

فرأيت النور من عينيه يزهر فخلته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كأني قطعة مسك
من شدة ريحي فحدثتني آمنة وقالت لي إنه لما أخذني الطلق واشتد بي الأمر سمعت جلبة وكلاماً لا يشبه كلام
الآدميين ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والأرض ورأيت نوراً يسطع من
رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نور ورأيت حولي من القطاة أمراً عظيماً قد نشرت أجنحتها
حولي ورأيت تابعة سعيرة الأسدية قد مرت وهي تقول آمنة ما لقيت الكهان والأصنام من ولدك ورأيت
رجلاً شاباً من أتم الناس طولاً وأشدهم بياضاً وأحسنهم ثياباً ما ظننته إلا عبد المطلب قد دنا مني فأخذ المولود فتفل في
فيه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقاً ثم أخرج قلبه فشقه فأخرج منه نكتة
سوداء فرمى بها ثم أخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فإذا فيها كالذريرة البيضاء ثم رده إلى ما كان ومسح على بطنه
واستنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال في أمان الله وحفظه وكلاءته قد حشوت قلبك إيماناً وحلماً ويقيناً وعلماً
وعقلاً وشجاعة أنت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم أخرج صرة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها
فإذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ثم قال أمرني ربي أن أنفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه وألبسه قميصاً وقال هذا
أمانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عباس بعيني قال العباس وأنا يومئذ أقرأ فكشفت عن ثوبه فإذا خاتم
النبوة بين كتفيه فلم أزل أكتم شأنه وأنسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامي حتى ذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان سيف ذي يزن عارفاً بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بشر به عبد المطلب لما وفد عليه حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن
بكار العبسي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا
أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر الهراة قال حدثنا محمد بن إسحاق البصري قال أخبرنا علي بن حرب قال حدثني أحمد بن عثمان
بن حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر سيف
ذي اليزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين أتاه وفد العرب وأشرافها بالتهنية وتمدحه وتذكر
ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتاه وفد من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وعبد الله بن
جدعان وأسد بن خويلد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف وأناس من قريش فقدموا عليه صنعاء فاستأذنوا
فإذا هو في رأس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه أمية بن أبي الصلت   اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً
في رأس غمدان داراً منك محلالا فدخل عليه الآذن فأخبره بمكانهم فأذن لهم فلما دخلوا عليه الآذن فأخبره بمكانهم
فأذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبد المطلب منه فاستأذنه في الكلام فقال إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد
أذنا لك قال فقال عبد المطلب إن الله أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً شامخاً باذخاً وأنبتك منبتاً طابت

أرومته وعزت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أكرم موطن وأطيب معدن وأنت أبيت اللعن ملك
العرب وربيعها الذي تخصب به وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي
تلجأ إليه العباد سلفك خير سلف وأنت لنا منهم خير خلف فلن يخمل من أنت سلفه ولن يهلك من أنت خلفه
نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة
لا وفد المرزئة قال وأيهم أيها المتكلم قال أنا عبد المطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم قال ادن فدنا منه ثم أقبل على
القوم وعليه فقال مرحباً وأهلاً وناقة ورحلاً ومستناخاً سهلاً وملكاً ربحلاً يعطي عطاء جزلاً قد سمع الملك مقالتكم وعرف
قرابتكم وقبل وسيلتكم فأنتم أهل الليل وأهل النهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم قال ثم أنهضوا إلى دار الضيافة
والوفود فأقاموا شهراً لا يصلون إليه ولا يأذن لهم بالانصراف ثم انتبه انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب فأدنى مجلسه
وأخلاه ثم قال له يا عبد المطلب إني مفوض إليك من سر علمي أمراً لو كان غيرك لم أبح له به ولكني رأيتك معدنه
فأطلعتك عليه فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون
الذي اخترناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبراً عظيماً وخطراً جسيماً فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك
كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك أيها الملك سر وبر فما هو فداك أهل الوبر والمدر زمراً بعد زمر فقال إذا ولد بتهامة غلام بين
كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الدعامة إلى يوم القيامة فقال له عبد المطلب أبيت اللعن لقد أبت بخير ما آب بمثله
وافد ولولا هيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته عن مساره إياي ما ازداد به سروراً فقال ابن ذي يزن هذا حينه
الذي يولد فيه أو قد ولد فيه اسمه محمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه وقد ولد سراراً والله باعثه جهاراً وجاعل له
منا أنصاراً يعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الأرض يكسر الأوثان ويخمد النيران
ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب
أيها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارّي بإفصاح فقد أوضح لي بعض الإيضاح
فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النقب إنك يا عبد المطلب لجده غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجداً
فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئاً مما ذكرته فقال كان لي ابن وكنت به معجباً وعليه رفيقاً
فزوجته بكريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمداً مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه فقال له ابن ذي يزن
إن الذي قلت لك كما قلت لك فاحفظ ابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً واطو ما ذكرت
لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون لك الرياسة فيطلبون لك الغوائل وينصبون
لك الحبائل وهم فاعلون أو أبناؤهم ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير بيثرب دار
ملكه فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملكه بها استحكام أمره وأهل نصرته وموضع قبره

ولولا اني اخاف فيه الآفات واحذر عليه العاهات لاعلنت وعلى حداثة سنه امره في هذا الوقت ولاوطأت اسنان
العرب عقبه ولكني صارف لك اليه عن تقصير مني بمن معك قال ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشرة اماء وحلتين من
البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة وكرش مملوة عنبرا قال وامر لعبد المطلب ب
عشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فائتني فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول قال وكان عبد المطلب كثيرا ما
يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي
ذكره وفخره وشرفه واذا قيل متى ذاك قال ستعلمن نبأ ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس يذكر مسيرهم
الى ابن ذي يزن: جلبنا النصح تحقبه المطايا * على اكوار اجمال ونوق * مغلغلة مرافقها تعالى * الى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذي يزن وتهدي * ذوات بطونها ام الطريق * وترعى من مخايله بروقا * مواصلة الوميض الى بروق
فلما واقعت صنعاء صارت * بدار الملك والحسب العريق * الى ملك يدر لنا العطايا * بحسن بشاشة الوجه الطليق

وكان بحيرا الراهب ممن قد عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره وكان من المنتظرين
لخروجه حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشيباني رضه قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن الهيثم عن محمد بن
السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب عن ابي طالب قال خرجت الى الشام
تاجرا سنة ثمان من مولد النبي صلى الله عليه وآله وكان في اشد ما يكون من الحر فلما اجمعت على المسير قال لي رجال من قومي
ما تريد ان تفعل بمحمد وعلى من تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد من الناس يكون معي فقيل غلام صغير في حر
مثل هذا تخرجه فقلت والله لا يفارقني حيث ما توجهت ابدا فاني لاوطي له الرحل فذهبت فحشوت له حشية كساء وكنا
ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وآله امامي لا يفارقني فكان يسبق الركب كلهم فكان اذا
اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكانت ربما امطرت علينا السحابة
انواع الفواكه وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة الا بدينارين وكنا حيث ما
نزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض فكنا في خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم
فمشى اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ومسح يده عليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي
كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله صلى الله عليه
وآله ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب وما فيه من التجارة فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وآله عرفه
فسمعته يقول ان كان احد فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان ليس لها
حمل وكان الركبان ينزلون تحتها فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله اهتزت الشجرة والقت اغصانها على رسول الله

صلى الله عليه وآله وحملت من ثلاث انواع الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك
فلما راى بحيرا الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما بقدر ما يكفيهم ثم جاء وقال من يتولى
امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا ان له اعماما فاي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه
من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا ثم قال لي يا هذا اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه لياكل فقلت له
قربه اليه والتفت الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت له يا بني رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي
فقال بحيرا انه هو لك خاصة فقال النبي صلى الله عليه وآله فاني لا آكل دون هؤلاء فقال بحيرا انه لم يكن عندي اكثر من
هذا فقال افتاذن لي يا بحيرا ان ياكلوا معي فقال بلى فقال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة
وسبعين رجلا واكل كل واحد منا حتى شبع وتجشى قال وبحيرا قائم على راسه يذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل راسه ويافوخه ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفقهون
فقال رجل من الركب ان لك لشانا قد كنت تمر بنا قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرا والله ان لي لشانا
وشانا واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه
على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رايته وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض
ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرون ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه
السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان ولقد كثرت
اغصانها واهتزت وحملت ثلاثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض التي غارت
وذهب ماؤها ايام تمرج بني اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم ووجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا
عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض
تهامة مهاجره الى المدينة اسمه في قومه محمد الامين وفي السماء احمد وهو من عترة اسماعيل بن ابراهيم لصلبه فوالله
انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسالك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى الا اخبرتنيها فغضب رسول الله صلى الله
عليه وآله عند ذكر اللات والعزى وقال لا تسالني بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما وانما هما صنمان من حجارة
لقومي فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال سل عما بدا لك فانك قد سالتني بالهي والهك
الذي ليس كمثله شيء فقال اسالك عن نومك ويقظتك فاخبره عن نومه ويقظته واموره وجميع شانه فوافق ذلك
ما عند بحيرا من صفته التي عنده فانكب عليه بحيرا فقبل رجليه وقال يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين
اتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني بك قد قدت الاجناد والخيل وقد تبعك
العرب والعجم طوعا وكرها وكاني باللات والعزى قد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث

مزيد كرمن بطل من قريش والعرب بفرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك
الاصنام انت السيد الذى لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها فى دينك صاغرة قميئة فلم يزل يقبّل يديه مرة ورجليه
مرة ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت سيد ولد آدم
وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهى ضاحكة الى يوم القيمة
فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهى باكية الى يوم القيمة انت دعوة ابرهيم وبشرى عيسى انت
المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابى طالب فقال ما يكون هذا الغلام منك فانى اراك لا تفارقه
فقال ابو طالب هو ابنى فقال ما هو ابنك وما ينبغى لهذا الغلام ان يكون والده الذى ولده حيا ولا امه فقال انه ابن اخى
وقد مات ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن ارى لك ان
ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقى على ظهر الارض يهودى ولا نصرانى ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة
هذا الغلام ولئن رآه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه ليبغينه شرا واكثر ذلك اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك فقال
انه كائن لابن اخيك هذا النبوة والرسالة ويأتيه الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا ان شاء الله
لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به الى الشام فلما قربنا اسواق الشام رايت والله قصور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها
نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس وينظرون
الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وذهب الخبر فى جميع الشامات حتى ما بقى فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر
عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاه ينظر اليه ولا يكلمه بشىء حتى فعل ذلك ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر
كانه قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقلت له يا راهب كانك تريد منه شيئا فقال اجل اريد منه شيئا ما اسمه قلت
محمد بن عبد الله فتغير والله لونه ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لى عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكى ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذى ولد فيه فانك لو تدرى كم عدو له فى
ارضنا لم تكن بالذى تقدمه معك فلم يزل يتعاهده فى كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال
لى ترى ان يلبس هذا القميص ليذكرنى به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت انا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا
البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقى بها يومئذ امراة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبلوه شوقا
اليه ما خلا ابو جهل لعنه الله فانه كان فاتكا ماجنا قد ثمل من السكر **وبهذا الاسناد** عن عبد الله بن محمد قال حدثنى ابى الفاتك الجرى
وحدثنى عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابى بكر بن ابى عمرو بن حزم عن ابيه عن حسان ان ابا طالب لما فارقه
بحيرا بكى بكاء شديدا واخذ يقول يا ابن آمنة كانى بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا
لكنت عندهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الى فقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا

ستهوك

ستهجرك فيه فلا تبال وانى لا اعلم الا انه لا تومن به ظاهرا ولكن ستومن به باطنا وولده تملّه وستنصره نصرا عزيزا اسمه
فى السموات البطل الهاصر والانزع والشجاع من الفرخين المستشهدين وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها
وهو فى الكتب اعرف من اصحاب موسى عيسى عليهما السلام فقال ابو طالب قد رايت والله كل الذى وصفه بحيرا واكثر
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان يرفعه قال لما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وآله اراد ابو طالب ان يخرج الى الشام فى عير قريش جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وتشبث بالزمام
فقال يا عم على من تخلفنى لا على ام ولا اب وقد كانت امه توفيت فرق له ابو طالب ورحمه واخرجه معه وكانوا
اذا ساروا تسير على رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة تظله من الشمس فمروا فى طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما راى بسير له
الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش طعاما وبعث اليهم يسالهم ان ياتوه وقد كانوا نزلوا تحت شجرة بعث
اليهم يدعوهم الى طعامه فقالوا له يا بحيرا والله ما كنا نعهد هذا منك قال قد احببت ان تاتونى فاتوه و
خلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله فى الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقى منكم احد لم ياتنى فقالوا
ما بقى منا الا غلام حدث خلفناه فى الرحل فقال لا ينبغى ان يتاخر عن طعامى احد منكم فبعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما اقبل اقبلت الغمامة فلما نظر اليه بحيرا قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابى طالب فقال له
بحيرا هذا ابنك قال ابو طالب هذا ابن اخى قال ما فعل ابوه قال توفى وهو حمل فقال بحيرا لابى طالب رد هذا الغلام
الى بلده فانه ان علمت به اليهود ما علمت منه قتلوه فان لهذا شانا من الشان هذا نبى هذه الامة وهو نبى السيف
ذكر ما اخبر به خالد بن اسيد بن ابى العاص وطليق سفيان بن امية عن كثير الرهبان فى طريق الشام من معرفة
امر النبى صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السنانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا
ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى ابى عن
الهيثم بن عمرو المزنى عن عمه عن جد له نسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابى العاص وطليق بن ابى سفيان بن امية تجارا
الى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكانا معه فكانا يحكيان انهما رايا فى مسيره وركوبه مما يصنع الوحش
والطير فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤوا متغيرى الالوان كان على وجوههم الزعفران الالوان د
نرى منهم الرعدة فقالوا نحب ان تاتوا كبيرنا فانه هاهنا قريب فى الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم
من هذا شىء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم
قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا فى يديه فاخذ ينظر الينا مرة والى الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعتم شيئا
لم تاتونى بالذى اريد وهو الان هاهنا ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من قريش فقال من اى قريش فقلنا من عبد شمس
فقال لنا معكم غيركم فقلنا بلى شاب من بنى هاشم نسميه يتيم عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم

فقال اوه اوه هلكت والمسيح ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه وهو يبكي وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والشمامسة
فقال لنا مجحف عليكم ان تروه فقلنا نعم فقال معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه وآله قائم في سوق بصرى والله لكأنا لم نر
وجها الا يومئذ كان هلاله الامن وجهه وقد ربح الكثير واشترى الكثير فاردنا ان نقول للنصراني هذا فاذا هو
قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح فدنا منه فقبل راسه وقال انت المقدس ثم اخذ ان يسالكم عن اشياء من علامات
فاخذ يخبر النبي صلى الله عليه وآله فسمعنا يقول لئن ادركت زمانك لاعطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه
الحيوة والموت من تعلق به حي طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هذا الذي معه الذبح الاعظم ثم قبله
ورجع راجعا وكان ابو المويهب الراهب من العارفين بامر النبي صلى الله عليه وآله وصفته وبوصية امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا احمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وقيس بن سعد
الديلي عن عبد الله بن يحيى الثقفي عن كعب بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الشام عبد مناف بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة ومعوية بن النعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المويهب
الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم
معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو المويهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخمل
ذكرا منه انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة منا فقالا ما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما
تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو هو فخلا به ساعة
يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يابى ان يقبله فلما فارقه
قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان سيخرج الى قريب فيدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك هذا الزمان د
فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقالا لا قال اما انه قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا
لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه
اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيمة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح
وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السموات من الشمس الطالعة **باب خبر سطيح الكاهن** حدثنا احمد بن محمد
بن رزمة القزويني قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي الطائي
قال حدثنا ابو ايوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثني مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه وقد اتت له مائة و
خمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر
شرفة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا

قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما راى فتصبر عليها تشجعا ثم راى انه لا يدخر ذلك
عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم واخبرهم بما راى فبيناهم كذلك اذ ورد عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما
الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه الليلة وقص عليه رؤياه في الابل والخيل فقال اي شيء يكون
هذا يا موبذان وكان اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى
النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن
بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال عندك علم بما اريد ان اسالك عنه قال ليسالني الملك او ليخبرني فان كان
عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له
سطيح قال فأته واساله واخبرني بما يرد عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيح وقد اشفى على الموت
فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشا عبد المسيح يقول شعرا اصم ام يسمع غطريف اليمن ۞ ام فاد
فازلم به شاو العنن ۞ يا فاصل الخطة اعيت من ومن ۞ اتاك شيخ الحي من آل سنن ۞ وامه من آل ذئب بن
حجن ۞ ازرق ضخم الناب صرار الاذن ۞ ابيض فضفاض الرداء والبدن ۞ رسول قيل العجم يسري
للوسن ۞ لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن ۞ يجوب في الارض علنداة شجن ۞ ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
حتى اتى عاري الجآجئ والقطن ۞ تلفه في الريح بوغاء الدمن ۞ كانما حثحث من حضني ثكن ۞ فلما سمع سطيح شعره
فتح عينيه ثم قال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس
الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها
وغاضت بحيرة ساوة فقال يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام
لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض
عبد المسيح الى رحله وهو يقول **شعرا** شمر فانك ماضي العزم شمير ۞ لا يفزعنك تفريق وتغيير ۞ ان يمس ملك بني ساسان
افرطهم ۞ فان ذا الدهر اطوار دهارير ۞ فربما ربما اضحوا بمنزلة ۞ يهاب صولهم الاسد المهاصير ۞ منهم اخو الصرح
بهرام واخوته ۞ والهرمزان وسابور وسابور ۞ والناس اولاد علات فمن علموا ۞ ان قد اقل فمحقور ومهجور ۞
والخير والشر مقرونان في قرن ۞ فالخير متبع والشر محذور ۞ قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيح فقال
الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا فقد كانت امور قال فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى امارة
عثمن وكان سطيح ولد في سيل العرم فعاش الى ملك ذي نواس وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكنه
بالبحرين فزعمت عبد القيس انه منهم واكثر المحدثين قالوا هو من الازد ولا ندري ممن هو غير ان بنيه يقولون نحن من الازد
باب خبر يوسف اليهودي ومعرفته بالنبي صلى الله عليه وآله وصفاته وعلاماته حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي

بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن رفعه باسناده قال لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب زوّجه
عبد المطلب آمنة بنت وهب الزهري فلما تزوج بها حملت برسول الله صلى الله عليه وآله فروي عنها انها قالت
لما حملت به لم اشعر به ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت في نومي كان آتيا اتاني فقال قد حملت
بخير الانام فلما حان الولادة خف علي ذلك حتى وضعته يتقي الارض بيديه وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير
البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله صلى الله عليه وآله عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت
من ربيع الاول يوم الاثنين قالت آمنة لما سقط على الارض اتقى الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء و
خرج مني نور اضاء ما بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورات قريش الشهب
والنجوم تسير في السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك
وكان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر فان كانت قد زالت فهو
قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو من حدث وابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه
انهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث في الدنيا فرجعوا وقالوا لم
نر شيئا فقال انا لهذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى الى الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائكة فلما اراد ان
يدخل صاح به جبرئيل عليه السلم فقال اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال يا جبرئيل ما هذا
قال هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال بلى قال قد رضيت قال وكان
بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم تقذف بها وتتحرك قال هذا نبي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي
نجده في كتبنا انه اذا ولد وهو آخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء الى القوم ونادى
قريشا فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطاتم والتورية ولد اذا بفلسطين وهو آخر
الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل اهله بما قال اليهودي فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب
ابن في هذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودي قال لهم قبل ان اسالكم او بعده قالوا قبل ذلك قال فاعرضوه
علي فمشوا الى باب آمنة فقالوا اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينه وكشف
عن كتفه فراى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجبت منه
قريش وضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل
الى آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي ونشأ رسول الله صلى الله عليه وآله اليوم كما ينشؤ غيره في
الجمعة وينشؤ في الجمعة كما ينشؤ غيره في الشهر باب خبر ابن حواش الحبر المقبل من الشام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي جميعا عن ابان بن عثمن رحمه

عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن اسد ليضرب
عنقه اذا اخرج وذلك في غزاة بني قريظة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا كعب افنفعك وصية
وصية ابن حواش الحبر الذي اقبل من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث هذا
هذا اوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي بالكسرة والتميرات ويركب
الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف
والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود تعيرني اني خشيت عند القتل لآمنت بك وصدقتك
ولكني على دين اليهود عليه احيى وعليه اموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه واضربوا عنقه فقدم
وضربت عنقه وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف امر النبي صلى الله عليه وآله وينتظر
خروجه وخرج في طلبه فقتل في الطريق حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسن القزاز النيسابوري قال
حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع الخروج من مكة يضرب في الارض ويطلب
الحنيفية دين ابرهيم عليه السلم وكانت صفية بنت الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده اذنت الخطاب
بن نفيل فخرج زيد الى الشام يلتمس ويطلب في اهل الكتاب الاول دين ابرهيم عليه السلم ويسال عنه فلم يزل في ذلك
فيما يزعمون حتى اتى الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا ببيعة من اهل البلقاء كان
ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابرهيم ... فقال له الراهب انك لتسال عن دين ما انت بواجد
من يحملك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان ... نبي يبعث بارضك التي خرجت
منها بدين ابرهيم الحنيفية فعليك ببلادك فانه مبعوث ... الشام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا
منها الخروج ... فقال الراهب ... يريد مكة حتى ... عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وكان
قد اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل في ذلك ما فعل فبكاه ورثاه ... رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا
من النار حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان ... كما هيا وقد تدرك الانسان رحمة ربه
ولو كان تحت الارض سبعين واديا وبهذا الاسناد عن ... المدني قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير و
محمد بن ابرهيم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان ... اب وسعيد بن زيد قالا سالنا رسول الله ... يستغفر
لزيد قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث امة وحده حدثنا احمد ... بن الحسن القزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي ... هشام عن ابيه ان ... سعيد بن زيد
سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه زيد بن ... الله ان ابي زيد بن عمرو كان كما

كالاب وكما بلغك فلو ادركت كان آمنت من بك فاستغفر لي قال نعم فاستغفر له فانه يجيء يوم القيامة امة وحده
وكان مما ذكروا لطلب الدين فات وصرف طلبه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله فقال النبي صلى الله عليه وآله مثل السوء
حال قائمنا وصاحب زماننا عليه السلام في وقتنا هذا ونحن فانه لم يعرف خبر النبي صلى الله عليه وآله وذكر الوقت الا
ان الاحبار والرهبان والذين قد انتهى اليهم العلم فكان الاسلام غريبا وكان الواحد منهم اذا سال الله تعالى ان يبارك
بتعجيل فرج نبيه واظهار امره يستهزئ اهل الجهل والضلال وقالوا متى يخرج هذا النبي الذي يزعمون انه نبي السيف وان
دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه تنقاد له ملوك الارض كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي الذي
تزعمون انه لا بد من خروجه وظهوره وينكره قوم ويقربه آخرون وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا
غريبا فطوبى للغرباء فقد عاد الاسلام كما قال عليه السلام غريبا في هذا الزمان كما بدا وسيقوى بظهوره وبالله وحده
كما قوى بظهور نبي الله ورسوله وتقر به اعين المنتظرين له والقائلين بامامته كما قرت اعين المسلمين برسول الله
والعارفين بعد ظهوره وان الله عز وجل منجز لاوليائه ما وعدهم ويعلي كلمته ويتم نوره ولو كره المشركون حدثنا جعفر
بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة
عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا العمركي بن علي البوفكي
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضاء عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على الارض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
عليه السلام قال قال لو ان الامام رفع
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن

علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام

باب في ان الارض لا تخلو من حجة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
بن عبيد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد
تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلام
عباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله
بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر
لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابي علي الحسين بن ابان

بن يحيى عن زرارة عن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليه السلام قال في آخره ولولا من على
الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر
الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او
تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه
عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة
التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث و
تنشر الرحمة ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا ابي وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار
عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسين بن زياد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو
من ان يكون فيها عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن
الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه السلام ايبقى الارض بغير امام قال فقال لا قال قال انا نروي
انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام لو كان
والحسن بن علي بن فضال عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض لماجت الارض
باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لو لم يبق من الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان وبهذا الاسناد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض
الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز و
جل لم يدع الارض بغير امام ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا معوية بن حكيم عن احمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب
عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك الا ان يغضب الله عز وجل
على خلقه فيعاجلهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي سعيد

العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت
باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في
امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم
ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما شاء واحب ● حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض
من حجة فقال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها ● حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن علي بن اسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الارض بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلطت
على الناس امورهم ● حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا ما فضلكم
فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل
السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي
ما يوعدون ● حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن الجعد ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن
بن صالح قال حدثنا عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه
وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ● حدثنا محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر محمد بن السري بن سهل قال
حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا
ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ● حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله
عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم
ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم
المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط
المستقيم الى الله عز وجل على خلقه ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين
الينا مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن

الجسور

الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل
الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا
● حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اكتب ما املي عليك
قال يا نبي الله اتخاف علي النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب
لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله
عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واوما بيده الى الحسن عليه السلام ثم اوما بيده الى الحسين عليه السلام
ثم قال عليه السلام الائمة من ولده ● حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن سليمان بن
مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن
ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد
باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم
تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها
ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا
سترها سحاب ● حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا اسماعيل بن
مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن قال حدثني يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام
جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم
وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد
وكيف سألته قال جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله
عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر
بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها
العالم اني رجل غريب اتاذن لي فاسالك عن مسالة قال فقال نعم قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال
اذا ارى شيئا كيف تسال عنه فقال هذه مسالتي قال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال

سل قال قلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف قال نعم قلت
فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن
قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قلت الك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما
واعرف بهما اللين والخشن قلت الك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان
قال قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت الك قلب قال نعم قلت
فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت فليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف
ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن اليقين
ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت ولا بد من القلب والا لم
تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن
ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك
اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت
لا فقال لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال اذا انت هو ثم ضمني اليه واقعدني
في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى
على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب في تصديق
قولنا ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه انه ما عذب الله عز وجل امة الا وقد امر نبيها عليه السلام بالخروج من بين اظهرهم
كما قال الله عز وجل في قصة نوح عليه السلام حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك
الا من سبق عليه القول منهم وامره عز وجل ان يعتزل عنهم مع اهل الايمان به ولا يبقى مختلطا بهم وقال عز وجل ولا تخاطبني
في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذلك قال عز وجل في قصة لوط عليه السلام فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم
احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم فامره الله عز وجل بالخروج من بين اظهرهم قبل ان انزل العذاب بهم لانه
لم يكن عز وجل لينزل عليهم ونبيه لوط عليه السلام بين اظهرهم وهكذا امر الله عز وجل كل نبي اراد هلاك امته ان يعتزلها
كما قال ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء
ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله اهلك الله الذين كانوا اذوه وعنتوه والقوه في الجحيم وجعلهم
الاسفلين ونجاه الله ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وقال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويروى في الاخبار الصحيحة
عن ائمتنا عليهم السلام ان من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله او واحدا من الائمة صلوات الله عليهم قد دخل مدينة او قرية في منامه

فانه امن لاهل المدينة او القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون وفي حديث مع عمرو بن عبيد
في الانقطاع بالحجة الحق عليه السلام وقد ان القلب غائب عن سائر الجوارح لا يرى ولا يشم ولا يذاق بالفم ولا يلمس بالعين م
باليد وهو مدبر لهذه الجوارح ومستقيم امورها فاحتيج الى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتيج الى الامام لبقاء
العالم على صلاحه ولا قوام الا به وقد يعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلك مكان الحجة الغائب عليه وهو عاد ومن
الائمة عليهم السلام من الاخبار في كونه وخروجه بنهاية وقت ظهوره ولسنا نعني بالقلب القطعة التي من اللحم لان بها
لا يقع الانتفاع للجوارح وانما نعني القلب اللطيفة التي جعلها الله عز وجل في هذه القطعة لا تدرك بالبصر ولا تلمس
ولا تذاق ولا توجد الا بالفهم بحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح بالحجة تلك اللطيفة على الجوارح

باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام وان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة

حدثنا محمد بن الحسن بن
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري رحمهم الله جميعا قالوا حدثنا احمد
حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن
بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان عن دوان رووا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سأل الله
عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم
الاوصياء فقال آدم عليه السلام يا رب فاجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث وهو هبة الله
بن آدم فاوصى آدم الى شيث واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل الى آدم من الجنة
فزوجها شيثا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى عثميثا واوصى عثميثا الى اخنوخ
وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى
عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفسة واوصى جفسة
الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل عليه السلام واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى
يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران
عليه السلام واوصى موسى الى يوشع واوصى يوشع الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا
واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى عليه السلام واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى
بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد
واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي و

عليك في النار والنار مثوى الكافرين ❊ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن اسمعيل بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلم قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلم ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك
وتعالى نسي فاكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم
الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان آدم عليه السلم امر قابيل وهابيل ان
يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم
ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو
قول الله عز وجل واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الى آخر الآية وكان
القربان اذا قبل تاكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال لاعبدن هذه النار
حتى تتقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وان تركته
يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع الى آدم عليه السلم قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري
وما بعثتني راعيا له فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم على
هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم عليه السلم سال ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله
عز وجل وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة آدم واستكملت ايامه اوحى الله تعالى اليه يا آدم قد انقضت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب
من ذريتك عند ابنك هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة من العقب
من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف طاعتي ويكون نجاة لمن
يولد فيما بينك وبين نوح وذكر آدم عليه السلم نوحا عليه السلم وقال ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله
عز وجل فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عليهما السلم عشرة آبا كلهم انبيا واوصى آدم
الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم عليه السلم مرض
المرضة التي قبض فيها فارسل الى هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقراه السلم وقل له
يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة
عليه فارجع فرجع فوجد اباه قد قبض فاراه جبرئيل عليه السلم كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله
يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل يا هبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك في الجنة فليس لنا ان نوم
احدا من ولده فتقدم هبة الله وصلى على آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل

فرفع

فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا
ثم ان هبة الله لما دفن ادم اباه اتاه قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت آدم ابي قد خصك من العلم بما لم اخص به وهو
العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن
ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم يتقبل قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك
شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من الايمان والعلم والاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا
نوحا عليه السلم قد بشر به ابوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم عليه السلم اوصى هبة الله ان يتعاهد
هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح عليه السلم وزمانه الذي يخرج فيه
وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا عليه السلم بالعلم الذي
عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى آخر الآية وكان ما بين آدم ونوح من الانبيا مستخفين
ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبيا وهو قول الله تبارك وتعالى
ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسمهم من المستخفين كما سميت المستعلنين
من الانبيا فمكث نوح عليه السلم الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين
الانبيا الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك قوله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم
عليه السلم الى ان انتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله
اليه ان قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند سام فاني لم اقطعها من بيوتات الانبيا الذين بينك وبين آدم عليه السلم
ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى
خروج النبي الآخر وليس بعد سام الا هود فكان ما بين نوح وهود من الانبيا مستخفين ومستعلنين وقال
نوح ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم
بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد
هذه الوصية عند راس كل سنة ويكون يومئذ عيدا لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما بعث الله
تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا
هودا نبيا قد بشرهم به ابوهم نوح فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد
اخاهم هودا وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه

ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته
فآمن كالعقب من ذرية الانبيا من كان من قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلم وكان بين هود وابرهيم من الانبيا عشرة
انبيا وهو قوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله فآمن له لوط وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وقوله
جل وعز وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين كل نبيين عشرة انبيا وتسعة وثمانية انبيا
كلهم انبيا وجرى لكل نبي ما جرى لنوح وهود وصالح وشعيب وابرهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق
بن ابرهيم عليهم السلم ثم صارت بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران صلى الله عليه وكان
بين يوسف وموسى عليهما السلم عشرة من الانبيا فارسل الله عز وجل موسى وتترى ... ارسل الرسل تترى ... موسى
وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الله عز وجل الرسل وكان بنو اسرائيل تقتل في اليوم نبيين
واربعة حتى كان يقتل في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم في آخر النهار فلما انزلت التورية على
موسى بن عمران عليه السلم بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وكان موسى ويوسف عليهما السلم انبيا وكان وصي
موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه فلم تزل الانبيا عليهم السلم تبشر بمحمد
بمحمد صلى الله عليه وآله وقوله وذلك قوله يجدونه يعني اليهود والنصارى يعني صفته محمد صلى الله عليه وآله واسمه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يحكي عن عيسى بن مريم
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فبشر موسى وعيسى عليهما السلم بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشرت الانبيا
بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل
العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب عليه السلم فاني
لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبيا
الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره
الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته الى نبيه فقال له كذا وكذا فامره بما يحب ونهاه
عما ينكر فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم انبياءه واصفياءه من الآبا والاخوان بالذرية التي
بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة
واما الحكمة فهم الحكماء من الانبيا والاصفيا من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل الله عز وجل
فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا فهم العلماء وولاة الامر واستنباط العلم والهداة فهذا بيان الفضل
والرسل والانبيا والحكما وائمة الهدى والخلفا الذين هم ولاة امر الله واهل استنباط علم الله واهل آثار علم الله من

الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبيا من الآل والاخوان والذرية من بيوتات الانبيا فمن عمل بعلمهم انتهى
الى امرهم بنصرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير الصفوة من بيوتات الانبيا فقد خالف امر الله
عز وجل وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن
وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلا تكون لهم يوم القيمة
حجة انما الحجة في آل ابرهيم لقول الله عز وجل ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبيا
واهل بيوتات الانبيا حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب من
البيوتات التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي
بيوتات الانبيا والرسل والحكما وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من
اتبع الائمة وقد ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا
وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته من
الانبيا والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك
واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا ريا فهذا بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة
ان الله طهر اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم
اوصيا واحبا ثابتة بعده في امته فاعتبروا ايها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته
ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتعلموا وبه فاستمسكوا تنجوا ويكون لكم به حجة يوم القيمة والفوز فانهم صلة ما بينكم
وما بين ربكم لا تصل الولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يكرمه
ولا يعذبه ومن ياتي الله بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله وان يعذبه وان الانبيا بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه
ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى
ثمود وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا
واما ابرهيم نبوته بكوثى ربا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله
عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم عليه السلم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما
يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان و

الرؤيا التي رأى يوسف الأحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في أرض مصر بدؤها ثم
إن الله تبارك وتعالى أرسل الأسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهارون إلى فرعون وملائه إلى مصر وحدها
ثم إن الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها
بنو إسرائيل ثم كانت أنبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله ومنهم من لم يقصصه على محمد صلى الله
عليه وآله ثم إن الله عز وجل أرسل عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس وكانت من بعده
الحواريين اثنا عشر فلم يزل الإيمان يستتر في بقية أهله منذ رفع الله عز وجل عيسى عليه السلام وأرسل الله عز وجل محمداً
صلى الله عليه وآله على الجن والإنس عامة وكان خاتم الأنبياء وكان من بعده الاثنا عشر الأوصياء منهم من أدركنا و
منهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا أمر النبوة والرسالة فكل نبي أرسل إلى بني إسرائيل خاص أو عام له وصي جرت السنة و
كان الأوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكان أمير المؤمنين صلوات الله
عليه على سنة المسيح فهذا تبيان السنة وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء ٭ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الأول يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال
ما ترك الله جل وعز الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله عز وجل وهو الحجة على العباد من
تركه ضل ومن لزمه نجا حقاً على الله عز وجل ٭ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم تخل الأرض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية
يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ٭ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن
محمد بن خالد البرقي عن خالد بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق و
بعد الخلق ٭ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسن بن علي بن أسباط
عن سليمان بن [illegible] طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لم تخل إلا وفيها
عالم كيما إن زاد المسلمون شيئاً ردهم إلى الحق وإن نقصوا شيئاً أتمه لهم ٭ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن النبي
صلى الله عليه وآله قال إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتأويل الجاهلين وإن أئمتكم وفودكم إلى الله تعالى فانظروا من تقتدون في دينكم ٭ حدثنا أبي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى

أن تقوم الساعة ٭ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أحمد بن إسحاق
قال دخلت على مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام فقال يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب
فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق فقال احمد الله على ذلك
يا أحمد أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة وأنا ذلك الحجة أو قال أنا الحجة ٭ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني أحد
من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شك هذه العصابة في فلعمري لئن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع
فللشك موضع وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز وجل فما معنى هذا الشك ٭ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن
عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون الأمر إلينا نضعه حيث شئنا
كلا والله إنه لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن
أحمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن إبراهيم
بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان جميعاً عن الحسن بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول لن تخلو الأرض إلا وفيها رجل منا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا
منه قال قد نقصوا وإذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ٭ قال عبد الحميد بن عواض
الطائي بالله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت أبا جعفر عليه السلام بالله الذي لا إله إلا هو سمعته منه ٭ حدثنا أبي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن نضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن علياً
صلوات الله عليه عالم هذه الأمة والعلم يتوارث فليس يهلك منا أحد إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله
٭ وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس قلت
جعلت فداك علم ماذا قال وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ٭ وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار
عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يكون الأرض إلا وفيها إمام
قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يكون الأرض إلا وفيها إمام قال إلى الحلال والحرام وما يحتاجون إليه ٭ وبهذا الإسناد
عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الأرض بغير إمام
قال لا قلت أفيكون إمامان في وقت واحد قال لا إلا وأحدهما صامت قلت فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده

قال نعم قال قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام قد اوتم به قبل ذلك ۵ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لم يترك الله عز وجل الارض بغير عالم يحتاج الناس
اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ۵ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل
القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلم نزل علي
بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا
موضع الحاجة منه قال لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وملك مائتي سنة وستا وستين سنة ففي سنة احدى وخمسين
سنة من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلم واستودعه النور والعلم والحكم وجميع علوم الانبياء قبله
وزاده الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمه والى الايمان بالله وبرسوله فابى
اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الا طغيانا و
كفرا فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته
ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما
قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه لقوام
عليه السلم فلما اراد ان يرفعه اوحى اليه ان استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين
ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بامر الله عز وجل ويهتدي بجميع مقال عيسى في قومه من بني اسرائيل ويجاهد الكفار
فمن اطاعه وآمن به فيما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا
من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فمضى شمعون وملك عند ذلك اردشير بن بابكان اربعة عشر سنة وعشر اشهر وفي ثمان
سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلم فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية
في ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعند ذلك ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة
حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلم
وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا
وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان في سبعة واربعين سنة من ملكه بعث الله العزير نبيا الى اهل
القرى التي امات الله عز وجل اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا

مو

مؤمنين وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك وآخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم
فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين في يوم واحد
فاماته الله عز وجل عند ذلك مائة عام فلبث وهم مائة سنة ثم بعثه الله تعالى واياهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم
الله اجمعين لم يفلت منهم احد على يدي بخت نصر وملك بعده مهرويه بن بخت نصر ستة عشر سنة وستة وعشرين يوما
واخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا في الارض وطرح فيه دانيال عليه السلم واصحابه وشيعته من المؤمنين والقى عليهم
النيران فلما راى ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب
حتى خلصهم الله عز وجل منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال جل وعز قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود
فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز ثلثا
وستين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك بعده بهرام بن بهرام ستة وعشرين سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال و
اصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا
به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولي الامر مكيخا بن
دانيال واصحابه المؤمنون فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه انشوا بن
مكيخا وكانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله اربعمائة سنة وثمانين سنة واولياء الله في الارض في ذرية انشوا
بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنين وسبعين سنة
وهو اول من عقد التاج ولبسه وولي امر الله عز وجل وهو يومئذ انشوا بن مكيخا وملك بعده اردشير اخو سابور
سنتين وفي زمانه بعث الله الفتية اصحاب الكهف والرقيم وولي امر الله في الارض يومئذ دسيحا بن انشوا و
ملك بعده يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما وولي امر الله يومئذ في الارض
دسيحا عليه السلم فلما اراد الله عز وجل ان يقبض دسيحا اوحى الله اليه في منامه ان استودع علم الله ونوره
وتفصيل حكمته نسطورس بن دسيحا ففعل ذلك فعند ذلك ملك بهرام بن جور ستة وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر
يوما وولي امر الله نسطورس بن دسيحا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعة وعشرين سنة وولي امر الله
يومئذ في الارض نسطورس بن دسيحا واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان استودع
علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك بلاش بن فيروز اربع سنين وولي امر الله عز وجل مرعيدا وملك
بعده قباد بن فيروز ثلثا واربعين سنة وملك بعده جاماسف اخو قباد ستا واربعين سنة وولي امر الله يومئذ في
الارض مرعيدا وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين سنة وثمانية اشهر وولي امر الله يومئذ مرعيدا عليه السلم
واصحابه وشيعته المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله وحكمته

بحيرا الراهب ففعل فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمان وثلثين سنة وولي امر الله يومئذ بحيرا واصحابه الحواريون
وشمعنا الصديقون وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز برويز وولي امر الله يومئذ بحيرا حتى اذا طالت المدة وانقطع
الوحي واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار
الناس في حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتتة وسبل ملتبسة ومضت تلك القرون كلها ومضى صدر منها
على منهاج نبيها عليه السلم وبدل آخرون نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل لنبوته
ورسالته من الشجرة المشرفة والجرثومة المثمرة التي اصطفاها الله عز وجل في ميثاق علمه الذي قد مر قبل ابتداء خلقه
وجعلها منتهى خيرته وغاية صفوته ومعدن خاصته محمدا صلى الله عليه وآله اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهره
بدينه الحق ليفصل بين عباده القضا ويعطي الحق جزيل العطا ويحارب اعداء الله في الارض والسماء وجمع عنده
ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم فيه خبر الماضين وعلم الباقين ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمرو
بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم
وان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل
علمه ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد
عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابرهيم والحسين بن زيد جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا يزال في ولدي مأمون مأمون ه حدثنا محمد بن الحسن رضه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن معوية بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان
الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع عن الربيع عن محمد بن مسلم وعبد الله بن سليمان العامري عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله
عز وجل ولا ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة واذا رفعت الحجة اغلقت ابواب التوبة
ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين يقوم عليهم القيمة
ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن عنبسة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد
فقال يا عنبسة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده ه حدثنا محمد بن موسى المتوكل

رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام ه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمن عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصة يلقاني ويقول الستم تروون ان من مات وليس له امام فموتته موتة جاهلية
فاقول له بلى فيقول لي مضى ابو جعفر عليه السلم فمن امامكم اليوم فاكره ان اقول له جعفر فقال اجعل ما زال
الحق آل محمد فيقول ما اراك صنعت شيئا فقال عليه السلم ويح سالم بن حفصة لعنه الله وهل يدري سالم منزلة
الامام ان منزلة الامام اعظم منزلة مما ذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من
يعلم مثل علمه ويسير بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه وانه لن يمنع الله الارض ما اعطى داود ان اعطى
سليمان افضل منه ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر
عثمن بن عيسى عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول والله ما ترك الله عز وجل الارض قط
منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا
على الله عز وجل ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن العلا عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تبقى الارض يوما واحدا بغير امام يفزع اليه ه
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن
حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الثاني
الحجة ه وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الحميد
عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم عن الحارث بن نوفل قال قال
علي صلوات الله عليه لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انا الهداة ام من غيرنا قال بل منا الهداة الى الله
الى يوم القيمة بنا استنقذهم الله جل وعز من ضلالة الشرك وبنا استنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا
اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا فتح الله ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد
عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن صفوان بن يحيى جميعا عن العلا بن عثمن عن المعلى بن خنيس
قال سألت ابا جعفر عليه السلم هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلم قال
لم يزل كذلك ولكن كان اكثرهم لا يؤمنون ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن خليس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه
السلم قال قلت في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يهلك الله كل شيء ويبقى وجه الله اعظم من
ان يوصف قال عليه السلم ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لن نزال في عباد الله
روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع بنا ما احب ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان عن
ضريس الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى
الله عز وجل ه حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن
جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا ابو القاسم الهاشمي قال حدثني عبيد بن قيس الانصاري
قال اخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على النبي
صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك وتعالى كتابا من السماء قبله ولا بعده وفيه
خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا جبرئيل ومن النجيب قال علي بن ابي طالب
مره اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلم خاتما ثم عمل بما
فيه ما تعداه ثم دفع الصحيفة الى الحسن عليه السلم ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عليهما السلم
ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ما فيه ما تعداه
ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها
الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك ولا تخافن احدا الا الله فانك في حرز
وضمان ففعل ثم دفعها الى من بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الزيتوني عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين عن زيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عم قال لم يزالوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون ه
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما
بقي الحجة ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال قال ابو جعفر عليه السلم ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا

بغير حجة على الناس ولم تبق منذ خلق الله جل وعز آدم عليه السلم واسكنه الارض ه حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن حماد البصري عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته هل تخلو الارض ساعة لا يكون فيها
امام قال لا تخلو الارض من الحق ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور انه سال ابا عبد الله عليه السلم هل
تترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن بنت الياس الواسطي قال قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلم انا قد روينا انه لا تخلو الارض من امام فقال
لا ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام
عدل ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقري قال حدثنا محمد بن علي بن منصور
قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه حدثنا
محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن عامر بن واثلة
عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع فنزل غدير خم وامر بدوحات فقممن ثم
قال كاني قد دعيت فاجبت اني تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن
ابي طالب عليه السلم ثم قال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد
بن ارقم انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كان في الدوحات احد الا قد رآه بعينيه وسمعه
باذنيه ه حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء قال حدثنا جبر بن
الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما ه حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم
بما فيهما كتاب الله وسنتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القاسم بن
عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل وعز حبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ه حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال
حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت الدهان قال حدثني سواد بن هبيرة بن سليمان عن ابي اسحق
عن الحارث عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى
فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ه حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب
قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد
من عترته قال اهل بيته ه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر وصاحب ابي العباس ثعلب
يقول سمعت ابا العباس ثعلب يسال عن قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين قال لان التمسك
بهما ثقيل ه حدثنا الحسن بن علي بن سعيد الجوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمرو
واحمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن
حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد
قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الحميري قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن
عمرو بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن
حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ه حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال
اخبرنا احمد بن محمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن
محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى

يردا علي الحوض ه حدثنا الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال
حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثنا علي بن ثابت الدهان قال حدثنا سعاد وهو ابو سليمان عن ابي اسحق عن الحارث
عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب
وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ه حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله
بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني تارك فيكم الثقلين امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله
وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته ه حدثنا محمد بن عمر
احمد بن عم — الحافظ البغدادي قال حدثني عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا اسماعيل الادمي قال حدثنا يحيى بن
حماد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل غدير خم فامر بدوحات فقممن ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت
اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض قال ثم قال ان الله عز وجل مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فقال من كنت مولاه فعلي وليه فقلت لزيد بن ارقم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما كان في الدوحات
احد الا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه ه حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد البجلي قال حدثنا
محمد بن طريف قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد
بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما
اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ه حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا عمر بن هاشم الطوسي عن عبد الملك بن
عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله قال ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن
تضلوا بعدي الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي
التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم

بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا
عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال رايت ابا ذر الغفاري رحمه الله
اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن جنادة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ٥ حدثنا الشريف
الدين الصدوق ابو محمد بن احمد بن زبارة بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين على م
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان
النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عيسى بن يونس
قال حدثنا زكريا عن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن بحر عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه
وآله قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك
وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه
ولا يفارقنا ٥ حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلم قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه ٥
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن

خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى
المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي
من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ومثلك ومثل الائمة من ولدك
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله سال سائل عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال ما انكرت ان يكون ابو بكر من العترة ويكون غيرهم من العترة ولكن
العترة الاولاد الحسين فلا يكون علي بن ابي طالب من العترة فقيل له انكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله
صلى الله عليه وآله فاما ما دل عليه قوله عليه السلم فانه قال عترتي اهل بيتي والاهل ماخوذ من اهل البيت وهم الذين
يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لمن عمر البيت اهله ولذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته والآل
الاهل قال الله عز وجل في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الا آل لوط نجيناهم بسحر فسمى الآل اهلا و
الآل في اللغة الاهل وانما اصله ان العرب اذا ما ارادت ان تصغره قالت اهيل ثم استثقلت الهاء فقالت
آل واسقطت الهاء فصار معنى الآل كل من رجع الى اهله من اهله ثم استعير ذلك في الامة فصار لمن رجع الى
النبي صلى الله عليه وآله دينه آل قال الله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وانما جاء الآل في قصة فرعون
متبعوه لان الله عز وجل انما عذبه على الكفر ولم يعذبه على النسب فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل فرعون اهل فرعون
اهل بيت فرعون فقط فالمثال آل الرجل فانما يرجع هذا القول الى اهله الان يدل عليه دلالة الاستعارة كما جعل
الله جل وعز بقوله آل فرعون واما الاهل فهم الذين هم ولد الرجل وولد ابيه وجده ودنيا على ما تعورف ولا يقال
لمحمد الابعد الاهل الا ترى ان العرب لا تقول للعجم اهلنا وان كان ابرهيم عليه السلم جدهما ولا يقول العرب مضر لاولاد
اهلها ولا ربيعة ولا يقول قريش لسائر ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون سائر قريش اهل الرسول عليه السلم فان كان
ولد مضر وسائر العرب اهله فالاهل اهل بيت الرجل دينه فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله بنو هاشم دون سائر
البطون فاما بيان قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاما
ما العترة فقد فسرها عليه السلم بقوله اهل بيتي وهكذا في اللغة ان الحكم العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب قال العكلي
فاكنت اخشى ان اقيم خلافهم لسنة ابيات كما يثبت العتر ٥ قال ابو عبيد في كتاب الامثال حكاه عن ابي عبيدة
العتر والعطر اصل الانسان ومنه قولهم عادت لعترها لميس اي عادت الى اخلاقها كانت فارقته فالعترة في اصل اللغة

اصل الرجل لذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله عترتي اهل بيتي فصح ان العترة الاهل والاهل الولد وغيرهم ولو لم يكن العترة الاهل كانوا الولد دون سائر اهله لكان قوله عليه السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لم يدخل علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الشريطة لانه لم يدخل في العترة فلا يكون علي عليه السلام ممن لا يفارق الكتاب ولا ممن ان تمسكنا به لن نضل ولا يكون ممن يدخل في هذا القول فيكون كلام النبي صلى الله عليه وآله خاصا دون عام فان صح ان يكون خاصا في الاولاد صح ان يكون في بعض الاولاد لانه ليس في صيغة الكلام ما يدل على خصوص في خصوص دون خصوص وقد بان ان عليا عليه السلام داخل في العترة بقوله عليه السلام انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد اجمعت الامة الا من شذ ان عليا عليه السلام لم يفارق حكم كتاب الله وان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف في وقت مغيبه احدا اعلم بكتاب الله منه وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام خلفه وليس في الامة من يقول انهما اعلم بكتاب الله منه وعلى كانا الا آخذين عنه ومقتديين به ولا يخلو من ان يكون صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر اراد او لعصره دون عصر فان كان لكل عصر والعصر الذي كان علي عليه السلام فيه ما فيه من كان مخلفا فيه اهل كان الحسن والحسين بهما المراد من هذا القول او علي عليه السلام فان قال قائل انه الحسن والحسين عليهما السلام وجب انهما كانا في وقت مغيب النبي صلى الله عليه وآله اعلم من ابيهما عليه السلام خرج من لسان الامة وان قال انه صلى الله عليه وآله اراد هذا وقتا دون وقت اجاز على نفسه ان يكون اراد بعض العترة دون البعض لانه لم يبين الوقت الذي عنى خصمنا احق بما ادعيه من قول غيره ولا بد ان يكون النبي صلى الله عليه وآله عم بقوله المخلف لكل الاعصار واراد ارحق فان كان عم فالعصر الذي ما تم فيه علي بن ابي طالب عليه السلام فقد اوجب ان يكون من عترته اعلم الا ان يقال انه ظل وانه كان عصره من ولده من هو اعلم منه وهذا لا يقوله مسلم ولا يجيزه على رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن وكان من ادلتنا ان قول النبي صلى الله عليه وآله انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض في هذا الباب اثبات لاتصال امر الله عليهم السلام الى يوم القيمة وان القرآن لا يخلو من حجة مقترن اليه من الائمة الذين هم العترة عليهم السلام يعلم حكمه الى يوم القيمة لقوله صلى الله عليه وآله انهم معه حتى يردا علي الحوض وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله ان مثلهم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة تصديق قوله ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه ظاهرا مشهورا وخائف مغمور لئلا تبطل حجج الله جل وعز وبيناته وقد خبر النبي صلى الله عليه وآله المعروف الى كتاب الله جل وعز وعترته الخبر الذي حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله من عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد بن بحر الشيباني

عن محمد بن عبد الجبار صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة قال حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه اراد وجار الضبع لان الذي يكون للضب مكو والذي يكون للضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها مرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد صلى الله عليه وآله ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ علي عليه السلام بسورة براءة وقوله صلى الله عليه وآله امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالا اخذ سورة براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه [illegible] والعترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا فرع ولا عتيرة قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على انه اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجبيته وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحارث بن حلزة اليشكري شعرا

عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو مكة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي سألت الاصمعي فقال نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهم اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين على جميع ما ذهبت اليه العرب في معنى العترة وذلك ان الائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي تتخذ الضب عندها جحرا تأوي اليه لقلة هدايتها وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم ولا ادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله ومن معنى العترة هم المظلومون المأخوذون

ما لم يحرموه ولم يذيبوه ومناقبهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى النجوة الكثيرة اللبن وهم عليهم السلم ذكراً لا غير
أمات على معنى قول العترة هو الذرية هم عند الله عز وجل الاكبر في حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ان هم
ورحمة على آخرين وهم عليهم السلم كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم
كافرون وهم اصحاب المشاهد عليهم السلم المتفرقة والعترة النابتة على العقر الذي ذهب اليه من قال ان العترة
هوبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب فاما الذرية فقد قال ابو عبيدة تاويل
الذرية عنده انما كانت تكون الاعقاب والنسل واما الذرية في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قرأها علي عليه السلم وحده وهذا المعنى والآية في يس وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقوله عز وجل
كما انشأكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذُرية وذِرية مثل عُلية وعِلية وكانت قراءته بالضم وقرأها ابو عمرو وهي قراءة
اهل الاسلام. ويروى عن ثابت انه قال ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا ذرية من قومه انهم اولاد
الذين ارسل اليهم موسى ومات اباؤهم فقال الفراء انما سموا ذرية لان اباءهم كانوا من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال
وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة يريد الفراء
انهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون وهذا المعنى في ذرية الرجل كانهم ليسوا الذين خرجوا منه وهو من ذرئت
او ذرأت وليس بمعروف وقال ابو عبيدة واصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرأ الله الخلق
كما قال الله عز وجل ذاروه ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فقد ابان اي انشأهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم فيه
يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه من نسله ومن ولد من اولاد ولد من صلبه ومعنى السلالة الصفوة
من كل شيء يقال سلالة وسليل وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة
ويقال السليل هو صافي شرابها وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل بمعنى مفعول قالوا في تفسير
قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين معناه من صفوة طين الارض والسلالة الناتج سل
من امتاح ربح فقالت هند بنت اسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف شعر وهل هند الا مهرة عربية سليلة افراس
تجللها بغل فان نتجت مهرا كريما فبالحري وان يك اقرافا فاقعد الفحل ويروى فما انجب الفحل والسليل
المفتوح والسليلة المنسوجة كانه يريد النتاج المعلول الصافي وقيل الحسن والحسين والائمة بعدهما صلوات الله المنسوج لا
عليهم اجمعين سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم الصفوة من ولده عليهم السلم هذا معنى العترة والذرية والسلالة

في لغة العرب ونسأل الله التوفيق للصواب في جميع الامور باب نص الله تبارك وتعالى
على القائم عليه السلم وانه الثاني عشر من الائمة عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابو زياد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه آدم بن ابي اياس
قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى
فقلت لا علم لي فقال يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخير انت
لي الهي فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الآدميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد
ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه
من مؤمني امتك ثم اوحى الله الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك
وذريتك الطيبين حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي واحد يابى دخول الجنة
فاوحى الله الي بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته
منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك
عليهم في حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما جحد حقك لط
انعم علي فاذا مناديا ينادي يا محمد ارفع راسك وسلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن
ابي طالب ليردوا جميعا علي حوضي يوم القيامة فاوحى الله الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم
لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك
وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك ابغضني ومن
عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد جعلت له هذه الفضيلة
واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم
يملأ الارض عدلا كما ملئت منهم جورا وظلما انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به من العمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي
متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء
الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد
وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء
كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج

الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت والهي ومتى يكون بعدي من الفتن فاوحى الي واخبرني ببلاء
بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض فاديت الرسالة
ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن مابنداد قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك
نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك
وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من
نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم فما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل
ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و م ح م د بن الحسن القائم في وسطهم
كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي
وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فيحرقهما
فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل والسامري ٥ حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد بن الحارث عن سماعة عن احمد بن الحارث قال حدثني المفضل بن عمر
عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه
محمد صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله
فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلم هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن
ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته
فاقرئه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و
كنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض و
مغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت
له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلم اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره
وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون

علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله على علي بن الحسين عليهما السلم فبينما هو يحدثه
اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلم من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصره جابر ارتعدت فرائصه
وقامت كل شعرة على جسده ونظر اليه مليا ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله
صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قام فدنا منه وقال له ما اسمك يا غلام فقال محمد فقال ابن من قال ابن علي بن
الحسين قال يا بني فديتك نفسي فانت اذا الباقر قال نعم قال فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جابر
يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلم فرسول الله
يا مولاي يقرأ عليك السلم فقال ابو جعفر عليه السلم يا جابر على رسول الله السلم ما قامت السموات والارض وعليك
يا جابر بما بلغت السلم وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأل محمد بن علي عليه السلم عن شيء فقال له
جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده احلم الناس
صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فقال ابو جعفر عليه السلم صدق جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله اني اعلم بما سالتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على القائم عليه السلم وانه الثاني عشر من الائمة عليهم

٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن
جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المجادلون
في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل ما يجادل في آيات الله
الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس
بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت
يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب
فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده
ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه آمنه ومن استمسك به نجاه ومن
اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي
وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه
امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير

سلم منكم

عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع
على الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه
اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله
تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي
التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة
طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله جل وعز يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة
جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان
الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت
عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء
رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا
عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده
حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه
وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري
فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين
في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه
القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي
واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني
بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي

واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ۵ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن
الجارود العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين صلوات الله عليه علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم
ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا
وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق
بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله
وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء اما انه واصحابه من سادة
الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه و
ائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها
وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح
الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج
ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم بعدد الشهور فقال السائل فمن هم
يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راسي فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم فقد والاني
ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني
بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اصفيائي
وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه و
ليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره امري
ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال عليه السلام من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة
ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا
نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة ثم قال عليه السلام والحسن والحسين امامان امتي بعد ابيهما وسيدا
شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من
ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله
وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ۵ حدثنا

احمد بن زياد قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا خير من جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف
وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي و
سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم ه
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن
السائح قال سمعت الحسن بن علي ابي العسكري عليه السلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه يا علي لا يحبك الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت
ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة و
الكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون
سريرته فقال عليه السلم يا ابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم
بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم
وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم
الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل
ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم
معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر وعزة ربي ما انا متكلف
ولا انطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلم ورفع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة
امتي بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا او خافيا
مشهورا او مستورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال عليه السلم يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه
هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلم على من اتبع الهدى ه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول
انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم ه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان
بن ابي عياش عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضه يقول كنت جالسا بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلم فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى جرت
دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة
بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على
الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني من خلقه ثم اطلع
اطلاعة ثانية فاختار زوجك واوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في
امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة
ثالثة فاختارك وولديك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيامة كلهم هادون مهديون اول الاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم
تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابي ابراهيم اما تعلمين
يا بنية ان من كرامة الله اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة عليها السلم وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله
ورسوله قبل كل احد فلم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس احد من امتي يعلم
جميع علمي غير علي عليه السلم وان الله جل وعز علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكل ما علمه ملائكته ورسله
فانا اعلمه وامرني الله ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه
سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله جل وعز اتاه الحكمة وفصل
الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولم يعطها
احدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لا بل
سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار
في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي
هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت واي هؤلاء الذين سميتهم افضل
قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين و
بعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار الى حسين منهم المهدي انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على
الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم
لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي عليه السلم فقال يا اخي انت ستبقى بعدي و

سيلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من
خالفك بمن وافقك وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون
من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم
عليك فانك بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة
والاختلاف على هذه الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من
امره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق
اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى فقال علي عليه السلم الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه * حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت
الدوالي بمدينة السلم قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا
علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض فقال له ابي وكيف يا رسول الله زين السموات
والارض احد غيرك فقال له يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه لمكتوب
عن يمين عرش الله مصباح هاد وسفينة نجاة وامام غير وهن ومعز وفخر فلم لا وان الله عز وجل ركب في صلبه
نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او
نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله يحص وكشفه
وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك
وانت قاعد اللهم اني اسألك بكلماتك ومعاقد عزك وسكان سمواتك ورسلك فقد رهقني من امري عسر فاسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة
ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبك الحسين قال مثل هذه النطفة
كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه
علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف
ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال فما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات

ويقول

ويقول اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله
في صلبه نطفة مباركة زكية فاخبرني عليه السلم ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا و
جعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي
من النار وقاء ولهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي
بينهم وبينك يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله
ابيض الوجه مع جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله الى الجنة يا ابي وان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة
زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى وجعله الله كانهم يتواصفون
ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلم عن رب العالمين جل جلاله
فقال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق
الحب ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله ومن دعا
بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية
وسماها عنده عليا وكان عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء
يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى
واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته
ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول
في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عن
من عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه
نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد واودعها
العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين
يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه
وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده وخليفة في
ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما و
يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع يا عزيز عزه
عني واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو
وجبت عليه وان الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه في

الولاية ويكفر بها كل جاحد هو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي اول العدل واخره يصدق الله عز وجل و
يصدقه في قوله ويخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول
مطهمة ورجال مسومة يجمع الله جل وعز من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة
مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له
ابي بن كعب وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله
تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان
وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله جل وعز فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك
ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمنته
وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته فسوف تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو
بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسول الله صلى الله
عليه وآله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر
المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هولاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تبارك
وتعالى انزل علي اثني عشر خاتما واثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثني جدي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمهم الله عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال دخلت انا
واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الآخرى ثم قبلنا وقال بابي انتما
من امامين صالحين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلكم
في الفضل والمنزلة عند الله سواء ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم
ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليه السلم ه حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليه السلم قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن
ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا
ثم ابشروا ثلث مرات وانما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما
لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حلوا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي

من اسمعها واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن بين ذلك نهج الفرج ليس مني ولست منهم ه ه
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن و
الحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا وقال لمعوية
بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فاخوه الحسين اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا حسين ثم يكمله اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين صلوات الله
عليهما وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس فقد سمعت
ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة بن زيد انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ه
حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خلف المروزي بالري في شهر
ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق
بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم بن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله
بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة
قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون من بعده خليفة انه
يكون اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد
بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال
حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله
فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من
الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ه حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد بن ساعد قال حدثنا احمد
بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار بن وراق النقل قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال
حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال عتاب وحدثنا الحسن بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن
محمد الوراق قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن
عبد قال ابو القاسم وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي

فقال فيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبرني نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم خليفة
قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل وقال
ابو عروبة في حديثه اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل قال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة وحده عدة نقباء بني اسرائيل ٥ حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد ربه النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق الهمداني
قال حدثنا عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه
وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال
كلهم من قريش ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل السكري المروزي قال حدثنا علي
بن عمار النيسابوري قال حدثنا عمرو بن عبد الله بن رزين قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن
سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر يعني اميرا
ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش ٥ حدثنا احمد بن اسحق الدينوري قال
حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن
ذكوان قال حدثني ابي عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر
اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وله طرق جمة في هذا الحديث من طرق عبد الله بن مسعود
ومن طرق جابر بن سمرة في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم بالاسانيد حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني
ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن علي بن زياد قال حدثنا الفضل الطيان قال حدثنا ابو اسامة قال
حدثني سفيان عن برد عن مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال مكحول نعم و
ذكر لفظة اخرى ٥ حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو علي بشر بن
موسى بن صالح قال حدثنا ابو الوليد خلف بن الوليد البصري عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلام لم افهمه فسالت القوم فقالوا قال كلهم من
قريش ٥ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو الحسن بن الليث بن
بهلول الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يزال الامر ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت

عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمن وجماعة يتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريش
وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس
تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا
ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله تبارك و
تعالى عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة
فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان ومنا فلان وقالت قريش منا رسول الله صلى الله عليه وآله
ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة وابو بكر وعثمن وعمر وسعد وابو عبيدة وسالم وابن عوف
ولم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن و
الحسين عليهما السلم وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب
الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن
ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه
ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل
غير ان الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمن في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي
بن ابي طالب عليه السلم ساكت لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال
ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله عز وجل هذا الفضل بانفسكم
وعشائركم واهل بيوتاتكم او بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بانفسنا ولا عشائرنا ولا
باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة
دون غيرهم وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني واهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل
ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلم باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم عليه السلم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض
ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلم ثم قذف به في النار في صلب ابرهيم عليه السلم ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا في الاصلاب
الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط
فقال اهل السابقة والقدمة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم الله اتعلمون
ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله احد من
الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون

او لست المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها الله في الانبيا والاوصيا فانا افضل انبيا الله
ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصيا قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله
اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من
الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني
برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغها او ليعذبني ثم امر فنودي الصلوة جامعة ثم
خطب الناس فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى
يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال
يا رسول الله ولاء كماذا فقال عليه السلام ولاء كولائي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله تبارك
وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام
نبوتي وتمام دين الله عز وجل ولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري

الايات خاصة في علي قال بلى فيه وفي
اوصيائي الى يوم القيمة

ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد
بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا
كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال علي عليه
السلام صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ انشد الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فاخبر
به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم
والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عز وجل طاعته على المؤمنين في كتابه فقرن بطاعته
طاعتي وامركم بولايته واني راجعت ربي عز وجل خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او
ليعذبني ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها لكم وامركم
بالولاية واني اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب ثم لابنيه بعده ثم للاوصيا من بعدهم من ولدهم
لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم
وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني
الله تبارك وتعالى من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم

تعلموهم

مع الحق

مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في
كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا و القى
علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما انزلت في وفي اخي وفي ابنتي وفي تسعة من ولد
ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه
وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها ثم قال علي عليه السلام انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل انزل يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه ام خاصة فقال عليه السلام اما
المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي بن ابي طالب واوصيائي من بعده الى يوم القيمة
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لم خلفتني فقال ان
المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون
ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى آخر السورة فقام
سلمان وقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم
في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال عليه السلام عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان
بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا بعدي فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي
منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي هو اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة
من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن
حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله عز وجل فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك
ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى اتى على آخره وما قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني
ابو بكر محمد بن علي المقرئ يلقب قطاة قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال
حدثنا سفيان الثوري عن الشعبي عن جابر عن مسروق قال سألت عبد الله هل اخبركم النبي صلى الله عليه وآله
كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر

عن العلاء بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي
الاثنى عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب عليه السلام قيل
فمن ولدك قال المهدي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق في
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه المهدي فينزل الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق
الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال حدثنا عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا
وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر
العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنى عشر
اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم عليهم السلام ٥ حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى الا حدثنا الحسن بن العباس بن حريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها
تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعيد
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحجاج بن الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ٥ حدثنا غير واحد
من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن
غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختار من الايام
الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على
جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الضالين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم ٥ حدثنا احمد بن محمد بن زياد الهمداني رحمه الله
قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة اثنى عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي و
خلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم
رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد
بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك
امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولوا الالباب اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين
ذلك من لست منه وليس مني ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار
عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهم
عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنى عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه
مشارق الارض ومغاربها ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي ابو القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد
قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة
عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا
جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون الف جناح ثم اوحى الله
عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل راس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه
ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من
صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله عز وجل الى مالك
خازن النيران ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله واوحى الى رضوان خازن الجنان ان
زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى الحور العين
ان تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى الملائكة ان قوموا
صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى
الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة
عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا صلى الله عليه وآله
بمولود واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وهنه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل
وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه اتي يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها

آخر ولقتلنا الشوق الى قاتل الحسين من اطاع الله فقال الجنة قال فبينا جبرئيل على السماء هبط من السماء الى الدنيا اذ
مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد
لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنيه بمولوده فقال الملك يا جبرئيل بالذي خلقني وخلقك
ان هبطت الى محمد صلى الله عليه وآله فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك عز وجل ان يرضى
عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهناه كما امره الله
تبارك وتعالى وعزاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله تقتله امتي فقال له نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء
بامتي انا بريء منهم والله عز وجل بريء منهم قال جبرئيل عليه السلام وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة
عليها السلام فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله
وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال عليه السلام والائمة بعدي
الهادي والمهتدي والناصر والمنصور والشفاع والنفاع والامين والمؤتمن
والامام والفعال والعلام ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم اخبر
جبرئيل عليه السلام بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو
ملفوف في خرق فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه
من صفوف الملائكة فرد الله اجنحته ورده الى صفوف الملائكة فالملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن
علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحكم بن
بهلول الانصاري عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال
حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن
الا اقرانيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل
ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله تعالى من حلال ولا
حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع
يده على صدري ودعا الله عز وجل ان يملأ قلبي علما وفهما ونورا لم انس من ذلك شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه فقلت
يا رسول الله اتخوف علي النسيان فيما بعد فقال عليه السلام لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي جل جلاله انه
قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله

ربي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية فقلت يا رسول الله ومن هم قال الاوصياء مني الى
ان يردوا علي الحوض كلهم هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه
بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لي قال ابني هذا ووضع يده على
راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني
السلام ثم تكمله اثني عشر قلت يا رسول الله سمهم لي رجلا رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم
القائم عليه السلام حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي
المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم
يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مؤتم به في غيبته
قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيامة حدثنا عبد الواحد
بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود قال حدثني خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن
اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبائمة الهدى من قبله
ويبرأ الى الله عز وجل من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و
ابرهيم بن هاشم قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا قالوا حدثنا ابو علي
الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له
غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا و
ظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه

سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ياتي بذخيرة الانبياء عليهم السلم فيملأها عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة
انتظار الفرج حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله
الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز
من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي
وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله
فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي
بمرو رود قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا
محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب عليهم السلم في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله له يذكر فيه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا
بسواد على بياض باب ما اخبر به امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم من وقوع الغيبة بالقائم الثاني
عشر من الائمة عليهم السلم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن
محمد بن خالد البرقي وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني و
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن
محمد الطيالسي عن منذر بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن
ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلم
فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة فيها فقال لا
والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي
يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما يكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين
وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما

يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد
بن علي ماجيلويه رضه قالوا حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقري عن نصر بن مزاحم
المنقري عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن
كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن عبد الواحد غالب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرني ابو بكر محمد
بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا موسى بن اسحق الانصاري القاضي بالري قال حدثنا ابو نعيم ب
ضرار التميمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد
النخعي وحدثنا ابو سعيد محمد بن الحسن بن الصلت القمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم بن ادريس الحنظلي الرازي قال حدثنا اسمعيل
بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ لفضيل
بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بيدي فاخرجني الى ظهر
الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم
رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن
وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق
يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله
مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان
ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بحجج الله عز و
جل على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه يقدح
الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا
من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة
ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله خطرا
حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين و
استلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
يا كميل اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن

بن جندب انصرف اذا شئت — هذا الحديث ابو محمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني بهمدان قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي الانصاري قال حدثنا ابرهيم بن ضرار بن صرد قال
حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ
امير المؤمنين عليه السلم بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول لك
القلوب اوعية خيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قد قال في آخره اذا شئت قم اللهم بلى لن تخلو الارض من
قائم بحجة لكيلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا او خائف مغمور — حدثنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن
محمد بن الفضل الحنفي الشاشي الحافظ قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز الشافعي بمدينة السلم قال حدثنا
بشر بن موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا
عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابي الهياج بن محمد بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام
بن محمد بن السائب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال
اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبانة وذكر مثله الا انه قال اللهم بلى لا تخلو
الارض من قائم بحجة ظاهرا او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره انصرف اذا شئت
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن
عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت عليا عليه السلم يقول في آخر كلام له اللهم انك
لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة — حدثنا ابو سعيد
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور قال حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل
بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى الاسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة قال شهدت الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعنا واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه
امير المؤمنين صلوات الله عليه فبينا نحن جلوس عنده يوما اذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون
اخي موسى عليهما السلم حتى وقف على عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى اسأله عما اريد قال
فاشار عمر الى علي عليه السلم فقال له اليهودي اكذلك انت يا علي قال سل عما تريد قال اني اسالك عن ثلث وعن ثلث
وعن واحدة فقال علي عليه السلم لم لا تقول اني اسالك عن سبع قال له اسالك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك — اصبت له
عن الثلث فان اصبت فيهن سالتك عن الواحدة وان اخطات في الثلث الاول لم اسالك عن شيء فقال له
علي عليه السلم وما يدريك اذا سالتني فاجبتك اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاخرج كتابا عتيقا
فقال هذا ورثته عن آبائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك

عنها

عنها فقال له علي عليه السلم علي ان عليك ان اجبتك فيهن بالصواب ان تسلم فقال اليهودي والله لئن اجبتني فيهن
بالصواب لاسلمن الساعة على يديك قال له علي عليه السلم سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني
عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي عليه السلم يا يهودي
اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به آدم
عليه السلم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم
وبين الله عز وجل قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلم واما اول شجرة نبتت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلم معه من الجنة واصل
النخلة كله من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلم واما اول عين نبعت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها
صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وشربت فاتبعها موسى عليه السلم وصاحبه الخضر
فلقيا قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلم سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها
من امام عدل واخبرني عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يكون معه في منزله قال له علي عليه السلم يا يهودي
لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال
له علي عليه السلم ومنزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن
جل جلاله قال له اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلم والذين يكونون معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر
قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلم سل قال اخبرني عن وصي محمد في اهله كم يعيش بعده وهل هو
يموت موتا او يقتل قتلا قال له علي عليه السلم يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة وتخضب منه هذه من هذا واشار الى راسه
قال فوثب اليه اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي رسول الله
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن
شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق
سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن ابرهيم

بن يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد
فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته فاومى بيده الى علي عليه السلام
فقال هذا فتحول الرجل الى علي عليه السلام فسأله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسألك عن ثلث وثلث وواحدة فقال
له امير المؤمنين عليه السلام الا تقول عن سبع فقال اليهودي لا انما اسألك عن ثلث فان اصبت سألتك عن ثلث
بعدها فان اصبت سألتك عن واحدة فان لم تصب لم اسألك فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبرني ان اجبتك
بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروون انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى
عليه السلام فقال نعم فقال له امير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا اله الا هو لئن اجبتك بالحق والصواب لتسلمن وتدعن
اليهودية فحلف اليهودي وقال ما جئتك الا مرتادا اريد الاسلام فقال يا هروني سل عما بدا لك تخبر قال اخبرني عن
اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال
امير المؤمنين عليه السلام اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اهل الارض يزعمون انها الزيتونة
وكذبوا انها النخلة وهي العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك اول عين
انا هو
نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت بيت المقدس تحت الحجر وكذبوا وهي عين الحيوان
التي انتهى موسى وفتاه اليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت وليس من ميت يصيبه من الماء الا حيي وكان الخضر
على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحيوة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما قولك اول
حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا انما هو الحجر الاسود هبط
به آدم معه من الجنة فوضعه على الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج واسود من خطايا بني آدم قال
فاخبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم واخبرني اين منزل محمد صلى الله عليه وآله
في الجنة ومن معه في الجنة من امته قال اما قولك كم لهذه الامة من امام هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم فان لهذه
الامة اثنى عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم واما قولك اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ففي افضلها
واشرفها جنة عدن واما قولك من معه محمد في الجنة من امته فهؤلاء الاثنى عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت والله الذي
لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون بيده قال فاخبرني كم يعيش وصي محمد صلى الله عليه وآله
بعينه
قال اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد ولا انقص يوما ثم ينبعث اشقاها اشقى من عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة في مفرقي
فيخضب منها لحيتي ثم بكى بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك وصي رسول الله قال ابو جعفر العبدي رفعه قال هذا الرجل اليهودي اقرأ من ثقل المدينة انه اعلم وان اباه كان
كذلك فيهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن

القاسم عن حنان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات
وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون
حتى قام على رأس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بنبيهم وامر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال اياك اعني
واعاد عليه القول فقال له عمر ما ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال
ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله
عليه وآله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت قال نعم فقال
اني اريد ان اسألك عن ثلث وثلث وواحدة فتبسم علي عليه السلام ثم قال يا هروني ما يمنعك ان تقول سبعا قال اسألك
عن ثلث فان علمتهن سألتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم علم قال علي عليه السلام فاني اسألك بالاله الذي
تعبده ان انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن
اول قطرة قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض
اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الثلث الاخر عن محمد صلى الله عليه وآله كم بعده من امام عادل وفي
اي جنة يكون ومن ساكنه معه في الجنة قال يا هروني ان لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم
ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم ارسب في الدين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد صلى الله عليه وآله
في جنة عدن معه اولئك الاثنى عشر الائمة العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون كتبه بيده
واملاه موسى عليه السلام قال فاخبرني عن الواحدة قال اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هروني
يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهروني
وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق
ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء يهودي الى عمر يسأله عن مسائل فارشده الى علي بن ابي طالب عليه السلام ليسأله فقال علي عليه السلام سل
فقال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن ساكنه معه في جنته قال علي عليه السلام يا هروني ان لمحمد صلى الله
عليه وآله اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال
الرواسي ومنزل محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنى عشر فاسلم الرجل وقال انت اولى
هذا المجلس من هناك انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام

قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين انى رجل من
اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني عنها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة
فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن
ابي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فقال له لم قلت ثلث وثلث وواحدة قال ان اجبتني في الثلث
اكتفيت قال ان اجبتك فاسلم قال نعم قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة
نبتت يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم
عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت
على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل يوشع بن نون السمكة التي شرب منها الخضر و
ليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال وانتم تقولون ان
اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتونة وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليه السلام قال فالثلث الاخرى قال كم لهذه الامة امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنى عشر اماما
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها
مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال السابعة واسلم كم يعيش
وصيه بعده قال ثلثين سنة ثم قال يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا
اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
انه ذكر القائم عليه السلام فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي
والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه السلام
يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا هرون قال حدثنا سعد بن عبد الله عن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن
ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك
على خلقك تهديهم الى دينك وتعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر
ليس بالمطاع او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فلم يغب عنهم علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة
فهم بها عاملون حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن

عباد

عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
كأني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن
حنان بن سدير عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول صاحب هذا الامر الشريد
الطريد الفريد الوحيد حدثنا محمد بن احمد الشيباني رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد الآدمي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال للقائم غيبة امدها
طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس
قلبه لطول غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة ثم قال عليه السلام ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه
بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه حدثنا علي بن محمد بن محمد الوراق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر
الكوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن
امير المؤمنين عليهم السلام بهذا الحديث مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن اسحق بن محمد الصيرفي عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباتة قال ذكر عند امير المؤمنين عليه السلام القائم
عليه السلام فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام انه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين فقلت له
يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال عليه السلام اي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على
جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله عز وجل
ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه محمد بن سنان
عن زياد الكوفي عن عبد الله بن ابي عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كأني بكم تجولون
جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن زياد بن المنذر ومحمد بن يحيى العطار عن سهل
بن زياد الآدمي واحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام
عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة

امر السنة ولد له ولد الامر ولا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي
ائمة محدثون

من حدث الصحيفة وما فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم والثاني عشر منهم القائم صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان
قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس بن
ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه
الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في بمثال الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت
ان لا تكون اتيت منكرا فقال يا ابا الحسن ان الامانات ليس بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن
حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلم لاهنيها بمولود الحسن عليه السلم فاذا بصحيفة بيدها من درة بيضاء فقلت يا سيدة
النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر
لولا النهي لكنت افعل لكنه نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها
من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد
ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم
موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي
الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه
جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله عز وجل على خلقه القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله
عليهم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلم والذي اذهب اليه ما
روي في النهي عن تسميته وساذكر ما روي في ذلك من الاخبار في ابواب مفردة في هذا الكتاب ان شاء الله ذكره
الذي هدانا الله تعالى وذكره الى رسوله صلى الله عليه وآله

وقد دفع الي فاطمة عليها السلم فرضته على جابر بن عبد الله الانصاري حتى قراه وانتسخه واخبره بعد ذلك ابا جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن ابي الحسن صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل

محمد بن

محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم والحسن بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال ابي عليه السلم لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك واسالك
عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابو جعفر عليه السلم فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد
امي فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وما اخبرتك به ان في ذلك مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت
على امك فاطمة عليها السلم في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله اهنيها بولادة الحسن عليه السلم فرايت في يدها لوحا
اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله
ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله جل جلاله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني
واسم الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقراته وانتسخته فقال له يا جابر
هل لك ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلم حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق فقال له
ابي يا جابر انظر انت في كتابك لاقرا انا عليك فنظر جابر في نسخته فقرا ابي عليه السلم فوالله ما خالف حرف حرفا قال جابر
فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله
الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت
حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم
علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده
موسى وانتجبت بعده فتنة لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى و
حبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في

سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامينى على
وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض من دمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع
كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و
اولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا
عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله
فقال صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في آخره ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملائكة
والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال عليه السلام من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل
حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان
قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده ان محمد بن علي الباقر عليه السلام
جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج كتابا اليهم بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا
كتاب من الله العزيز الحكيم العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال
عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودين
ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون القاضي
رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك
السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وقدامها لوح
يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه
فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم
القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع و حدثنا احمد بن محمد

بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه
اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه
اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم
واما الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام
ذات يوم ومعه الحسن بن محبوب وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان رحمة الله عليه فدخل المسجد الحرام فجلس اذ
اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم
ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال
فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عنه من امر
الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة في الهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح
فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح
فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان
نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب ونسي الرجل
ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير
ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من
عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الرجل اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله

الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته بعده
واشهد ان ابنك هو القائم بحجتك بعدك واشهد على الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي ابنك القائم
بامر الحسن بعده وبحجتك بعدك واشهد ان علي بن الحسين القائم بامر الحسين بعده واشهد ان محمد بن علي القائم
بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد
واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي
بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين
بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في اثره
فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام
فاعلمته فقال يا ابا محمد تعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابن محمد
عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه
ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على
بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا
تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي
قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران
اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا
ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فان الله عز وجل
يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة النساء يطيل الله
عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة وذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير

وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضه قال حدثنا ابو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا
علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن علي
بن الحسين عليهم السلام قال قال الحسين بن علي في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران عليهم السلام
وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة حدثنا احمد بن محمد بن اسحق المعاذي رضه قال حدثنا احمد بن

محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا
عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن حبيب همدان قال سمعت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يقول
قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا وكيع عن الربيع بن سعد عن
عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين
وهو م
علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به الدين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا
الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا علي بن محمد القزويني قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال اخبرنا احمد بن يحيى الاحول
حصين
قال حدثنا خلاد المقرئ عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام
يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعيد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي صلوات الله
عليه وآله انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على
عاتقه ثمانية اشهر

وانه الثاني عشر من الائمة عليهم حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد
العصفري
بن الحسين عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله تبارك
في م
وتعالى خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز
مصنف م
وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب رضه قد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ
الا ان معنى ما قد ذكرته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله
اخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين م
فقال لي يا كابلي ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلم
قال ان الارض لا تخلو من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو

الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق
وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء
على الله عز وجل وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك
الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا منه على
قتله ان ظفر به وطمعا في ميراثه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال
اي وربي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي ذكر فيها المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو خالد
فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله
عليه وآله والائمة بعده عليهم السلام يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره
افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة
عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله عز وجل سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار الفرج
من افضل الفرج وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله عن صفوان عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة
عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ذكر زين العابدين عليه السلام لجعفر
الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه وقد نقل مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام انه لم يسر به
لما ولد وانه اخبر بانه سيضل خلقا كثيرا وفي ذلك دلالة له عليه السلام لانه لا دلالة على الامامة اعظم من الاخبار بما
يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة للنبي صلى الله عليه وآله على نبوته اذ انبا الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم
ولما كان النبي صلى الله عليه وآله حين قال ابو سفيان في نفسه من مثل ما فعلت حتى قد غلب بعدي وفي يده الآن
احمع على الجمع من الاحابيش وكنانة وركب القبائل فلحق كتائب دفعه فناداه النبي صلى الله عليه وآله من حجرته فقال
اذا كان يخزيك الله يا ابا سفيان وفي ذلك دلالة له عليه السلام كذلك علي بن الحسين عليهما السلام وكان من اخبار الائمة عليهم السلام بمثل ذلك
دلالة للناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال اخبرني صالح بن عبد الله بن زياد عن محمد عن
امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قالت كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت

الذي

الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن عليه السلام فلم اره مسرورا بذلك فقلت
يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا المولود فقال عليه السلام يهون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا
حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابن همام رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال
حدثني محمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت
سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول في القائم سنة من سبعة انبياء سنة من ابينا آدم
عليه السلام وسنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات
الله عليهم واما من آدم ومن نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى
فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله
عليه وآله فالخروج بالسيف حدثنا محمد بن علي بن شاذان القزويني قال حدثنا ابو المظفر بن احمد قال حدثنا
محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه
عن سعيد بن جبير قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر
وحدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم سنة من نوح عليه السلام وهو طول العمر وفي قال قال سيد العابدين
القائم يخفى على الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن [illegible] عن عمر بن ثابت قال قال علي بن الحسين
سيد العابدين عليه السلام من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله عز وجل اجر الف شهيد من شهداء بدر اجر م
واحد حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء
حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن قيس م
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وفينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة وان
للقائم منا غيبتين احداهما اطول من الاخرى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها اما الاولى م
حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا
وسلم لنا اهل البيت قال علي بن الحسين ان دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة

ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدي ومن كان بالقياس والرأي عمل هلك ومن وجد
في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم
واما الاثنا عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد
عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي
فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع سنة ستين ثم يبدو
كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك. حدثنا احمد بن هرون القامي وعلي بن الثاقب ظ
الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني وقال حدثنا جعفر بن علي بن
الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن العباس بن عامر القصباني
عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في اهل
بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشوة من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن
صاحبنا قال انظروا من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم. حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال نزلت هذه الآية في
الامام فقال ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماوات والارض و
حلال الله وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جاء تاويل هذه الآية ولا بد ان يجيء تاويلها. حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي
وكل وصي جرت فيه سنة من الاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر
وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام قال قال لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي واد سلك
وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه واذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج. حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير

قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء عليهم السلام سنة من موسى عليه السلام
وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فاما من موسى فخائف يترقب واما من
عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من يوسف فالسجن واما من محمد فالسيف. حدثنا احمد بن زياد الهمداني
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
مثل ذلك. وحدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن
العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم الخياط عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان
قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد فقال لي مبتدئا
يا محمد بن مسلم ان في القائم من اهل البيت محمد صلى الله عليه شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب
وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبهه من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه
من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب النبي عليه السلام
مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب
شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه
من عيسى عليه السلام فاختلاف من اختلف فيه فقالت طائفة ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب
واما شبهه من جده المصطفى محمد صلى الله عليه وآله فتجريده السيف وقتله اعداء الله عز وجل واعداء رسوله صلى الله عليه
وآله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية ومن علامات خروجه خروج السفياني
من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي من السماء باسمه واسم ابيه. حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رئاب عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم به وارأفهم بالناس محمد والائمة
صلوات الله عليهم فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده فان الحق فيهم وهم الاوصياء
ومنهم الائمة فاينما رأيتموهم فاتبعوهم وان اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله عز وجل وانظروا السنة التي كنتم عليها
فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما يأتيكم الفرج. حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل
بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ما اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبل علي بن ابي طالب
وخديجة ولقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يخاف قومه والناس والحديث طويل

سنة موضع الحاجة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن
بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما
السلام قال اذا قام القائم تلا ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين حدثنا محمد بن علي
بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب
هذا الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما سنة من موسى
فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والغيبة واما من محمد صلى الله
عليه وآله فالقيام بالسيف وسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر فلا يزال يقتل اعداء الله حتى
يرضى الله عز وجل قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة حدثنا ابو الحسين محمد بن
عبدوس رضي الله عنه قال حدثنا ابو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد بن
يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان صاحب
هذا الامر فيه شبه من يوسف يصلح الله عز وجل امره في ليلة حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال
حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خالد عن ابي داود
عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر الباقر عليه السلام اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم
بدا نجم مأمن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله لكم
صاحبكم فاحمدوا الله عليه وهو يخير الصعب على الذلول وعن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل
قال حدثني ابو عبد الله اخو علي الحلبي عن الاداوي عن النصر بن السندي عن الخليل بن عمر عن علي بن الحسين
الفزاري عن ابرهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت يا
سيدي آية من كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فاقلقتني واسهرتني قال فسلي يا ام هاني قالت قلت يا سيدي آية من
كتاب الله قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتني يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو
المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فطوبى لك ان ادركته وطوبى
لمن ادركه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ياتي على الناس زمان
يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري جل
جلاله فيقول عبادي وامائي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني اي عبادي وامائي حقا منكم اتقبل

وعنكم

وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن
رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت حدثنا محمد بن محمد بن
عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي
القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلام يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق
والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله
عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه قال قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء
بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة
العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني
من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس
الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة
واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا واول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله
وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة
آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك
بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا ابو القاسم قال كتبت من كتاب احمد الدهقان عن القاسم بن حمزة
بن محمد بن ابي عمير قال اخبرني ابو اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو لبيد
المخزومي قال ذكر ابو جعفر عليه السلام ملوك الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات
الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام
خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم تم الجزء الاول
من كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف
الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمة الله عليه
ووقع الفراغ عن تسويده [illegible]
[illegible] سنة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وذكر غيبته وانه الثاني عشر من الأئمة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه قال ... ابي رحمه الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه
وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل
لكم تسميته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الدينوري عن محمد بن
احمد بن ابي شباد عن احمد بن هلال عن محمد بن علي بن ابي الصهبان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمعت
ثلاثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا ابو علي بن
همام قال حدثنا احمد بن ما بنداذ قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم بن التيهان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم حدثنا علي بن احمد بن
محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا سيدي لو عهدت
الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي موسى ابني والخلف المأمول المنتظر
م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن احمد بن عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن
محمد بن سنان وابي علي الزراد جميعا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام واني لجالس
عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابراهيم اما انه لصاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد فيه اخرون فلعن الله قاتله و
ضاعف عليه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه و
في قضايا ومعدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله عز وجل
بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه
المقر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال فدخل رجل
من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احد عشر مرة اريد منه ان يتم الكلام فما قدرت على
ذلك فلما كان عام قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم هو المفرج الكرب عن شيعته بعد
ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم قال ابراهيم فما رجعت
بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما

قال

قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن
عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزله بمكة
فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله
عليه السلام وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله
بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران مثله سواء حدثنا الحسن بن محمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن الحسن بن زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
علي بن رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى
خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة
عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل
الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله
عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال الآيات الائمة المنتظر والآية
القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد الصائغ
ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة
فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله صلى الله
عليه وآله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال عز وجل انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية
المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه
من اطاعه ذاك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق
اجمعين بعد رسول رب العالمين وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنا خيرة النسوان
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي

ثم محمد بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وانهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله معروفون
بالوصية والامامة في كل عصر وزمان واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث
الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون
عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان وان من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية وان دينهم الورع والعفة
والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام
في الامامة مثله سواء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب
ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله عز وجل فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه
وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجة الله عز وجل فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله
على اعدائه اذا افتقدوا حجة الله ولم يظهر لهم وقد علم ان الاولياء لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين
ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس قال وقال المفضل بن عمر سمعت الصادق عليه السلام يقول من مات منتظرا
لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام من اقر بالائمة من آبائي
وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء عليهم السلام وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقلت سيدي ومن
المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباح عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة
وبقي ستة يصنع الله بالسادس ما احب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال منا اثنا عشر مهديا عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزله
بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله
عليه السلام فحلفه مرة او مرتين انه سمعه منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب

مايكون

ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك
يعلمون انه لم تبطل حجة الله عز وجل ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله
على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين و
لا يكون ذلك الا على راس شرار الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون
العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك
يعلمون انه لا تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضبا على اعدائه
اذا افقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور وغيره عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته
عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن قومه واهله قال ثمان وعشرين سنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن
داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم انه
الحق حدثنا علي بن احمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو
الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني
معكم من المنتظرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم شبها من يوسف ع
قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي ما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير من ذلك ان اخوة يوسف
عليه السلام كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف فما
تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف عليه السلام اليه
ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله
لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل
بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم بنفسه

كما آذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي قال احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن صفوان
بن مهران الجمال قال قال الصادق عليه السلم اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في
آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار النيسابوري رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان
بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه
قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلم في الغيبة وصحة كونها
فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلم ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان
لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي
عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت
ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول
هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول ولد قبل وفاة ابيه بسنتين غير ان الله تبارك
وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك
الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك
ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني
حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس
يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء دخل فياخذ
الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك توقعوا الفرج نا بهذا الحديث محمد بن
ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي
عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
قال للغلام غيبة قبل ان يقوم وذكر الحديث مثله سواء محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ان لصاحب هذا الامر

غيبة

غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ابي رضه ومحمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الحميد بن ابي الديلم الطائفي قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا عبد الحميد
بن ابي الديلم ان لله تبارك وتعالى رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فاسأله بحق
المستخفين محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره و
علي عليه السلم معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فاظهر امره وفي خبر
اخر انه عليه السلم كان مختفيا بمكة ثلث سنين ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة
منها ثلث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله تعالى ان يصدع بما امره فاظهر حينئذ الدعوة جماعة من
اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي
قال سمعت خالي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن سالم صاحب السابري قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها امير المؤمنين عليه
السلم والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فيسقط
ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل
حج وعمرة علي بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان سنن الانبياء عليهم السلم بما وقع بهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس
من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله تعالى فيفتح الله على يديه
مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها و
لا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله عز وجل فيها ولو كره المشركون ابي رحمه الله قال
قال علي بن ابرهيم عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا منصور ان هذا الامر

حتى د

لا يأتيكم الا بعد اياس ولا والله لا يأتيكم حتى تميزوا ولا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا ولا والله لا يأتيكم حتى يشقى من شقي ويسعد
من سعد   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان
بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان للقائم غيبة
قبل ان يقوم قلت ولم ذلك جعلت فداك قال يخاف واشار الى بطنه وعنقه ثم قال عليه السلام وهو المنتظر
الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه
بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله
بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه
ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا
بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه   ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا
بعد اياس لا والله لا يأتيكم حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد   ابي ومحمد بن
الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعري عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه
اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين
ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر ولا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن
اثنا عشر راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت تقول
اثنا عشر راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا
ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار القلانسي
عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تمحصون
وتميزون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السيفين وامارة اول النهار وقتل وخلع من آخر النهار   ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن
محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم
به فاحبب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل   محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد وعثمان بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب
عن يونس بن يعقوب عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم
قيل له فاذا كان كذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين لكم   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن
عيسى عن اسحق بن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف انتم اذا صرتم
في حال لا ترون فيها امام هدى ولا علما يرى ولا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق فقال له ابي اذا وقع هذا ليلا
فكيف نصنع فقال اما انت فلا تدركه فاذا كان ذلك فتمسكوا بما في ايديكم حتى يتضح لكم الامر   جعفر بن الحسن
بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني الحسين بن علي عن العباس بن عامر القصباني عن عمرو بن ابان
الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم
فيها بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها يعني بين مكة والمدينة فبيناهم كذلك اذ اطلع الله عز وجل لهم نجمهم قال
قلت وما السبطة قال الفترة قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما انتم عليه حتى
يطلع الله لكم نجمكم   ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ كتاب الله عز وجل فاذا نقر في الناقور ان منا   فيذيعوه د
اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل   ابي ومحمد بن
الحسن رضه قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد
اليقطيني جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سألت
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى موسى عليه السلام
قلت فان مضى موسى عليه السلام فالى من قال الى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا
فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من
بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك   ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان

يغيب عنهم امامهم قلت فما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا احمد بن
علي بن كلثوم قال حدثني الحسن بن علي الدقاق عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن محمد بن
ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال يكون بعد الحسين عليه السلم تسعة
ائمة تاسعهم قائمهم   المظفر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ان في صاحب هذا الامر سنن من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف
وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة من موسى فخائف يترقب واما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى ثم
واما سنة من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنة من محمد صلى الله عليه وآله
فيهتدي بهداه ويسير بسيرته   عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن احمد قال حدثني موسى بن
جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني موسى بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابان عن
الحرث بن المغيرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد
كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم الآخر
عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
قال ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد   عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال
حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه   عن محمد بن مسعود قال وجدت
بخط جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق قلت كيف دعاء
الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا مقلب القلوب والابصار
ثبت قلبي على دينك قال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني رحمه قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن
عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمرو بن سهيل الشيباني قال اخبرنا علي بن
الحرث عن سعد بن منصور الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرنا ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت

انا والمفضل

انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فرايناه جالسا
على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى
قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي
وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد
الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف
البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك
قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة
قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك
واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلم زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت
في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي
خص الله به محمدا والائمة من بعده عليهم السلم وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك
الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله
تعالى ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله
كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار للقائم منا ثلثة ادارها
لثلثة من الرسل عليهم السلم قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلم وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلم وقدر ابطاءه تقدير
ابطاء نوح عليه السلم وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله
عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلم اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يديه امر
باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل
حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلم بحفظ الله تبارك وتعالى
اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان به زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا
سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم ويابى الله عز وجل ان
يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلم فان اليهود اتفقت على انه قتل
فكذبهم الله جل ذكره وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلم فان الامة ستنكرها لطولها فمن
قائل يهذي بانه لم يلد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله
انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما

نوح عليه السلام فإنه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الأمين معه
سبع نوايات فقال يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك إن هؤلاء خلائقي وعبادي ولست أبيدهم بصاعقة
من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة وإلزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه واغرس هذا
النوى فإن لك في نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين
فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوقت وأغصنت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمره الله
تبارك وتعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الطوائف
التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم إن الله تبارك
وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بغرسها تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين
ترتد منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عادوا إلى نيف وسبعين رجلا فأوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك إليه وقال
يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو أني
لو أهلكت الكفار وأبقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين
أخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض وأمكن لهم دينهم وأبدل خوفهم
بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الأمن لهم مع ما كنت
أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة
فلو أنهم تسنموا مني الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكم
من أمر نفاقهم وتأبدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة وحاربوهم في طلب الرئاسة والتفرد بالأمر
والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلا فاصنع الفلك
بأعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم عليه السلام فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه
ويصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف
والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فإن النواصب تزعم أن هذه
الآية نزلت في أبي بكر وعثمان وعمر وعلي عليه السلام فقال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه
الله ورسوله متمكنا بانتشار الأمر في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من
هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في أيامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار
وبينهم وأما العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب نزله
عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء ولا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له

بلى إن الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون
من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول الله عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك إلا لعلة
الاستدلال به على عمر القائم وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة   المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي
جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
في إيمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره
في غيبته والمطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون   المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي عن
جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال
قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت
فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام وليس من مؤمن إلا وفي داره
غصن من أغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب   علي بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن محمد
بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن
أبيه عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام يقول يكون بعد
القائم اثنا عشر مهديا فقال إنما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر إماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس
إلى موالاتنا ومعرفة حقنا   علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا
جعفر بن مالك الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل
بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات
ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه بكلمات فتاب عليه وهو أنه قال أسألك بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني
بقوله فأتمهن قال يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله
فأخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين
إلى يوم القيامة قال فقلت يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن عليهما السلام وهما
ولدا رسول الله وهارون كانا نبيين وأخوين فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام

ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلم لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في
افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وغيبته وانه الثاني عشر
ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن
جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله
في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به
انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس
من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن ذلك واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن
عامر القصباني قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلم يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معوية بن وهب
البجلي وابي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قلت له ما تاويل
قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فما تصنعون
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن
حسان عن داود بن كثير الرقي قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد
الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه عليهم السلم احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن
جعفر عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض
من اعداء الله عز وجل ويملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على
نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلم طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين
على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم
معنا في درجتنا يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رض احد الغلاة من اصحابنا وقف الغيب الموتوكل ما قد ذكر في
هذا الحديث وقد كان موسى بن جعفر عليه السلم في ظهوره كالقائم الامر وكان شيعته لا يجترون على الاشارة اليه خوفا
من طاغية زمانه حتى ان هشام بن الحكم لما ان سئل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخبر بها فلما قيل له فمن
هذا الموصوف قال صاحب العصر امير المؤمنين وكان هو خلف الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما
علم هشام بذلك هرب وطلب فلم يقدر عليه وخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة فلم يكشف الطالب حتى وضع

في الكناسة وكتبت رقعة ووضعت معه هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين حتى نظر اليه القاضي و
العدول وصاحب المعونة والعامل فحينئذ كف عن الطلب عنه في هذا
احمد بن زياد الهمداني رحمه الله والحسين بن ابرهيم بن تاتانة قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
قال اخبرنا علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد
فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ الرشيد ذلك فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا
المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون قال يا امير المؤمنين ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة
والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس وانه ليحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض
ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد انا احب ان احضر هذا المجلس
واسمع كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين اذا شاء
قال فضع يدك على راسي ان لا تعلمهم بحضوري ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا على
ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر
عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على
عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام
ايها الوزير ليس لهؤلاء علينا جواب ولا مسئلة ان هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا على
ما فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية انا اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب
علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف
ضالون فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي ان عليا عليه السلم امام من عند الله عز وجل ومعوية لا يصلح لها فآمنوا
بما قال الله عز وجل في علي عليه السلم واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذ
ادخلوا معوية مع علي عليه السلم واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشائر فلم يعرفوا
شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون
وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من جهتين اذ جحدوا
اماما من الله عز وجل ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا
معوية مع علي عليه السلم واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع
بيان عند ذلك فقال ضرار وانا اسالك يا هشام في هذا فقال هشام اخطأت قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون
على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا عن مسئلة وليس لكم ان تثنوا المسئلة علي حتى اسالك يا ضرار عن مذهبك في هذا

في هذا الباب فقال ضرار فقل قال اتقول ان الله عز وجل عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال فلو كلف الله
المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام
جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة
ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائرا اذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته وادائه قال لو فعل ذلك لكان
جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم
قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة
الكتب والمقعد المشي الى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم هشام
وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك
عليك في هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله عز وجل النبوة قال فهو
اذا نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد
الامامة بالنبي والعقدان جميعا بامر الله جل جلاله الا ان النبوة يعقدها الملائكة والامامة يعقدها النبي قال
فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من ثلثة
وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول عليه السلام لم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم وصاروا
بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول عليه السلام
قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفين استحالوا بعد الرسول عليه السلام علماء في مثل حد
الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول
هذا ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم
في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو و
لا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام
ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه فانه يكون معروف
الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة فلم ير جنسا من هذا الخلق اشهر
من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومنكر في شرق الارض وغربها
ولو كان ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز
ان يطلبه في اجناس من هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث اراد الله عز وجل ان يكون صلاح يكون فسادا

ولا يجوز هذا في حكمة الله جل وعلا وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز ان يكون من
غير هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب
الملة والدعوة وهي قريش ولما لم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه
من صاحب الملة والدعوة فلما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا في الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان
يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه
فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما
من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى الناس فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال
لانه لو لم يكن عالما بجميع حدود الله وشرائعه واحكامه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع
حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله عز وجل حدا على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن اين
قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان يكتم على نفسه
ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين
الذين يرجعون اليه في الحرب وقد قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة الله على خلقه قال فمن اين
قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز
ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر
امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان
جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير اهلها ثم
عض على شفتيه وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم
يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك تكفى تكفى ثم
خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري و
هرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من
جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين
مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي
وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلى

عمن كان اخذه   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد
بن ابي زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من
يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله
له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده
كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال مصنف هذا الكتاب لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله ورضوانه عليه
ولنا الثاني عشر   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا عليه السلام انا نرجو ان تكون
صاحب هذا الامر وان يرده الله اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما
منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه الاصابع وحملت اليه الاموال الا اغتيل
او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن علي بن الحسن بن فضال
فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال
لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه   ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي
عن الحسن بن محبوب عن علي بن موسى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل
بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى
وحران وكل حزين لهفان ثم قال عليه السلام بابي وامي سمي جدي صلى الله عليه وآله وشبيهي وشبيه موسى بن
عمران عليه السلام عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته اهل السماء والارض كم من حرى مؤمنة
وكم مؤمن متاسف حيران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع
من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين   احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن زكريا قال قال لي الرضا علي بن موسى عليه السلام اين منزلك ببغداد
قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث
من ولدي   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن

الحسين

الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له
ان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج
قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال
الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس
في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس
فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع
اهل الارض بالدعاء اليه الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله
عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول
انشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي اولها   مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر
العرصات   فلما انتهيت الى قولي   خروج امام لا محالة خارج   يقوم على اسم الله والبركات   يميز فينا كل حق
وباطل   ويجزي على النعماء والنقمات   بكى الرضا علي بن موسى عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا
خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي
الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد
ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني
ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال
عليه السلام مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو عز وجل لا يأتيكم الا بغتة   ودعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه
احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن
علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم
قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشدها   مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات   فلما بلغ الى قوله   ارى فيئهم في غيرهم متقسما   وايديهم من فيئهم صفرات
بكى ابو الحسن عليه السلام وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله   اذا وتروا مدوا الى واتريهم   اكفا عن الاوتار منقبضات
جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله   لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي   قال له الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله   وقبر

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال الرضا عليه السلام أولا الحق لك بهذا الموضع بيتين
بهما تمام قصيدتك فقلت بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر
من هو فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري فمن
زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة
وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول
مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد
الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة
وقال للخادم خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها فلا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار
من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل
فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي فقال دعبل فانا دعبل بن علي قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم
كان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم
فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل
وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا الى المسجد الجامع فلما اجتمعوا
صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان
يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج
من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث
من ذلك وعصوا المشايخ في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من
ردهم الجبة سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف
دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها
من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فتذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير
وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى
فليس لنا فيها علاج وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع

عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسح على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت
وعيناها اصح ما كانت وكانه ليس لها اثر رمد قط ببركة مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب
هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني
وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه
الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام
ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام   علي بن احمد بن موسى
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسني قال دخلت على سيدي
محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم عليه السلام اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال لي
يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي
بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى
عليه السلام اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج   محمد بن
احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القائم
الذي يطهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي يطوى له الارض ويذل
له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير واذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره
فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل
قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة
اخرج اللات والعزى واحرقهما   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا محمد بن

قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت أبا جعفر
محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول إن الإمام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والإمام بعده
ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن
فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي
القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لأن له غيبة
يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه
الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون

وإنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام   علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالا
حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا أبو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على
سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن
رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل فقال هات
يا أبا القاسم فقلت إني أقول إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد الإبطال وحد
التشبيه وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر
ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وإن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى
يوم القيامة وإن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة وأقول إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي
بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده
قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما قال فقلت أقررت وأقول إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله وأقول إن المعراج حق والمساءلة في القبر حق وإن الجنة حق وإن النار حق والصراط حق والميزان حق وإن الساعة
آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور وأقول إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت
عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة   أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله
عن الفرج فكتب إلي إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج   أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن أبي غانم القزويني قال حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال كنت أنا وأبي
نوح وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا
فقال أيوب بن نوح كتبت في هذه السنة أذكر شيئا من هذا فكتب إلي إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت
أقدامكم   محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم
داود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن
ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت
فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله   أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن إسحاق بن محمد بن أيوب قال سمعت أبا الحسن علي
بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد
حدثنا محمد بن إبراهيم عن محمد بن مفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد بن أيوب عن
أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام قال صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد   أحمد بن
زياد بن جعفر رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات
أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر فكتب عليه السلام
الأمر لي ما دمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله عز وجل أتاكم الخلف مني فأنى لكم بالخلف بعد الخلف
أحمد بن زياد رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال
لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره قال فنظر إلي حاجب المتوكل فأمر أن
أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ فقال اقعد قال الصقر
فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت أخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال ما شأنك وفيم جئت قلت بخير
قال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت ومن مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق
فلا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد
قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وأدخله الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه
وبينه قال فأدخلني الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر
محفور قال فسلمت فرد علي ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما أتى بك قلت يا سيدي جئت أتعرف
خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت الحمد لله
ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الأيام

فقال لكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد
امير المؤمنين عليه السلم والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال عليه السلم ودع واخرج فلا
آمن عليك   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال
حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول ان الامام بعدي الحسن
ابني وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلم   علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم وانا اريد ان اساله عن
الخلف من بعده فقال لي مبتديا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلم ولا
يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلا عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض
قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلم مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى
عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابنا ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل و
على حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلم ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة
لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه للدعا بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي
فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلم بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه
ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت
يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين قال طول الغيبة يا احمد
قلت يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من
اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من
امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا في عليين
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم اسمع هذا الحديث الا [illegible] عبد الله الوراق ووجدت بخطه قال
[illegible] عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق رحمه الله ما روي من حديث الخضر عليه السلم ما حدثني به محمد بن ابرهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا عبد الله بن عمر بن سعيد البصري قال حدثنا محمد

بن عطية قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمن قال قرات في كتاب الله عز وجل ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله نبيا فمكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا فوصفت
له عين الحيوة وقيل له من شرب منها لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلث مائة وستون عينا
وكان الخضر عليه السلم على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال
لهم ليغسل كل واحد منكم حوته عند كل عين فانطلق الخضر عليه السلم الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت في الماء
حيي وانساب في الماء فلما راى الخضر عليه السلم ذلك علم انه قد ظفر بماء الحيوة فرمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس فيه
ويشرب منه فرجع كل واحد منهم الى ذي القرنين ومعه حوته ورجع الخضر وليس معه الحوت فساله عن قصته فاخبره
فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم فقال انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين فابشر بطول البقاء
في الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور   علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال خرج
ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال له يا
ابا جعفر علام حزنك على الدنيا فهو رزق حاضر يشترك فيه البر والفاجر ام على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال
ابو جعفر عليه السلم ما على هذا احزن انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه
ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه ام هل رايت احدا استخار الله فلم يخر له قال ابو جعفر عليه السلم فولى الرجل
فقيل من ذاك فقال عليه السلم هذا هو الخضر عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
جا هذا الحديث هكذا وقد روي في خبر آخر انه كان مع علي بن الحسين عليهما السلم   ابي رضي الله عنه
قال حدثني سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن
احمد بن زيد النيسابوري قال حدثنا عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلم ارتج الموضع بالبكا ودهش الناس كان
كيوم قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله وجا رجل باك وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف
على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلم فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم
ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عنا واحوطهم على رسوله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقبا واكرمهم سوابقا
وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه
فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين
وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ

الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله
اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رأيا واشجعهم قلبا
واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا حين تفرق الناس وآخرا حين فشلوا كنت
للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما
اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا
كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها
وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل
لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله عز وجل
متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل
فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف
ذليل حتى تأخذ منه الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فاقلعت وقد نهج
السبيل وسهل العسير واعتدل بك البناء وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا
واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا
اليه راجعون رضينا عن الله عز وجل قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا
وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيك ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى
كلامه وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه   المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن بن علي بن
فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت
حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه
وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا
في غيبته ويصل به وحدته   قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه و
آله جاء الخضر عليه السلام فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول الله صلى الله عليه و
آله قد سجي بثوبه فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله
خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفر الله لي ولكم فقال
امير المؤمنين عليه السلام هذا اخي الخضر عليه السلام جاء يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله   محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا

احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن موسى الرضا عليهما السلام قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به واهل البيت يسمعون كلامه
ولا يرونه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام اتاكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله وكان
اسم الخضر عليه السلام خضرون بن قابيل بن آدم ويقال خضرون ايضا ويقال جعد وانما سمي الخضر
عليه السلام الخضر لانه جلس على ارض بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو اطول الآدميين عمرا والصحيح
ان اسمه بليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب علل
الشرائع والاحكام والاسباب   محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد
بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي
قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل يقول في آخره لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم
من ل   ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي بن ابي طالب عليه السلام هل تدرون من هذا هو الخضر عليه السلام قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه اكثر المخالفين يروون لنا حديث الخضر عليه السلام ويعتقدون انه حي غائب عن
الابصار وانه حيث ذكر حضر لا ينكرون طول حيوته ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم و طول
حيوته في غيبته وعندهم ان قدرة الله عز وجل تتناول البقاء الى النفخ في الصور وانا ابليس مع لعنته الى يوم
الوقت المعلوم في غيبته وانها لا تتناول بقاء حجة الله على عباده عليه السلام مدة طويلة في غيبته مع ورود
الاخبار الصحيحة بالنص عليه بعينه واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن
الائمة عليهم صلوات الله
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا احب الله واحبه الله
فاصحه   وناصح الله فناصحه امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم على
سنته   احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن
عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن بشار المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك
بن حرب عن رجل من بني اسد قال سأل رجل عليا عليه السلام ارأيت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق

والمغرب قال تسخر له السحاب ومدت له الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء، احمد
بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثنا القاسم
بن عروة الارجاني عن بريد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان او ملكا واخبرني عن قرنيه اذهب او
فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولا قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه
وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا حماد بن عيسى
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
اله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده فدعا قومه الى الله وامرهم بتقواه فضربوه
على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه
الآخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن لذي القرنين في الارض وجعل له من كل شيء سببا وبلغ المغرب
والمشرق وان الله عز وجل سيجري سنته في القائم من ولدي فيبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منها ولا
موضعا من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله عز وجل له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب و
يملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
ما حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله
بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في
بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائزهم وليس لها ولد غيره
يقال له الاسكندروس وكان له ادب وخلق وعفة من وقت كان غلاما الى ان بلغ رجلا وكان راى في المنام كأنه دنا
من الشمس حتى اخذ بقرنيها شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما راى هذه الرؤيا
بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه وكان اول ما اجتمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه الى
الاسلام فاسلموا هيبة له ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامر ان يجعل طوله اربعمائة ذراع وعرضه
مائتي ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعا وطوله في السماء مائة ذراع فقالوا له يا ذا القرنين كيف لك
بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان
المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه
مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على الارض

مستوية

مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعوا اليه من اجل ما فيه من
من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى
المساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه بالمسير فاجتمع
اليه قومه فقالوا له يا ذا القرنين ننشدك بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن احق برؤيتك وفينا كان مسقط
راسك وبيننا نشأت وربيت وهذه اموالنا وانفسنا فانت الحاكم فيها وهذه امك عجوز كبيرة وهي اعظم
خلق الله عليك حقا فليس ينبغي لك ان تعصيها وتخالفها فقال لهم والله ان القول قولكم وان الراي رايكم
ولكني بمنزلة الماخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لا يدري اين يؤخذ به وما يراد به ولكن
هلموا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد واسلموا عن اخركم ولا تخالفوا علي فتهلكوا ثم دعا دهقان الاسكندرية
فقال له اعمر مسجدي وعز عني امي فلما راى الدهقان جزع امه وطول بكائها احتال لها ليعزيها بما اصاب
الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فصنع عيدا عظيما ثم اذن مؤذنه ايها الناس ان الدهقان
يؤذنكم ان تحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم الذي اذن له مؤذنه احضروا واسرعوا واحذروا ان يحضر
هذا العيد الا رجل قد عري من البلايا والمصائب فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا احد الا وقد اصيب ببلاء
او بموت حميم فسمعت ام ذي القرنين هذا فاعجبها ولم تدر ما يريد الدهقان ثم ان الدهقان بعث مناديا فقال
ايها الناس ان الدهقان امركم ان تحضروه يوم كذا وكذا ولا يحضره الا رجل قد ابتلي واصيب وفجع ولا يحضره احد
عري من البلاء فانه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد كان بخل ثم ندم فاستحيا
فتدارك امره ومحا عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم فقال ايها الناس اني لم اجمعكم لما دعوتكم له ولكني جمعتكم لاكلمكم
في ذي القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا آدم عليه السلم ان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه
واسجد له ملائكته واسكنه جنته واكرمه بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه باعظم بلية كانت في الدنيا وذلك
الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ثم ابتلى ابراهيم عليه السلم من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب
بالحزن والبكاء ويوسف بالرق وايوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلقا من خلق الله كثيرا
لا يحصيهم الا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فعزوا الاسكندروس لننظر كيف صبرها فانها اعظم
مصيبة في ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت اليوم الجمع وسمعت الكلام قالت لهم ما غاب عني من امركم شيء ولا
سقط عني من كلامكم شيء وما كان فيكم احد اعظم مصيبة بالاسكندروس مني ولقد صبرني الله وارضاني
وربط على قلبي واني لارجو ان يكون اجري على قدر ذلك وارجو لكم من الاجر بقدر ما رزيتم من فقد اخيكم
وان تؤجروا على قدر ما نويتم في امه وارجو ان يغفر الله لي ولكم ويرحمني فلما راوا حسن عزائها وصبرها

منها ونركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى امعن في البلاد ويوم المغرب وجنوده يومئذ المساكين
فاوحى الله عز وجل جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتي على جميع الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس الى مغربها و
حجتي عليهم وهذا تأويل رؤياك فقال ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره غيرك فاخبرني عن
هذه الامة باي قوة اكابرهم وباي عدد اغلبهم وباي حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اكلمهم وكيف لي
ان اعرف لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر
امورهم وباي علم اتقن امورهم وباي حلم اصابرهم وباي قسط اعدل فيهم وباي معرفة افصل بينهم وباي عقل احصيهم
وباي جند اقاتلهم فانه ليس عندي مما ذكرت يا رب شيء فقوني عليه قال الرب الرحيم الذي لا يكلف نفسا
الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها انا وعز وجل جلاله اني سأطوقك اشرح لك صدرك فتسمع كل شيء واشرح
لك فهمك فتفقه واطلق لسانك بكل شيء واحصر لك فلا يفوتك شيء واحفظ لك فلا يعزب عنك شيء واشد لك ظهرك
فلا يهولك شيء والبسك الهيبة فلا يروعك شيء واسدد لك رايك فتصيب كل شيء واسخر لك جسدك فتحس
كل شيء واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندا من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم
من ورائك فانطلق ذو القرنين برسالة ربه عز وجل وايده الله عز وجل بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يأتي امة
من الامم الا دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوا اغشاهم الظلمة فاظلمت مدائنهم وقراهم و
حصونهم وبيوتهم ومنازلهم واغشيت ابصارهم ودخلت افواههم وانوفهم وآذانهم واجوافهم فلا يزالوا متحيرين حتى
يستجيبوا لله ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ففعل بهم ما
فعل بمن كان مر بهم من قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ووجد جمعا وعددا لا يحصيهم الا الله وقوة وباسا لا
الا الله عز وجل والسنة مختلفة واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال واصحابه
ينظرون حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض كلها فاذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان
ربي من الآن الى منتهى الدهر سبحان ربي من مبتدأ الدنيا الى آخرها سبحان ربي من موضع كفي الى عرش ربي سبحان
ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع راسه الا [illegible] اقدره الله واعانه على النظر الى
ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد من بني آدم قبلك قال
ذو القرنين قواني على ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل فاخبرني عنك ايها الملك قال اني موكل بهذا الجبل
هو محيط بالارض ولولا هذا الجبل لانكفأت الارض باهلها وليس على وجه الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل اثبته الله
عز وجل وراسه ملصق بالسماء الدنيا واسفله في الارض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه
الارض مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فحركت العرق الذي بينها

الفتح لك سعة فوق كل شيء والسعة لك العلو فوق كل شيء

وتركناهم لما اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك اوصني قال الملك لا يهمنك رزق غد ولا تؤخر عمل اليوم لغد
ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا ثم ان ذا القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف نحو المشرق
يستقري ما بينه وبين المشرق من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى اذا فرغ ما بين المشرق والمغرب
عطف نحو الردم الذي ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه فاذا هو بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه
وبين الردم مشحون من امة يقال لها ياجوج وماجوج اشباه البهائم ياكلون ويشربون ويتوالدون
وهم ذكور واناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد والخلقة ولكن قد قصروا في فضائلهم
في طول الغلمان [illegible] وهم على مقدار واحد في الخلق والصور عراة
حفاة لا يغزلون ولا يلبسون ولا يحتذون عليهم وبر كوبر الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد
منهم اذنان احداهما ذات شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب في موضع الاظفار واضراس
وانياب كاضراس السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى اذنيه والتحف بالاخرى فتسعه لحافا وهم
يرزقون تنين البحر في كل عام يقذفه اليهم السحاب فهم يعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه
في ابانه كما يستمطر الناس المطر في ابان المطر فاذا قذفوا به خصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا واكلوا منه حولا كاملا
الى مثله من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصي عددهم الا الله عز وجل الذي خلقهم واذا
اخطأهم التنين قحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كما تتسافد البهائم على ظهر
الطريق وحيث ما التقوا واذا اخطأهم التنين جاعوا وساحوا في البلاد فلا يدعون شيئا اتوا عليه
الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا مما اتوا عليه من الارض من الجراد والبرد والآفات كلها واذا اقبلوا
من ارض الى ارض جلى عنها اهلها وخلوها وليس يغلبون ولا يدفعون حتى لا يجد احد من خلق الله عز وجل
موضعا لقدمه ولا يخلو للانسان قدر مجلسه ولا يدري احد من خلق الله ما اولهم وآخرهم ولا يستطيع شيء من
خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنو منهم [illegible] واذا اقبلوا الى الارض يسمع
حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة او حس المطر البعيد ولهم هميم اذا وقعوا في البلاد كهميم
النحل الا انه اشد واعلا صوتا يملأ الارض كلها [illegible] حتى لا يسمع فيها شيء وذلك لانهم
يملؤنها ما بين اقطارها ولا يتخلف وراءهم من ساكن الارض شيء فيه روح ولا اختلفوا من قبل انهم اكثر من كل
شيء فامرهم اعجب من العجب وليس منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت منهم ذكر حتى يولد له
الف ولد ولا تموت منهم انثى حتى تلد الف ولد فبذلك عرفوا آجالهم فاذا ولد ذلك الالف برزوا الى [illegible]
ما كانوا فيه من العيشة والحرة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله عز وجل الى يوم فنائهم ثم انهم جعلوا في زمان ذي القرنين

يبدرون ارضا ارضا من الارضين وامة امة من الامم وهم اذا توجهوا لوجه لم يعدلوا عنه ابدا ولا
ينصرفوا عنه يمينا ولا شمالا ولا يلتفتون فلما احست تلك الامم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذي القرنين وهو
نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه وقالوا يا ذا القرنين انه قد بلغنا ما اتاك الله من الملك والسلطان وما البسك
من الهيبة وما ايدك به من جنود اهل الارض ومن النور والظلمة وانا جيران ياجوج وماجوج وليس بيننا
وبينهم سوى هذه الجبال وليس لهم الينا طريق الا من هذين الصدفين لو ميلوا اجلونا عن بلادنا لكثرتهم
حتى لا يكون فيها ومن خلق من خلق الله كثيرهم يشابه الانس وهم اشباه البهائم ياكلون العشب ويفترسون
الدواب والوحوش كما يفترسها السباع وياكلون حشرات الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي
روح مما خلق الله عز وجل وليس لله خلق ينمو نماءهم في العام الواحد فان كانت لهم مدة على ما
نرى من نماءهم وزيادتهم فلا شك انهم يملؤون الارض ويجلون اهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت
ان يطلع علينا اوايلهم من هذين الجبلين وقد اتاك الله عز وجل من الحيلة والقوة ما لم يؤت احد من العالمين
فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم
وبينهم ردما اتوني زبر الحديد قالوا ومن اين لنا الحديد والنحاس بما يسع هذا العمل الذي تريد ان تعمل قال
اني سادلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم في الجبلين حتى فتقهما واستخرج منهما معدنين من الحديد
والنحاس قالوا فباي قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا آخر من تحت الارض يقال له السامور وهو
اشد بياضا وليس شيء يوضع منه على شيء الا ذاب تحته فصنع منه اداة يعملون بها وبه قطع سليمان
بن داود عليه السلم اساطين بيت المقدس وصخوره جاءت بها الشياطين من تلك المعادن فجمعوا من
ذلك ما اكتفوا به فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا امثال الصخور فجعل حجارته من حديد ثم اذاب
النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده ثلاثة اميال فحفر له اساسا
حتى كاد يبلغ الما وجعل عرضه ميلا وحشوه زبر الحديد فاذاب النحاس فجعله خلال الحديد فصنع طبقة
من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى بطول الرفين فصار كانه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرة وسواد
الحديد وياجوج وماجوج ينتابونه في كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون في بلادهم حتى اذا وقعوا الى ذلك
الردم حبسهم فيرجعون يسيحون في بلادهم ولا يزالون كذلك حتى تقرب الساعة ويجي اشراطها فاذا جا
اشراطها وهو قيام القايم عليه السلم فتحه الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ مر على شيخ
يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال

حشرات ط

السد

كنت

كنت اناجي من هو اكثر منك جنودا واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك ما ادركت حاجتي
قبله فقال له الشيخ هل لك ان تنطلق معي بنعيم لا يزول وصحة لا سقم فيها وشباب لا هرم فيه وحياة لا موت
فيها فقال له ذو القرنين اي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك
ثم مر برجل عالم فقال له ذو القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله قائمين وعن شيئين جاريين وشيئين
مختلفين وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما
الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان
فالموت والحيوة قال فانطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم
الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم فقال لاعرف
الشريف من الوضيع فما عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما اراك
عنيت بهذا غيري فبينا هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة الذين منهم من قوم موسى الذين يهدون بالحق
وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون
حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم
وعلى ابواب دورهم وبيوتهم وليس لبيوتهم ابواب وليس لهم امراء وليس بينهم قضاة ولا ليس فيهم اغنياء
لا ملوك ولا اشراف ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا تصيبهم الافات فلما راى
ذلك من امرهم ملى منهم عجبا فقال ايها القوم اخبروني خبركم فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها
وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على افنيتكم وعلى ابواب
دوركم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا
ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما لكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما لكم ليس فيكم اشراف
قالوا لا نتنافس قال فما لكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما لكم لا تتنازعون
ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما لكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا
غلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب
ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فما بالكم ليس فيكم فظ غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فاخبروني
ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فلم جعلكم الله اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى
الحق ونحكم بالعدل قال فما لكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما لكم لا تحزنون قالوا
من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء وحرصنا عليه معرا انفسنا قال فما لكم لا تصيبكم الافات قالوا من قبل ان

عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما
لكم ليس فيكم حكام قالوا لا نختصم
قال فما لكم ليس فيكم اغنياء

لانه كل على غير الله جل جلاله ولا استمطر بالانواء والنجوم قال لخد توفى بها القوم اعتذا وحدتم اباكم يفعلون
قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عن ظالمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون
لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون امانتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله بذلك امرهم فاقام منهم دون المئتين
حتى قبض ولم يكن منهم عمرو وقد بلغ السن والدهر كان الكبير وكان صدق ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل
الى يوم قبضه خمسمائة عام

حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد
بن مسعود العياشي قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر
بن محمد بن قاسم بن ابرهيم بن مالك الاشتر قال حدثني يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلم وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت يا سيدي من صاحب
هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه
دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد
عليه السلم ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت ثم قال يا يعقوب انظر
من في البيت فدخلت فما رايت احدا   حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من ابي محمد عليه السلم توقيع زعموا انهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا
النسل وقد كذب الله عز وجل قولهم والحمد لله   حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال
حدثني علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلم قال ستحملين ذكرا واسمه محمد
وهو القائم بعدي   حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن علي بن كلثوم قال حدثنا علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواننا
من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد عليه السلم فبينما هو في مسجد الكوفة مغموم متفكر فيما خرج له يحث حصى المسجد
بيده فظهرت له حصاة فيها مكتوب م ح م د قال الرجل فنظرت الى الحصاة فاذا فيها كتابة ثابتة مخلوقة
غير منقوشة   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال
حدثني محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلم يقول في سنة مائتين وستين تفترق
شيعتي ففيها قبض ابو محمد بن علي عليه السلم وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من آل جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من
وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل   حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق بن سعد

قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني
الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تعالى في غيبته ثم
يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما
السلم يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لنبوة
رسول الله صلى الله عليه وآله كمن انكر جميع انبياء الله لان طاعة اخرنا كطاعة اولنا والمنكر لاخرنا كالمنكر
لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله   حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال
حدثنا ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن
علي عليهما السلم وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه عليهم السلم ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه
الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلم ان هذا حق كما ان
النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني م ح م د وهو الامام والحجة بعدي من
مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها
الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات   وحدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل الدقاق وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا قالوا حدثنا محمد بن ابي الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير
وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر
الاموات   حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن
محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي
في زمانه امؤمن هو قال لا قلت امسلم هو قال نعم قال مصنف هذا الكتاب رضه الاسلام هو الاقرار بالشهادتين
وهو الذي يحقن به الدماء والاموال والثواب على الايمان وقال النبي صلى الله عليه وآله من شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل   حدثنا علي بن احمد
بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا محمد بن الحسن

بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اقر بالائمة من آبائي
وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقلت يا سيدي و
من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته   حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله
عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه
ولا يحل لكم تسميته   حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن حمدان بن سليمان العطار رضه
قال حدثنا علي بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي
يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي عز وجل من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين
لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون   حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم في حديث طويل يقول وفي آخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر
من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى
فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم صلوات الله عليه واقر بمن سواه من الرسل
عليهم السلم لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا
بالله ربكم   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث
بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر القائم
من ولدي فقد انكرني   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم الامام علم فيما بين الله عز وجل وبين
خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا   حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلم قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم   حدثنا ابي ومحمد بن

الحسن

الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم   حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه ومحمد بن الحسن بن المتوكل قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي سعيد المكاري
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات
ميتة جاهلية   حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن
علي قال حدثني عمران بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انت والائمة من ولدك بعدي حجج الله عز وجل على خلقه واعلامه في بريته من
انكر واحدا منكم فقد انكرني ومن عصى واحدا منكم فقد عصاني ومن جفا واحدا منكم فقد جفاني ومن وصلكم
فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي
وانا منكم   حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا الحسن بن محمد الفزاري قال
حدثنا عبد الله بن قبيصة البريدي عن ابي الحسن عليه السلم قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله تبارك
وتعالى احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته   حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر
ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من مات وليس عليه امام مات ميتة
جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم ابدا انما جرت من علي بن الحسين
عليهما السلم كما قال الله جل جلاله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين عليهما السلم الا في
الاعقاب واعقاب الاعقاب   حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن

بريد ومحمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم انما
تجري في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ابى الله عز وجل ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين عليه السلم تنتقل من ولد الى ولد
ولا ترجع الى اخ ولا عم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن
ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكون
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم ابدا ابدا انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم الحسن والحسين عليهما السلم
اخبرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان امته ستقتله قالت ولا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل اخبرني ان
يجعل الامامة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قلت جعلت فداك
ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم قال فاومى عليه السلم الى ابنه موسى عليه السلم فقلت فان مضى موسى عليه السلم فبمن ائتم قال بولده
قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه
قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما ان حملت فاطمة عليها السلم بالحسين عليه السلم قال لها رسول الله صلى الله عليه و
آله ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة
من بعده في ولده قالت رضيت حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي
بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلم الحسن افضل ام الحسين فقال
الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى
لم يرد بذلك الا ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين عليهما السلم الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة

كما كان

كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى
وان كان موسى افضل من هرون عليهما السلم قلت فهل يكون امامان في وقت واحد قال لا الا ان يكون
احدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر اماما ناطقا لصاحبه فاما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا
قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين قال لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلم كما قال
الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وبئر معطلة
وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق
حدثنا محمد بن علي بن محمد النوفلي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن بحر الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين قال وزرت قبر غريب
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انكفات الى مدينة السلم متوجها الى مقابر قريش في وقت قد تضرمت
الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلم واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة
المحفوفة بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرات وزفرات متتابعات وقد حجب الدمع
طرفي عن النظر فلما رقات العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه
وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من
غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر
ولم يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف
والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان
قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من
الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال
ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها
قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم
وجارهما بسر من رأى قلت فاكرم اخاك ببعض ما سمعت من آثارهما قال كان مولانا علي بن محمد العسكري عليه السلم
فقهني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت

الفرق بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى من الليل هوي اذ قرع الباب قارع
فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن عليه السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته
يحدث ابنه ابا جعفر عليه السلام واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه
الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة
في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه
واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا
وصلت الى جانبك زواريق السبايا وبدت الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس
وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان يبرز
للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول
لمسها ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية واعلم انها تقول واهتك
ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان
على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية
وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى امانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان
معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه
فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان
النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا
وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها
فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشستقة الصفراء
فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها
القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها
فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك
وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون
انبئك العجب العجب ان جدي قيصر ملك الروم اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلاث عشرة سنة
فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من
الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من بهو ملكه عرشا مصوغا من اصناف الجوهر

الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة
عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت الارض وتقوضت الاعمدة وانهارت
الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم
لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير
جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر
العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على
الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره وارخيت الستور فاريت
من تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري
السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة
من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني
هذا واومى بيده الى ابي محمد عليه السلام صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال قد اتاك
الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله ذلك
عليه وآله وزوجني من ابنه صلى الله عليه وآله وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت
من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضرب
صدري بمحبة ابي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت جسمي ودق شخصي ومرضت نفسي د
مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الا احضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به الناس قال
يا قرة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة
فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم بالخلاص
رجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك جدي تجلدت في اظهار الصحة وتناولت
يسيرا من الطعام فسر جدي واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فرأيت ايضا بعد اربع ليال كأن سيدة
النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد عليه السلام من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها
السلام ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ الى الله تعالى من
دينك فان ملت الى رضا الله عز وجل ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد عليه السلام اياك فقولي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء الى صدرها وطيبت نفسي وقالت

الآن من قبح زيارته فقال لي ابو محمد اياك فاني منقلبة اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة
القابلة جاءني ابو محمد عليه السلام في منامي فرأيته كأني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع
حبك قال ما كان تأخيري عنك الا لشركك اذ قد اسلمت فاني زائرك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان
فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني
ابو محمد عليه السلام ليلة من الليالي ان جدك سيسرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق
متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري
ما رأيت وشاهدت وما شعر احد بي بأني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد
سألني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري فقلت العجب انك
رومية ولسانك عربي فقالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الآداب ان اوعز الى امرأة ترجمان له في
الاختلاف الي فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام قال بشر فلما انكفأت
بها الى سر من رأى دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية
وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما انت اعلم به مني قال فاني اريد
ان اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشرى قال عليه السلام فابشري
بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال عليه السلام ممن خطبك
رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال ممن زوجك المسيح
ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ الليلة التي اسلمت
فيها على يد سيدة نساء العالمين امه فقال ابو الحسن عليه السلام يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت قال عليه السلام لها ها هيه
فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض
والسنن فانها زوجة ابي محمد عليه السلام وام القائم عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله
تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في الارض قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له
جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي

وسيدة اهلي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة
قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة
قالت فخجلت واستحيت فلما ان فرغت من صلاة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان
كان في جوف الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت
ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلام
من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فهاك الامر قد قرب قالت فجلست وقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك
اذ انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك
واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة فاخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت عنها فاذا انا به عليه السلام
ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة
فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدمه في صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه
وسمعه ومفاصله ثم قال يا بني تكلم يا بني تكلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف على ابيه ثم احجم ثم قال ابو محمد عليه السلام
يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فأتينا
قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت الستر لاتفقد سيدي عليه السلام فلم اره فقلت
جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى عليه السلام قالت حكيمة فلما كان
في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعله
الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلاة
على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا
هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال فسألت عقبة الخادم عن هذه فقال صدقت حكيمة حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن
عبد الله الطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي ابي محمد اسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من
الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة
او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما ان يكون في الارض عديلهما
الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل كما خص ولد هرون على ولد موسى عليهما السلام وان كان موسى حجة

على هرون والفضل لولده يوم القيمة ولابد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون
للخلق على الله حجة وان الحيرة لابد واقعة بعد الحسن عليه السلم فقلت فمن الحجة من بعده فقلت يا مولاي هل كان
للحسن ولد فتبسم ثم قال اذا لم يكن للحسن عليه السلم ولد فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك انه لا امامة لاخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلم فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلم قالت نعم كانت لي جارية يقال لها
نرجس فزارني ابن اخي عليه السلم واقبل يحدق النظر اليها فقلت يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لها
يا عمة ولكني اتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال عليه السلم سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملا الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك فقال استاذني في ذلك ابي عليه السلم قالت فلبست
ثيابي واتيت الحسن عليه السلم فسلمت وجلست فبدأني عليه السلم فقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد
قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استاذنك في ذلك فقال لي يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب
ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها
لابي محمد عليه السلم وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده عليه السلم ووجهت بها معه
قالت حكيمة فمضى ابو الحسن عليه السلم وجلس ابو محمد عليه السلم مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده
فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا ادفع
اليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل انا اخدمك على بصري فسمع ابو محمد عليه السلم ذلك فقال جزاك الله يا عمة
خيرا فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلم
لا يا عمتا بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها
فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن
فلم ار بها اثر الحبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل
ام موسى عليه السلم لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى
في طلب موسى عليه السلم وهذا نظير موسى عليه السلم قالت حكيمة فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسالتها عن
حالها فقالت يا مولاتي ما ارى بي شيئا من هذا قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى مطلع الفجر وهي نائمة بين يدي
لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان اخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وصاح فسميت عليها
لي ابو محمد عليه السلم وقال اقرئي انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرا عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر بي
الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرا عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرا مثل ما اقرا وسلم علي
قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلم لا تعجبي من امر الله تبارك وتعالى ان الله ينطقنا

صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانها
ضربت بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلم وانا صارخة فقال ارجعي يا عمة فانك ستجديها
في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور
ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلم ساجدا بوجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله وان جدي رسول الله وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه
ثم قال عليه السلم اللهم انجز لي ما وعدتني واتمم لي امري وثبت وطاتي واملا الارض بي عدلا وقسطا فصاح
بي ابو محمد عليه السلم فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي
سلم على ابيه فتناوله الحسن مني والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل
اربعين يوما فتناوله الطير وطار به في جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلم يقول استودعك
الذي استودعته ام موسى عليه السلم فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد
اليك كما رد موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت
وما هذا الطير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلم يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما
كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي عليه السلم فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي يتحرك
بين يديه فقلت يا سيدي هذا ابن سنتين فتبسم عليه السلم ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف
ما ينشو غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه و
يقرا القران ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل
ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلم بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابن
اخي عليه السلم من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس هذا خليفتي من بعدي وعن
قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عليه السلم بعد ذلك بايام قلائل وافترق الناس كما ترى والله اني لاراه
صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسالون عنه فاخبركم والله اني لاريد ان اساله عن الشي فيبداني به وانه ليرد علي
الامر فيخرج الي جوابه من ساعته من غير مسالتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال
احده محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من
الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه   حدثنا احمد بن محمد بن
[illegible] قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري قال خرج عن ابي محمد عليه السلم هذا
جزاء من افترى على الله تعالى في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله تعالى وولد له ولد

سامراء يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا علي بن محمد بن عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال ولد الصاحب عليه السلام في النصف من شعبان سنة خمس وخمسين و
مائتين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين
بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية
قالتا لما سقط صاحب الزمان جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا في الكلام لزال الشك قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله
وحدثتني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة
فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس فقلت بلى
قال هو امان من الموت ثلاثة ايام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى
العطار رضه قالوا حدثنا اسحق بن روح البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام
ابعثوا الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال له اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه حسبه على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا
شاة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له كان
اهداها الى ابي محمد عليه السلام فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها
حضرت ولادة السيد عليه السلام وان اسم ام السيد عليه السلام صقيل وان ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته
ان يدعو الله عز وجل لها ان يجعل منيتها قبله فماتت في حياة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر ام
محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد عليه السلام رات لها نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء
ورأت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وساير جسده ثم تطير فاخبرنا ابا محمد عليه السلام فضحك
ثم قال تلك الملائكة نزلت لتتبرك بهذا المولود وهي انصاره اذا خرج حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد عليه السلام مولود فسماه محمدا
فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا
امتلأت الارض جورا وظلما خرج فملأها عدلا وقسطا حدثنا علي بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة
ست وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن [illegible]
الكوفي ان ابا محمد عليه السلام بعث الى بعض من سماه لي شاة مذبوحة وقال هذه من عقيقة ابني محمد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال حدثني الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال كان

يوما جالسا فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وامر بكتمانه قلت وما اسمه قال سمي بمحمد وكني
بجعفر حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن خليلان قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه
يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان
مولده عليه السلام لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد رضه
فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى
ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضه الوفاة سئل ان يوصي فقال
لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال
حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال شهدت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد
الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى
ذكره ثم رفع راسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى آخر الآية قال وكان مولده يوم الجمعة حدثنا
عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه قال ولد السيد عليه السلام
مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهكذا سبيل امهات الائمة عليهم السلام ابن محمد
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن ابي احمد بن محمد بن زياد
الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول لما ولد الرضا عليه السلام ان ابني هذا ولد مختونا
طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية
حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين الاردي رضه قال حدثنا احمد بن الحسين القمي قال لما ولد الخلف عليه السلام ورد من
مولانا ابي محمد عليه السلام على جدي احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان يرد به التوقيعات عليه
وفيه ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والولي
لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله بمثل ما سرنا به والسلام
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا ابو الفضل الحسين بن الحسن
العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى فهنيته بولادة ابنه عليه السلام
علي بن الحسن بن الفرج رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي
قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر و

ورايت على سرته شعر الجدي كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد عليه السلم عن ذلك ولده
فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا نمر الموسى لاصابة السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان
العمري رضي الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم ابنه عليه السلم ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا
فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا
قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام حتى مضى ابو محمد عليه السلم حدثنا ابو الحسن رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضه اني اسالك سؤال ابرهيم ربه جل جلاله حين قال له رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي واخبرني عن صاحب هذا الامر صلوات الله عليه هل رايته قال نعم
وله رقبة مثل ذي واشار الى عنقه حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابرهيم في سنة تسع
وسبعين ومايتين قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس
سماه قال اتيت سر من راى ولزمت باب ابي محمد عليه السلم فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت
قال لي يا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي
اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري
لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليه من غير اذن اذا كان في الدار رجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال
فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم
ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف
عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى
ابو محمد عليه السلم فقال ضوء بن علي للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له
انت قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له احدى وعشرين سنة حدثنا ابو طالب
المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال حدثنا آدم
بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابرهيم
بن اشتر قال حدثني يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم وهو جالس على دكان في الدار
وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام
خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن

يا بني خال وفي راسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلم ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له ادخل الى الوقت
المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر الى من في البيت فدخلت فما رايت احدا حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثنا علي بن قيس عن غانم ابي سعيد الهندي
قال علان الكليني وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند بقشمير الداخلة
ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي قد قرانا التورية والانجيل والزبور يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما
محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال
فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي سور فاتيته وعرفته ما
خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسالتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله وقد مات فقلت فمن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي
ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب
عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين ولا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اسكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل
فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له قال فخلا بي
الحسين فسالته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب و
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وهو ابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانه رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة
الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة عليهم السلم حتى بلغ الحسن ثم قال تحتاج ان تطلب
خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد
صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الفرات وانا مفكر فيما خرجت
له اذ اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي في المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي عليه السلم قاعد
فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال تريد الحج مع اهل
قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل
هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا
الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بالطاف ولم يدخل قم وانصرف الى خراسان
فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت رايت عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا
وانه وجد في وجه هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فرصدت

لحقني بقية فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا
من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلب بصريا وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت
نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني فقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل
فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلم قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني
باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال اما انه
سيذهب منك بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية
فلم اجد في الدار احدا   حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر
ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم و
اخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضه يقول رايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار
وهو يقول انتقم لي من اعدائي   حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن محمد المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود
قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسين الدقاق قال حدثنا ابرهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم
خادمة ابي محمد عليه السلم قالت دخلت على صاحب هذا الامر بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله
قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلم الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة
ايام   علي بن ابرهيم بن محمد العلوي قال حدثنا طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلم فقال
علي بالصندل الاحمر فاتيته به ثم قال اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن
هذا سألتك قال طريف فقلت جعلني الله فداك فبين لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله عز وجل البلاء عن
اهلي وشيعتي   حدثنا المظفر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن
معروف قال كتب الي ابو عبد الله البلخي حدثنا عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا
يلعبون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعا كمه الى فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن بن علي

وكان

وكان في صورة ابيه عليه السلم   حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت
مع احمد بن اسحق عند العمري رضه فقلت للعمري اني اسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلم
او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رايت صاحبي قال لي نعم وله عنق مثل ذي واومى بيديه الى عنقه قال
قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع   حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلم قال خرج صاحب الزمان عليه السلم
على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد عليه السلم فقال له يا جعفر ما لك
تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فلم يره فلما ماتت ام الحسن الجدة
امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلم فقال يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه
فلم يره بعد ذلك   محمد بن محمد الخزاعي رضه قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه محمد بن ابي عبد الله الكوفي
انه ذكر عدد من انتهى اليه ووقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه وراه من الوكلاء ببغداد
العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن اهل الاهواز محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل
قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل اذربيجان
القاسم بن العلاء ومن نيسابور محمد بن شاذان النعيمي ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي حليس وابو عبد الله
الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز والنيلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور
الطباخ مولى ابي الحسن عليه السلم واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نوبخت وصاحب الفراء وصاحب
الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن
هرون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن باذشالة ومن الضيمرة زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن
محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون و
وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفاء ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن فابس
رجلان ومن شهرزور ابن الجمال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء
وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن
الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجاء ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا و
من الاهواز الحصيني   حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد الكوفي المعروف
بابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمن بن ابرهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجدا تحت

المراب في رابع ربيع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا
قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابنا اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا
اسالها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة عليها السلم وفيها بيت بابه في وسط الحايط وله درجة ساج ترتقي
اليه فصعدت الجارية وقالت لي اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلم
يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي
فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليه السلم ولا يهمنك طعامك
ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل
علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا
شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلم فانا اخرج منها فلا اعود اليها
الا لثلث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار وادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا
مملوا ماء ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة
الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار وارش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة
لي اليه فاتصدق به ليلا كيلا يعلم بي من معي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو القسم
علي بن احمد الخديجي الكوفي قال حدثنا الازدي قال بينا انا في الطواف قد طفت ستا واريد ان اطوف السابع
فاذا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرايحة مهيب مع هيبة متقرب الى الناس يتكلم فلم ار
احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه وحسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا
فقالوا هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر في كل سنة يوما لخواصه يحدثهم فقلت يا سيدي مسترشدا اتيتك
فارشدني هداك الله فناولني صلوات الله عليه حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك
فقلت حصاة فكشفت عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به عليه السلم قد لحقني فقال لي ثبتت عليك
الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت لا فقال عليه السلم انا المهدي وانا قايم الزمان انا الذي
املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك
من اهل الحق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار
قال قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم الاخير عليه السلم
فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رايع الحسن
جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة

ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك
هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان اطول ليله واجزل نيله فهل
تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ابرهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة
التي وشجت بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقال ما اردت سواه فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله

فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع

ثم قرا كتابته وكانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طالما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث الى
ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما ساستعلمك مكنونه قال
سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار آل الرسول صلى الله عليه وآله ابي محمد عليه السلم شيئا

الحسن بن علي ع

قال لي وايم الله اني لاعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات الله عليهما ثم اني لرسولهما اليك
قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطايف وليكن

الاكمال م

ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابرهيم فشخصت معه الى الطايف اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض
مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلالا تلك البقاع منها تلالؤا فبدرني الى الاذن
ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج علي احدهما وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليهما وهو غلام امرد
ناصع اللون واضح الجبين ابلج الحاجب مسنون الخدين اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري
بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك على بياض الفضة واذا براسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه لم تر عيناي
العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت الى تلقيه فانكببت عليه التثم كل جارحة منه
فقال مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار و
تراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ولي
الحمد على ما قيض من التلاق ورفه من كربة التنازع والاستشراف ثم سالني عن اخوانك متقدمها ومتاخرها فقلت
بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك بلدا عن بلد منذ استاثر الله بسيدي ابي محمد عليه السلم فاستغلق علي ذلك
حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزع فيك من كريم اليد والطول ثم نسبني
واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي صلوات الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها و
اقصاها اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية
الرمال وجبت صرايم الارض تنظرني الغايات التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط لي
من خزاين الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني
ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها وامام يؤتم به ويقتدى

سبيل سنته ومنهاج قصده والرجا بحق ان تكون احد من امن الله لنشر الحق ووطء الباطل واعلاء الدين و
اطفاء الضلال فعليك يا اخي بلزوم حواشي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل واد من اولياء الله عدد واستقرار
وصلا انا زعا اهتز اصاجامعة اهل نفاق وجلا فرا وال الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان تكون
اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل الطير الى اوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم
عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على
مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتساع العز في دار القرار
وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز
بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شا الله فكانك يا بني بتاييد نصر الله
ان وتيسير الفتح وعلو الكعب فقد حان وكانك بالرايات الصفر والاعلام البيض تخفق على اثنا اعطافك ما بين
الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولا يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف
على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم
من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول
اوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بمكانفتهم
طبقات الامم الى امام اذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعبت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلالا
صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق
يود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة
وتهز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني الحق في قرارها وتؤوب شوارد الدين الى اوكارها تتهاطل عليك سحائب
الظفر وتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض ولا
معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا ثم قال يا ابا اسحق ليكن مجلسي هذا
عندك مكتوما الا عن اهل التصديق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكن فلا تبطئ
باخوانك عنا وباهل المسارعة الى منار اليقين وضيا مصابيح الدين تلق رشدا ان شا الله قال ابرهيم بن مهزيار
فمكثت عنده حينا اقتبس ما اودى اليهم من موضحات الاعلام ونيرات الاحكام واروي بنات الصدور من نضارة
ما ادخره الله في طبايعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل الفهم حتى خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء
عنهم فاستاذنته بالقفول واعلمته عظيم ما اصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن واردفني من
صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي ان شا الله فلما ازف ارتحالي وتهيا اعتزامي غدوت عليه مودعا

مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبوله
مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن
لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة وبارك الله فيما خولك
وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم اثار الطائعين فان الفضل له ومنه واسال الله ان يصحبك
ان يردك الى اصحابك
باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا
واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه انشا الله يا ابا اسحق قنعنا بعوائد احسانه وفوائد
امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو
انقى واتقى وارفع ذكرا قال فانقلبت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن
ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام قائم والقيت هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيا للزيادة
في بصاير اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشا الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت
اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل للملا الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم
وتاييد نية وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
من اصحاب الحديث
فقال ذا احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسالني ان اثبتها
له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون
ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي
شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج و
سار واستا زل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت ونعست وقلت في نفسي
انام نومة تريحني فاذا جا اخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا
اثرا فتوكلت على الله تعالى وقلت سير حيث وجهني وسرت غير طويل فوقعت في ارض خضرا نضرة كانها قريبة
عهد من غيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت ليت شعري
ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا
رد اجميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا فقام احدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت
قصرا لم ار بنا احسن من بنائه ولا اضوا منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت
فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق فوق راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى
بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف كلام واحسنه فقال اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القايم من ال محمد

صلى الله عليه وآله انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف فاملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة يقال
لها همدان قلت صدقت يا مولاي وسيدي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قال قلت نعم يا سيدي وابشرهم
بما اتاح الله عز وجل لي فاوما الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى
ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها
قال فقال هذه اسداباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت اسداباد واذا في الصرة اربعون او خمسون
دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما يسره الله عز وجل لي ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير

محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي
قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
القمي قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما
بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن
الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا
عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا
واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك يا سعد ولاصحابك معاشر الرافضة
تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتهما وامامتهما
هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرجه مع
نفسه الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه
المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق
على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان
يستخفي فيه ولما راينا النبي صلى الله عليه وآله متوجها الى   ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد
استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بابي بكر الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا على
فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله ولعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان
يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها
اخرى بمثلها تحطم آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة
الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها

سعد فاحتلت لدفع المسألة عنه خوفا من الالزام وحذرا من انني ان اقررت لهما بطوعيتهما للاسلام احتج بان
بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار البأس الشديد في حمل المرء
على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا وان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن اذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما
البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد
اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسال عنها خبير
اهل بلدي احمد بن اسحاق صاحب مولانا ابي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من راى
فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا
على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القرم الى لقاء مولانا ابي محمد عليه السلام وانا اريد ان اساله عن معاضل
في التأويل ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه
ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من راى فانتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج الاذن
بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومائة صرة من الدنانير
والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى
من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر على راسه فرق بين وفرتين كانه الف
بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان
اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه
فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف
في الجواب واوما الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحاق جرابه من طي كسائه
فوضعه بين يديه فنظر عليه السلام الى الغلام وقال يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي
ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي يا ابن
اسحاق استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدا احمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان
من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من ابيه خمسة و
اربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا
عليه السلام صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال عليه السلام فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس
من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا

من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض لها سارق
فاخبر به الحائك صاحبه وكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك
ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه و
بمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلم
هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف ذلك قال لانها من ثمن حنطة
حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا
عليه السلم صدقت يا بني ثم قال يا احمد احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شي منها
وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق لياتيه بالثوب نظر
الى مولانا ابو محمد عليه السلم فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فما
المسائل التي اردت ان تسالها عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك
منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين
عليه السلم حتى قال في يوم الجمل لعايشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض
الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهن
وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلى لهن السبيل
فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن
قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلم
قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت
المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها
الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي
ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله
عن امر الله تعالى لنبيه موسى عليه السلم فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها
كانت من اهاب الميتة قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلم واستجهله في نبوته
لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى عليه السلم فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته

جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست باقدس واطهر
من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى عليه السلم انه لم يعرف الحلال من
الحرام وعلم ما تجوز فيه الصلوة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال عليه
السلم ان موسى عليه السلم ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت
قلبي عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت
محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص
قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا عليه
السلم سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه السلم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلم خنقته العبرة ووقعت عليه
البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين
عليه السلم تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا و
الهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا عليه السلم لم يفارق
مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك
بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة
بساحتهما ثم كان يقول اللهم ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين عليه السلم
فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا صلى الله عليه وآله حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عليه السلم
وفجعه به وكان حمل يحيى عليه السلم ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلم كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني
يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان
تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردتها لك
ببرهان ينقاد له عقلك قلت اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي و
العصمة اذ هم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلم هل يجوز مع عقلهما وكمال علمهما اذا هما ووفورهم
بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه
ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم
واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح

وهو طويل الاصبع دونك الا فقد علمنا ان الاخبار لا تصح ان يجعل الامر بعدهم ما يحقق الصدد ومن يكون الشاير و
سعرف علمه السراير وان الاحفظ من اخبار المهاجرين والانصار بعده وقوع خبره الاسماع على الفساد لما
ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرج
مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة
وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فلما اشفق على نبوته
اشفق على خلافته وان لم يكن من حكم الاستتار والتوارى ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان
يستخفي فيه وانما ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله اياه وعلمه انه ان قتل
لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم
فكان لا يجد بدا من قوله بلى قلت فكيف تقول حينئذ اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الخلافة من بعده
لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله نعم ثم كنت
تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم
كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هولاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال
اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل بل اسلما طمعا وذلك بانهما كانا يجالسان اليهود
ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التورية وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال
من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا صلى الله عليه وآله يسلط على العرب كما كان
بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه
نبي فاتيا محمدا صلى الله عليه وآله فساعداه على شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل واحد منهما من
جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من امثالهما
المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله عز وجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلام
فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل مصرع اشباههما
من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر
احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سالني مولاي احضاره قلت
لا عليك فاخبره فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت
الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف

بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن
اسحق وكهلان من اهل بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد
المحنة فنحن نسال الله عز وجل ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي
شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله
ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا
عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله
في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سالتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها
كفنا فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن
تعدم ما سالت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة
مولانا عليه السلام من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق رحمه الله وثارت به علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا
حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة و
اتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح
اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم
وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب
عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله ابو الحسن
علي بن احمد بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وحدث في كتاب ابي رضه قال حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابراهيم
بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن ابراهيم يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم
قائلا يقول لي حج فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابراهيم فانتبهت وانا فرح مسرور فما زلت في الصلوة
حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج فبادرت مع
اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى
ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي محمد عليه السلام فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا اسمع خبرا وخرجت في
اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال
عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من
خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت اسال عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اسمع خبرا ولا

وجدت اثرا فارتت بين الاياس والرجا متفكرا في امري وعاتبا على نفسي وقد حجز الليل ارقب الى ان يخلو
وجه الكعبة للطواف بها واسال الله عز وجل ان يعرفني امل فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى
الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرايحة متزر ببردة متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فرعته
فالتفت الي فقال من الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخصيب فقلت نعم رحمه الله فاجاب فقال
رحمه الله لقد كان بالنهار صايما وبالليل قايما وللقران تاليا ولنا مواليا اتعرف بها علي بن مهزيار فقلت انا علي فقال
اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الضريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى ثم قال ما فعلت العلامة التي
بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي فقال اخرجها فاخرجتها اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما رآه بكى مليا ورن
شجيا فاقبل يبكي بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وابا امام اسكنك الله الفردوس
مع آبائك عليهم السلام ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي
الثلثان فالحق بنا فانك ترى منا ان شاء الله قال ابن مهزيار فصرت الى رحلي اطيل التفكر حتى اذا هجم الوقت
الى رحلي واصلحته وقدمت راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا و
سهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار ومررت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة
الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ
في صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى
علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة
نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل ترى في اعلاها شيئا فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نورا
فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل
ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى
قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال لي ان هذا حرم لا يدخله الا ولي
ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة فسار وسرت معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن
لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك قد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه
وهو جالس على نمط عليه نطع احمر متكي على مسورة اديم فسلمت ورد علي السلام ولمحته فرايت وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق
ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف
سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حال عقلي في نعته ووصفه فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك
في العراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم

قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله اذا حيل بينكم وبين الكعبة
باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلالا ويخرج السروسر
من ارمينية واذربيجان يريدون الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين المروزي
وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا
يلبث بها حتى يوافي باهات ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم
وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد
الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت
يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت يا سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال اقتربت
الساعة وانشق القمر احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن احمد العلوي الرقي
العريضي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي قال حدثني ابو نعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار و
جماعة عند المقصرة ومنهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول الهمداني وكانوا زهاء
ثلثين رجلا ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة
سنة ثلث وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي يده نعلان فلما
رايناه قمنا جميعا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام وسلم عليه ثم قعد والتفت يمنا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان
ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي
به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت
عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم نهض
فدخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نقول له من هو فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من
الطواف فقمنا كقيامنا بالامس ثم جلس مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول بعد الدعاء بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اليك رفعت الاصوات
ودعيت الدعوة ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير مسؤول وخير من اعطى يا صادق
يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر
يمنا وشمالا بعد هذا الدعاء ثم قال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر فقلنا وما كان

تقول قال كان يقول يا من لا يزيده الحاح الملحين الا جودا وكرما يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن
ما دق وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك انا اسألك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم والعفو
يا الله افعل بي ما انت اهله وانت قادر على العقوبة وقد استحقتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوب
كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني بؤت اليك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل
سيئة عملتها اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعادت من غد في
ذلك الوقت بعينه الى الاستقبال كفعلنا فاستوى فجلس توسطنا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين
عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر
عليه سواك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وقام
فدخل الطواف فما بقي احد منا الا وقد تعلم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال المحمودي يا قوم
اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان عليه السلام فقلنا وكيف ذاك يا ابا علي فذكر انه مكث
يدعو ربه عز وجل ويسأله ان يريه صاحب الامر سبع سنين قال فبينا انا يوما في عشية عرفة فاذا انا بهذا الرجل
بعينه يدعو بدعاء فسألته ممن هو فقال من الناس فقلت من اي الناس من عربها او مواليها فقال من عربها
فقلت من اي عربها فقال من اشرفها واسمحها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم فقلت ومن اي بني هاشم فقال من
اعلاها ذروة واسناها رفعة فقلت ممن فقال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت
انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى أفي السماء ام في الارض فسألت القوم الذين كانوا
حوله اتعرفون هذا العلوي فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي ثم انصرفت الى
المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت في ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد رأيت طلبتك
فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على الا
اعلمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا امره الى وقت ما حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحاق الاسروشني رضي
[illegible] من ارض فرغانة قال حدثني ابو العباس احمد بن الحسين قال حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الله الاسكافي
قال حدثنا سليمان بن علي بن نعيم الانصاري قال كنت بالمسجد بمكة انا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني
وذكر الحديث مثله سواء ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال سمعت الحسن بن وجناء يقول حدثني ابي عن جده انه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام فكبستنا
الخيل وفيهم جعفر الكذاب بن علي بن محمد فاشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم عليه السلام قال فاذا
انا به عليه السلام قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب ووجد

شيئا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم اسمعه من محمد بن الحسن بن عباد انه قال مات ابو محمد عليه السلام
يوم الجمعة مع صلاة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب كتبا كثيرة الى المدينة وذلك في شهر ربيع الاول لثمان خلون
منه سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم يحضر في ذلك الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله عز وجل
غيرهما قال عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل فاخذ من صقيل الماء فغسل به
وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحا وصلى صلاة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب فاقبل
القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فاخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته صلوات الله عليه وصار
الى كرامة الله ورضوانه ودفن في داره بسر من رأى الى جانب ابيه صلوات الله عليه فصار الى كرامة الله جل جلاله
وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لي عباد في هذا الحديث قدمت ام ابي محمد عليه السلام
من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من رأى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه جعفر و
ومطالبته اياها بميراثه وسعايته بها الى السلطان وكشفه ما امر الله عز وجل بستره فادعت عند ذلك صقيل
انها حامل فحملت الى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضي بن ابي الشوارب
يتعاهدن امرها في كل وقت ويراعون الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم
من سر من رأى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها وقال ابو الحسن علي بن محمد بن خناف
حدثني ابو الاديان قال قال عقيد الخادم وقال ابو محمد بن خيرويه التستري وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا
عن عقيد الخادم وقال ابو سهل بن نوبخت قال عقيد الخادم ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة اربع
وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي وهو حجة الله عز وجل في ارضه اباد
على جميع خلقه وامه صقيل الجارية ومولده بسر من رأى في درب الراضة وقد اختلف في ولادته فمنهم
من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم ابو الاديان قال كنت
اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اجمعين واحمل كتبه محمد بن علي بن
الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المدائن
فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني
على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو
القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو
القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله عما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت

سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلم فاذا انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا
بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد
بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت
فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة
من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي
صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي صلوات الله عليه
وعلى آبائه الطاهرين بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجذب برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق
بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلم ثم قال
يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى
جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رايته قط ولا اعرفه
فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض
اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه
الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك هو الامام فدخل جعفر بن
علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت
حبلا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن خاقان فجاة وخروج
صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين   ابو العباس احمد
بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه بمرو قال حدثنا الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري
صلوات الله عليهما جاء وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلم
فلما ان وصلوا الى سر من راى سالوا عن سيدنا الحسن عليه السلم فقيل لهم انه قد فقد فقالوا ومن وارثه قالوا اخوه
جعفر بن علي فسالوا عنه فقيل خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم
فقالوا هذه ليست من صفة الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس
محمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة قال فلما انصرف دخلوا فسلموا
عليه وقالوا يا سيدنا نحن من قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم

الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا
ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا
بالمال على سيدنا ابي محمد عليه السلم يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا
حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخواتيم فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لا يفعله هذا علم
الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي قالوا انا قوم مستاجرون
وكلاء وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلم فان كنت الامام فبرهن
لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رايهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من راى فاستعدى عليهم فلما
حضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب
هذه الاموال وهي وداعة لجماعة وامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا العادة مع ابي محمد الحسن بن
علي عليه السلم فقال الخليفة فما كانت العلامة التي كانت مع ابي محمد قال القوم يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم
هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا اليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل
صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين هؤلاء قوم
كذابون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا
فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم
منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا
مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قال فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي
عليهما السلم فاذا ولده سيدنا القائم عليه السلم قاعد على سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلم
ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا
وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه وسالناه عما اردنا فاجاب
فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم عليه السلم ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيئا من المال فانه ينصب لنا ببغداد
رجلا يحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر
القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي
رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين هو واين موضعه
فلهذا كف عن القوم عما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب ان

يخفى هذا الامر ولا يشتهر لئلا تقعد عليه الناس بعد فوته وقد كان جعفر الكذاب حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن بن علي عليه السلم وقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يابى الا ان يزيده كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعته بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في اخيك لم نغن عنك شيئا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال صاحب هذا الامر يعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلم قال يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لاحد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن طريف جميعا عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لاحد حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال حدثنا ابو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال صاحب الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عز وجل امره في ليلة حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقائم غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان الله تعالى ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم عن محمد بن مسعود قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى العامري عن خالد بن نجيح الجوار عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا زرارة لا بد للقائم من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده الى بطنه عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن ابرهيم

قال حدثنا حمدان بن احمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان للقائم غيبة قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان للقائم غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقائم غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلم الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا ان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي قالا حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسن الدقاق وابرهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلم ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلم انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلم ويحكم ما تقرؤون ما قال الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله قال ابو علي محمد بن همام وكتبت اساله عن الفرج متى يكون

فخرج الى كذب الوقاتون حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رضه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلم اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلم واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلم اما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتاني الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلم لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلم منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد شكوا في دين الله عز وجل على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي عليهم السلم الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلم عليك يا اسحق بن يعقوب الكليني وعلى من اتبع الهدى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن شاذان بن نعيم بنيسابور قال اجتمع عندي مال للغريم صلى الله عليه خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بها ناقصة هذا المقدار فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الي محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن اسحق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري رضه يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلم فانفذه فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم فبقي الرجل متحيرا باهتا ... وزوى عنهم بعضها فاذا الذي نض لهم من ذلك المال اربعمائة درهم كما قال عليه السلم فاخرجه وانفذ الباقي

فقبل

فقبل حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلام وامر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة فرد عليه دينار وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابرهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم قل لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيمة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلم الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون الى يوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يخلي الارض من حجة اليس قال ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير عندي فلما ابطا ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان مت فاتق الله في نفسك اولا ثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان اصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة وقالت انت محمد بن ابرهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فاذا انا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرا عظيما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب للخوزستاني سماه لي نصر واجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها الى الحاجزي فقال هو في عنقك ان سالني الله عز وجل عنه يوم القيمة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرفت اليه بعد سنتين فلقيته فسالته عن المال فذكر انه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعثت بمائتي دينار فان احببت ان تعامل احدا فعامل الاسدي بالري قال نصر وورد علي حاجز

فخرجت من قبله خرج ما تشكر الله إذا أعطيت فقلت له ولم تعتم وقد مر لك عليك هلا لا تبين هذا خبرك لك تبيع
المال ونوديت البدل أحراً بريا. حدثنا أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثني
نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة وغير فيها اسمه فخرج إليه الوصول
باسمه ونسبه والدعاء له. حدثنا أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أبي حامد المراغي عن محمد بن شاذان
بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة وليس فيها كتابة قد خط فيها بإصبعه كما يدور من غير كتابة وقال
للرسول احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى العسكر وقصد
جعفراً وأخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فإن صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني
المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة هذا مال قد كان
غرر به كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردت الرقعة وقد
كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل. حدثنا أبي رحمه الله عن سعد بن محمد بن صالح قال كتبت
أسأل له الدعاء لباداشاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز وأستأذن في جارية لي أستولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس استولدها
يخلصه الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع قال حدثني أبو جعفر
قال ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن فلم يكتب شيئاً فمات ثم كتبت أخبره بموته فورد سيخلف عليك غيره
وغيره فسمه أحمد ومن بعد أحمد جعفراً فجاء كما قال عليه السلام قال وتزوجت بامرأة سراً فلما وطئتها علقت وجاءت
بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد الله
ذو أناة وأنتم تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي أخرج الكيس الذي عندك
فأخرجته إليه فأخرج إلي رقعة فيها وأما ما ذكرت من أمر الصوفي المتصنع يعني الهلالي بتر الله عمره ثم خرج من بعد
موته فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا. حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان
الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرج إلي صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت
في نفسي أنا عندهم بهذه المنزلة وأخذتني العزة ثم ندمت بعد ذلك فكتبت بعد ذلك رقعة أعتذر من ذلك وأستغفر
ودخلت الخلاء وأنا أحدث نفسي وأقول والله لئن ردت إلي الصرة لم أحلها ولم أنفقها حتى أحملها إلى والدي فهو
أعلم مني قال ولم يشر علي من قبضها مني بشيء ولم ينهني عن ذلك فخرج إلى الخطأ إذ لم تعلمه أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا فعلناه
وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج إلي أخطأت في ردك برنا فإذا استغفرت الله عز وجل فالله يغفر لك فأما إذا كانت
عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك وأما الثوبان فلا بد منهما لتحرم
فيهما قال وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في ثالث فامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين

والمعنى

والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه قال وسألت طيباً فبعث إلي بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل
فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان فيه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها
حتى قال لي بعض من معنا ما تطلب فقلت صرة كانت معي قال وما كان فيها فقلت نفقتي قال قد رأيت من حملها
فلم أزل أسأل عنها حتى أيست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فإذا أول ما بدأ علي منها الصرة وإنما كانت
خارجاً في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي وقلت في نفسي أخاف ألا أحج في
هذه السنة ولا أنصرف إلى منزلي وقصدت أبا جعفر أقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال لي صر إلى المسجد
الذي في مكان كذا فإنه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج إليه فقصدت المسجد وبينا أنا فيه إذ دخل علي رجل فلما نظر
إلي سلم وضحك وقال لي أبشر فإنك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلك سالماً إن شاء الله قال وقصدت
ابن وجناء أسأله أن يكتري لي ويرتاد لي عديلاً فرأيته كارهاً ثم لقيته بعد أيام فقال لي أنا في طلبك منذ أيام قد
كتب إلي أن أكتري لك وأرتاد لك عديلاً ابتداءً فحدثني الحسن أنه وقف في هذه السنة على عشر دلالات
والحمد لله رب العالمين. حدثنا أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم
اليماني قال كنت مقيماً ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت أستأذن في الخروج معها فخرج لا تخرج معها
فما لك في الخروج خيرة وأقم بالكوفة قال وخرجت القافلة فخرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها قال وكتبت أستأذن
في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة إلا خرجت عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت
زائراً إلى العسكر فأتيت المسجد مع المغرب إذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من أنا وإلى أين أقوم فقال لي أنت علي بن محمد رسول
جعفر بن إبراهيم اليماني قم إلى المنزل قال وما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي قال فقمت إلى المنزل واستأذنت في أن أزور
من داخل فأذن لي. حدثنا أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن الأعلم المصري عن أبي رجاء المصري
قال خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد
أبي محمد عليه السلام بصرياء وقد سألني أبو غانم أن أتعشى عنده وأنا قاعد مفكر في نفسي وأقول لو كان شيء لظهر بعد ثلاث
سنين فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد ربه قل لأهل مصر هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين
آمنتم به قال نصر ولم أكن أعرف اسم أبي وذلك أني ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات أبي فنشأت بها فلما
سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى أبي غانم وأخذت طريق مصر قال وكتب رجلان من أهل مصر في ولدين
لهما فورد أما أنت يا فلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزى. حدثنا أبو محمد الوجناني قال اضطرب أمر البلد
وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد ثمانين يوماً فجاءني شيخ ومعه كتاب من أهل بغداد في
بكوفة البلد وسألوني القدوم. حدثنا أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هارون قال كانت للغريم عليكم

على حماره دينار فانا اليه ببغداد والحاج وطلبنا وقد فرغت نفقتي وفكرت فيما علي وقلت في نفسي
لي حوائج اشتري بها بمائة دينار ولم ادع دينارا وقد حملتها اليه عليه السلام بمائة دينار وقال الخادم اشتر بها
الحوائج وقد كفاك الله في ذلك من قبل ان ينطق لساني ولا اخبرت بذلك احدا حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن
عبد الله قال حدثني ابو القاسم بن ابي حليس قال كنت ازور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلما كان سنة
من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة
ازورها فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه المرة قلت لابي القاسم
الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة قال فجاءني ابو القاسم وهو يتبسم وقال
بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحليسي وقل له من كان في حاجة الله عز وجل كان الله في
حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة اشفقت منها واطللت مستعدا للموت فبعث الي بستوقة فيه بنفسجين
وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت من علتي والحمد لله رب العالمين قال ومات لي غريم فكتبت استاذن
في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلي اصل الى حقي فلم يؤذن لي ثم كتبت ثانيا فلم يؤذن
لي فلما كان بعد سنتين كتب الي ابتداء صر اليهم فخرجت اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل ابو رميس
عشرة دنانير الى حاجز فنسيها حاجز ان يوصلها فكتب اليه تبعث بدنانير ابي رميس ابتداء قال وكتب هرون بن موسى
بن الفرات في اشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه
دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الاربعة
الاشهر وستلد انثى فجاءت كما قال عليه السلام قال وكتب محمد بن محمد البصري يسأل الدعاء في ان يكفى امر بناته وان يرزق
الحج ويرد عليه ماله فورد الجواب بما سأل فحج من سنته ومات من بناته اربع وكان له ست ورد عليه ماله
قال وكتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه فكتب غفر الله لوالديك ولاختك المتوفاة الملقبة كلكي وهذه امرأة
صالحة متزوجة بج… وكتبت في انفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم تكن من الايمان
على شيء فجعلت اسمها اخر الرقعة والفصول التمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها فخرج في فصول المؤمنين
تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابنة عمي بشيء قال وانفذت ايضا دنانير لقوم مؤمنين فاعطاني
رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول باسم من غيرت
اسمه محمد قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالات الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعي
ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكترينا ثلاثة احمرة فلما بلغنا القاطول
حمرا فقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن جنيد فانه

شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابي الحسين في الحير حير سر من رأى وانا اسامره واقول له احمد الله
على ما انت عليه فقال وددت ان هذا العمل دام لي فوافيت سر من رأى واوصلت ما معنا فاخذه
الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة فلما اصبحنا خلا بي
ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال الغلام الذي حمل الرزمة جاءني بهذه الدراهم فقال ادفعها الى الرسول الذي
حمل الرزمة فاخذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين قبل ان انطق ويعلم ان معي شيئا لما كنت معك
في الحير تمنيت ان يجيئني منه دراهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد
اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء ان يجعل ابنه احمد من ام ولده في حل
فخرج والصقري احل الله ذلك له فاعلم عليه السلام ان كنيته ابو الصقر قال وحدثني ابي رضي الله عنه عن ابي سعيد الهندي
وجماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في كشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول
كرسي الملك قد قرأنا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نجده
في كتبنا واتفقنا على ان اخرج في طلبه والبحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى
كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي
فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت ومن كان خليفته فقالوا ابو بكر
فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو
ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا ببيان
فدعا الامير الحسين بن اسكيب وقال يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له
ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال كما قالوه لك غير ان
خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولديه الحسن
والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الى الامير واسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له
انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم الائمة حتى بلغ الحسن عليهم السلام
ثم قال تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت في الطلب فقال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان
معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ
اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي عليه السلام قاعد فلما نظر
الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في
هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه

في نفسك ولا تدخل الى بغداد والى دار احمد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفت من العقبة ولم اقض الحج وخرجت
ثم الى خراسان وانصرفت من قابل حاجا فبعث الي بالطائف ولم يدخل قم وانصرف الى خراسان قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
بهذا حدثني محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وكان وجد
صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له
حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى
بن محمد العريضي فقال لي ان الذي تطلب بصريا قال فقصدت صريا فجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على
الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل
الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل قد دخلت صح
واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني نفقة
فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا. حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن اسحاق الاشعري قال كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني فقالت
ان كنت قد طلقتني فاعلمني فقلت لها لم اطلقك ونلت منها في ذلك اليوم فكتبت الي بعد اشهر تدعي انها حامل
فكتبت في امرها وفي دار كان صهري اوصى بها للغريم عليه السلام اسأل ان يباع مني وان ينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار
قد اعطيت ما سألت وكف عن ذكر المرأة والحمل فكتبت الي المرأة بعد ذلك تعلمني انها كتبت باطلا وان الحمل لا اصل
له والحمد لله رب العالمين. حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو علي المتيلي قال جاءني ابو جعفر فمضى
بي الى العباسية وادخلني خربة واخرج كتابا فقرأه علي فاذا فيه شرح ما حدث على الدار وفيه ان فلانة يعني ام
عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها الى بغداد فتقعد بين يدي السلطان واشياء مما يحدث ثم قال
لي احفظ ثم مزق الكتاب وذلك قبل ان يحدث ما حدث بمدة. قال وحدثني ابو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال
خرجت الى العسكر وام ابي محمد في الحياة ومعي جماعة فوافينا العسكر فكتب اصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم
رجل فقلت لا تثبتوا اسمي فاني لا استأذن فتركوا اسمي فخرج الاذن ادخلوا ومن ابى ان يستأذن. قال وحدثني ابو الحسن
جعفر بن احمد قال كتب ابراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي في اشياء وكتب في مولود ولد له يسأل ان يسمى فخرج اليه فيما سأل ولم
يكتب اليه في المولود شيء فمات الولد. قال وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعين كلام في مجلس فكتب الي رجل منهم شرح
ما جرى في المجلس. قال وحدثني العاصمي ان رجلا تفكر في رجل يوصل اليه ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره
فسمع هاتفا يهتف به اوصل ما معك الى حاجز قال فخرج ابو محمد السروي الى سر من رأى ومعه مال فخرج اليه
ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا شك رد ما معك الى حاجز. قال وحدثني ابو جعفر قال بعثنا مع

ثقات اخواننا الى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة بغير جواب
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل الكندي قال قال ابو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج الي من ابي محمد عليه السلام
فعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك فقلت احب ان تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه فاخبرت ابا طاهر بمقالتي
فقال له جئني حتى اسقط الاسناد بيني وبينه خرج الي من ابي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من
بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده فلعن الله من جحد اولياء الله حقوقهم وحمل الناس على اكتافهم
والحمد لله كثيرا قال وكتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها ان لا
اطلب ولدها ولا الزمها منزلي فلما اتى لذلك مدة قالت قد حبلت فقلت لها كيف ولا اعلم اني طلبت منك
الولد ثم غبت وانصرفت وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة ولي ضيعة قد كنت
قبل ان تصير الي هذه المرأة سبلتها على وصاياي وساير ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الي ايام
حياتي وقد اتت هذه بهذا الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت ان حدث بي حدث الموت
ان يجري عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه
ذلك في الوقف شيء فرأيك اعزك الله في ارشادي فيما عملت به وفي هذا الولد بما امتثله والدعاء بالعافية وخير
الدنيا والآخرة. واما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرط
على الجارية شرطا على معصية وهذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرض في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي
اتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده واما اعطاء المائتي دينار واجراؤه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل
فيه ما اراد. قال ابو الحسين حسب الحساب للمولود ستين سنة قال ووجدت في نسخة الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك والكتاب ابو الحسن صح
الذي انفذته. وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم عن السياري. كتب علي بن محمد الصيمري رحمه الله يسأل كفنا
فورد الجواب انه يحتاج اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته
بشهر. حدثنا علي بن احمد بن مهزيار رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله قال حدثني احمد بن ابراهيم
قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليهم السلام في سنة اثنين وستين ومائتين بالمدينة فكلمتها
من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن عليه السلام فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة
او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلام كتب به الى امه فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت فالى من تفزع الشيعة
فقالت الى الجدة ام ابي محمد فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي عليهما السلام ان الحسين بن
علي عليهما السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام في الظاهر فكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم
ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو

في الحيرة وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود قال كنت أحمل الأموال التي تجعل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان
العمري رضه فيقبضها مني فحملت إليه شيئاً من الأموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلث سنين فأمرني بتسليمه
إلى أبي القاسم الروحي رحمه الله فكنت أطالبه بالقبوض فشكى ذلك إلى أبي جعفر رحمه الله فأمرني أن لا أطالبه
بالقبوض وقال كلما وصل إلى أبي القاسم وصل إليّ قال فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه ولا أطالبه بالقبوض قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه إن الدلالة في هذا الحديث هي في العلم بمبلغ ما يحمل والاستغناء عن القبوض ولا يكون ذلك إلا
من أمر الله عز وجل حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضه أن أبا جعفر العمري رضه حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج
فسألته عن ذلك فقال للناس أسباب ثم سألته بعد ذلك فقال أمرت أن أجمع أمري فمات بعد ذلك بشهرين رحمه
حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضه قال دفعت إليّ امرأة سنة من السنين ثوباً وقالت احمله إلى العمري رحمه الله فحملته
مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المرأة فوجه إليّ العمري
رحمه الله وقال ثوب المرأة سلّمه إليه فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إليّ ثوباً فطلبته فلم أجده فقال لي لا تغتم فإنك
ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري رحمه الله نسخة ما كان معي حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله قال سألني علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رضه أن أسأل أبا القاسم الروحي رحمه الله أن
يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل أن يرزقه ولداً ذكراً قال فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد
ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله عز وجل به وبعده أولاد قال أبو جعفر محمد بن
علي الأسود رضه وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً فلم يجبني إليه وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال
فولد لعلي بن الحسين رحمه الله ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب رضه كان أبو جعفر محمد بن علي
الأسود رضه كثيراً ما يقول لي إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله وأرغب في كتب العلم
وحفظه ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلم حدثنا أبو الحسن صالح
بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد
قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم ومضى
أبو الحسن السمري رضه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة حدثنا علي بن أحمد بن متيل
قال لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رضه الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسائله وأحدثه وأبو القاسم بن روح
رحمه الله عند رجليه فالتفت إليّ ثم قال أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند رأسه
وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه حدثنا علي بن محمد بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب

من أهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي معها ثلثمائة دينار فصارت إلى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت
أحب أن أسلم هذا المال من يدي إلى يد أبي القاسم بن روح قال فأنفذني معها أترجم عنها فلما دخلت على أبي القاسم
رضي الله عنه أقبل إليها بلسان آبي فصيح فقال لها زينب چونا چون بذا كوليه چونستة ومعناه كيف أنت وكيف كنت وما خبر صبيانك [في الهامش: قال قال عمي جعفر بن أحمد بن متيل]
قال فاستغنت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت حدثنا علي بن محمد بن متيل قال دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمان
المعروف بالعمري رضي الله عنه فأخرج إليّ ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج أن تصير بنفسك إلى
واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط قال [في الهامش: ثويات]
فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت إلى واسط وصعدت
من المركب فأول رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط فقال أنا هو من أنت
فقلت أنا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلم
ودفع إليّ هذه الثويبات وهذه الصرة لأسلمها إليك فقال الحمد لله فإن محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت لإصلاح
كفنه فحل الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته
وانصرفت حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم أبو الحسن
علي بن أحمد العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى علي بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير في أمر ضيعة له فسأله
فقال له إن أهل بيتك في هذا البلد كثير فإن ذهبنا نعطي كل من سألنا طال ذلك أو كما قال فقال العقيقي فإني
أسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله عز وجل وخرج وهو مغضب قال فخرجت
وأنا أقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه
وأرضاه فشكوت إليه فذهب من عندي فأبلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدداً ووزناً ومنديل وشيء من حنوط
وأكفان فقال لي مولاك يقرئك السلم ويقول لك إذا أهمك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإن هذا منديل
مولاك عليه السلم وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الأكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه وإذا قدمت إلى
مصر مات محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثم توفيت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك
قال فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدق قال فقلت لغلامي خير يا خير
انظر أي شيء هو فقال خير هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فأدخله إليّ فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي
حميد اركب إليّ قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت إلى شارع الوزانين فإذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني
أخذ بيدي وركبنا ودخلنا على الوزير فقال الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر إليّ ودفع إليّ الكتب مكتوبة مختومة
قد فرغ منها قال فأخذت ذلك وخرجت قال أبو محمد الحسن فحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي رحمه الله بنصيبين

بهذا وقال لي ما خرج هذا الخط الا الي فلانة لم تتهيأ وقد نعيت الي نفسي ولقد قال لي الحسين بن روح رضي الله عنه
اني امد الشيعة وقد كتب الي الدنانير وقبلت راسه وعينيه وقلت يا سيدي اعطني الاكفان والحنوط و
الدراهم قال فاخرج الي الاكفان واذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروزي وعمامة واذا الحنوط في خريطة
واخرج الي الدراهم فعددتها فاذا هي مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك
خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما فشددته
في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود
وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني
شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي
فقلت الدرهم اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معي
احد اتهمه فسالته رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسماعيل بعشرة ايام كما قيل ثم توفي
رحمه الله وكفن في الاكفان الذي دفع اليه   حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن
عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت
محمد بن علي الرضا عليه السلام وذكر الحديث مثل حديث احمد بن ابراهيم سواء   حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام
اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام
اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه
على وليه فقال له ابو القاسم بن روح قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس
بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جل جلاله يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث
اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
قالوا لهم انتم مثلنا ولا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه
فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى و
تمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا و
منهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه و
الابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير
والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده

وحكمته ان جعل انبياءه عليهم السلام مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي
حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون
الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم
ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع
احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه
ويطيعوا رسله ويكونوا حجة لله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد
بما اتت به الانبياء والرسل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه
فعدت الى الشيخ ابي القاسم بن روح روح الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس
من عند نفسه فابتداني فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق
احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله
وسلامه عليه   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري قال
اجتمع عندي خمسمائة درهم وذكر الحديث الى اخره قال محمد بن شاذان انفذت مالا ولم افسر لمن هو فورد
الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب
ان يقف على الدلالة فوقع عليه السلام ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل
ما معك قال الرجل فاخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج التوقيع يا فلان رد الستة
الدنانير التي اخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير
فاذا هي كما قال عليه السلام   حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق الاسروشني قال حدثنا ابو العباس احمد بن
الخضر بن ابي صالح الخجندي رحمه الله انه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام بعد ان كان اغري بالفحص والطلب
وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد
اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورجع   عن ابي القاسم بن روح روح الله روحه انه
قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين قال معناه اله احد جواد
احمد بن هرون القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن اسحق بن حامد قال كان بقم
رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال له شريكه لست
اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه عليه السلام بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد
النصف فقال لا حاجة لنا في مال المرجئ قال عبد الله بن جعفر الحميري وخرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان

العمري في التعزية بأبيه رضي الله عنهما وفي فصل من الكتاب إنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً لأمره ورضاً
بقضائه عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلم فلم يزل مجتهداً
في أمرهم ساعياً فيما يقربه إلى الله عز وجل وإليهم نضر الله وجهه وأقاله عثرته وفي فصل آخر أجزل الله لك
الثواب وأحسن لك العزاء رزيت ورزينا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال
سعادته أن رزقه الله عز وجل ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه وأقول الحمد لله فإن
الأنفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان
لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً ومعيناً عليه السلم كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما
رواه سعد بن عبد الله وفقكما الله قال الشيخ أبو جعفر رضي الله عنه وجدت مثبتاً بخط سعد بن عبد الله
رحمه الله وفقكما الله وثبتكما على دينه وأسعدكما بمرضاته انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ومناظرته من لقي
واحتجاجه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء
ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن وإنه عز وجل يقول الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يميناً وشمالاً فارقوا دينهم أم ارتابوا أم
عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة أو علموا ذلك فتناسوا أما يعلمون أن
الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهراً وإما مغموراً أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحد إلى
أن أفضى الأمر بأمر الله عز وجل إلى الماضي يعني الحسن بن علي عليه السلم فقام مقام آبائه عليهم السلم يهدي إلى الحق وإلى صراط
مستقيم كان نوراً ساطعاً وشهاباً لامعاً وقمراً زاهراً ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه عليهم السلم حذو
النعل بالنعل على عهد عهده ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عز وجل بأمره إلى غاية وأخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق
والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد أذن الله عز وجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لأراهم
الحق ظاهراً بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة ولأبان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله لا تغالب وإرادته لا ترد
وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ولا يكشفوا
ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا أن الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي
فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله أبو محمد الحسين
بن أحمد المكتب قال حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ العمري قدس سره أملاه عليه وأمره أن يدعو به وهو
الدعاء في غيبة القائم عليه السلم اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فإنك
إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم

لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني اللهم فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته علي من ولاة أمرك بعد
رسولك صلوات الله عليه وآله حتى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وجعفراً
وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين فثبتني على دينك واستعملني
بطاعتك ولين قلبي لولي أمرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك   أمرك له
فبإذنك غاب عن بريتك وأمرك ينتظر وأنت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له
وإظهار أمره وكشف ستره فصبرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ولا أكشف عما سترت
ولا أبحث عما كتمت ولا أنازعك في تدبيرك ولا أقول لم وكيف وما بال ولي الأمر لا يظهر وقد امتلأت الأرض من
الجور وأفوض أموري كلها إليك اللهم إني أسألك أن تريني ولي أمرك ظاهراً نافذ الأمر مع علمي بأن لك السلطان
والقدرة والبرهان والحجة والمشيئة والإرادة والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر إلى وليك
صلواتك عليه ظاهر المقالة واضح الدلالة هادياً من الضلالة شافياً من الجهالة أبرز يا رب مشاهده وثبت قواعده
واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته وأقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت
وذرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك
الذي لا يضيع من حفظته واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك عليهم السلم اللهم ومد في عمره وزد في أجله وأعنه على ما
وليته واسترعيته وزد في كرامتك له فإنه الهادي المهتدي والقائم المهدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي
الصابر الشكور المجتهد اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان
به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلاة عليه [حتى لا يقنطنا طول غيبته من قيامه يكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلوات الله عليه وآله] وما جاء به من وحيك وتنزيلك فقو قلوبنا على الإيمان به حتى
تسلك بنا على يديه منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على متابعته واجعلنا في حزبه
وأعوانه وأنصاره والراضين بفعله ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك لا شاكين ولا ناكثين
ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل فرجه وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمر على من نصب له وكذب به
وأظهر به الحق وأمت به الجور واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفر
واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين في
مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم دياراً ولا تبقي لهم آثاراً طهر منهم بلادك
واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما امتحى من دينك وأصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى يعود
دينك به وعلى يديه غضاً جديداً صحيحاً لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك
وارتضيته لنصرة دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وأطلعته على الغيوب وأنعمت عليه

وطهره من الرجس ونقه من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الطاهرين وعلى شيعته المنتجبين وبلغهم من
آمالهم افضل ما يأملون واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك
ولا نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وفقد ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن
وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل
تظهره اله الحق رب العالمين اللهم انا نسألك ان تأذن لوليك في اظهار عدلك في عبادك وقتل
اعدائك في بلادك حتى لا تدع للجور يا رب دعامة الا قصمتها ولا بنية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها ولا
ركنا الا هددته ولا حدا الا فللته ولا سلاحا الا اكللته ولا راية الا نكستها ولا شجاعا الا قتلته ولا جيشا الا خذلته
وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وبأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب اعداءك
واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك وحجتك في
ارضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من اراد به سوءا واقطع عنه مادتهم
وارعب له قلوبهم وزلزل اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عذابك واخزهم في عبادك والعنهم في بلادك
واسكنهم اسفل نارك واحط بهم اشد عذابك واصلهم نارا فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واذلوا
عبادك اللهم واحي بوليك القرآن وارنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه واحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة
واجمع به الاهواء المختلفة على الحق واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا
يا رب من اعوانه ومقوي سلطانه والمؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا حاجة له الى التقية
من خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف يا رب الضر
عن وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنت له اللهم لا تجعلني من خصماء آل محمد ولا تجعلني من اعداء آل محمد ولا
تجعلني من اهل الحنق والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير بك فاجرني اللهم صل على محمد وآل
محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين   ابو محمد الحسن بن احمد المكتب رحمه الله قال كنت
بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها السمري قدس سره فحضرته قبل وفاته بايام فخرج الى الناس توقيعا نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري عظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع
امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله عز وجل وذلك
بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة
قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا
من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه

عقابك

واحش قبور موتاهم نارا
واصلهم حر نارك

ومضى رضي الله عنه فهذا آخر كلام سمع منه رحمة الله ورضوانه عليه   ابو جعفر محمد بن علي بن احمد بن
بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي
الدورقي المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة
فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان من فضة نقرا وكان دفع ذلك المال الي ليسلم الى الشيخ
ابي القاسم بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل فجعلت اميز
تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت
همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال
وثلاثة مثاقيل او قال ثلاثة وتسعون مثقالا قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت
مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر
فمد يده من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا
وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك
تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت فوجدت
السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي
السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم بن روح قدس الله روحه مضى ولقيت ابا الحسن علي بن
محمد السمري رضي الله عنه فسلمت السبيكة اليه   ابو جعفر محمد بن علي بن احمد البرزجي قال رايت بسر من راى رجلا
شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه
وكنت اصلي فلما سلمت قال لي انت قمي او رازي فقلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين عليه السلام
فقال اتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان الاكبر
الاخوة ذا مال ولم يكن للصغير مال فدخل على الاخ الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل على الحسن بن
علي عليه السلام واسأله ان يلطف للصغير لعله يرد مالي فانه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول على
الحسن بن علي بن محمد الرضا عليه السلام وقلت ادخل على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر
فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال له اجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن عليه السلام قال لي كان لك
الى اول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك قد رد ولا تشك اخاك
واحسن اليه واعطه فان لم تفعل فابعثه الي لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه بخبر وجود الكيس قال ابو جعفر البرزجي
فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة

فقال لها احدثني مولاك بحديث الحبل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقال لي مولاي امض الى دار
الحسن بن علي عليه السلم فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به لمولودنا هذا فقالت حكيمة ائتوني بالحبل الذي كان به
المولود الذي ولد البارحة يعني الحسن بن علي عليهما السلم فاتت بحبل فدفعته الي وحملته الى مولاي وحمل
به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر البزرجي فلقيت في مسجد الكوفة ابا الحسن
بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا الحديث الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها
حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان   الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي
قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشر سبائك ذهب وامرني ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فحملتها حتى دخلت مدينة السلم فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها
قد نقصت واحدة فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع السبائك ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم
الروحي روح الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
وقال ان السبيكة التي كانت ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج السبيكة التي كانت ضاعت مني بآمويه
فنظرت اليها وعرفتها قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلم امراة
تسال عن وكيل مولانا عليه السلم من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم واشار لها اليه فدخلت اليه وانا عنده
فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه في الدجلة ثم ائتني حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان
معها فالقته في الدجلة ثم رجعت ودخلت على ابي القاسم رضي الله عنه فقال ابو القاسم لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة
فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة اخبرك بما فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني انت فقال
في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج
والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا الذي
حملته بعينه ورميت به في الدجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدنا من صدق الدلالة ثم قال الحسين لي بعد ما
حدثني هذا الحديث اشهد عند الله عز وجل يوم القيمة بما حدثت به انه كما ذكرته لم ازد فيه ولم انقص منه وحلف
بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما زاد فيه ولا نقص   ابو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس
المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم الحسين بن روح قدس
الله روحه فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد
بيده ثلثة وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة و
الالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون

حدثنا محمد بن احمد الشيباني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن
عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضه قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري رضه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلم واما ما سالت عنه من الصلوة
عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب
بين قرني الشيطان اشيء افضل من الصلوة وارغم الشيطان واما ما سالت عنه من امر الوقف
على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار فيه لصاحبه
احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف
تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه وكيف لعنة الله عليه اليوم القيمة
فقد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب
فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين وكان لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما
سالت عنه من امر المولود الذي تنبت غلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع غلفته فان
الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سالت عنه من امر المصلي والنار
والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد
عبدة الاصنام وعبدة النيران ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من
اولاد عبدة الاصنام وعبدة النيران واما ما سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في
مال غيره بغير اذنه فكيف يجوز ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل
من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة
ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤونتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك
جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول
منه وياكل هل يجوز ذلك له فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم
اصلحك الله ما اشد ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه معنى اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمي النبي صلى الله عليه وآله بهذا المعنى يتيما وكذلك كل
امام بعده يتيم بهذا المعنى والاية في اكل اموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعد في سائر الايتام والدرة اليتيمة انما سميت

بيته لانها كانت منقطعة القرين   ابو جعفر محمد بن جعفر بن محمد المرادي رض قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي
عن ابيه رضي الله عنهما قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال ابو الحسين رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك
فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك
للحجة عليه السلم على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي
بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد
الخزاعي اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي رض ومحمد بن يعقوب هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقراناه
محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
قال كتب علي بن محمد بن علي عليهم السلم رجل من اهل بيته جعلت فداك اصبت شيئا من مال الغريم لحاج اليه ياخذ نفسه او
يبعث به اليك قال هو للحاج في ذلك ما لم يخرج من بيته ولو وصل الينا لرايناه او لبسه وقد احتاج اليه
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال عاش نوح عليه السلم
الفي سنة وخمسماية سنة منها ثمانماية سنة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومايتين
ومايتي عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت عليه السلم
جاءه وهو في الشمس فقال له السلم عليك فرد عليه السلم وقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض
روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول عليه السلم قال يا ملك الموت فكان ما مر
بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به قال فقبض روحه صلى الله عليه   حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني سعيد بن جناح
عن ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت اعمار قوم نوح عليه السلم ثلثماية سنة   ابي رض
قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن يوسف القمي قال عن
محمد بن جعفر عن ... عن رسول الله صلى الله عليه واله قال عاش ابو البشر آدم عليه السلم تسعماية وثلثين وعاش نوح
عليه السلم الفي واربعماية وخمسين سنة وعاش ابرهيم عليه السلم ماية وخمسة وسبعين سنة وعاش اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلم
ماية وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابرهيم عليهما السلم ماية وثمانين سنة وعاش يعقوب بن اسحق ماية واربعين سنة وعاش يوسف
بن يعقوب عليهما السلم ماية وعشرين سنة وعاش موسى عليه السلم ماية وستة وعشرين سنة وعاش هرون عليه السلم ماية وثلثة
وثلثين سنة وعاش داود عليه السلم ماية سنة منها اربعين سنة ملكه وعاش سليمان بن داود عليهما السلم سبعماية واثنتي عشرة سنة

حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رض قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد
بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلم يقول
ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم بالتعمير والغيبة حتى تقسو قلوب لطول
الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه   محمد بن احمد الشيباني
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن
حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلم يقول في
القائم سنة من نوح وهو طول العمر   ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في حديث ذكر فيه قصة داود عليه السلم انه خرج
يقرا الزبور وكان اذا قرا الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير الا جاوبه فانتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل   بقراة
نبي عابد يقال له حزقيل عليه السلم فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود فقال داود
عليه السلم يا حزقيل تاذن لي فاصعد اليك قال لا فبكى داود عليه السلم فاوحى الله عز وجل اليه يا حزقيل لا تعير داود
وسلني العافية فقام حزقيل فاخذ بيد داود عليه السلم فرفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال
فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها
ولذتها قال بلى وربما عرض بقلبي ذلك قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال
فدخل داود عليه السلم الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة
فقراها داود عليه السلم فاذا فيها انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان اخر
عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن راني فلا يغتر بالدنيا
وما يتصل به من اخبار الانبياء عليهم السلم   محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى
على محمد واله صلى الله عليه واله ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان
فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلم اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله
ما المسؤل عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت انباتك
بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلم احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة
واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا

الناس وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعيفا والظلم فخرا وكان الأمراء فجرة
والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان
وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأكرمت الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت
القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت أصوات
الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم أرذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن واتخذت
القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال
بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا
على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا
الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه فقام إليه الأصبغ
بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال ألا إن الدجال صائد بن الصائد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه
يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى في جبهته تضيء كأنها
كوكب الصبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وأمي يخوض البحار وتسير معه
الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أقمر
خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلا منهلا لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين
من الجن والإنس والشياطين يقول إلي أوليائي أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى أنا ربكم الأعلى وكذب عدو الله
إنه أعور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق وإن ربكم ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ألا وإن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة أفيق
لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي خلفه المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى
قلنا وما ذلك يا أمير المؤمنين قال خروج دابة الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى عليه السلام
تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى أن المؤمن
ينادي الويل لك يا كافر وإن الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت أني كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما ثم
ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع
التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ثم قال عليه السلام
لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة
فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة إن الذي

يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام وهو الشمس
الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الأرض ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين
عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة صلوات الله عليهم
أجمعين أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه قال حدثنا أبو عمر محمد بن جعفر بن مطر المعدل
محمد بن عبد الرحمن الرازي وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيدلاني وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح
الجوهري قالوا حدثنا أبو يعلى بن المثنى الموصلي عن عبد الأعلى بن حماد النرسي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الحديث مثله سواء أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه
بهذا الإسناد عن مشايخه عن أبي يعلى الموصلي عن عبد الأعلى بن حماد النرسي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال إن
رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم بأصحابه الفجر ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت
إليه امرأة فقالت ما تريد يا أبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا أم عبد الله استأذني لي
على عبد الله فقالت يا أبا القاسم وما تصنع بعبد الله والله إنه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وإنه ليراودني على الأمر العظيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله استأذني لي عليه فقالت أعلى ذمتك فقال نعم فقالت ادخل فدخل فإذا هو في قطيفة
يهينم فيها فقالت أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله
لو تركتني لأخبرتكم أهو هو ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال أرى حقا وباطلا وأرى عرشا على الماء فقال أتشهد
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال بل تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فما جعلك الله بذلك أحق مني فلما كان في
اليوم الثاني صلى صلى الله عليه وآله بأصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتى طرق الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو في نخلة يغرد فيها
فقالت له أمه اسكت وانزل هذا محمد قد أتاك فسكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم
أهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى صلى الله عليه وآله بأصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى أتى ذلك المكان فإذا هو في
غنم ينعق بها فقالت له أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها
بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة ثم قال أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال بل تشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله فما جعلك الله بذلك أحق مني فقال النبي صلى الله عليه وآله إني قد خبأت لك خبيئا فما هو فقال الدخ الدخ
فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسأ فإنك لن تعدو أجلك ولن تبلغ أملك ولن تنال إلا ما قدر لك ثم قال لأصحابه أيها
الناس ما بعث الله عز وجل نبيا إلا وقد أنذر قومه الدجال وإن الله عز وجل أخره إلى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم
ليس بأعور إنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب
يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل

هذا الخبر وورود الدجال وغيبته وبقائه المدة الطويلة آخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم عليه السلم
وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما مع نص النبي صلى الله عليه وآله والائمة
عليهم السلم بعده باسمه وغيبته ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله عز وجل وابطال امر ولي الله
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة عليه السلم انهم قالوا لم
نرو هذه الاخبار التي تروونها في شانه ولا نعرفها وهكذا يقول من يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه وآله من الملحدين
والبراهمة واليهود والنصارى والمجوس انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد بطلان
امره لهذه الجهة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما تقوله هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا ليس في موجب
عقولنا ان يعمر احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان
فنقول لهم اتصدقون على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وكذلك ابليس اللعين ولا تصدقون
بمثل ذلك لقائم آل محمد عليهم السلم مع النصوص الواردة فيه بالغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل
وما روي في ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب مع ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كل ما كان في الامم السالفة
في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه عليهم السلم معمرون اما نوح
عليه السلم فانه عاش الفي وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي
قد اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة من نوح عليه السلم وهي طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور
التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وهكذا يلزم الاقرار بالقائم عليه
السلم من طريق السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا
هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القائم ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون بما يرد من الاخبار
عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول النبي صلى الله عليه وآله ولا في موجب العقول
ولا يصدقون بما يرد عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم في القائم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في امره
وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلم هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه
لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله
عليه وآله ولا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلم لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين به والمنكرين له ومتى بطل
وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلم مع الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله انه اخبر بوقوعها به عليه السلم
بطلت نبوته عليه السلم لانه يكون قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم تقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبيا صلى الله عليه وآله وكيف يصدق
فيما اخبر به من امر عمار بن ياسر رحمه الله انه تقتله الفئة الباغية وفي امير المؤمنين عليه السلم انه تخضب لحيته من دم راسه

وفي الحسن عليه السلم انه مقتول بالسم وفي الحسين عليه السلم انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به من امر
القائم عليه السلم ووقوع الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بلى هو عليه السلم صادق في جميع اقواله
مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ويسلم له في جميع الامور
ولا يخالطه شك ولا ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب العجائب ان مخالفينا يروون
ان عيسى بن مريم عليه السلم مر بارض كربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس
وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون
اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد
فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا طينة الانبيا واولاد الانبيا فهذه الظبا تكلمني وتقول
انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى
بعر تلك الظبا فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين
عليه السلم حتى شمها وبكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك الظبا تبقى زيادة على خمسمائة
سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل
محمد عليهم السلم يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة عليهم
السلم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة وجري سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود للحق نعوذ
بالله من الخذلان ولفظه احمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب
الحديث ببلد الري المعروف بابي علي بن عبد ربه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد
عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين صلوات الله عليه في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط
الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي
لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول
اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان واوليا الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي
ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بما فتوضا وضوءه للصلوة وصلى ما شا الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند
انقضا صلوته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي
انفا من السما معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه

وقف

الارض قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي
قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول
فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن
ابشر فقد اقر الله عينك الى يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي
بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم محمد صلى الله عليه وآله اني سأراها في خروجي الى اهل البغي
علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها سبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة
تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله
ما كذبت ولا كذبت فهي مصفرة لونها لون الزعفران فقال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته
يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلم صدق الله ورسوله ثم قام يهرول
اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلم وذلك انه مر بها ومعه
الحواريون فرأى هذه الظباء مجتمعة فاقبلت عليه الظباء وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلم وجلس الحواريون فبكى
وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا
لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك
وهي طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء هذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض
شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال
هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى
يوم القيمة هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته الناس
والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ
البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبد الله
قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احلها من طرف
كمي فبينا انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا ابكي
وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كانها
ضباب لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كانها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط
فجلست وانا ابكي وقلت قد قتل والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم
يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك
الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلم
وعلي بن الحسين بن علي ولعن الله قاتله والمشنع عليه وقد روي ان حبابة الوالبية بقيت من امير المؤمنين عليه السلم
ومن بعده من الائمة عليهم السلم وانها بقيت الى ايام الرضا عليه السلم فلم ينكر من امرها طول العمر فكيف ينكر القائم
نا علي بن احمد الرازي رحمه قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف
ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية
قالت رايت امير المؤمنين عليه السلم في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار
والطافي فيقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين
وما جند بني مروان قالت فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل
اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة
واشار بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه فقال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت
فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين صلوات الله عليه فجئت
الى الحسن عليه السلم وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسالونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت لبيك يا مولاي فقال
هاتي ما معك قال فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم اتيت الحسين عليه السلم
وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة
الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما
السلم وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة
فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم
بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم
اتيت ابا جعفر عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله الصادق عليه فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلم فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن
هشام حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه اسحق بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم

ان حبابة الوالبية عاشت الى علي بن الحسين عليه السلم فرد الله عليها شبابها فاشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها
يومئذ مائة وثلث عشرة سنة قال مصنف هذا الكتاب رضه فاذا جاز ان يرد الله عز وجل على حبابة الوالبية شبابها
وقد بلغت مائة وثلث عشرة سنة وبقيت حتى لقيت الرضا عليه السلم وبعده تسعة اشهر بدعاء علي بن الحسين عليه السلم
فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام المنتظر يرفع الله عز وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملاها
عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم ومخالفونا
يصدقون بان ابا الدنيا المعروف بمعمر المغربي واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مزيد لما قبض النبي صلى الله
عليه وآله كان له قريبا من خمسين سنة وانه خدم امير المؤمنين عليه السلم واولى الملوك اشخصوه اليهم وسالوه
عن علة طول عمره ويخبرونه عما شاهد فاخبر انه شرب من ماء الحيوان فلذلك طال عمره وانه بقي الى ايام المقتدر
وانه لم يصح موته الى وقتنا هذا ولا ينكرون امره وينكرون امر القائم عليه السلم لطول عمره سياق حديث معمر
المغربي ابي الدنيا علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مزيد حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير
السجزي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسن بن حكما الاسكي جيراد بكر قالا لقينا بمكة رجلا
من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع و
ثلثمائة فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده وذكروا
انهم من اقصى بلد المغرب بقرب مرتبة العليا وشهد هولاء المشايخ انهم سمعوا آباءهم حكوا عن آبائهم واجدادهم انهم عهدوا
هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان وذكر انه همداني وكان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت
رايت علي بن ابي طالب عليه السلم فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان و
قال رايته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي عليه السلم واراني اثرها
على حاجبه الايمن وشهد جماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا
عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن حديثه في طول عمره فوجدناه
ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في الكتب الاوائل وقراها وقد كان
وجد فيها نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتجهز و
تزود حسب ما قدر انه يكتفي به في مسيره فاخرجني معه واخرج معنا خادمين بازلين وعدة جمال لبون وروايا و
زادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسرنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام و
لياليها وكنا نميز بين الليل والنهار ان النهار كان يكون اضوا قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال واودية
وركوات وكان والدي رحمه الله يجد في الكتاب الذي قراه ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك

البقعه اياما حتى فني الماء الذي معنا واسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا
وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي بضوءها اذا اراد الرجوع
الينا فمكثنا في تلك البقعة خمسة ايام ووالدي يطلب النهر ولا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا
من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا ضجروا واوجسوا الخيفة على انفسهم فالحوا على والدي
بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض
اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثة
فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا
من القرب والاداوات ليملاوها ولم اعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا
فيه من نفاد الماء وفني ما كان معنا وكان والدي في ذلك الوقت غائبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطلبنا ساعة هوية
على ان نجد النهر فلم نهتد اليه حتى كاد الخدم يكذبونني وقالوا لم تصدق فلما انصرفنا وانصرف والدي الى الرحل اخبرته بالقصة
فقال يا بني الذي اخرجني الى هذا المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق انا وانت رزقته وسوف يطول
عمرك حتى تمل الحيوة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش ابي بعد ذلك سنيات ثم توفي رحمه الله
فلما بلغ سني قريبا من ثلثين سنة وكان اتصل بنا وفاة النبي صلى الله عليه وآله ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا
فلحقت آخر ايام عثمان فمال قلبي من بين جماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم فاقمت معه اخدمه
وشهدت معه وقائع وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي
اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي
والى الحال هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى
حضرتهم ليروني ويسالوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هولاء
حفدتي واسباطي الذين تراهم حولي وذكر انه قد سقطت اسنانه مرتين او ثلثا فسالناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته لعلي بن ابي طالب عليه السلم
والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي بن ابي طالب عليه السلم ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته
وصحبته والذي كنت اتذكره مما سمعته فقد سمعه مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا و
هولاء اهل بيتي وحفدتي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من حفظه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان
بن خطاب بن مرة بن مزيد الهمداني المعروف بابي الدنيا المغربي رضه حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا ابو الدنيا معمر

حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان بهر كتب الله له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة اخيه المسلم لله
عز وجل فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله عز وجل الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وحدثنا
ابو الدنيا المعمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول اصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديدا
وهو في منزل فاطمة عليها السلم قال علي عليه السلم فقال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي هات المايدة فقدمت
المايدة وعليها خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت امير المومنين علي عليه السلم يقول جرحت في وقعة
خيبر خمسة وعشرين جراحة فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله فلما راى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها
على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت ارعى الغنم فاذا انا بذيب على قارعة الطريق فقلت اما تصنع هاهنا
فقال لي وانت ما تصنع قلت ارعى الغنم قال مر او قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذيب الغنم اذا
انا بالذيب قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وانا اسوق فما
سرت غير بعيد اذا انا بثلثة املاك جبريل وميكائيل وملك الموت عليهم السلم فلما راوني قالوا هذا محمد بارك الله
فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان
معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله عز وجل وما
حسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اعدو الى امي يعني حليمة داية النبي صلى الله عليه وآله فقالت لي اين الغنم فخبرتها
بالخبر فقالت سوف يكون لك في الجنة منزلة عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو بكر
الكرخي ومحمد بن الفتح المزني وابو الحسن علي بن الحسين الاسواني ان السلطان بمكة لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال
لابد ان اخرجك معي الى بغداد الى حضرة امير المومنين فاني اخشى ان يعتب علي ان لم اخرجك معي فسال الحاج
من اهل المغرب واهل الشام ومصر ان يعفيه ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يومن ما يحدث عليه فاعفاه قال
ابو سعيد ولو اني حضرت الموسم في تلك السنة لشاهدته وخبره كان مستفاضا شايعا في الامصار وكتب هذه
الاحاديث المصريون والشاميون والبغداديون من ساير الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان
يلقاه ويكتب عنه نفعنا الله واياكم بها وحدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فيما اجازه لي مما صح عندي من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف

ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
انه قال حججت في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري حاجب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان
المكنى بابي الهيجاء فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وفيها
ابو بكر محمد بن علي الماذراني ومعه رجل من اهل المغرب وذكر انه راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمع
عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه
فتيانه وغلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه فادخلوه في دار ابن ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها
فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر ذكر انهم اولاده واولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة
فسالناه عنه فقال هذا ابني واخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابني واثنان لهما خمسون سنة او ستون او
نحوها واخر له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت هذا ابن ثلثين
او اربعين اسود الراس واللحية شاب نحيف الجسم ادم ربع من الرجال خفيف العارضين هو الى القصر اقرب
قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه
وما راينا بياض عنفقته بعد سوادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام قال ابو محمد العلوي
رضي الله عنه ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلم وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت
عنه بما سمعت منه وسماعي منه بالمدينة وبمكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكية وهي دار علي بن عيسى بن الجراح
وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب الماذراني عند باب الصفا واراد القشوري ان يحمله وولده الى مدينة مضرب
السلم الى المقتدر فجاء فقهاء اهل مكة فقالوا ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار الماثورة عن السلف ان المعمر اذا
دخل مدينة السلم فنيت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى المغرب فسالنا مشايخ مصر فقالوا لم نزل نسمع
من آبائنا ومشايخنا يذكرون هذا الرجل واسم البلدة التي هو مقيم فيها طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث ذكرنا
بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رحمه الله فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان المعمر بدء خروجه من بلده
من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد وخرجا به معهما يريدون الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا
من بلادهم من حضرموت وساروا ايام ثم اخطوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام وثلث ليال
على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال له رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد قال فبينا نحن كذلك
اذ نظرنا الى اثر قدم طويل فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بير او عين قال فلما نظرا الينا
فقام احدهما فاخذ دلوا فادلاه واستقى فيه من تلك العين او البير واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله
الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر ان شاء الله فصار الى عمي فقال له اشرب

فرد عليه كما رد ابي فناولني وقال لي اشرب فشربت فقال هنيئا لك انك ستلقى علي بن ابي طالب عليه السلام
فاخبره ايها الغلام بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرآنك السلام وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام
فاذا لقيتهما فاقرأهما منا السلام ثم قالا ما يكون هذان منك فقلت ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما
انت وابوك فستلحقان ويموت ابوك وتعمر انت ولستم تلحقون النبي صلى الله عليه وآله لانه قد قرب اجله
ثم مرا فوالله ما ادري اين مرا في السما او في الارض فنظرنا فاذا لا بئر ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين من ذلك الى
ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي ومات بها واتممت انا وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل ابي ومات واوصى
الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذني وكنت معه وايام ابي بكر وعمر وعثمان وايام خلافته حتى قتله
ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي
بن ابي طالب عليه السلام وكان علي غائبا بينبع في ضياعه وامواله فاخذت الكتاب وسرت حتى اذا كنت بموضع يقال
له جنان ابي عباية سمعت قرآنا فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب امير المؤمنين عثمان
فاخذه فقراه فاذا فيه شعر فان كنت مأكولا فكن انت آكلي ... والا فادركني ولما امزق فلما قراه قال سر سر فدخل
المدينة ساعة قتل عثمان فمال امير المؤمنين الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا
عازمين على ان يبايعوا طلحة بن عبيد الله فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم شد عليها السبع فبايعه
طلحة ثم الزبير ثم بايعه المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت بين الصفين واقفا
عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فانكببت اخذه وادفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه
فشجني هذه الشجة التي في صدغي فدعاني امير المؤمنين عليه السلام فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله
ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه صلوات الله عليه وآله وصحبت الحسن بن علي عليهما السلام حتى ضرب بساباط
المداين ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين عليهما السلام حتى مات الحسن عليه السلام مسموما صلوات الله عليه
سمته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معوية لعنه الله ثم خرجت مع الحسين عليه السلام
حتى حضرت كربلا وقتل عليه السلام وخرجت هاربا بديني وانا مقيم انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم عليهما
السلام قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه وهذا عجب ما رايت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر بن يحيى
وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو خروجه فنظرت الى عنفقته قد احمرت ثم ابيضت فجعلت انظر الى ذلك لانه
لم يكن في راسه ولا في لحيته ولا في عنفقته بياض البتة قال فنظر الى نظري الى لحيته والى
عنفقته فقال ما ترون ان هذا يصيبني اذا جعت واذا شبعت رجعت الى سوادها

فدعا عمي بطعام فاخرج من داره ثلث موائد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وقلت انا آخر من جلس
عليها فجلست معه فوضعت المائدتان في وسط الدار وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم
بطعامنا فاكل القوم وامتنع قوم وجلس عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف
عليه وانا انظر اليه وعنفقته تسود حتى عادت الى سوادها وشبع وحدثنا علي بن عثمان بن الخطاب قال
حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني
ومن ابغضهم فقد ابغضني حديث عبيد بن شريد الجرهمي وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
السجزي قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسن بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرا الكتب والاخبار
ان عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة وخمسين سنة فادرك النبي صلى الله عليه وآله وحسن اسلامه وعمر
بعدما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معوية في ايام تغلبه وملكه فقال معوية اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت
ومن ادركت وكيف رايت الدهر فقال اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وحيا
يموت ولم ادرك اهل الزمان الا وهم يذمون زمانهم وادركت من عاش الف سنة فحدثني عمن كان قبله عاش الفي سنة
واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك التبابعة ممن قد دانت له البلاد وكان يقال له ذو سرح
اعطي الملك في عنفوان الشباب وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما في بعض نزهه فاتى على
حيتين احداهما بيضاء كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء
وكادت تاتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها الى عين ماء نقي عليها شجرة فامر
بالماء فصب عليها وسقيت حتى رجعت اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في متصيده
ونزهه فلما امسى رجع الى منزله وسريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ راى شابا اخذ بعضادتي
الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم عليه فذعر منه الملك فقال له من انت ومن اذن لك في الدخول الي في
هذا الموضع الذي لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك
لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلاؤك عندك قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي
قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا تمرد علينا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني
فجئتك لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن فانقطع الحديث
من الاصل كتبته فلم يكن هناك تمامه حديث الربيع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه ووضعها ووجدنا في اخباره انه
قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب

عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما اراد الاذن وكانوا يأذنون الناس على اسنانهم قال له
ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه فلما رآه عبد الملك رق له وقال اجلس ايها
الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم انا وهب بن
عبد الله بن الربيع قال للآذن ارجع فادخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى اين الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول
في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه ويلكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من
العمر والذي رأيت من الخطوب الماضية قال انا الذي اقول شعر: ها انا ذا آمل الخلود وقد * ادرك عمري ومولدي حجرا * انا
امرؤ القيس قد سمعت به * هيهات هيهات طال ذا عمرا * فقال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي قال وانا اقول
شعر: اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء * قال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا وانا غلام وابيك يا ربيع
لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وعشرين ومائة في
الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطئي الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني
عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقري ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم
وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني
عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثر استخباري حديث
سطيح الكاهن حدثنا احمد بن يحيى المكتب رحمه الله قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشر العكلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي
عن ابيه قال سمعت شيخا من بجيلة ما رأيت اسرى منهم ولا احسن هيئة يخبرون ان سطيحا الكاهن
لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا اوصنا فقد آن ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا
ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا واوصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم واجلوا الكريم
ووقروا الشيخ واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم
وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوثرتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا داعي الصلاح عند محن العداوة
فان بلوغ الغاية في النكاية جرح بطيء الاندمال واياكم والطعن في الانساب لا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا
عقائلكم من غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في العواقب
مكسبة للعوائق الصبر انفذ عتاد والقناعة خير مال والناس اتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا
الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون نافذة ما اتصل يا سؤالكم والحزق بمحالكم ثم قال
يا لها نصيحة زلت من عقدة فصيح اذا كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات قال مصنف هذا الكتاب رضي

ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم
وان عمره تسعمائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون
بقائم آل محمد عليه السلام ويكذبون بالاخبار التي رويت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله حديث شداد بن عاد بن ارم
وارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد اخبرنا هارون الرعائي فيما كتب الي قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري
قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وائل قال ان رجلا يقال له
عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحارى عدن وتلك الفلوات اذ هو قد وقع على
مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها من يسأله عن ابله
فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين لم
ير في الدنيا اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من اطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوؤها
قد ملأ المكان فلما رأى ذلك اعجبه ففتح احد البابين فدخل فاذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قصور وفوق
القصور غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور
مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ
وبنادق المسك والزعفران فلما رأى ذلك اعجبه ولم ير هناك احدا فزع من ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو في كل
زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله
الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من
ياقوتها لانه كان مثبتا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا بمنزلة الرمل في
تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار يقفو اثر ناقته حتى رجع الى اليمن فاظهر
ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وقد كان اصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام
فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه فشخص حتى قدم على معوية
فخلا به وساءله عما عاين فقص عليه امر المدينة وما رأى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك
والزعفران فقال والله ما اعطي سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه فقال له يا
ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها من زبرجد وياقوت وحصباء قصورها وغرفها
اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار قال كعب اما هذه المدينة صاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة
فهي ارم ذات العماد وهي التي وصفها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد
قال معوية حدثنا بحديثها فقال ان عاد الاولى وليس بعاد قوم هود عليه السلام كان له ابنان احدهما شديد والاخر شداد

وهلك عاد وبقيا ملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده
ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد
واللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من
الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض واوسعها فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ
واصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا
تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى تكون تحت اشجارها فاني قرأت في الكتب
صفة الجنة وانا احب ان اجعلها في الدنيا قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة
حتى يمكننا ان نبني مدينة كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان ملك الدنيا بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن
من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا ما تجدونه في ايدي الناس
من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا يجمعون انواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة
في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا
واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي فرجعوا
وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها كما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم
اليها عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من معه
صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا احد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
واني لاجد في الكتب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما يرى ولا يصدق وسيدخلها اهل الدين
في آخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اذا جاز ان يكون في الارض جنة مغيبة عن اعين الناس لا يهتدي الى
مكانها احد من الناس وانما يعلمونها ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف لا يقبلون من طريق الاخبار كون
القائم عليه السلم الان في غيبة واذا جاز ان يعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا يجوز ان يعمر القائم عليه السلم
مثلها او اكثر منها والخبر في شداد بن عاد عن ابي وائل والاخبار في القائم عليه السلم عن النبي والائمة صلوات الله عليهم
هل ذلك الا مكابرة في جحود الحق ووجدت في كتاب المعمرين انه ذكر عن هشام بن سعد الرحال قال وجدنا حجرا بالاسكندرية
مكتوبا فيه انا شداد بن عاد انا الذي شيدت العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجندت الاجناد وشددت بساعدي
الواد فبنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذا الحجارة في اللين مثل الطين وآية ذلك كنز على اثني عشر ذراعا لا يخرجه احد
حتى يخرجه امة محمد صلى الله عليه وآله وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية الاسلمي مائتي واربعا وعشرين سنة وقال
في ذلك شعر ولقد عمرت حتى مل اهلي :. ثوائي عندهم وسئمت عمري :. وحق لمن اتى مائتان عاما :. عليه واربع من بعد عشر :.

بل من الثوى في صبح يوم :. يعاب به وقيل بعد سير :. فاملي جدتي وتركت شلوا :. وباح بما اجن ضمير صدري :.
وعاش ابو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان
بن سليمان بن اشجع بن ريث بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض راسه فحزب
قومه امر احتاجوا فيه الى رايه فدعوا الله عز وجل ان يرد اليه عقله وشبابه فعاد اليه عقله وشبابه واسود
شعره فقال فيه سلمة بن الخرشب الانماري ويقال العباس بن مرداس السلمي شعر لنصر بن
دهمان الهنيدة عاشها :. وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا :. وعاد سواد الراس بعد ابيضاضه :. وراجعه شرخ الشباب
الذي فاتا :. وراجع عقلا بعد ما مات عقله :. ولكنه من بعد ذا كله ماتا :. وعاش سويد بن حذاق العبدي
مائتي سنة وعاش جعشم بن عوف بن حذيمة دهرا طويلا فقال شعر حتى متى تجشم في الاحياء :. ليس بذي ايد ولا غناء :.
هيهات ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل الاوسي مائتي سنة
فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا :. خفاتا ما يجاب لهم دعاء :. مضوا قصد السبيل وخلفوني :. فطال علي
بعدهم الثواء :. فاصبحت الغداة رهين بيتي :. وخلفني من الموت الرجاء :. وعاش رداءة بن كعب بن ذهل
بن قيس النخعي ثلثمائة سنة وقال لم يبق يا خدلة من لداتي :. ابو بنين لا ولا بنات :. ولا عقيم غير ذي سبات
الا يعد اليوم في الاموات :. هل مشتر ابيعه حياتي :. وعاش عدي بن حاتم طي عشرين ومائة سنة وعاش
اماناة بن قيس بن الحرث بن شيبان الكندي ستين ومائة سنة وعاش عمير بن حجير بن عمرو بن عبد العزى
بن قيس دهرا وقال شعر بليت وافناني الزمان واصبحت :. هنيدة قد ابقيت من بعدها عشرا :. فاصبحت مثل
الفرخ لا انا ميت :. ولا انا حي فاصدر في الامرا :. وقد عشت دهرا ما تجن عشيرتي :. لها ميتا حتى اخط له قبرا :.
وعاش العوام بن المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل
عليه وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال شعر والله ما ادري اادركت امة :. على عهد
ذي القرنين ام كنت اقدما :. متى تخلعا عني القميص تبينا :. جآجئ لم يكسين لحما ولا دما :. وعاش سيف بن وهب بن
جذيمة الطائي مائتي سنة فقال شعر الا انني عاجلا ذاهب :. فلا تحسبوا انني كاذب :. لبست شبابي فافنيته :. وادركني القدر
الغالب :. وخصم دفعت ومولى نفعت :. حتى يثوب له ثائب :. وعاش ارطاة بن دشهبة المزني عشرين ومائة سنة
فكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك بن مروان ما بقي من شعرك يا ارطاة قال يا امير المؤمنين اني ما اشرب ولا
اطرب ولا اغضب ولا ياتيني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني القائل شعر رايت المرء تاكله الليالي :. كاكل الارض
ساقطة الحديد :. وما تبغي المنية حين تاتي :. على نفس ابن آدم من مزيد :. واعلم انها ستكر حتى :. توفي نذرها بابي الوليد
فارتاع عبد الملك فقال يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة

[illegible] صح

حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه شعر اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين
اعصرا ثم ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول
ذا عمرا وعاش رجل من ضبة فقال له الشماخ بن سباع الضبي هو الجولية فقال شعر لقد طوفت في الآفاق حتى
بليت وقد انى لي لو ابيدا وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده
حول جديد وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وستين سنة عاش عمر سبع نسور كل نسر منها ثمانين عاما
وكان من بقية عاد الاولى ويروى انه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم
الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطي عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اسفله
فيعيش الفرخ منها ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل فيه طال الامد
على لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من القوة والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش
زهير بن مصعوب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب
الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا واسمه عمرو بن عامر ماء السماء وانما سمي مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة
سنة سوقة واربعمائة ملكا وكان يلبس كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فتمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش
ابو هبل بن عبد الله بن كنانة سبعمائة سنة وعاش ابو الطمحان القيني مائتين وخمسين سنة فقال في ذلك شعر انى على
الدهر جلدا صبرا والدهر ما اصلح يوما افسدا يصلح اليوم ويفسد غدا وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال
يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وعاش تيم بن ثعلبة بن عكابة مائتي سنة وعاش
الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائتين واربعين سنة وادرك الاسلام
فلم يسلم وعاش معد يكرب الحميري من آل ذي رعين مائتين وخمسين سنة وعاش شريه بن عبد الله الجعفي
ثلاثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب المدينة فقال لقد رأيت هذا الوادي الذي انتم فيه وما به قطرة ولا هضبة
ولا شجرة ولقد ادركت آخر قوم يشهدون شهادتكم هذه يعني لا اله الا الله ومعه ابن له يهادى قد خرف فقال
يا شريه هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ولكني
تزوجتها عفيفة ستيرة ان رضيت رأت ما تقر به عيني وان سخطت اتتني حتى ارضى وان ابني هذا تزوج امرأة
بذية فاحشة ان رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى يسخط وان سخطت تلقته حتى يهلك حدثنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الوهاب بن نصير التجيبي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمدون بن زيد الشعراني
من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى لي ابو القاسم محمد بن القاسم المصري ان ابا الجيش خمارويه بن احمد بن طولون
كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فغري بالهرمين فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهدم

الاهرام فانه ما تعرض لهدمها احد فطال عمره فلج في ذلك وامر الف من الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يطلبون
سنة حوالها حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا ان الباب
الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب فاحتالوا فيها الى ان قلعوها و
اخرجوها فاذا البناء من ورائها مصمتا لا يقدر عليه فاخرجوها ثم انصفوا فاذا عليها باليونانية
كتابة فجمعوا حكماء مصر وعلماءها من سائر الاديان فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله احد حفاظ
الدنيا وعلمائها فقال لابي الجيش خمارويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر واتى عليه ثلاثمائة وستون سنة
يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الجيش الى
ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا شيخ قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه
هذا الهواء وهذا الاقليم ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان
يتلف وفي بقائه شرف لنا وسكينة فان كان لكم شيء تقرءونه او تفسرونه او مسألة تسألونه فاكتبوا به فحملت البلاطة في
قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت على العجل الى بلد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت
قرأها الاسقف وفسر ما كان فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومع فسئل
ابو عبد الله عن الريان من كان فقال هو والد العزيز الملك الذي كان في زمان يوسف النبي عليه السلم
واسمه الوليد بن الريان بن دومع وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة وعمر دومع
ثلاثة آلاف سنة فاذا فيها وانا الريان بن دومع خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت
معتصبة فخرجت ومعي من صحبني اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر
المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن لي منفذ وتماوتت اصحابي وبقيت في اربعة آلاف رجل
فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما كنوزي وذخائري وقلت
في ذلك شعرا وهو شعر وادرك علمي بعض ما هو كائن ولا علم لي بالغيب والله اعلم واتقنت ما حاولت اتقان صنعه
واحكمت والله اقوى واحكم وحاولت علم النيل من كل قبضة فاعجزني والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت مسايحا
وحولي حجر وجيش عرمرم الى ان قطعت الجن والانس كلهم وعارضني لج من البحر مظلم فايقنت ان لا منفذ بعده لي
لدى قصيه بعدي ولا متقدم وابت الى ملكي وارسيت ثاويا بمصر وللايام بؤس وانعم انا صاحب الاهرام في مصر كلها
وباني براييها بها والمقدم تركت بها آثار كفي وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتثلم وفيها كنوز جمة وعجائب
وللدهر امر مرة وتهجم سيفتح اقفالي ويبدي عجائبي ولي لربي في آخر الدهر ينجم بأكناف بيت الله تبدو اموره
ولا بد ان يعلو ويسمو به السنم ثمان وتسع واثنتان واربع وتسعون اخرى من قتيل وملجم ومن بعد هذا كر تسعين تسعة

وبلوت الدهر وبالغرق ونعرم وقفني كوري كلما غار نجم * اري نيل هنا فرقه ونتم بريد مقالا في صحو نطقها
ستفني وافني بعد حاتم اعلم * محمد قال ابو الحسن جارود بن احمد هذا شئ لبيد لا احد قبيحه الا الامام من آل محمد عليهم
وردت البلاطة كما كانت مكانها وقال ابو الحسن بعد ذلك سنة فتلك ظاهر الهدم بعد على فراشه وهو سكران و
سنة ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناها فهذا اصح ما يقال من خبر الميل والهرمين ومات ضرار بن سعد بن
سهم القرشي ماية وثمانون سنة وادرك الاسلام فهلك فجاة وطيب ومات لبيد بن ربيعة الجعفري ماية و
اربعون سنة وادرك الاسلام واسلم فلما بلغ سبعين سنة من عمره انشا يقول في ذلك * كاني وقد جاوزت سبعين حجة
خلعت بها عن منكبي ردائيا * فلما بلغ سبعة وسبعين سنة انشا يقول ذلك * رايت تشكي الي النفس مجهشة
وقد حملتك سبعا بعد سبعين * فان تزيدي ثلثا تبلغي املا * وفي الثلث وفا للثمانين * فلما بلغ تسعين سنة انشا
يقول * كاني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار لجامي * رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى
فكيف بمن يرمى وليس برام * فلو انني ارمى بنبل رايتها * ولكنني ارمى بغير سهام * فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشا يقول في ذلك
قد عشت دهرا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود * فلما بلغ مائة واربعين سنة انشا يقول * ولقد سئمت من الحياة
وسوال هذا الناس كيف لبيد * غلب الرجال وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود * يوما اذا ياتي علي وليلة
وكلاهما بعد المضا يعود * فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاغمضه
واقبله القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية وانظر جفنتي التي كنت اصنعها فاحملها
ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني عليها فاذا قال الامام سلم عليك فقدمها اليهم فاذا كلوا منها فقل لهم احضروا
جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشا يقول * واذا دفنت اباك فاجعل * فوقه خشبا وطينا
وصفايحا صما رواسيها * يسددن الغصونا * ليقين حر الوجه سفسا * في التراب ولن يقينا * وقد ورد في الخبر ان لبيد
ربيعة في امر الجفنة خبر هذا ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا ويملا الجفنة
التي حكي في اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما جعل على نفسه كلما هبت
الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمس من الجزر وابيات شعر يقول فيها شعر
ارى الجزار يشحذ شفرتيه * اذا هبت رياح ابي عقيل * طويل الباع ابلج جعفري * كريم الجد كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفري بحلفتيه * على العلات والمال القليل * وقد ذكروا ان الجزور كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله
الامير خيرا قد عرف الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجي يا بنية فخرجت اليه بنية له خماسية فقال لها اجيبي الامير فاقبلت
وادبرت ثم قالت نعم فانشات تقول * اذا هبت رياح ابي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا * طويل الباع ابلج عبشميا

اعان

اعان على مروته لبيدا * بامثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قعودا * ابا وهب جزاك الله خيرا
نحرناها واطعمنا الثريدا * فقال لها لبيد احسنت يا بنية لولا انك سالت فقالت ان الملوك لا يستحيى من مسالتهم
قال وانت يا بنية في هذا اشعر * ومات ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن سعد بن معمر بن
ثعلبة بن ظرب بن عثمان ثلثماية سنة * ومات جعفر بن قرط ثلثماية سنة وادرك الاسلام * ومات مرو دار العبدي
ثلثماية سنة * ومات حصن عبان بن عمرو بن قطعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبيدي مائتي وخمسين سنة
وقال في ذلك * الا يا سلم اني لست منكم * ولكني امرؤ قومي شعوب * دعاني الداعيات فقلت هيا حقيقا
كل من يدعى الحبيب * الا يا سلم اعياني قيام * واعيى الكاسب الذنوب * وصرت رذية في البيت كلا * تاذى
الاباعد والقريب * كذاك الدهر والايام خون * لها في كل سائمة نصيب * ومات عوف بن كنانة الكلبي ثلثماية
سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه واوصاهم وهو عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن ثور بن كلب فقال يا بني
احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم من بعدي الهكم فاتقوه ولا تخزنوا ولا تنشروا والسباع
من رابضها فتندموا وجاوزوا الناس بالكف عن مساويهم فتسلموا وتصحوا واعفوا عن الطلب اليهم ولا تستقلوا الزم
الصمت الا من حق تحمدوا عليه واكرموا الجيرة تسلم لكم الصدور واكرموا يوم النافع فطر والاتكال وكونوا منهم في منزلتهم
باكرم الاخلاق والمجالسة يستحف بكم وادرك بكم بعضه فاصبروا لها والبسوا الدهر اثوابه فان لسان الصدق
مع المسكنة خير من سوء الذكر مع الميسرة ووطنوا انفسكم على المذلة لمن تذلل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان
ابعد البعد البغضة وعليكم بالوفا واصحبوا العدل امر سيرتكم والحر الحسب تركه الكذب فان آفة المروة الكذب
والخلف لا تعلموا الناس اقداركم فتهونوا عليهم وتحلوا وايكم والغدرة فانها ذلة ولا تضعوا الكرام الا عند الاكفا وابتغوا بها
المعالي ولا تخلجكم جمال النسا عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم ولا تبغوا عليهم تنالوا
المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزري بالرجل المطاع وليكن معروفكم لقومكم من بعدكم ولا قومكم
تزهدوا الا فيكم من اهلها فان الحالتين اما ذا واما ذا ودفع الحقوق وارفضوا النمايم بينكم وكونوا اعوانا على الملمات
تصلوا واحذروا النجعة الا في معلا تضاموا والزموا مع انفسها الحلم تقل همومكم واياكم والفرقة فانها ذلة ولا
تخلفوا القسم يوفق لكم الا المضطر فانكم لن تلاموا عند ابتياح العذر وبكم قوة خير من ان تضاموا في الاضطرار
منكم اليهم المعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان الجد مانع الضيم وتكن كلمتكم واحدة وتعروا او برهة حتى يكم ولا تبدلوا
الوجوه لغير مكرمة فتخلقوها ولا تحشموا اهل الدنيا فتقصروا بهم ولا تغاسدوا فتقصروا بها ولا تغاسدوا فتبوروا
واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا المعالي بالجود والادب وصافوا اهل الفضل والحيوة وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا
اهل الفضل وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغيره فان له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروا فانما المرء

ما صغر ذكا قلبه ولسان يعبر عنه واذا احزنكم داهية فعليكم بالتثبت قبل التجلد والتمسوا بالتودد المنازل عند
الملوك فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتبلغوا الفعال تسم السطر الامصار واوضعوا المروة وتحكم ثم
قال ۞ وما كل ذي لب بموتيك نصحه ۞ ولا كل موت نصحه بلبيب ۞ ولكن اذا ما اجتمعا عند واحد ۞ فحق لمو طاعة
نصيب ۞ وعاش صيفي بن رباح بن اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم مائتي وسبعين سنة وكان يقول للعقل
سلطان في كل حال الا القتال واذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالشرف وعطاء وترك المراء بقاء
لقيا واسرع العقوبة عقوبة البغي وشر النصر التعدي والام الاخلاق اضيقها ومن سوء الادب كثرة العتاب والقرع
الارض ولا عجب ثم قال ۞ لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ۞ وما علم الانسان الا ليعلما ۞ وعاش عاد بن
شداد اليربوعي مائتين وخمسين سنة ۞ وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن تميم ثلثمائة وستين سنة
وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف في اسلامه الا ان اكثرهم لا يشك انه لم يسلم فقال في ذلك
شعر ۞ وان امرأ قد عاش تسعين حجة ۞ الى مائة لم يسام العيش جاهل ۞ خلت مائتان غير ست واربع ۞ وذلك من عد
الليالي قلائل ۞ وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم بن صيفي يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت ان هذه الاية نزلت فيه
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم يكن العرب تقدم
عليه احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابنه حبيشا فقال يا بني اني اعظك بكلمات
فخذهن من حين تخرج من عندي الى ان ترجع الي ائت نصيبك في شهر رجب فلا تستحل منه شيئا
فان الحرام ليس يحرم نفسه انما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا نزلت عند اعزهم واحدث عقدا مثلهم و
اياك والذليل فانه هو اذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت
نسبه وهو في بيت قريش وعز العرب وهو احد الرجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعزه فوقره وشرفه
وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك ويشير اليك فانه ان كان ذلك دفع لشره عنك واقرب لخيره منك
وان كان نبيا فان الله لا يحب فيوم ولا يسخط فتحتم انما يأخذ الخبر بعلم لا يخطي فتستقبله امره على ما يحب
فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا في نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا دوني
ان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي من ارسله واحتفظ بما يقول لك فان رددته الي فانك
ان توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك فقد
اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام
فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله
عز وجل امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وامر الناس بقولها والخلق خلق الله عز وجل والامر كله لله خلقهم واماتهم

وهو يبعثهم واليه المصير قد اتيتكم باداب المرسلين ولتسالن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاءه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنه يا بني ماذا رايت قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى
عن ملائمها فجمع اكثم بن صيفي اليه بني تميم ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فان من يسمع يخل ولكل انسان
راي في نفسه فان السفيه واهن الراي وان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت
سني ودخلتني ذلة الكبر فاذا رايتم مني حسنا فاتوه واذا انكرتم مني شيئا فقوموني بالحق استقم ان ابني
قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فرآه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وياخذ بمحاسن الاخلاق وينهى ويدعو
ان يعبد الله وحده وتخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله وان قبله رسلا
لهم كتب قبله كان يامر بعبادة الله عز وجل ان احق الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي
يدعو اليه حقا فهو لكم وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان
بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا وقد علم ذوو الفضل منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويامر به فكونوا في امره اولا
ولا تكونوا اخرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب واتوه طائعين من قبل ان تاتوه كارهين فاني ارى امرا
ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا منصوبا الا بلغه فان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن دينا لكان في الاخلاق
حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسال لكم ما لا ينزع منكم ابدا اذا اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعه بلدا واني ارى
امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم ولكن احدا منكم ان الاول لم يدع للاخر شيئا وهذا امر له
ما بعده من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاصرموا امركم فان الصبر عن قوة والاحتمال غير عجز فقال مالك
بن نويرة خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي والهفي على امر لم اشهده ولم يسعني اتاك تعظك الاعراض عنها ويلقي بما لك
ان الحق اذا قام وقع القائم معه وصرع من صرع فاما ما ذا ان يكون منهم اما الا استفتيموني في امركم قربوا بعيري
اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فقال الحمد لله على امر لم اكلكم ادركه ولم يسبقني وكتب طي الى ابنه وكانوا
اخواله وقال آخرون كتب الى بني مرة وهم اخواله ان احدث ما يعهد به تلك لا ما عهد قد اوصيكم بتقوى الله وصلة
الرحم فانها تثبت اصلها وتنبت فرعها واياكم ومعصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها فرع و
اياكم ونكاح الحمقاء فان صحبتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تبذلوها الا في حقها
فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت ولن
يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح لا يعدم من المال ورب رجل خير من مائة فئة ورب فئة احب اليك من فئتين
ومن عتب على الزمان طال معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته آفة الراي الهوى والعادة ملك الادب والحاجة
مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان قصرت في طلبه وما كان منها

عليك لم تدم قبولك وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحقد داء النفس لا دواء له والسامد يتعب ومن يرد بما يريد
اللوم مع السفاهة ورعاية العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الاصحاب العقول وافضل الجود نحو الشاهد ومن
يرد دعاءك رد دعاه وسوء حمل الغضب يورث حرجا وصية اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم عند موته بنيه فقال يا بني انه
قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد
ولا يبيد عليه اصل ولا يهتصر فرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا ينبت عليها فرع كفوا
السنتكم والسكر فان مقتل الرجل من فيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل ولا تضعوها الا في حقها فان
فيها مهر الكريمة ورقوء الدم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد في السفر ابقى للجمام ومن
لم ياس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل الندم اصبح عند راس الامر احب الي من
ان اصبح عند ذنبه لم يهلك امرؤ عرف قدره العجز عند البلاء آفة التحمل لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر
من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق وفي
طلب المعالي يكون العز ولا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسالوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه
تناءوا في الديار ولا تباغضوا الحسد في القريب فانه من يجتمع يتقعقع عمده تفرق بعضكم من بعض في المودة ولا تتكلوا على
القرابة فتقاطعوا فان القريب من قرب نفعه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكل احد
منكم على اخيه يرى فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل مسالة
نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش ورد بن معاذ السلولي مائة وثلثين سنة في الجاهلية ادرك
الاسلام فاسلم وعاش مصاد بن جناب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع وحنظلة بن يزيد اربعين ومائة
سنة وعاش قس بن ساعدة الايادي ستمائة سنة وهو الذي يقول هل الغيث معطي الامن عند نزوله بحال مسيء
في الامور ومحسن وما قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو انني وعاش الحارث بن كعب المذحجي مائة
وستين سنة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذه الاخبار التي ذكرتها في المعمرين قد رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن
السائب الكلبي ومحمد بن اسحق وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد بن داب والهيثم بن عدي الطائي وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا
التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام
لغيبته وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب باسانيدها
حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن
غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في الامم السالفة

فانه

فانه يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو
ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن
احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسن بن زكام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن
هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من نوح
وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم والسلام فاما من
نوح عليه السلام فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى
فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف فمتى صح التعمير
لمن تقدم عصره وصح الخبر بان السنة بذلك جارية في القائم عليه السلام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام لم يبق الا ان يعتقد
انه لو بقي في غيبته ما بقي لم يكن القائم غيره وانه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة بعده عليهم السلام ولا يحصل لنا
الاسلام الا بالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما كان في الازمنة المتقدمة اهل الدين والزهد
والورع الا متقين لاشخاصهم مستترين لامرهم يظهرون عند الامكان والامن ويغيبون عند العجز والخوف وهذا
سبيل الدنيا من ابتدائها الى وقتنا هذا فكيف صار من القائم عليه السلام في غيبته من دون جميع الامور منكرا الا لما
في نفوس الجاحدين من الكفر والضلال وعداوة الدين واهله وبغض الائمة بعده صلوات الله عليهم وقد بلغنا ان
ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في انفس الناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم
النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا لهواه مطيعا له وكان اكرم الناس عليه وانصحهم له في نفسه من زين له
حاله وحسن رايه وابغض الناس اليه واغشهم له في نفسه من امره بغيرها وترك امره فيها وقد كان اصاب الملك في اول حداثة
سنه وعنفوان شبابه وكان له راي اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس ذلك منه فانقادوا [illegible]
له وخضع له كل صعب وذلول واجتمع له سكر الشباب وسكر السلطان والشهوة والعجب ثم قوي ذلك بما اصاب من الظفر
على من ناصبه والقهر لاهل مملكته وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ونفسه لما مدحه الناس
وزينوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا وكانت الدنيا له مواتية لا يريد منها شيئا الا ناله غير انه كان مئناثا لا يولد له ذكر
وقد كان الدين قد فشا في ارضه قبل ملكه وكثر اهله فزين له الشيطان عداوة الدين واهله واضر باهل الدين واقصاهم مخافة على ملكه

وقرّب اهل الاوثان وصنع لهم اصناما من ذهب او فضة وشرّفهم وفضّلهم وسجد للاصنام فلما راى الناس
ذلك منه سارعوا الى عبادة الاوثان والاستخفاف باهل الدين ثم ان الملك سأل ذات يوم عن رجل من
اهل بلده من كانت له منزلة ونسب ومكانة وكان اراد ان يستعين به على بعض اموره ويحبوه ويكرمه فقيل له
ايها الملك انه قد خلع الدنيا وخلا منها ولحق بالنساك فثقل ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاوتي به
فلما نظر اليه في زي النساك وتخشعهم زبره وشتمه وقال له بينا انت من عبيدي وعيون مملكتي واشراف اهل
مملكتي فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت اهل الخسارة والبطالة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعددتك لمهم
اموري والاستعانة بك على ما نابني فقال له ايها الملك انه ان لم يكن لي عليك حق فلعقلك عليك حق فاسمع قولي بغير غضب
ثم امر بما بدا لك بعد الفهم والتثبت فان الغضب عدو العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك
قال الناسك فاني سائلك ايها الملك أفي ذنب لي الى نفسي عتبت علي ام في ذنب مني اليك سالف قال الملك ان ذنبك الى
نفسك اعظم الذنوب عندي وليس كل ما اراد رجل من رعيتي ان يهلك نفسه اخلي بينه وبين ذلك ولكني اعد اهلاكه لنفسه
كاهلاكه لغيره مما انا وليه والحاكم عليه وله فانا احكم عليك لنفسك واخذ بها منك اذ ضيعتها انت فقال له
الناسك ايها الملك لا اراك تاخذ الا بالحجة ولا انفاذ لحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض ولكن عندك قضاة انت
لاحكامهم منفذ وانا ببعضهم راض ومن بعضهم مستضعف مشفق قال الملك وما اولئك القضاة قال اما الذي
ارضى قضاءه فعقلك واما الذي انا منه مستضعف مشفق فهواك قال الملك قل ما بدا لك واصدقني خبرك ومتى كان
هذا رايك ومن اغواك قال اما خبري فاني كنت في حداثة سني سمعت كلمة وقعت في قلبي فصارت كالحبة المزروعة
ثم لم تزل تنمو حتى صارت شجرة الى ما ترى وذلك اني كنت سمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الامر الذي هو لا شيء شيئا والامر
الذي هو شيء لا شيء ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شيء لم ينل الامر الذي هو الشيء والشيء هو الآخرة واللا شيء هو الدنيا
فكان لهذه الكلمة عندي قرار لاني وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقاما وقوتها ضعفا وعزها
ذلا وكيف لا يكون حياتها موتا وانما يحيا فيها ليموت وهو من الموت على يقين ومن الحياة على قلعة وكيف لا يكون غناها
فقرا وليس احد يصيب منها شيئا الا احتاج لذلك الشيء الى شيء آخر يصلحه والى اشياء لا بد له منها ومثل ذلك ان الرجل ربما يحتاج الى
دابة فاذا اصابها احتاج الى علفها وقيّمها ومربطها وادواتها ثم احتاج لكل شيء من ذلك الى اشياء لا بد منها ومتى تنقضي
حاجة من هو كذلك وما فاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة لكل من اصاب منها قرة عين ان يرى من ذلك الامر
بعينه اضعافه من الحزن ان راى سرورا في ولده فما ينتظر من الاحزان في موته وسقمه وجائحة ان اصابته اعظم من سروره
وان راى السرور في ماله فما يتخوف من التلف ان دخل عليه اشد من سروره بالمال واذا كان الامر كذلك فاحق الناس
ان لا يلتبس بشيء منها من عرف هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقاما وانما صحتها من اخلاطها واصح اخلاطها واقربها من الحيوة

الدم

الدم والطرب لا يكون الانسان ادنى ما احلّ به ان يكون موت فجأة منه والذبحة والطاعون والاكلة والبرسام وكيف
لا يكون قوتها ضعفا وانما يجمع القوى فيها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها عز قط الا اورث
اهله ذلا طويلا غير ان ايام العز قصيرة وايام الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا لمن بسطت له الدنيا فاعطي حاجته
منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وكل ساعة وطرفة عين ان يُعدى على ماله فيجتاح وعلى حميمه فيختطف وعلى جمعه فينتهب
وان يؤتى بنيانه من القواعد فيهدم وان يدب الى جسده فيستاصل ويفجع بكل ما هو به ضنين فاذم اليك ايها الملك
الدنيا الآخذة ما تعطي المرتجعة بعد ذلك التابعة لما منه لم تكن المرتجعة بعد كل الذي اعطاه من رفع والمرتجعة بعد ذلك ذو
الجزع النار ذل من يضعها والمرتجعة بعد ذلك الشهوة الملعونة لمن طاعها واضطرها الغدارة لمن ائتمنها والطائر اليها هي
المركب الجموح والصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط المهوي هي المكرمة التي لا تكرم احدا الا اهانته المحبوبة التي لا تحب
احدا الملزومة التي لا تلزم احدا يوفى لها وتغدر ويصدق وتكذب وينجز لها وتخلف هي المعوجة لمن استقام بها
المتلاعبة لمن استمكن منها بينا هي تطعمه اذ جعلته ماكولا وبينا هي تخدمه اذ جعلته خادما وبينا هي تضحكه اذ ضحكت منه
وبينا هي تشمته اذ شمتت منه وبينا هي تبكيه اذ بكت عليه وبينا هي قد بسطت يديها بالعطية اذ بسطتها بالمسألة وبينا
هو فيها عزيز اذا اذلته وبينا هو فيها مكرم اذ اهانته وبينا هو فيها شبعان اذ اجاعته وبينا هو فيها معظم اذ صار محقورا
وبينا هو فيها رفيع اذ وضعته وبينا هي مطيعة له اذ عصته وبينا هو فيها مسرور اذ احزنته وبينا هو فيها حي اذ اماته فاف
لها من دار كان هذا افعالها وهذه سيرتها تضع التاج على راسه غدوة وتعفر خده بالتراب عشية وتحلي الايدي بالاسورة
الذهب غدوة وتجعلها في الاغلال عشية وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية تفرش له الديباج عشية
وتفرش له التراب غدوة وتجمع له الملاهي والمعازف غدوة وتجمع النوائح عشية تحبب الى اهله قربه عشية وتحبب فقده لهم
غدوة تطيّب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلائها تمتّع نفسه من
احاديثها وتخبيه من ماحبيها وتجعل تماثيل من جمع اياديهم تصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب ما ذهب وهوى ما هوى
وباد من باد وهلك من هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطعم سورة
كل قوم قوما وتقعد الاذلال مكان الافاضل والعجزة مكان البررة وتنقل اقواما من الجدب الى الخصب ومن الرجلة
الى المركب ومن البوس الى النعمة ومن الشقاء الى الرخاء ومن الشدة الى الحفظ والدعة حتى اذا غمستهم في ذلك انقلبت بهم
فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا الى بوس البوس وفقر الفقر وجدب الجدب واما قولك ايها الملك في اضاعة
الاهل وتركهم فاني لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت وانا انظر بعين مسحورة لا اعرف بها الاهل من الغرباء
ولا الاعداء من الاولياء ولا الاقرباء من الغرباء فاذا الذي كنت اعدهم اهلا واخوانا واصدقاء وخلطاء
انما هم سباع ضارية ولا همّة لها الا ان تاكلني وتاكل بعضها بعضا ان الاختلاف بينهم وذلك على قدر القوة منهم كالاسد

والبهيمة
الطرق
وشدة السورة ومنهم كالذيب في الغارة والبهيمة ومنهم كالكلب وكالهر في التبصبص ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرعة ما
والحدة مخالفة وقولك ايها الملك عظم بالك فيمن ملكك وكثر شغلك من اهلك وجنودك وحاشيتك واهل
طاعتك نظرت الى المعرفة الشريفة وجدت ليس بها احد من جميع اهل الارض ودون ذلك فلا تعدو ان عامة
الامم عدوك وان هذه الامة التي ربت الملك عليها اكثرها الحنس من اهل العداوة والغشوة الذين هم اشد عداوة
من السباع الضارية وانه حقا عليك من الامم الغريبة فاما اهل طاعتك ومعونتك وقرابتك وجدت اقواما
يعملون عملا باجر معلوم ويحرصون مع ذلك ان ينتقصوا من العمل ويزدادوا من الاجر فاذا صرت الى خاصتك وقرابتك
صرت الى قوم جعلت كدك لهم وكدحك ومهنك وكسبك لهم فانت تؤدي اليهم الضريبة وليس كلهم وانت تنزع منهم كدك
على تراض وان احتجبت عنهم فليس منهم احد الا وهو ترى ايها الملك انك فريد وحيد لا اهل لك ولا مال اما انا فان
لي اهلا واخوانا واخلاء واولياء لا ياكلوني ولا ياكلون في بحبوحي واحبهم فلا يضطغنون علي ولا اعداوة
بيننا ولا الفضل ولا التفاضل بيننا يطلبون الخير الذي ان طلبه معهم عاقل ادى عليهم غلبة ولسنا نريد دونهم فلا
نفاسد بيننا ولا تحاسد بعضهم في واعلم ان بامورهم قلا ... العمل فاما حاسم صدق ان ضلت ومن بصيرتي ان
عجبت وحصنوا من اث وتجنوا من ريب واعوان اذا فرعت ترتقي من البيوت ولا تريد وها وتركت الذخاير والمكاسب
لاهل الدنيا فلا تكاثر بيننا ولا تباغي ولا تباغض ولا تفاسد ولا تقاطع ولا تحاسد فهولا ايها الملك اهلي واخواني واولياي
واحبائي احببتهم وانقطعت اليهم وتركت الذين كنت انظر اليهم بالعين السحرية لما عرفتهم والتمست السلامة منهم هذه
الدنيا ايها الملك التي تعرف انها لا تعني وهذه نسبتها وحسبها ومصيرها الذي قد صحت وقد رفضتها والتمست لها والنصرت الامر
الامر الذي هو الذي يان لن نطلب ايها الملك ان اصف لك من امر الآخرة الذي هو الذي ما استقل الاسماع تسمع ملك
تسمع من الانسان فلم يرد الملك عليه ان قال له كذبت لم تصب شيا ولم تظفر الا بالشقا والعنا فاخرج ولا تخرجن من مملكتي
فانك فاسد مفسد وولد للملك في تلك الايام بعد ياسه من الذكور غلام لم ير الناس مولودا امثل قط حسنا وجمالا ودونا
فبلغ السرور من الملك مبلغا كاد ان يشرف على هلاك نفسه من الفرح وزعم ان الاوثان التي كان يعبدها هي التي وهبت له
الغلام فقسم عامة ما كان في بيوت اموالها على بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام يوداسف وجمع العلماء
والمنجمين للنجوم بميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لم يبلغه احد قط في ارض الهند فاتفقوا
على ذلك جميعا غير ان رجلا قال ما اظن الشرف والفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الآخرة ولا احسب
الا سيكون اماما في الدين والنسك ذا فضيلة في درجات الآخرة لاني ارى الشرف الذي يبلغه ليس يشابه شرف الدنيا
وهو يشبه شرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعا كاد ان ينغص سروره بالغلام وكان المنجم الذي اخبره بذلك من اوثق
المنجمين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده فامر بالغلام بمدينة فاخلاها واختار من الظئورة والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا

سالمهم بيننا ولا آخرة ولا حرسا ولا مالا ولا اخوة ولا اعتادوا ذلك السنة وتسنا قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان
تقطع الكرسي وتحوطونه على خشية ان يقع في قلبه منه شي فيكون داعيه الى الاهتمام بالدين واهله وان يعطوا
وتحرسوا من ذلك وشغله بعضهم من بعض وازداد الملك من بعد ذلك حنقا على النساك مخافة على ابنه وكان
للملك وزير قد كفاه امره وحمل عنه مؤنة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يوثر عليه ولا يتوانى في شي
من عمله ولا يضيعه وكان الوزير رجلا لطيفا طلقا معروفا بحب اليه الناس ويرضون الا ان الملك
واقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلونه مكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد وخرج معه
الوزير فاتى في شعب من الشعاب على رجل قد اصابته زمانة شديدة في رجليه ملقى في اصل شجرة لا يستطيع
براحا فساله الوزير عن شانه فاخبره ان السباع اصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمني واحملني الى منزلك
فانك واجد عندي منفعة فقال الوزير اني لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما المنفعة التي تعدني بها
هل تعمل عملا او تحسن شيا فقال الرجل نعم انا راتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال اذا كان فيه فتوق
جيء من قبله الفساد فلم ير الوزير بقوله شيا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد ذلك احتال
احباء الملك للوزير وضربوا له ظهرا لبطن فاجتمع امرهم على ان دسوا انسانا الى الملك فقال له ايها الملك ان هذا الوزير
يطمع في ملكك ان يغلب عليك عليه من بعدك ويصانع الناس على ذلك ويعمل عند ابيه وان اردت ان تعلم تصديق
ذلك فاخبره انه قد بدا لك ان ترفض ملكك وتلحق بالنساك فانك سترى من فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم
قد عرفوا من الوزير رقة عند ذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساك وحبا لهم فعملوا فيه من الوجه الذي ظنوا ان يظفروا
بحاجتهم منه فقال لهم الملك لبن ان هجمت منه على هذا ما اسال عما سواه فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك
انك قد عرفت حرصي على الدنيا والملك وانه كنت جاهدا واني تذكرت ما مضى من ملك الملوك فلم اجد شيا منه ظاهرا ولا غيره
ان الذي بيدي كالذي مضى وانه يوشك ان ينقضي ذلك كله بايديهم فلا يبصر في يدي منه شي وانا اريد ان اعمل في حالي
الآخرة عملا قويا اعمل فيه بما كان من عملي في الدنيا وقد بدا لي ان الحق بالنساك واخلي هذا العمل لاهله فاراك فلا فرق
الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف ذلك الملك منه ثم قال ايها الملك ان الباقي وان كان عزيزا لاهل ان يطلب
وان الفاني وان استمكنت منه لاهل ان يرفض ولنعم الراي رايت واني لارجو ان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة
فالتكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع ولم يبد للوزير شيا غير انه عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله كئيبا حزينا لا يدري
من اين اتي ولا ما دهاه ولا يدري ما دواء الملك مما استنكر منه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام
فارسل اليه فاتي به فقال له انك كنت ذكرت من رتق الكلام فقال اجل فهل احتجت الى شي من ذلك فقال الوزير نعم
لقد صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ ملك فلم استنكر منه شيا قط لما يعرف من نصيحتي وشفقتي واني آثرته على نفسي على

جل الناس حتى اذا كان ذلك اليوم استكرهه استكراها شديدا الا انه لم يخبر احدا بعد فقال الوزير
هل كان لذلك سبب وعلة قال الوزير نعم كان دعاني امس فقال لي كذا وكذا فقلت كذا وكذا
فقال امس هاهنا الفتى وانا ارى ان شاء الله اعلم ان الملك تدخله الرحمة ان يخلي من ملكه
ويخلو انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك والبس وضع ما تجد من
الثياب والبسها ثم احلق راسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعوك و
يسالك عن الذي صنعت فقل هذا الذي تدعوني اليه ولا ينبغي لاحد ان يتنبه على صاحبه الا وانا
فيه وصبر طلبه ما الذي دعوتني اليه الاخير ما عندي فقال الملك ففعل الوزير ذلك فتخلى من نفس
الملك ما كان فيه عليه وامر الملك بنفي النساك من جميع بلاده وتقدم اليهم بالقتل والاستخفاف ان الملك
خرج ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعيد فارسل اليهما فاتى بهما فاذا هما ناسكان فقال لهما ما لكما
لم تخرجا من بلادي قالا اذا اتتنا رسلك ونحن على سبيل الخروج قال ولم اخرجتما راجلين قالا لانا قوم ضعفاء ليس لنا
دواب ولا زاد ولا نستطيع الا التقصير قال الملك ان من خاف الموت اسرع بغير زاد فقالا انا لا نعاف
من لا يستطيع عن شيء من الانباء قال الملك كيف يخاف وقد زعمتم الان رسل القوم واتم على سبيل
الخروج الملك هذا من الهرب من الموت وان الهرب من الموت ... ولا تظن انا نرجو ولكنا نرى ان
تفعل على انفسنا فاسف الملك فامر بهما ان يحرقا بالنار واوقف في اهل مملكته باخذ النساك وتحريقهم بالنار فجدوا في
الاوثان في طلبهم واخذوا منهم كثيرا فاحرقوا بالنار فمن ذلك صار التحريق سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع تلك الارض
نوم قليل من النساك كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا اليه فلما
نشا ابن الملك احسن نشاء في جسمه وعقله وعلمه وكلامه لم يجد شيئا من الادب الا يحتاج اليه الملوك الا فرغ
ذكر الموت ولا زوال ولا فناء واوتي الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجائب فكان ابوه لا يدري بما
يفرح من ذلك او يحزن لما يخوف ان يدعوه الى ما قيل فيه فلما فطن الغلام بحصرهم اياه في المدينة ومنعهم
اياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عليه وقال في نفسه هؤلاء اعلم بما يصلحني حتى
اذا ازداد في السن والتجربة علمت ما هو الا امر قضاء وما انا بمخبر ان الملك امري فاراد ان يكلم اباه اذا دخل عليه
ويسال عن سبب حصره اياه ثم قال ما هذا الامر الا من قبل وما كان ليطلعني عليه ولكني حقيق ان التمس علم ذلك من حيث
ان ارجو ادراكه وكان في خدمه رجل كان الطفهم واراهم عليه وكان الغلام اليه مستانسا فطمع الغلام واصطفاه بعض
الميل اليه واخبره انه بمنزلة والده واخبره انه اولى الناس بهم اخذه بالترغيب والترهيب وقال له اني لاظن هذا الملك صائر الي
بعد والدي وانت فيه احد الرجلين اما اعظم الناس منه منزلة واما اسوا الناس حالا قال له الحاضن وباي شيء تخوفني فملكك

سوء الحال قال انك تكتمني امرا افهمه غدا من غيرك فانتقم منك باشد ما اقدر عليه فعرف الحاضن الصدق ووطع
واراد ما افضى اليه خبره والذي قال المنجمون لابيه والذي حذر ابوه من ذلك فشكر الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا
دخل على ابيه قال يا ابتاه اني وان كنت صبيا فقد رايت في نفسي في اختلاف احوال الدنيا ما ادري واعرف ما اذا به
ما اعرف وانا اعلم انك لم تكن على هذه الحال ولا تحل عليها الى الابد وسيغير الحال عن حالها
هذه فلئن كنت اردت ان تخفي علي امر الزوال فاني لا اخفى علي ذلك ولئن كنت حبستني من الخروج وحلت بيني وبين
الناس لكيلا تتوق نفسي الى غير ما انا فيه فقد تركتني بحصرك اياي وان نفسي لتعلقت بما حلت بيني وبينه حتى
هي لا تريد سواه حتى لا يطمئن قلبي الى شيء مما انا فيه ولا انتفع به ولا اقتدر بحال فعمي واطلعوا لكم ذلك ودعني
حتى اجتنبه وادنو من امنك ومرضاته على علم سواء انما الا اسمع ذلك الملك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكرهه وانه
ان حبسه وحجبه لا يزيده ذلك الا غراما وحرصا على ما حيل بينه وبينه فقال يا بني ما اردت به صرف الاذى عنك الان
على عن الاذى فلا تر الا ما يعجبك فلا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هواك في غير ذلك فان اثر الاشياء
عندي ما رضيت به وما هو بك ثم امر الملك اصحابه ان يركبوه احسن زينة وان ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح و
يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل بعد ذلك يكثر الركوب فمر ذات يوم على الطريق الذي غفلوا
عنه فاتى على رجلين من السؤال احدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماء وجهه وسمج منظره والاخر
اعمى يقوده فلما راهما قشعر منهما وسال عنهما فقيل له اما هذا المورم فمن سقم من باطن وهذا الاعمى من زمانة
قال ابن الملك وان هذا لمصيب غير واحد من الناس قالوا نعم قال فهل احد من ان يصيبه مثل هذا قالوا لا ثم
انصرف يومئذ مهموما محزونا باكيا مستخفا لما هو فيه من ملكه وملك ابيه فلبث لذلك اياما ثم انه ركب مرة
فاتى في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب
وسال عن شانه فقالوا اهذا الهرم فقال وفي كم يبلغ ما ارى قالوا في مائة سنة او نحو ذلك قال وما وراء ذلك قالوا
الموت قال فما يخلي بين الرجل وما يريد من اللذة قالوا لا ولو صير الى هذا فليل من الايام فقال الشهر ثلاثون يوما
والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة ما اسرع اليوم في الشهر وما اسرع الشهر في السنة وما اسرع السنة في العمر وانصرف
الغلام وهو كالاسير يرده بعيده مكررا ذلك سهره ليله كله وكان ذا قلب ذكي وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة
الحزن والاهتمام فانصرفت نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يداري اباه ويتطلق عنده ومع ذلك اصغى سمعه
الى ما يسمع ثم كان يسمع سابغا دخل على امره وخلا بحاضنه الذي كان افضى اليه بسرة فقال له هل تعرف احدا من
الناس شانه غير شاننا قال نعم قد كان قوم من النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الاخرة لهم كلام وعلم لا يدرى ما هو غير ان
الناس عادوهم وابغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك من الارض فلم يعلم ببلادنا اليوم منهم احد فانهم قد غيبوا اشخاصهم

ينتظرون الفرج وهذه صفتي وصفة اولياء الله قد تمت بمقاطرتنا في دولة الباطل فاغتبط ابن الملك بما سمع فؤاده وطال به
اهتمامه وصبره كالرجل الملتمس شانه التي لا بد له منها وشاع خبره في البلاد آفاق الارض وشهر بفكره وحاله و
كماله وعلمه وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه وبلغ ذلك رجلا من النساك العمال يدعى بلوهر بارض يقال لها
سرنديب وكان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى قدم ارض سولابط ثم عمد الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زي
النساك ولبس زي التجار وتردد الى باب ابن الملك حتى عرف الاهل والاحباء والداخلين اليه فلما استبان له لطف
الحاضن من الملك وحسن منزلته منه الطاف بلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال اني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ
ايام مع سلعة عزيزة نفيسة الثمن عظيمة القدر التمس لها ثقة فطلبتك لتقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وهي
تبصر العميان وتسمع الصم وتداوي من الاسقام وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدو
ولم ار احدا احق بها من هذا الفتى فان رايت ان تذكر له ذلك ذكرته فان كان له فيها حاجة ادخلتني عليه
فانه لن يخفى عليه فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال الحاضن للحكيم انك تقول شيئا ما سمعناه من احد من قبلك و
ما ارى بك باسا وما مثلي يذكر ما لا يدري به ما هو فاعرض علي سلعتك انظر اليها فان رايت ما ينبغي لي
ذكره فانا اذكره قال له بلوهر اني رجل طبيب واني ارى في بصرك ضعفا فاخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلتمع بصرك
وابن الملك صحيح البصر حدث السن ولست اخاف عليه ان نظر الى سلعتي فان راى ما يعجبه كانت له مبذولة
على ما احب وان كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤونة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه او تطويه
دونه فانطلق الحاضن الى ابن الملك فاخبره بحال الرجل فحس قلب ابن الملك بانه قد وجد حاجته فقال عجل ادخال
الرجل علي بالليل وليكن ذلك في ستر وكتمان فان مثل هذا لا يتهاون به فامر الحاضن بلوهر بالتهيؤ للدخول فحمل معه سفطا
وكتبا فقال بلوهر هذا السفط سلعتي فاذا شئت ادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله على ابن الملك فحياه ابن الملك
واحسن ابن الملك اجابته وانصرف الحاضن وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر انك رايت يا ابن الملك
زدتني في التحية على ما تصنع بغلمانك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال
بلوهر لئن فعلت ذلك بي لقد كان رجل من الملوك في بعض الآفاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هو يسير يوما في موكبه
اذ عرض له في مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لم يتمالك ان
وقع على الارض فحياهما وصافحهما فلما رأى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فاتوا اخا له وكان جريا فقالوا ان
الملك ازرى بنفسه وفضح اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين دنيين فعاتبه على ذلك لكيلا يعود لمثل ما صنع ففعل ذلك
اخو الملك فاجابه الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه اساخط عليه الملك ام راض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان
بعد ايام امر الملك مناديا يسمى منادي الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن ارادوا قتله فقامت النائحات

والنوا

والنوائح في بيت اخي الملك ولبس ثياب الموت واتى الى باب الملك وهو يبكي وينتف شعره ويلطم خده
الملك دعا به فلما دخل عليه وقع الى الارض ونادى بالويل والثبور ورفع يديه بالتضرع فقال له الملك اقترب ايها
السفيه انتضرع في مناد نادى عليك بامر مخلوق وليس بامر خالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك عندي ذنب اقتلك
عليه ثم انتم تلومونني على وقوعي الى الارض حين نظرت الى منادي ربي وانا اعرف منكم بذنوبي فاذهب فاني قد علمت
انه انما استفزك وزرائي وسيعلمون خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت له من خشب فطلى اثنين منها
بالذهب واثنين بالقار فلما فرغ منها ملأ تابوتي القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ تابوتي الذهب جيفا ودما
وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم
التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها فقالوا اما في ظاهر ما رأينا ومبلغ علمنا فان تابوتي الذهب لا ثمن لهما لفضلهما و
تابوتي القار لا ثمن لهما لرذالتهما فقال الملك اجل ان هذا لعلمكم الاشياء ومبلغ رايكم فيها ثم امر بتابوتي القار
فنزعت عنهما صفائحهما فاضاء البيت بما فيهما من الجوهر فقال الملك هذا مثل الرجلين اللذين ازدريتم لباسهما
وظاهرهما وهما مملوان علما وحكمة وصدقا وبرا وسائر مناقب الخير الذي هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر
والذهب ثم امر بتابوتي الذهب فنزع عنهما ابوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما واذاهم ريحهما ونتنهما فقال الملك
هذا مثل القوم المتلبسين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهم مملوءة جهالة وعمى وكذبا وجورا وانواع الشرور التي
هي افظع واشنع واقذر من الجيف فقال القوم للملك قد فهمنا واتعظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك
فيما تلقيتني به من الحفاوة والبشر وانتصب بوذاسف ابن الملك وكان متكئا فقال زدني مثلا قال الحكيم ان الزارع
خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملأ كفه وبذره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان لقطه الطير
ووقع بعضه على صفا قد اصابه ثرى وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفا مات ووقع
بعضه على ارض ذات شوك فنبت حتى سنبل وكاد ان يثمر غمه الشوك فابطله وما كان منه في الارض الطيبة وان كان
قليلا فانه سلم وطاب وزكى فالزارع حامل الحكمة واما البذر فصنوف الكلام واما ما وقع على حافة الطريق فلا يخطفه
فلا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحا واما ما وقع على الصخرة والثرى فيصل حين يسمع ووقع على الصفا فاستحلاه صاحبه
ساعة سمعه ووعاه بقلبه وعرف فضله بحصافة ولاهمة واما ما نبت منه فكاد ان يثمر غمه الشوك فاهلكه فاوعاه صاحبه
حتى اذا كان عند العمل به حفته الشهوات فاهلكته واما ما زكى وسلم وطاب منه وانتفع به فالذي اثبته البصر ووعاه الحفظ
وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلب من دنسها قال ابن الملك اني لارجو ان يكون ما بذرت عندي ايها الحكيم
ما يزكو ويطيب فاضرب لي مثل الدنيا وغرور اهلها قال بلوهر بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا
هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطر الى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر ووضع قدميه على درجات

فلم يتبقوا الا الغصنين اذ اقبل عليهما جرذان فقرضا الغصنين احدهما ابيض والآخر اسود فلما نظر الى تحت قدميه
اذا افاعي اربعة قد اطلعن من جحورهن فلما نظر الى قعر البئر اذا تنين فاتح فاه يريد التقامه فلما رفع راسه الى
اعلى الغصنين اذا عليهما شيء من عسل النحل فطعم من ذلك العسل فالهاه ما طعم من ذلك وما نال من لذة العسل وحلاوته
عن التفكر في امر الحيات اللواتي لا يدري متى يساورنه والهاه عن التنين الذي لا يدري كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته
واما البئر فالدنيا مملوءة آفات وبلايا وشرورا واما الغصنان فالعمر واما الجرذان فالليل والنهار يسرعان في الاجل
واما الافاعي الاربعة فالاخلاط الاربعة التي هي السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري صاحبها متى تهيج
به واما التنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة
الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال ابن الملك ان هذا المثل
عجيب وان هذا التشبيه لحق فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه قال بلوهر زعموا
ان رجلا كان له ثلاثة قرناء وكان قد آثر احدهم على الناس جميعا ويركب الاهوال والاخطار في سببه ويغرر بنفسه ويشغل
ليله ونهاره في حاجته وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيب اليه عزيز عليه يكرمه ويلطفه
ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث محقورا مستثقلا ليس له من وده وماله الا القليل حتى
اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه اتاه رسل الملك ليذهبوا به ففزع الى قرينه الاول فقال له
قد عرفت ايثاري اياك وبذلي نفسي فيك وهذا يوم حاجتي اليك فما لي عندك قال ما انا لك بصاحب وان لي
اصحابا يشغلوني عنك هم اليوم اولى بي منك ولكن لعلي ازودك ثوبين تنتفع بهما ثم فزع الى قرينه الثاني ذي المحبة
واللطف فقال له قد عرفت تكريمي اياك ولطفي بك وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فما الذي عندك
فقال ان امري يشغلني عنك وعن امرك فاعمل لنفسك واعلم ان القطع الذي بيني وبينك ولان طريقي غير
طريقك الا اني لعلي اخطو معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم لي منك ثم فزع الى قرينه الثالث
الذي كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخائه فقال له اني منك لمستحي ولكن الحاجة اضطرتني اليك فما الذي عندك
قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا فاني صاحبك الذي لا يخذلك
ولا يسلمك ولا يجهلك فلا تحزن بما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ لك ذلك واوفره عليك
كله ثم ارضيك بعد ذلك حتى اخرجك ان يرضى عنك فيزاد اباه الكره وعندي من مالك ذلك لك
اضعافا مما وضعت عندي منه فابشر فاني ارجو ان يكون في ذلك رضا الملك عنك اليوم وفرجا مما
انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري على اي الامرين انا اشد حسرة على ما فرطت فيه من القرين الصالح ام على
ما اجتهدت فيه من قرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول هو المال والقرين الثاني الاهل والولد والقرين الثالث العمل الصالح

قال ابن الملك ان هذا لهو الحق المبين فزدني في مثل الدنيا وصاحبها المغرور بها المطمئن اليها قال بلوهر
كان اهل مدينة يأتون الرجل الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك انه ملكه دائم
عليهم لجهالته بهم فاذا مضت السنة اخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث
به نفسه فصار ما مضى من ملكه عليه وبالا وحزنا ومصيبة واذى ثم ان اهل تلك المدينة اخذوا رجلا فملكوه
عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم يستانس بهم وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى
اليه امر القوم واشار اليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج ما استطاع منها الاول فالاول حتى يحرزه في المكان
الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجه القوم صار الى الكفاية والسعة فيما قدم واخرج ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع
وصيته قال بلوهر واني لارجو ان تكون انت ذلك الرجل يا ابن الملك الذي لم يستانس الى الغرباء ولم يغتر
بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عندي الدلالة والمنزلة والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم
انا ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت اطلب فصف لي امر الآخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد رايت
منها ما يدلني على فنائها ويزهدني فيها ولم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك
مفتاح الرغبة في الآخرة ومن طلب الآخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا يا ابن الملك وقد
اتاك الله ما اتاك وقد ترى ان الدنيا كلها وان كثر ما تجمع لاهلها هذه الاجساد الفانية فالجسد لا قوام
ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم تتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه والسباع تفترسه
والطير تنقره والحديد يقطعه والصدم يحطمه ثم هو معجون مطبوع من الوان الاسقام والاوجاع والامراض فهو مرتهن
بها مترقب لها وجل منها غير طامع في السلامة منها ثم هو مقارن الآفات السبع التي لا يخلص منها
ذو جسد وهو الجوع والظمأ والحر والبرد والخوف والموت واما ما سالت عنه من امر الآخرة فاني ارجو ان تجد فيها
بعيدا قريبا وما كنت تحسبه عسيرا يسيرا وما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ارايت القوم الذين كان والدي
حرقهم بالنار ونفاهم اصحابك قال بلوهر نعم قال فانه بلغني انه اجتمع الناس على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر نعم
قد كان ذلك قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر اما قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فما عسى ان يقولوا
فيمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر ويبتلى فيصبر ويتفكر
فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا يخاصم الناس على اموالهم واهليهم قال ابن الملك فكيف اتفق الناس
على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعت الكلاب التي اجتمعت على جيفة ينهش
بعضها بعضا [illegible] اقبل على الرجل فهربت عليه جميعا [illegible] وليس للرجل في جيفتهم حاجة ولا اراد ان ينازعهم عليها
فيها وانما كرهوه من غربته منهم فاستوحشوا منه واستانس بعضهم ببعض وان كن مختلفات متعاديات فيما بينهن قبل ان يرد

مخالفة الالوان والاجساد ونيات وتفرق
الجيفة اذ وصل رجل ليس منهم نهشوا بعضهم

الرجل قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال الذين يقتتلون على الدنيا ويهرقون
دماءهم وينفقون لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له فيها مثل صاحب الدين الذي
رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيها اهلها ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادوه لغربته عندهم فان عجبت من
الناس انه لا همة لهم الا الدنيا وجمعها والاكثار والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا راوا من قد تركها في ايديهم وتخلى
منها كانوا له اشد قتالا وعليه اشد حنقا فاي حجة لهم الذي يحاجون عليها فاي عجب يا ابن الملك اعجب من تعاون الجماعة
على من لا حاجة له عليهم قال ابن الملك اعرض لحاجتي قال بلوهر ان الطبيب الرفيق اذا راى الجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسدة
فاراد ان يقويه ويسمنه لم يغذه بالطعام الذي فيه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط الفاسدة اضر
بالجسد ولم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدا بالادوية والحمية من الطعام فاذا ذهب من جسده الاخلاط الفاسدة اقبل عليه بما
يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشية الله تعالى قال ابن الملك ايها الحكيم
اخبرني ماذا اصبت من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجنود والاموال
فاراد ان يغزو ملكا آخر ليزداد ملكا الى ملكه ومالا الى ماله فسار اليه بالجنود والعدد والعدة والنساء والاولاد قال
فاقبلوا نحوه فظهروا عليه فاستباحوا اقليمه فهرب فجمع هو وامراته واولاده صغارا فالجاهم الطلب عند المساء
الى اجمة على شاطئ نهر فدخلها مع اهله وولده وسيب دابته مخافة ان تدل عليه بصهيلها فباتوا في الاجمة وهم يسمعون
وقع حوافر الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا واما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضاء فلا يستطيع
الخروج اليه لمكان العدو فهم في مكان ضيق قد اذاهم البرد واجهدهم الخوف وطواهم الجوع ولم يجدوا طعاما ولا معهم
زاد واولاده صغار جياع يبكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم ان احد بنيه مات فالقوه في النهر
ومكث بعد ذلك يوما آخر فقال الرجل لامراته انا مشرفون على الهلاك جميعا وان يبق بعضنا ويهلك بعضنا كان
خيرا من ان نهلك جميعا وقد رايت ان اذبح صبيا من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتنا وقوت الاولاد الى ان ياتي الله
عز وجل بالفرج فان اخرنا ذلك هلك الصبيان حتى لا نشبع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحراك وان وجدنا
الى الخروج سبيلا فظاهرته امراته فذبحوا بعض اولاده فوضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك باكل المضطر
مثل المضطر اكل الكلب المسكين اكل واكل المضطر المستقل قال ابن الملك ما اكل المضطر المستقل
قال الحكيم كذلك اكلي وشربي في الدنيا فقال له ابن الملك ارايت هذا الذي تدعو اليه ايها الحكيم امر نظر
الناس فيه بعقولهم والبابهم حتى اختاروه على ما سواه لانفسهم ام دعاهم الله عز وجل اليه فاجابوا قال الحكيم علا هذا
الامر ولطف عن ان يكون من قبل اهل الارض او من تدبيرهم ولو كان من اهل الارض لدعوا الى عمل الدنيا و
زينتها وحفظها ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها وشهواتها ولكنه امر غريب ودعوة من الله عز وجل

ساطعة وهدى مستقيم انقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم غالب عليهم وطاعن فيها وناقل من اهوائهم
داع لهم الى طاعة ربهم عز وجل وانه وان بقي حدثا من عمره مكتوما عن عموم اهله حتى يظهر الله الحق
بعد خفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم ثم قال الحكيم
ان من الناس من تفكر قبل مجيء الرسل عليهم السلام فاصاب ومنهم من دعته الرسل عليهم السلام بعد مجيئها
فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله فاصاب قال ابن الملك فهل تعلم احدا من الناس ان يدعو
الى الزهد في الدنيا غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في سائر الامم ففيهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم و
لم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك فكيف صرتم اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر من
الموضع من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله تبارك وتعالى والله تعالى عز وجل دعا العباد
اليه فقبله قوم بحقه وشروطه وحقوقه وادوه الى اهله كما امروا لم يظلموا ولم يخطئوا ولم يضيعوا وقبله آخرون بغير
حقه وشروطه ولم يؤدوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا على العمل به ضمير فضيعوه واستثقلوه فالمضيع
لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن ههنا نحن اولى بالحق منهم و
اولى به قال الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والتزهيد والدعاء الى الآخرة الا وقد اخذ ذلك على
اصل الحق الذي عنا اخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم احداثهم التي قد احدثوا وابتغاؤهم الدنيا واخلادهم اليها
وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع انبياء الله عز وجل ورسله عليهم صلوات الله في القرون
الماضية على لسان العرب وكان دعاة اهل الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة بينهم ولا اختلاف
فكانت الرسل عليهم السلام اذا بلغت رسالات ربها جل جلاله واحتج الله تبارك وتعالى على عباده بالحجة واقامته
معالم الدين واحكامه قبضها الله عز وجل اليه عند انقضاء اجلها ومنتهى مدتها فمكثت الامم بعدها برهة من دهرها
لا تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم وكان العالم
البالغ المستبصر منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه ويعرفونه باسمه ولا يهتدون الى مكانه ولا يبقى فيهم الا الخسيس من اهل العلم
يستخف به اهل الجهل والباطل فيخمد العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون فلا يعرفون الا الجهل والباطل و
يزداد الجهال استعلاء وكثرة والعلم خمودا وقلة فحرفوا معالم الله تعالى ذكره عن وجوهها وتركوا قصد سبلها
وهم مع ذلك مقرون بتنزيله متبعون شبهه تاويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه
فكل صفة جاءت الرسل تدعو اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون في احكامهم وسيرهم ولسنا
نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة من نعت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل
فكل يتكلم بشيء من الحكمة فهو لنا وهو حجة لنا ومنهم تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمتنا وتشهد عليهم

انما هم الفرسلين بينهم واعلامهم ليعرفون من الكتاب الا وصفه من الذكر الا اسمه فلبس اهل حسد حتى قال ابن الملك
فما بال الانبيا والرسل عليهم السلم ياتون في زمان دون زمان وآخر قال الحكيم ان مثل ذلك مثل ملك كانت له ارض موات
لا عمران فيها فلما اراد ان يسن عليها عمارا ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا فاحكم امرها وحرثها الارض وان يغرس فيها
صنوف الشجر وانواع الزرع ثم سال الملك الواثا من الغرس معلومة وانواعا من الزرع معروفة ثم امران لا يتعدوا ما سمى لهم وان
لا يحدث فيها من قبله شيا ثم كلا امر وبين لهم وان يخرج لها نهرا وتشد عليها حايطا ويمنعها من ان تفسد فاسدها فجاء الرسول
الذى رسله الملك الى تلك الارض فاحياها بعد موتها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي امره بها ثم ساق
اليها انهارها حتى نبتت الغروس واتصل الزرع ثم لم يلبث الا قليلا حتى مات قيمها او قام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف
في القوام ان قامته القيم بعده وغلبوا على امره فاخربوا العمران وطموا الانهار فيبس الزرع وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم
على امره بعد رسوله وخراب ارضه ارسل اليها رسولا آخر فاحياها وعمرها واصلحها كما كانت في مرتها الاولى وكذلك الانبيا
والرسل صلوات الله عليهم يبعث الله عز وجل منهم الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساده قال ابن الملك ايخص الانبيا
والرسل عليهم السلم اذا هي جاءت بما تبعث به ام تعم قال البلوهر ان الانبيا والرسل عليهم السلم اذا جاءت تدعوا عامة الناس
في اطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم وما يخلو الارض قط من ان يكون لله عز وجل فيها مطيع من انبيائه ورسله او من اوصيائهم
وانما مثل ذلك مثل طاير كان في ساحل البحر يقال له قدم يبيض بيضا كثيرا وكان شديد الحب للفرخ وكثرتها وكان يأتي زمان
تتعذر عليه ما يريد من ذلك فلا يجد بدا من اتخاذ ارض اخرى حتى يذهب ذلك الزمان فاخذ بيضه مخافة عليه ان تتلف
من سفقته فمن فرقه في اعشاش الطير فحضر الطير بيضه مع بيضها وخرج فراخه مع فراخها فاذا طال مكث فراخ قدم مع
فراخ الطير الفها بعض فراخ الطير واستانس بها فاذا كان الزمان الذى يمضى فيه قدم الى مكانه مر باعشاش الطير
وأوكارها بالليل فاسمع فرخه وغيرها صوته فاذا سمعت فراخه صوته سعد وتبع فراخه ما كان الفها من فراخ ساير الطير
ولم يجبه ما لم يكن من فراخه وما لم يكن الفه فراخه وقد كان بضم اليه من اجابه من فراخه وغيرها حبا للفراخ وكذلك
الانبيا والرسل عليهم السلم انما يستعرضون الناس جميعا بدعائهم فيجيبهم اهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير
بابن الملك الذى دعا بصوته مثل الانبيا والرسل عليهم السلم الذى يعم الناس بدعائهم ومثل البيض المفرقة في اعشاش الطير
مثل الحكمة ومثل فراخ الطير التي الفت فراخ القدم مثل من اجاب الحكما قبل مجى الرسل لان الله عز وجل جعل الانبيا و
رسله من الفضل والراى ما لم يعط العزيم واعطاهم من الحجج واعطاهم من النور والضيا ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريد
من بلوغ رسالاته ومواقع حجته وكانت الرسل ان جاءت والطرت دعوتها اجابها من الناس ايضا ما لم يكن اجاب الحكما
وذلك لما جعل الله عز وجل على دعوتهم من الضيا والبرهان قال ابن الملك اوارايت ما اتى به الانبيا والرسل عليهم السلم اذ
زعمت انه ليس كلام الناس كلام الله عز وجل هو كلام وكلام ملكته كلام قال الحكيم اما رايت الناس لما ارادوا ان تفقهوا

نعو

بعض الدواب والطير ما يريدون من تقدمها وتأخرها واقبالها وادبارها لم يجدوا الدواب والطير يحمل كلامهم الذى
هو كلامهم فعرضوا من الصفرق والزجل ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزون ان يعملوا
كلام الله عز وجل وكلام ملكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ما تراجع الناس ما بينهم من الاصوات التي سمعوا بها
الحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المخبر من تلك الاصوات من ان يكون
الحكمة والحجة بينهم قوية منزلة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج الله على عباده فيها
وكان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكان الحكمة للصوت نفسا وروحا الاطاقة للناس ان كلام الحكمة ولا يحيطون به
بعقولهم من قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم ولا يزال عالم يعلم من عالم حتى يرجع العلم الى الله جل جلاله الذى جاء
من عنده عز وجل وكذلك العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما يعظهم من الجهل ولكن لكل ذى فضل نصيبه وكما ان
الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معايشهم وابدانهم ولا يقدرون على ان ينفذوها بابصارهم فهى كا
العين الزاهرة الظاهرة مجراها المكنون عنصرها فالناس قد يحيون بما قد ظهر لهم من ساقها ولا يدركون غورها
وهى كالنجوم الزاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها فالحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفناه
خبر بكلها هي مفتاح كل شي لا برجي والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب الحيوة الذى من شرب منه لم يمت ابدا والشفاء
للسقم الذى من استشفى بها لم يسقم ابدا والطريق المستقيم الذى من سلكه لم يضل وهي حبل الله المتين الذى لا يخلقه
طول الكر من تمسك بالحبل نجى الحمى ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ بالعروة الوثقى ثم قال فمن انالكم هذه الحكمة
التى وصفتها بما وصفت بهذا الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا يسمع الناس
كلهم جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة مثل الشمس الطالعة على جميع الناس الاسود والابيض منهم الصغير والكبير
فمن اراد الانتفاع بها لم يمنعه ولم يحل بينه وبينها قريب لقربه ولا بعيد لبعده ومن لم يرد الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا تمنع الشمس
على الناس جميعا ولا تحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك الحكمة وحالها بين الناس الى يوم القيمة والحكمة قد عمت الخلق
جميعا الا ان الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة اذا طلعت على الابصار الناظرة وفرقت بين الناس على ثلثة
فمنهم الصحيح الذى ينفعه الضوء ويقوى على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذى لو طلعت عليه الشمس او سموم لم
ترد عنه شيا ومنهم المريض البصر الذى لا يعد في العيان ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة شمس القلوب اذا طلعت تفرقت
على ثلث منازل منزلة لاهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونون اهلها ويعملون بها ومنزلة لاهل العمى الذين
يسبون الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة وتركهم قبولها كما صار ضوء الشمس عن العيان ومنزلة لاهل مرضى القلوب الذين نقص علمهم
وضعف عملهم ويستوى عليهم الشر والخير والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة من يعمى عنها قال
ابن الملك فهل يسمع الرجل الحكمة فلا يجيب حتى يلبث زمانا ساكتا ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا حال اكثر الناس في الحكمة

ابن الملك هل ترى والذي سمع من هذا الكلام شيئا قط قال بلوهر لا اراه اسمع سماعا صحيحا دسخ في بلده لا كلام
ناصح شفيق قال ابن الملك بركت الحكما بطول دهرهم قال بلوهر تركوه والعلم بمواضع كلامهم وبحار كوا ذلك ما
احسن لقاهم والين عريكة واهش استماعا من لبيب يحق له الرجل لبيانا من الرجل طول عمره وسنيه الاستبانة و
والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما شي غير الدين والحكمة وهو يتجمع عليه متوقع لانه لا يعقل اسرار الحكما اذا لم
يرها موضعا وقد بلغنا ان ملكا من الملوك كان عاقلا قريبا من الناس مصلحا للامور حسن النظر والانصاف
لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤنته ويشاوره في امره وكان الوزير برا اديبا عاقلا ولا
لدين ورع وزاهدا عن الدنيا وكان قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم
بالحاجة والودة وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتم شيئا من امره وكان الوزير لم يكن
له ايضا سلطا لمرتبة الا انه لا يطلعه على امر الدين والانفاق من اسرار الحكمة فعاشا بذلك زمانا طويلا وكان
الوزير كلما دخل عليه سجد للاصنام وعظمها واخذ في شي من طريق الجهالة والضلالة تقية له فاشفق الوزير على الملك
الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك اصحابه واخذ به فقال له انظر لنفسك واصحابك ان رايته
موضعا للكلام فكلمه وفاوضه والا فانك ان تعرض نفسك او غيره على اهل دينك فان السلطان لا
يعتز به ولا يؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه ذلك وفقا به رجاء ان يجد فرصة فينصحه او يجد الكلام
موضعا فيفاوضه وكان الملك مع ذلك متواضعا سهلا قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم
متفقدا الامور بهم فاصطحب الوزير والملك على هذا برهة من زمانهما ثم ان الملك قال للوزير ذات يوم لما مضى الليل
بعد ما هدات العيون هل لك ان تركب فنسير في المدينة فننظر في حال الناس ومواضع اثار الامطار التي اصابتهم في
هذه الايام فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق على مزبلة شبه الجبل فنظر الملك الى
ضوء نار يسطع في ناحية المزبلة فقال للوزير ان هنا لنارا فانزل بنا نمشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك
فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا نقبا شبيها بالغار وفيه مسكن من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما الرجل
واذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكا قد هياه من الزبل وبين يديه
ابريق فيه شراب وفي يده طنبور يضرب به وامراة في مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه اذا استسقى
منها وتزفر له اذا ضرب وتحييه تحية الملك كلما شرب وهو يسميها اجمل النسا وهي تصفه بالحسن
والجمال وهما من السرور والضحك والطرب بما لا يوصف فقام الملك على رجليه مليا والوزير كذلك يتعجبان
من لذتهما واعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك للوزير ما اعلمني وانا اصابنا من الدهر
من اللذة والسرور والفرح مثل ما رايتنا عند هذين الليلة مع اني اظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير

ذلك منه ووجد فرصة فقال له ايها الملك اني اخاف ان تكون دنيانا هذه من العز ومالكنا فيه من السرور ومن
البهجة في عين من يعرف الملكوت الا امثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين اللذين رايناهما ويكون
ما اكتسبنا وما شيدنا منها عند من يرجو ساكن السعادة وثواب الاخرة مثل هذا الغار في اعيننا ويكون اجسادنا
عند من يعرف الطهارة واداه الصلوة والحسن والصحة مثل هذا المشوه الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من اعجابنا
ما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل يعرف بهذه الصفة اهلا قال الوزير
نعم قال الملك من هم قال الوزير اهل الدين الذين عرفوا ملك الاخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك وما ملك
الاخرة قال الوزير هو الملك الذي لا بؤس بعده والغنى الذي لا فقر بعده والفرح الذي لا ترح بعده والصحة النعيم له
التي لا سقم بعدها والرضا الذي لا سخط بعده والامن الذي لا خوف بعده والحياة التي لا انقطاع لها ولا تغيير
فيها رفع الله عز وجل عن سكانها داء السقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والموت والجزع والظما
صفة ملك الاخرة وخبرها ايها الملك قال الملك هل يدركون لهذه الدار مطلبا او لدخولها سبيلا قال
الوزير نعم هي مهياة لمن طلبها من وجه مطلبها ومن اتاها من بابها ظفر بها قال الملك ما منعك ان تخبرني بهذا
قبل اليوم قال الوزير منعني من ذلك اجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك لئن كان هذا الامر الذي
وصفت يقينا فلا ينبغي لنا ان نضيعه ولا نترك العمل في اصابته ولكنا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير افتامرني
ايها الملك ان اواظب عليك في ذكره والتكرير قال الملك امرك ان لا تقطع عني ليلا ونهارا ولا تريحني
ولا تمسك عني ذكره فان هذا امر عجيب لا يتهاون به ولا يغفل عن مثله فكان هذا سبيل ذلك الملك والوزير في تخليصه
قال ابن الملك ما انا بغافل نفسي عن هذه عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب ليلة في جوف الليل منذ
حدثت بذلك ان اذهب قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وليس جحر اوي ولا دابة
تحملني ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادخر غنا العشاء ولا يكون عندي فضل ثوب ولا استقر بلدة الا قليلا حتى اتحول
عنها ولا اتزود منها رغيفا ابدا قال ابن الملك ارجو ان يقويني الذي قواك قال بلوهر اما لئن
ابيت الا صحبتي كنت خليقا ان تكون كالغني الذي صاهر الفقير قال يوداسف وكيف كان ذلك قال بلوهر
كان م زعموا ان فتى كان من اولاد الاغنيا فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع اباه
حتى خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه على جارية عليها ثياب خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت
المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من انت ايتها الجارية فقالت انا ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ
فقال له فقال هل تزوجني ابنتك هذه قال ما انت بمتزوج بنات الفقرا وانت فتى من الاغنيا قال اعجبتني هذه
الجارية ولقد خرجت هاربا من امراة ذات حسب ومال اراد والدي تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك ان فعلت عندي

خير ان شاء الله قال الشيخ كيف ازوجك ابنتي ونحن لا نطيق الفناء ان نفعلها معهم ولا ابدا اهلك ربك
ترضون ان نبقها اليهم قال الفتى فنحن نحكم في امركم هذا قال الشيخ فقطع عليك زيك وحليتك هذه قال
ففعل الفتى ذلك واخذ اطمار رثة فلبسها وقعد معهم فقال الشيخ ... الحديث حتى ... فلعمري ان
عقلك صحيح وانك لمحق على ما صنع السفه قال الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا السرب فتعلم فاذا
خلفه منزل بيوت ومساكن لم ير مثلها حسنا وسعة وحسنا والوانا من كل ما يحتاج اليه ودفع اليه مفاتحه وقال
ان كل ما هناك فاصنع به ما احببت فنعم الفتى واصاب الفتى ما كان يريد قال بوذاسف اني لارجو ان
اكون انا صاحب هذا المثل ان الشيخ ... عقل هذا الفتى ووثق به فلعلك تطول علي وتفتش عقلي وعلمي ما ... ذلك
قال الحكيم كان هذا الاعرابي ... ولكن ... اما الهدى في طلوع الغاية في
التوفيق وعلم ما في الضمير قال الخاف ان خالف السنة وان اكون قد احدث البدعة وانا مضى عنك الملك وجاء
بابك كل يوم فذكر ... بهذا وانقطع به ... ولا ... الصديق لما ورده عليك ... تعليه
بعد التودد منك ولا ابانه وعليك الاحتراس في ذلك ان تغلب الهوى في الميل الى الشهوة والعمى والجهد في ... الحق
نظرا ان ... ثم كلمني فيها واعلمني رايك في الخروج اذا اردت فامرنا على صلاة الليل ثم عاد الحكيم اليه فكلمه
ودعا له ثم جلس وكان من دعائه ان قال اسال الله الاول الذي ليس قبله شي والاخر الذي لا يبقى معه شي والباقي الذي
لا فناء له والعظيم الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق
معه القادر الذي ليس له ضد الصمد الذي ليس له ند الملك الذي ليس له احد ان يجعلك ملكا عدلا اماما في
الهدى وقائدا الى التقوى ومبصرا من العمى وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوي النهى ومبغضا لاهل الردى حتى يفضي
بنا وبك الى ما وعد اولياءه على السنة انبيائه من جنته ورضوانه فان رغبتنا في ذلك الى الله ساطعة ورهبتنا
منه بالمنة ولبسنا الدنيا خصوعا ... خاضعين وامورنا اليه صائرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء وازداد
الرقة وازداد في الخير رغبة وقال متعجبا من قوله ايها الحكيم اعلمني كم اتى لك من العمر فقال ابن اثني عشر
سنة فارتاع ابن الملك وقال ابن اثني عشر سنة طفل وانت مع ما ارى من السنن ابن ستين سنة فقال الحكيم
اما المولد فقد راهق الستين ولكنك سالتني عن العمر وانما العمر الحيوة ولا حيوة الا في الدين والعمل به والتخلي
من الدنيا ولم يكن ذلك لي الا منذ اثني عشر سنة فاما قبل ذلك فاني كنت ميتا ولست اعتد في عمري بايام الموت
قال ابن الملك كيف تجعل الآكل والشارب والمتقلب ميتا قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى والصمم والبكم
وضعف الحيلة وقلة الغنى شاركهم ... في الاسماء قال ابن الملك لئن كنت لا تعد حياتك تلك حيوة
ولا غبطة ولا تسعى ان تعد ما تتوقع من الموت موتا ولا تكره مكروها قال الحكيم سرعة الدخول عليك يا ابن الملك

... على ... وانك ... حتى ... لا ارى صفة الحيوة حيوة ولا ما اتوقع من الموت مكروها
وكيف يرغب في الحيوة من قد ترك حظه منها او يهرب من الموت من قد امات نفسه بيده الا ترى يا ابن الملك
ان صاحب الدين قد رفض الدنيا من اهله وماله وما لا يرغب في الحيوة الا لاجل ... العبادة ... ربه
وفي الموت له راحة ... من الموت قال ابن الملك قد صدقت
ايها الحكيم هل يسرك ان ينزل بك الموت من غد قال من سرني ان ينزل ... عدها من عرف السيء
والحسن وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك السيئة مخافة عقابه وعمل الحسنة رجاء ثوابه ومن كان موقنا بالله ...
بوعده فانه يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الخير والنعيم ويرفض الحيوة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا و
المعصية لله عز وجل فهو يحب الموت ... فقال ابن الملك ان هذا الحق ان يبادر الحكمة لما
يرجو في ذلك من النجاة فاضرب لي مثلا ... الناس ... على اصحابها قال الحكيم ان رجلا كان له
بستان تمره ويحسن القيام عليه اذ راى في البستان ذات يوم عصفورا واقفا على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمره
فغاظه ذلك ... فصاده ... فهم بذبحه فانطقه الله عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان انك تريد ذبحي
وليس في ما يشبعك من جوع ولا ما يقويك من ضعف فهل لك في خير مما هممت به قال الرجل وما هو قال العصفور تخلي سبيلي
واعلمك ثلث كلمات ان حفظتهن كن خيرا لك من اهل ومال قال الرجل قد فعلت فاخبرني بهن قال العصفور
احفظ عني ما اقول لك لا تاسفن على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلبن ما لا تطيق فلما اعطاه الكلمات خلى سبيله
فطار فوقع على غصن شجرة ثم قال للرجل لو تعلم ما فاتك لعلمت انه قد فاتك عظيم جسيم من الامر قال الرجل وما ذاك
قال العصفور لو كنت ذبحتني لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الوزة وكان يكون لك فيها غنى الدهر
غنى الدهر فلما سمع الرجل ... على ما فات ... وقال دع عنك ما مضى وهلم انطلق بك الى منزلي
واحسن صحبتك واكرم مثواك فقال له العصفور ايها الجاهل ما اراك حفظتني اذ ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات
التي افديت بها نفسي منك الم اعهد اليك ان لا تاسفن على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلب ما لا تدرك ...
... وتصدق بان في حوصلتي درة كبيضة الوزة وجميعي
اصغر من بيضها وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون وان اهلك صنعوا اصناما بايديهم ثم زعموا انها هي
التي خلقتهم وحفظوها من ان تسرق مخافة عليها وزعموا انها تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها
هي التي ترزقهم وطلبوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت
اما الاصنام فلم ازل عارفا بامرها زاهدا فيها ايسا من خيرها فاخبرني الذي تدعوني اليه والذي ارتضيته لنفسك
ما هو قال الحكيم ... ان ... امرنا ... الله عز وجل ... قال ابن الملك كيف ... الله عز وجل

الحكيم واول ذلك ان تعلم ان الله واحد ليس له شريك لم يزل فردا ربا وما سواه مربوب وانه خالق وما سواه مخلوق
وانه قديم وما سواه محدث وانه صانع وما سواه مصنوع وانه رازق وما سواه مرزوق وانه عزيز وما سواه ذليل وانه
لا ينام ولا يغفل ولا يشرب ولا ياكل ولا يضعف ولا ينقلب ولا يعجزه شيء ولا يخلو منه شيء لم يمسك السموات والارض والهوى
والبر والبحر وانه كون الاشياء لا من شيء وانه لم يزل ولا يزول ولا تحدث فيه الحوادث ولا تغيره الاحوال ولا تبدله
الازمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان
ولا يغيب عنه شيء وانه على كل شيء قدير لا يعوزه شيء وان تعرفه بالرافة والرحمة والعدل وان لذو الاعداد لمن
اطاعه وعفا بالاعداد لمن عصاه وان تعمل بما يرضاه وتجتنب سخطه قال ابن الملك ما رضا الواحد الخالق والاله
قال الحكيم رضاه يا ابن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتي الى غيرك ما تحب ان يؤتى اليك وتكف عن غيرك ما
تحب ان يكف منك فان في ذلك عند العدل ورضاه وتتبع اثار الانبياء الله ورسله عليهم السلام وان لا
تعدو سنتهم قال ابن الملك ايها الحكيم زدني من هذا في الدنيا واخبرني بعاقبتها قال الحكيم اني ما رايت الدنيا دارا الحكيم
تصرف وزوال تنتقل من حال الى حال ورايت اهلها فيها اغراضا للمصائب ورهائن للمتالف ورايت سقما
بعد صحة وهرما بعد شباب وفقرا بعد غنى وحزنا بعد فرح وذلا بعد عز وشدة بعد رخاء وحزنا بعد سرور وموتا
بعد حياة ورايت عمارة قصيرة وحياتها اسرع وسهامها نافذة وحبالها ضعيفة ستلفظ متعة ولا حصن من الدنيا
سقطوا اليه فانه وعرفت ما ظهر منها ما غاب منها من معرفة ظاهرها باطنها وخافيها واضحها وسرها علانيتها
وصدرها بواردها فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها

وصف

الدنيا وتجددها تجددها بشبابها وحلاوة من سنه وعيشها ملكها وبهائها من سلطانها وتجدد من بهجتها اذا اقبلت الدنيا بما فيها
كان منها ما كان وامرها كان قرة عينها ما حرصت من ملكها وغبطتها وحفظها ودعتها وبحبها فابدلنا بالعز ذلا
وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالشبع جوعا وبالغنى فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما وبالرفعة ضعة وبالحياة موتا
فدلت وجعلت ضيقة شديدة الوحشة وحيدا وداعيا فقد فارق الاحبة وفارقوه وخذله اخوانه فلم يعد عندهم
شيئا وعز واخوانه فلم يعد عندهم نفعا فصار عزه وملكه واهله وماله فيمن بعده كان لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها
ساعة قط ولم يكن له فيها حظ ولم يلبث في الارض حظا لا تحدث فيها يا ابن الملك دارا ولا اعز منها منعة ولا اعظم
نائبة فهاونك قال ابن الملك اف لها ولمن يغتر بها اذا كان حالها هذا واهلها كذلك وقال زدني منها
ايها الحكيم من حديثك فانه شفاء لما في الصدور وقال الحكيم ان العمر قصير والليل والنهار سريعان فيه والارتحال من الدنيا
حثيث قريب وانه وان طال العمر فيها فان الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع فيها متفرقا وما عمل فيها
سدى وما شيد منها خرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وجسده باليا وشرفه وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا

وتورث سلطانه من بعده ويستباح حريمه وينقض عهوده وتخفر ذمته ويدرس آثاره ويوزع ماله ويطوى
رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به الى حفرته
فيدلى في حفرته في وحدته وغربته وظلمته ووحشته ومسكنته وذلته قد فارق الاحبة واسلمه العقب فلا يونس وحشته
ابدا ولا ترد غربته ابدا واعلم ان ما يحق على المرء اللبيب من سياسة نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الحازم الذي
يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويامرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من اطاعه منهم فكذلك
يحق على الرجل اللبيب ان يؤدب نفسه في جميع اخلاقها واهوائها وشهواتها وان يحملها وان كرهت على لزوم ما فيها
ما احب وكرهت وعلى اجتناب مضارها وعمل النفس من نفسه قواما وعقابا من مكانها من السرور ادا احسنت
ومن مكانها من الحزن اذا اساءت وما يحق على ذوي العقل السلطان ويرد عليه من اموره والاخذ بصوابها والنهي
النفس عن خطاها وان يحقر عمله ونفسه في راي الكلام ويخطئ العجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم اهل العجب
ومن لا عقل له والعقل من اركان الخير وان الله جل جلاله والجهل فطلب النفوس وان يحل وقف النقاب عند ذوي
والشهوات وليس ذم وفق والعقل محل ان يرفض ما قوي عليه حفظ من العمل احتفاء الله الا الملطف حلاه الاكثر منه
هذا من اسلحة السلطان العاقلة التي لا يدركها الامن يدبرها ولا يسلم منها الامن يعصمه الله عز وجل منها ومن لم يعد
اسلحة سلاحان احدهما اكمال العقل لكن لا يقع ويلك الانسان العاقل ثم لا عقل له ولا يصبر ولا تنفعه له في عقله وبصره
وذلك ينبه ومن حب العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره لما هو في الدنيا فان انتبه الانسان من هذا الوجه فهو الظفر ويوت
عصاه وطلب فرح الى السلاح الآخر وهوان يحمل الانسان اذا عمل شيئا والبصر عرض له شيء الابصر بها النفور ويعجزه
الا الامر حتى يحقق له ما امر فيه فيضعف عقله عنه وما يأمن الشهوة ويقول انت بزعمك لا تستكمل هذا الامر
ولا تطيقه ابدا فانما تخوض فيه وتشغل الا طاقة لك به فهذا السلاح صرع اكثر ابن الاغراء واهل الناس فاحذر من ان
تدع الكتاب علم بالعلم وان يخدعك كما انكسب منه ما تخشى دارد اصحوه على الامر اصلحها السلطان بالوان حيله ووجوه
ضلالته ومنهم من قد ضرب على سمعه وعقله وقلبه لئلا يعلم شيئا والاسلاع منهم ما جهل منه كالبهيمة وان علمتهم اديانا
مخالفة منهم المجتهدون في الضلالة حتى ان بعضهم يستحل دماء بعضهم واموالهم وتمويه ضلالتهم باشياء من الحق يلبس عليهم
ويزينه بشفيعهم ويصدهم عن الدين القيم بالسلطان وجنوده وذرائعه في اهلاك الناس وتضليلهم لا يبالون و
لا يعقلون ولا يحصى عددهم الا الله عز وجل ولا يستطاع دفع مكايدهم الا بعون الله عز وجل والاعتصام بدينه فسل الله
توفيقا لطاعته ونصرا على عدوه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن الملك صف الله عز وجل حتى كاني اراه قال
الحكيم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالرؤية ولا تبلغ العقول في صفته ولا الالسن كنه مدحته ولا يحيط العباد من علمه الا بما علم
الا ما انبأهم على السن انبيائهم الا ما وصف به نفسه ولا تدركه الا وهام عظم ربوبيته هو اجل من ذلك واجل واعز واعظم واصنع والطف

وقف

قال فهل من علم ما احب والعلم من صنعة عليها الاداة ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته احداث سالم يكن
واعلام ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال انك اذا رايت شيا مصنوعا كان غائبا عنك صانعه علمت
بعقلك ان له صانعا فكذلك هذه السما والارض وما بينهما فاي حجة اقوى من ذلك قال ابن الملك اخبرني ايها
الحكيم بقدر من الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع والفقر والمكاره او بغير قدره قال
بل هو بقدره قال فاخبرني عن اعظم السنة قال الله عز وجل من اعظم الشي يرى فكره ان الله عز وجل
اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني عن اعدل الناس ومن اجودهم ومن
اكيسهم ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجودهم من كان يحجزه عنه عدلا
وعن الجهل العلم عنده جهرا واكيسهم من اخذ للآخرة اهبتها واحمقهم من كانت الدنيا همه والخطايا عمله
واسعدهم من ختم عاقبته بخير واشقاهم من ختم لها بما يسخط الله عز وجل ثم قال من دان الناس كان ذا يقين
يعلم هلك عند ذلك المسخط لله عز وجل المخالف لما يحب ومن شا منهم قال ان ذا يقين [illegible] عند ذلك المطيع فلا توفق
لما يحب المحسن يحفظهم قال لا تستقل الحسن وان كان في الصغار ولا تستحسن القبيح وان كان في الكبار ثم قال
ابن الملك اخبرني اي الناس اولى بالسعادة واتم احق بالشقا قال اولاهم بالسعادة المطيع لله عز وجل في
اوامره والمجتنب كراهته واحقهم بالشقا العاصي لله عز وجل التارك لطاعته المؤثر شهوته على رضا الله عز
وجل قال فاي الناس اطوعهم لله قال اتبعهم لامره [illegible] واشدهم [illegible] بالسيئات قال فما الحسنات
والسيئات قال الحسنات صدق القول الحسن والعمل الصالح والسيئة سوء النية وسوء العمل والقول السيء قال فما
صدق النية قال الاقتصاد في الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل قال اخبرني
كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها الفتنة في الدنيا والشقوة في الآخرة
قال فما السخا قال اعطا المال في سبيل الله قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق من اهلها واخذها
من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح الى الامور التي فيها الفساد وثمرتها عقوبة الآخرة قال فما
الصدق قال طريقه في الدين وان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمانينة في الدنيا وترك ما يدوم ويبقى
قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال يهواه [illegible] والدين مستوفا قال فاي الرجال اكملهم في الصلاح قال
اكملهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم [illegible] واشدهم منه احترازا قال اخبرني ما [illegible]
الخصال التي يعرفها العاقل [illegible] قال العافية للآخرة والشقا للدنيا قال فما الخصال قال الحرص والغضب والحسد
والحمية والريا واللجاجة قال اي هؤلا [illegible] قال الحرص اقل رضا والغضب
اجور سلطانا واقل شكرا واكسب بغضا والحسد اسوء نية واخلف للظن واللجاجة [illegible] والحقد اطول

ندما واقل رحمة واشد سطوة والريا اشد خديعة واخفى كمينا والكذب [illegible] اعمى عن خصمه واقطع لمعذرة
قال اي مكايد الشيطان للناس ابلغ هلاكا قال ابلغها عمى المرء عن الثواب والعقاب وعواقب الامور في ارتكاب
الشهوات قال اخبرني بالقوة التي تقوى الضعيف وتصبر بها العباد على مغالبة الامور السيئة والاهوا المردية
قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن ميلها والرجا للثواب في الدين وكثرة الذكر لفنا الدنيا وقرب
الاجل والاحتفاظ من ان [illegible] ما يفنى واعتبار ما مضى الامور بما فيها والاحتفاظ بالامور والاعتقاد
ذوي العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة الحسنة والخلق المحمود قال اي امل المرء يعقبه حسن
[illegible] القنوع وحمل الصبر الرضا بالكفاف والارتحال [illegible] للقضا والمعرفة بما في [illegible] من التعب وما
في الافراط من الاقراف وحمل الخصال الحسنة وطلب الفرصة وترك ما فيه الاثم والصبر [illegible]
واختار سبيل الرشد على سبيل الغي [illegible] وطول النفس [illegible] عن خير اجر [illegible] والعموم
والحدود في التقوى وعز النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الراي
والاخذ بالحزم والقوة [illegible] قال ابن الملك اي الاخلاق اكرم واعرف قال التواضع
ولين الكلام للاخوان في الله عز وجل قال فاي العبادة احسن قال الوقار والتودد قال فاخبرني اي الشيم افضل
قال حب الصالحين قال فاي الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الخصوم لله
قال [illegible] الذنوب قال ابن الملك فاخبرني اي الغنى افضل قال الرضا بالكفاف قال فاخبرني اي الادب احسن
قال ادب الدين قال فاي شي اجفى قال السلطان العاتي والقلب القاسي قال اي شي ابعد قال عين الحريص
التي لا تشبع من الدنيا قال فاي الامور اخبث عاقبة قال التماس رضا الناس في سخط الرب جل جلاله قال اي شي
اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا قال فاخبرني اي الفجور افحش قال اعطا عهد الله [illegible]
[illegible] والعذر به قال فاي شي اسرع انقطاعا قال مودة الناس قال اي شي احفظ قال لسان الكاذب
قال فاي شي اشد انكتاما قال سر الى الخادع به قال فاي الاشيا اشبه بالدنيا قال احلام النائم قال اي الرجال افضل
رضا [illegible] الله عز وجل والقيام واقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال اي شي من الدنيا
اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة المواتية المعينة على امر الآخرة قال اي الدا الزم في الدنيا قال
الولد السوء والزوجة السوءة التي لا تقدر عليها قال فاي الخفض اخفض قال رضا المرء بحظه واستيناسه
بالصالحين ثم قال الحكيم [illegible] ذهبت [illegible] عن الاشيا التي [illegible] في الله عز وجل
من يرى ما كان به جاهلا [illegible] من الله ما كان [illegible] قال الحكيم [illegible] قال ابن الملك ارايت من اوتي الملك
طفلا ونشا [illegible] عبادة الاوثان قد غذي بلذات الدنيا فاعتادها ونشا فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا يعقل [illegible] في

اجرها

موترا
جعلك بامر الله تعالى ذكره واعطاه نفسه شهواتها تجرد البلوغ الغاية فما ارى من تلك الشهوات مشتغلا بها
فاجرا عليها الاوى الرشد الاهيا ولا ترتدع الايام الاحيا اعتبارا بها وعجبا وعجبا لاهل ملته ورايه وقد عمى بصيرته
في ذلك الى ان جعل امر آخرته واعقابها استخف بها وسهى عنها فساوه فقد وجب سوء سوء رايه وانتشرت
علاوه ونطق خالقه من اهل الدين ولا استحقا بالحق والمغيبين لانتحاسه اسطار الكفر من ظلم وعداوه اهل الحق والاطال
بالورع فرويح عما هو عليه والخروج منزل ما الفضل وبين الجهد واتخذ والخصص الحفظ من لزوم ما انصرف
من الدين فاتى ما ارى له ان تغفر ما قد سلف من ذنب وحسن الثواب في ماله قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما دعاك
الى هذه المسئلة والى الله ما دفع مثل لملك مستكثر لفضل ما اوتيت من الفهم وجمعت من العلم قال الحكيم اما
صاحب الصفة فالملك الذي دعاك الى الغاية بما سالت عنه والاعلام من امره فالشفقة عليه من عذاب ما او عدا من كان
على مثل ابن طبيعه وهواه مع ما ارى من ثواب الله عز وجل في اداه حتى ما اوجب الله عز وجل عليه له واحب له تربه
بلوغ الغاية العذرية التلطف لاصلاح واخراجه من عظيم الهول ودائم البلاء الا انقطاع ادس عذاب الله عز وجل
الى السلامه وراحة الابد في انشا سكوت قال ابن الملك عز وجرفا عما اردت فاعلق رايك مما عجبت الله
من امر الملك وحال الى اخوف ان يدركه الموت على ما فصيلة الحسرة والندامة حين لا اعني عنه شيا واجعلو
منه على خص وفرح ما القى بمحوه شد الاهتمام به فان قتل الخليفة قال الحكيم اما ذا ما انا الا اسعده لو فاس رحمة
خالقه عز وجل ولا اسر لدنيا ما كان من الروح وان كان عابنا ضا الاطاعا لما الله وصف اله تبارك وتعالى
نفسه من الحق والرافة والرحمة ودل عليه من الايمان وبما امر من الاستغفار والتوبة فهذا افضل الطمع
في حاجتك ان شا الله وقد عوا انه كان في زمن ملك عظيم الصيت العلم فهو يسير بحب العدل في الله والاصلاح
لرعيته عاش مدة من زمانا على حاله ثم هلك فرحت مملكته وكان لا امر احب قدر النجوم والكهنة يولد من ذنب
الجبل غلام فاقاموا عنه ببلاده سنه بالمعارف والملاهي والاشربه والاطعمة ان اهل العلم منهم والفقه والرياسة
قالوا العامتهم ان كان لهذا المولود اماهو هو من الله عز وجل فقد جعلكم الشكر لعرفه وان كان هو من عند الله فقد اوتيتم
الجولان من عطائكم واحسنه في الشكر لمن رزقكم وقالت لهم العامة وما وهب لنا الا الله تبارك وتعالى ولا
برعلينا غيره فقال العلما ان كان الله هو الذي وهبه فقد ضمن عن الذي اعطاكم وانحظم الذي وهبكم
الرعيه فاشيروا علينا ايها الحكما وبصرونا ايها العلما فنتبع قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قال العلما انا نرى لكم
ان تقصدوا وامن اتباع مرضات الشيطان بالمعارف والسكر ولم ينهبكم الا اتباع مرضات الله وشكره بالانعم
عليكم اضعاف سكركم الشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم فان الرعية لا تحمل اجساد ناكل الذي ظلم وارتهم فقال العلما
الى الى الجهد وكف المعيش لاحق له عليكم وتقصرون من ذا الحق عليكم وتقصرون الحق الواجب عليكم وكيف قرة عين الاحمق

ابن غلام ... رجال ... النجوم و
الكهنة ...

ويضعفون ما ينبغي فالوا لهم ايها الحكما اعطيت فينا الشهوات وكثرت فينا الذنوب فقوينا باعظم فينا
منها على العظيمين شكرها وضعفت فينا النيات فعجزنا عن حمل الثقلات فادركنا ما في الرجوع عن ذلك
وما ابيتم ولا تكلفونا كل هذا الثقل فقالوا لهم يا معشر السفها السنم ابنا الجهل واخوان الضلال حتى حقت
عليكم الشقوة ونفذت عليكم السعادة فقالوا لهم السادة الحكما والقادة العلما انا نستحي من نقصكم الا بالمغفرة الله
عز وجل ونستبين من نصركم لنا المغفرة ولا تحجبونا والعبر وبما ضعفنا ولا تعيينا الجهلا علينا فانا اذا اطعنا الله
عز وجل وعلا وتضعيف الحسنات واحتمدنا في عبادته مثل الذي ذكرناه لها ما سرنا الباطل بطغيانا حاجتنا وبلغ الله
عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما حاجتنا اليها قالوا ولما اوتيت لهم العلما وصوا قولهم فصلوا وصاموا وتقبلوا
واعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضت سنتهم قال الكهنة الذي صنعت هذه الامر على هذا المولود
بحران هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا بهم يكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسيئا ويكون محسنا
وقال المنجمون مثل ذلك فصل لهم كيف علمتم هذا قالت الكهنة قلنا ذلك من قبل الماء والمعارف والباطل الذي
صنع عليه وما صنع من صنع بعد ذلك قال المنجمون فقلنا ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشتري فلبث الغلام
لا تعدد عظما ولا يوصف ومرح لا يبغت وعدوان لا يطاق فسعف وجار وظلم في الحكم وغشم وكان احب
الناس اليه من وافقه على ذلك واعظمهم الناس اليه من خالفه في شي من ذلك واعتز بالشباب والصحة والقدرة والظفر
والنصر فامتلا سرورا واعجابا بما كان فيه وراى كل ما عنده وسمع كما اشتهى حتى بلغ اثنتين وثلاثين سنة ثم جمع نسا
من بنات الملوك وصبايا وجواري والحجرات وخيله المطهمة العتاق والوان مراكبه الفاخرة ووصايفه
خلفه الذين يكونون خدمه فامرهم ان يلبسوا احسن ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم وامرهم بمجلس مقابل مطلع الشمس صفايح
ارضه الذهب مفضضا بالوان الجواهر طوله ماية وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا مزخرفا مسقفه وحيطانه
قد زين بكرائم الحلى وصنوف الفضة الفاخرة وامر بضروب الاموال فاخرجت من الخزاين وبسط اهله امامه مجلسه
وامر جنوده واصحابه وكتابه وحجابه وعظماء اهل بلاده وعلمائهم فحضر والى احسن هياتهم واحسن حالاتهم وخيلهم
وبياناتهم وركب خيوله في عدتهم ووقفوا على مراكبهم ومراتبهم صفوفا وكراديس فلما اراد ان ينظر الى منظر
رفيع حسن يتربص به وتقر به عينه ثم خرج فصعد الى المجلس واشرف على اهل مملكته فخروا له سجدا فعاين العجب
اى ما فطرت من مملكته ينظر حسن ويقول ان انظر الى وجهي فدعا بمراة فنظر الى وجهه فبينما هو يقلب طرفه فيها اذ لاحت
له شعرة بيضاء من لحيته كغراب ابيض بين غربان سود فاشتد بها ذعره وفزعه وتغيرت عينيه ما لديه ونطرت الكآبة والحزن في
وجهه وتولى السرور عنه ثم قال في نفسه هذا خبر بعثه الى ان ذوقني ان ملكي الى ذهاب واوذن بالزوال عن
سرير ملكي ثم قال هذا مقدمة الموت ورسول البلاء ثم لم يحجبه عني حاجب ... الفر الحذر

ولم تمنعه عني حارسي ولم تقي نفسي وادنت لي بزوال ملكي ما اسرع هذا في تبديل حضي وذهاب سروري وهدم
قوتي ولم تمنعه مني الحصون ولم تدفعه عني الجنود فقد اصاب الشباب والقوة وما حوى العز والثروة وفرق الشمل وقاسم
التراث بين الاولياء والاعداء وافسد المعايش ونغص اللذات وخرب العمارات وشتت الجمع ووضع الرفيع وبدل
المنيع فلما احس بي انقاد ونصب لي حبائل ثم زال عن مجلسه ماشيا حافيا وقد صار لا يرجى ما رجاه وذهب اليه
نعاته فقال ايها الملأ ما صنعت فيكم وما اتيت اليكم منذ ملكت وولتم امركم قالوا ايها المحمود عظم اليوم عندنا اوقعت
انفسنا في طاعتك منذ ولدت فرتبا بامرك فقال الطرقي عددهم تعرفون منه حتى زال وكسر جدي وقباي قالوا ايها الملك
هذا لا العدو الذي لا نرى قال يرى اثره ولا يرى عينه قالوا ايها الملك هذا عندنا كما ترى وعندنا سكن ونحن اولوا
المجد والبهر فارنا مكانك فاسألكم قال قد عظم الاعتزاز مني بكم ووضعت نفسي في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسي
جنة وانما بنيت لكم ورفعت سرفكم وجعلت البطانة دون غيركم فاحتفظتم من الاعداء وعززتموني شتمهم اذلكم على
سبل البلدان وتحصين المدائن والتماس السلاح وتخبت عليكم اليوم فدركم القوم تجنده والاحتفاظ لا تمكني ان اخشى
ان اراجع معكم ولا اعرف الموت على مثالي وانتم مكرون تكونون بفراقي وانتم حولي واتيت وانتم حولي معي وان كان
ضعف منكم ما العدو سارى نفسه وان كان فقد منكم فانتم اهل النصيحة ولا علي اهل الشفقة قالوا ايها الملك انا نحن نطيق
نطيق دفعه بالخيل والقوة وليس بواصل الينا ان شاء الله ونحن احياء فاما ما لا يرى فقد عجب عنا علمه وعجزت قوتنا عنه
قال اليس فيكم من تمنعوني من عدوي قالوا بلى قال اخبروني عدو تمنعوني من الذي يضرني او من الذي لا يضرني قالوا من
الذي يضرك قال افمن كل ضار لي او من بعضهم قالوا من كل ضار قال فان رسول البلاء اتاني فنعى الي نفسي وملكي
ونزع الي بخراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد ما اصلحت وتبذير ما قد احرزت وتبديل
ما عملت وتوهين ما وثقت وزعم ان معه اناسا من الاعداء قد قربت بي اعينهم وانه يريدان يعطيهم مني شفاء صدورهم و
ذكر انه يهزم جيشي ويوحش انسي ويذهب عزي ويؤتم ولدي ويغير حجتي ويفجع بي اخواني واهلي وقرابتي ويقطع
واصلي ويبكي بي ساكني عداي قالوا ايها الملك انما نمنعك من الناس والسباع والحيوان والهوام واما البلاء
فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه ولا امتناع منه قال فهل من حيلة لي في دفع ذلك عني قالوا لا قال فشيء دون ذلك
تطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم قالوا انما قدر هذه الاشياء قوي لطيف وذلك يثور من الجسد
والنفس وهو يصل اليك اذا لم يوصل ولا يحجب عنك وان حجب قال فامر دون ذلك قالوا وما هو قال ما سبق من
القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلب ومن ذا كابره فلم يقهره قال فماذا عندكم قالوا ما نقدر على دفع
القضاء فقد اصبت التوفيق والتسديد فالذي تريد قال اريد اصحابا يدوم عهدهم ويدوم ودهم ويسعون لي اخواني ولا يحبس
عني الموت ولا يسعهم البلاء عن صحبتي ولا يستحيل بهم الاطلاع عن النصيحة ولا يراؤوني ان مت ولا يسلمون ان

افسدتُم

عني ويدفعون عني ما عجزتم عنه من امر الموت قالوا ايها الملك ومن هؤلاء الذين وصفت قال لهم الذين
باصلاحكم قالوا ايها الملك فلا تصطنع عندنا وعندهم معروفا فان اخلاقك تامة ورافتك عظيمة قال الملك في
صحبتكم السم القاتل والصم والعمى في طاعتكم والبكم في صحبتكم والرائب ذنف ايها الملك قال صار صحبكم اياي موافقتكم
في الاستكثار ومرافقتكم على الجمع الباطل وطاعتكم اياي في الاعتقال فظا ووعودي عن المعاد تيتم لي الدنيا وهو
نصحكم في ذكر تموني الموت فلو استفقتم على ما ذكر تموني البلاء وجمعتم لي ما بقي ولم تسلكوا بي ما يبقى فان
تلك المنفعة التي ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة لي فيها منكم قالوا ايها الملك
الحكيم المحمود فهمنا مقالتك وفي انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك وقد رأينا مكان الحجة فسكوتنا على حجتنا
فساد الملكنا وهلاك الدنيانا وشماتة لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم فما الذي تبدل من رأيك واجمع عليه امرك
قال قولوا امسين فاذكروا ابدا لكم غير مخوف فاني كنت الى اليوم مستعبدا للعمر وانا اليوم ظاهر لها وكنت الارض ملكا
عليكم وصرتم مملوكا فانا اليوم عتيقا وانتم اليوم من مملوكي طلقا قالوا ايها الملك ما الذي كنت مملوكه الذي علينا ملكا
قال كنت مملوكا للهوى مقهورا بالجهل مستعبدا للهوى والشهوات فقد خالفت تلك الطاعة عن نفسي ونبذتها خلف ظهري قالوا
فقل ما اجمعت عليه ايها الملك قال على القنوع والتخلي للاخرة وترك هذا الغرور ونبذ هذا الثقل عن ظهري والاستعداد
للموت والتأهب للبلاء فان رسول البلاء عندي قد ذكر انه امر لازم لي والاقامة معي حتى ياتيني الموت قالوا ايها الملك
ومن هذا الرسول الذي قد اتيت ثم وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال اما الرسول فهذا البياض الذي يلوح
بين السواد وقد صاح في جميعه بالزوال فاجابوا واذعنوا واما المقدمة الموت فالبلاء الذي هو البياض طرفه قالوا
ايها الملك فلم تدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم في تعطيل امتك الست تعلم ان اعظم الاجر في
استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة ولازمة الجماعة فكيف لا تخاف الاثم وفي هلاك العامة من الاثم فوق
الذي ترجو من الاجر في صلاح الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل وان رفد العمل السياسة وانك ايها الملك
عدل على رعيتك تستصلحها بتدبيرك وان لك من الاجر بقدر ما اصلحت وانك ايها الملك اذا خليت ما في يدك
من صلاح امتك فقد اردت فسادهم واذا افسدتهم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم مما انت مصيب من الاجر في خاصة نفسك
الست ايها الملك قد علمت ان العلماء قالوا من افسد فقد استوجب ... الفساد ومن استصلح فقد استوجب
ليدنه الصلاح واي فساد اعظم من رفض هذه الرعية التي انت امامها والاقامة في هذه الامة التي نظامها انتظاما
لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف الدنيا والاخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت
الذي وصفتم ولكن انما طالبت الملك عليكم للعدل فيكم والاجر وقد تفقهتم اليوم في استصلاحكم بغير اعوان ما بيدي وفي
وزراء يكفونني ما عجبت الى الغنم الموحدة منكم الستم جيها عن الدنيا والشهوات واللذات ولا امر لنا خلا للملك

التي رجوان او دعوا او رفعنا ما ن فعلت ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير الملك الى بطن الارض
وكساني التراب بعد الديباج والمنسوج بالذهب وخشن الجوهر فتحولت الى الضيق بعد السعة والى الهوان بعد الكرامة
فاصبر فريدا مغتبطا بموحل احد منكم في الوحشة احوجني في العمران واسلمني الى التراب وطعام من الحمر بين سباع الطير و
حشائش الارض فاكلت مني ما لا لحالي ما فوق من الهوام فصار صديدا ودودا او جيفة قذرة الذل الى حيف والعز مني
غرسا تذكرني حاسرا علمكم الى دفني والتخلية بيني وبين ما قدمت من عملي وما اسلفت من ذنوبي فيورثني ذلك
الحسرة ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تنصروني على عدوي انصارا فاذا انتم لا تمنع عنكم الاعوة على بلدكم ولا سبيل
ايها الملا اني محال لي لنفسي اذ اجئتم بالخداع ونصبتم لي شرك الغرور فقالوا ايها الملك المحمود ... الذي كنا كما الذي تب
كما الذي كنت وقد ابدلتنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك فلا ترد علينا قولك وبذل نصيحتنا قال اما نصيحتكم ما اعلم
ذلك ومفارقتكم اذا فارقتموني فاقام ذلك الملك في ملكه واحسن جنوده سيرته واجتهد في العبادة فخصبت بلادهم وظفروا
عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد سار فيهم بهذه السيرة اثنين وثلثين سنة فكان جميع ما عاش اربعا وستين
سنة قال بوداسف قد سررت بهذا الحديث فزدني من نحوه ازدد سرورا ولربي شكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملك من
ملوك الصالحين وكان له جنود يعصمون الله عز وجل ذكره ويعبدونه وكان في مملكة ابيه شدة من زمانهم والتفرق فيما
بينهم وتغض العدوان من بلادهم وكان يحثهم على تقوى الله وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع اليه فلما ملك ذلك الملك
قهر عدوه واجتمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم الملك فلما راى ما فضله الله عز وجل امره بدلت فاطره واغتاه
حتى ترك عبادة الله عز وجل وكفر نعماه واسرع في قتل من عبده ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه
من الحق قبل ملكه ونسوه واطاعوه فيما امرهم به واسرعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك قرنا فالاولاد صار لا يعبد الله فيهم
ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حيوة ابيه ان هو ملك يوما
ان يعمل بطاعة الله عز وجل ... امر لم يكن قبله من الملوك يعملون به ولا يستطيعونه فلما ملك انساه الملك رايه الاول
ونيته التي كان ... سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحوا ويفيق وكان من اهل لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة
عنده ... من ضلالته في دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبروته ولم يكن
بقي احد من ملك الامة غيره وغير رجل آخر في ناحية ارض الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة
قد لفها في ثيابه فلما جلس عن يمين الملك انتزعها من ثوبه فوضعها بين يديه ثم وطاها برجله فلم يزل يعركها بين يدي الملك وعلى
بساطه حتى تفر بساط الملك مما غاظ من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما يصنع غضب غضبا شديدا من فعله وشخصت اليه
ابصار جلساء الملك واستعدت الحرس بسيافهم انتظارا لامر ايا يقتله والملك في ذلك مالك لغضبه وكانت الملوك
في ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوي اناة وتوءدة استصلاحا للرعية وحرصا على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعود للجلب

واد في مجلسه فلم يزل الملك ساكتا من ذلك حتى قام من عنده فلما كان الغد ... بجمجمته فوضعها في اليوم الثاني والثالث فلما راى ان
الملك لا يسأله عن تلك الجمجمة ولا يستنطقه عن شيء من شأنها ادخل مع تلك الجمجمة ميزانا مع وحفنات من تراب فلما وضع
الجمجمة كما كان يصنع اخذ الميزان فجعل في احدى كفتيه درهما وفي الاخرى وزنه درهم من تراب فجعل ذلك التراب في عين
تلك الجمجمة ثم اخذ حفنة من تراب فجعلها في موضع الفم من تلك الجمجمة فلما راى ذلك الملك ما يصنع قل صبره وبلغ مجهوده
فقال له الملك ايها الرجل قد علمت انك انما اجترأت علي بما صنعت لمكانك مني واذلالك علي وفضل منزلتك عندي ولعلك
تريد بما صنعت امرا فخر الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه وقال ايها الملك اقبل علي بعقلك فان مثل الكلام كمثل السهم
اذا رمي في ارض لينة ثبت واذا رمي به في الصفا نبا ومثل الكلام كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة نبت فيها
واذا اصاب السباخ لم ينبت وان اهواء الناس متفرقة والعقل والهوى مصطرعان في القلب فان غلب الهوى العقل
عمل الرجل بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر ذلك الرجل سقط فاني لم ازل منذ كنت غلاما احب
العلم وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه افضل مبلغ فبينما انا ذات يوم اطوف بين القبور
اذ نظرت هذه الجمجمة بارزة من قبور الملوك فغاظني موضعها وفراقها جسدها غضبا للملوك فضممتها اليّ وحملتها
الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بماء الورد ووضعتها على الفرش وقلت ان كانت من جماجم الملوك فسيرد
فيها كرامتي اياها ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كانت من جماجم المساكين فان الكرامة لا تزيد فيها شيئا ففعلت
ذلك بها اياما فلم استنكر من هيئتها شيئا فلما رايت ذلك دعوت عبدا هو اهون من عبيدي عندي فاهانها على يديه
واحضر عندها الهوان والكرامة فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فسالتهم عنها فلم اجد عندهم علما بها ثم علمت ان الملك منتهى
الملك ومأوى الحكم فاتيتك خائفا على نفسي ولم يكن لي ان اسالك عن شيء حتى تبداني به فاحببت ان تخبرني اجمجمة الملك
هي ام جمجمة مسكين فاني لما اعياني امرها تفكرت في عينها التي كانت لا يملاها شيء حتى لو قدرت على ما دون السماء تمنت
ان تطلع الى ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها ويملاها فاذا وزن درهم من تراب قد سدها و
ملاها ونظرت الى فيها الذي لم يكن يملاه شيء فملاه قبضة من تراب فان اخبرتني ايها الملك انها جمجمة مسكين احتججت
عليك اني وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم مساكين فان كان لجماجمكم عليها فضل فهو كما
قلت وان اخبرتني انها من جماجم الملوك اريناك ان ذلك الملك الذي هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجلاله
وعزته في مثل ما انت فيه اليوم فحاشا ايها الملك ان تصير الى حال هذه الجمجمة فتوطأ بالاقدام وتخلط بالتراب ويأكلك
الدود وتصير بعد الكثرة قليلا وبعد العزة ذليلا وتسعك حفرة طولها اذرع ويورث ملكك وينقطع
ذكرك ويفسد صنائعك ويهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعداؤك ويذل اخوانك ويحول التراب دونك
فان دعوناك لم تسمع وان اكرمناك لم تقبل وان اهنّاك لم تغضب فيصير بنوك يتامى ونساؤك ارامل واهلك يوشك ان يستبدلن

ازواج غيرك فلما سمع الملك ذلك فرح قلبه واسكت عيناه وبكى وهو يقول ويحجو الويل فلما راى الرجل ذلك و
علم ان قوله قد استمكن من الملك وقوله قد نجح فيه زاده مذمة حرصا عليه وتكريرا فقال له الملك جزاك الله
عني خيرا وجزاك من حولي من العظما شرا لقد علمت ما اردت بمقالتك هذه وقد ابصرت امري فسمع الناس خبره
فوجدنا اهل الفضل نحوه وختم له بخير ومضى عليه الملك فارق الدنيا قال الرابع للملك زعموا في هذا المثل الحكم
زعموا كان في اوائل الزمان ملك كان حريصا على ان يولد له ولد وكان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس انفسهم الا اتاه
وصنعه فلما طال ذلك من امره حملت له امراة من نسائه وولدت له غلاما فلما وضعته ودرج خطا ذات يوم خطوة
فقال معاذكم تعقلون ثم خطا اخرى فقال تهرمون ثم خطا الثالثة فقال تموتون ثم عاد كهيئته يفعل كما يفعل الصبي
فدعا الملك العلما والمنجمين فقال لهم اخبروني عن خبر ابني هذا فنظروا في شانه وامره فعيا بهم امره فلم يكن عندهم فيه علم
فلما راى الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى المرضعين فاخذوه الى رضاعه الان سجحا فقال انه سيكون اماما وجعل
على حراسه الانصار فربوه حتى اذا كان ذات يوم اسس عندهم ضعفه والحرس فاتى السوق فاذا هو بجنازة فقال ما هذا
قالوا انسان مات قال ما اماته قالوا كبر وفنيت ايامه ودنا اجله فمات قال وكان صحيحا وكان ياكل ويشرب ويمشي
قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير فقام ينظر اليه متعجبا فقال ما هذا قالوا هذا رجل شيخ كبير قد فني شبابه قال وكان
صغيرا ثم شاب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل مريض قال وكان صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لئن كنتم صادقين ان
الناس لمجانين واعتقل الغلام عند ذلك فطلب فاذا هو بالسوق فاتوه فاخذوه وذهبوا به وادخلوه البيت فلما دخل
البيت استلقى على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت ويقول كيف هذا قالوا كان شجرة نبتت ثم صار خشبا
ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا الخشب عليه فبينما هو كذلك اذ ارسل الملك الى الموكلين به انظروا هل تكلم او يقول
شيا قالوا نعم وقد وقع في كلام فانظر الاوسط فلما راى ذلك الملك وسمع جميع ما نطق به الغلام دعا العلما فسالهم
فلم يجد عندهم الا الرجل الاول فانه قواه فقال بعضهم ايها الملك ان زوجته ذهب عنه الذي يرى واقبل واعقل و
ابصر فبعث الملك في الارض من يطلب ويلتمس له امراة فوجدت له امراة من احسن الناس واجملهم فزوجها اياه
فلما اخذوا في ذلك عرسه اخذ اللعابون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال ما
هذا قالوا هولا اللعابون والزمارون جمعوا لعرسك فسكت فلما فرغوا من العرس واسلموا الى الملك امراته فقال
لها انه لم يكن لي ولد غير هذا الغلام فاذا دخلت عليه فاقربي منه وتلطفي وتحببي اليه فلما دخلت المراة على الغلام
تدنوا منه وتقرب اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل اراك الله فتك واصبري حتى ناكل ونشرب بالطعام
فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة تشرب فلما اخذ الشراب فيها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين
حتى خرج وتردد في المدينة فلقيه غلام مثله من اهل مدينته فاتبعه والقى اليه الثياب التي كانت عليه ولبس

بعض ثياب الغلام وتنكر جميعا فخرجا جميعا من البيت المدينة فباتا ليلتهما حتى اذا اقترب الصبح خشيا الطلب فكمنا فافتقدت
الجارية عند الصبح فوجدوها نائمة فسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب الغلام فلم يقدر عليه
فلما امسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في ملك سلطان
آخر وان ابنة الملك الذي صارا الى بلاده قد جعل لها ان لا يزوجها احدا الا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية مشرفة
في السما على الطريق وهي فيها جالسة تنظر الى كل من اقبل وادبر اذ نظرت الى الغلام يطوف في السوق وصاحبه
في خلقانه فارسلت الى ابيها اني قد هويت رجلا فان كنت مزوجي احدا من الناس فزوجني منه وان ام
الجارية تقول لها ان ابنتك قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا وانطلقت اليها فرحة كي تنظر الى الغلام فاروها
اياه فنزلت امها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنتك قد هويت رجلا فاقبل الملك ينظر اليها
ثم قال اروني فاروه اياه من بعيد فامر ان يلبس ثيابا اخرى ففعل فدعا واستنطقه وقال له من انت ومن
ابن انت ومن اين اتيت قال الغلام وما سوالك انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب وما يشبه
لونك الوان اهل هذه المدينة فقال الغلام ما انا بغريب فعالجه بعد فقصه فابى فامر الملك اناسا يحرسونه
وينظرون اين ياخذ ولا يعلم بهم رجع الملك الى اهله فقال رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة فما تراودوه عليه
فبعث اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلام وما شان الملك يدعوني اليه وما لي اليه حاجة وما يدري من
انا فانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعا الملك امراته وابنته واجلسهما من
وراء حجاب خلفه فقال الملك ادعوناك لخبرنا لي ابنة قد رغبت فيك ان نزوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك
ورفعناك وشرفناك قال الغلام ما لي بما تدعوني اليه حاجة فان شئت ضربت لك ايها الملك مثلا فقال نعم فقال
فقال الغلام ان ملكا من الملوك كان له ابن وكان لابنه اصدقا فاصنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا و
شربوا حتى سكروا وناموا فاستيقظ ابن الملك في وسط الليل فذكر اهله فخرج عامدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم
فبينا هو في مسيره اذ بلغ منه الشراب وبصر بقبر على الطريق فظن انه منزله فدخله فاذا هو بريح الموتى فحسب ذلك لمكان
من السكر انها رياح طيبة فاذا هو بعظام لا يحسبها الا فرشه الممهدة واذا بجسد قد مات حديثا وقد اروح فحسبه اهله
فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليلته فافاق حين افاق ونظر حين فاذا هو على جسد وريح منتنة قد دنس ثيابه
وجلده ونظر الى القبر وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء ما لا يحب احد من الناس ان ينظر اليه فتوجها الى الباب فوجده مفتوحا
فدخله حتى اتى اهله فراى انه قد انعم عليه حين لم يلقه احد فالقى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس ثيابا اخرى وتطيب [illegible]
ايها الملك تراه الى ما كان فيه راجعا وهو يستطيع قال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك الى امراته وابنته وقال لهم
اخبرتكم انه ليس له فيما دعوناه اليه رغبة قالت قد قصرت في النعت لابني والوصف لها ايها الملك ولكني آتيه اليه

ونكارة فقال الملك للغلام ان امرأتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد قبلك قال الغلام لتخرج ان احبت
فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال الى ما ساق الله اليك من الرزق والخير فاني وجدتك امتي ومالك لو قد
رايتها وما قسم الله لها من الجمال والحياء لاغتبطت فنظر الغلام الى الملك قال افلا اضرب لها مثلا قال بلى قال
ان سراقا تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنقبوا حايط الخزانة فدخلوها فنظروا الى متاع لم يروا مثله
قط واذا هم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لا نجد شيا افضل من هذه القلة هي من ذهب مختومة بالذهب
والذي فيها افضل من الذي رايناه فاحتملوها ومضوا حتى دخلوا غيضة لا يامن عليها بعضهم بعضا ففضوها فاذا هي
افاعي فوثبن في وجوههم فقتلتهم اجمعين عزك الله ايها الملك افترى احدهم ما اصابهم وما الذي دخل عليهم في تلك
القلة وفيها الافاعي قال لا قال فاني انا هو فقالت الجارية لا ايها الفتى ائذن لي فاخرج اليك بنفسي واكلمك فانك لو نظرت الي
والى جمالي وحسني وهيئتي وما قسم الله عز وجل لي لم تتمالك فقال الملك للغلام ان امتي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج
الى احد قط قال لتخرج ان احبت فخرجت الى احسن الناس وجها فقالت للغلام هل رايت مثلي او اجمل او اكمل
فدعوتك واحييتك فنظر الغلام الى الملك فقال افلا اضرب لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا ايها الملك انه
كان لملك ابنان فاسر احدهما ملك آخر فحبسه في بيت مظلم ان لا يمر عليه احد الا رماه بحجر فمكث بذلك حينا ثم ان اخاه قال
لابيه ايذن لي فانطلق الى اخي فافديه واحتال له قال فانطلق وحمل معه ما شاء من مال ومتاع ودواب
فاحتمل الزاد وانطلق معه المغنيات والنوايح فلما دنا من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدومه فامر الناس فخرجوا
اليه وامر بنزل خارج من المدينة فسر بقدومه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس ويساهلوا في بيعهم وشرايهم ففعلوا اذ رأى
فلما راى الناس قد شغلوا بالبيع انسل ودخل المدينة وقد علم ان يحبس اخيه ثم اتى السجن فاخذ حصاة فرمى بها لينظر ما
بقي من نفسه فصاح حين اصابته الحصاة وقال قتلني فخرج الحرس عند ذلك وخرجوا اليه وسالوه فقيل وما
شانك وما بدا لك ولا رايناك تكلمت ونحن نقذفك منذ حين ونضربك ونرميك كل منا يرميك بحجر ورمى بك
هذا الرجل بحصاة فصحت منها فقال لان الناس كانوا انما يرموني على جهالة ورماني هذا على علم فانصرف الى
منزله ومتاعه وقال لهم سلوا ما كان من عندي فقد فرضت لكم برا ومتاعا لم تروا مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى
اذا كان من الغد غدوا عليه باجمعهم فامر بالبر فعرض وامر المغنيات والنايحات وكل مسخر معه ما يلهي به الناس
واحتمل [illegible] فاشتغل الناس [illegible] فقطع عنه اغلاله وقال [illegible] فاحتمله واخرجه من المدينة وجعل
على جراحاته دواء كان معه حتى اذا وجد راحة اقامه على الطريق ثم قال انطلق فانك ستجد سفينة قد قربت الى شط
البحر فانطلق سائرا فوقع في جب فيه تنين وعلى الجب شجرة نابتة فنظر الى الشجرة فاذا على راسها اثنا عشر غولا وفي اسفلها
اثنا عشر سيفا وتلك السيوف مسلولة معلقة فلم يزل يتحيل ويعالج حتى اخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وسار حتى

انى البحر فوجد بها سفينة قد اعدت له الى جانب الساحل فركب فيها حتى اتى اباه واهله عزك الله ايها الملك اتراه
عاد الى ما قد كان فيه قال لا قال فاني انا هو فاسوات نجاه فلما فعلت وقال اذكري لها ولكنها فقال الغلام
للملك ان هذا يقول في احب الملك ان يخبرني بما افعل قال افلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان رجلا كان في
قوم ركبوا سفينة فساروا في البحر ليالي ثم انكسرت سفينتهم فقذفهم الموج الى جزيرة في البحر فيها الغيلان فغرقوا كلهم فالقاه
البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان ساكنة الجزيرة على البحيرة في غول افتهوها فنكحها حتى اذا كان مع الصبح قتلته وقسمت
اعضاءه بين صواحبها وانقونسكه في ذلك رجل آخر واخذته ابنة ملك الغيلان فانطلقت به فبات معها
وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فلم ينم حذرا حتى اذا كان مع الصبح قامت الغول فانسل الرجل
حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتوا اهله فاصبحت الغيلان فاتوا الغولة
التي كان معها فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك قالت قد فر مني فكذبوها وقالوا اكلتيه واستاثرت به
فلنقتلنك ان لم تاتينا به فمرت في الماء حتى اتته في منزله ورحله فدخلت وجلست عنده وقالت له ما لقيت
في سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد تخلصت قال نعم قالت فاني انا
الغول وجئت لاخذك فقال لها انشدك امهلي لا تهلكيني فاني ادلك على رجل قالت نعم فانطلقا
حتى دخلا على الملك قالت ايها الملك اصلحك الله اني تزوجت هذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه كرهني
وكره صحبتي فانظر في امرنا فلما راها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره وقال له ان احببت ان تتركها فاتزوجها قال
نعم فاصلح الامر بينهما فتزوجها الملك وبات معها حتى اذا كان مع السحر ذبحته وقطعته اعضاء وحملته الى صواحبها
فترى ايها الملك احدا اعلم بهذا ثم ينطلق اليه قال لا قال الخاطب للغلام فاني لا افارقك ولا حاجة لي بما اردت فخرجا
من عند الملك يعبدون الله عز وجل جلاله ويسيحان في الارض فهدى الله بهما ناسا كثيرا وبلغ الغلام وارتفع ذكره في
الآفاق فذكر والده فقال لو بعثت اليه لاستنقذته مما هو فيه فبعث اليه رسولا فاتاه فقال ان ابنك يقرئك السلام فقص
عليه امره وخبره فاتاه ووالده واهله واستنقذهم مما كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف اليه بوداسف
اياما حتى عرف انه فتح له الباب ودله على السبيل ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها وبقي بوداسف حزينا مغتما لفقده
حتى بلغ [illegible] وجاء الى الفتيان لينادي بالحق ويدعو اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ملكا من الملائكة
فلما راى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه وقال له الخير والسلامة انت فينا انسان من بين بهائم من الظالمين الفاسقين
من الجهال ابشرك بالتحية من الحق واله الحق بعثني اليك لابشرك واذكرك ما غاب عنك من امور دنياك واخرتك
فاقبل بشارتي ومشورتي ولا تغفل عن قولي اخلع عنك الادناس وانبذ عنك شهوات الفانية وازهد في الملك الزايل و
السلطان الفاني الذي لا يدوم عاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول والفرح الذي لا ينقضي والراحة التي

لا يتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكون امام الناس تدعوهم الى الجنة فلما سمع بوداسف كلام الملك خر
بين يدي الله جل جلاله ساجدا وقال اني لامر الله مطيع والى وصيته منتهي فمرني بامرك فاني لك حامد ولمن بعثك الي
شاكر فانه رحمني ورأف بي ولم يرفضني بين الاعداء واني كنت بالذي اتيت له مهتما قال الملك اني ارجع اليك بعد
ايام ثم اخرجك فتهيأ لذلك ولا تغفل عنه فوطن بوداسف نفسه على الخروج وجعل همته كله فيه ولم يطلع على ذلك احدا
حتى اذا جاء وقت خروجه اتاه الملك في جوف الليل والناس نيام فقال له قم فاخرج ولا تؤخره الى ذلك فقام ولم يفش
سره الى احد من الناس غير وزيره فبينما هو يريد الركوب اذ اتاه رجل شاب كان قد ملكه بلاده فسجد له ابن تذهب ايها
الملك وقد اصابنا البلاء بهلاك الصبي الحكيم الكامل وتتركنا وتترك ملكك وبلادك قم عندنا فانا كنا منذ ولدت
في رخاء وكرامة ولم تنزل بنا عاهة ولا مكروه فسكنه بوداسف وقال له امكث انت في بلادك ودار اهل
مملكتك فاما انا فذاهب حيث بعثت وعامل بالامر فان انت اعنتني كان لك في عملي نصيبا ثم انه ركب فسار ما
قضي له ان يسير ثم انه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه وبكى اشد البكاء ويقول لبوداسف باي وجه استقبل
ابويك وباي حيلة ادفع عنك وباي عذاب او موت يقتلاني وانت كيف تصبر على العسر والاذى الذي لم تتعوده وكيف لا
تستوحش وانت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف يحتمل الجوع والظما والتقلب على الارض والتراب فسكنه
وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا تدعني وراءك يا سيدي اذهب معك حيث خرجت
فانه لا كرامة لي بعدك فانك ان تركتني ولم اذهب معك خرجت في الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه انسان فسكنه
ايضا وعزاه وقال لا تجعلن في نفسك الا خيرا فاني باعث الى الملك وموصيه بك ان يكرمك وجعل الكلام ثم نزع عنه لباس
الملك ودفعه الى وزيره وقال له البس ثيابي واعطاه الياقوتة التي كان يجعلها في رأسه وقال له انطلق بها معك وفرسي
فاذا اتيته فاسجد واعطه هذه الياقوتة واقرأه مني السلام ثم الاشراف وقل لهم اني لما نظرت فيما بين الباقي والزائل
رغبت في الباقي وزهدت في الزائل ولما استبان لي اصلي وحسبي فصلت ما بينها وبين الاعداء والياقوتة فكان
نفسه واذا ابصر كسوتي عليك ذكرني بذكر حبه اياي ومودتي اياه [illegible] ثم انصرف الى الملك بكروها رجع
وزيره وتقدم بوداسف امامه يمشي حتى بلغ فضاء واسعا فرفع رأسه فرأى شجرة عظيمة على عين من ماء احسن ما يكون
من الشجر واكثرها فرعا وغصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع اليها من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك المنظر وفرح به وتقدم
اليه حتى دنا منه وجعل يعبره في نفسه ويفسره فشبه الشجرة بالبشرى التي يدعو اليها وعين الماء بالحكمة والعلم
والطير بالناس الذين يجتمعون اليه ويقبلون منه الدين فبينما هو قائم اذ اتاه اربعة من الملائكة عليهم السلام يمشون بين
يديه وهو يتبع آثارهم حتى رفعوه في جو السماء واوتي من العلم والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والاخرى والذي هو كائن
ثم انزلوه الى الارض وقرنوا معه قرينا من الملائكة الاربعة فمكث في تلك البلاد حينا ثم انه اتى سولابط فلما بلغ والده قدومه

خرج يسير هو والاشراف فاكرموه وعظموه واجتمع اليه اهل بلاده مع ذوي قراباته وحشمه وقعدوا اليه وسلموا عليه و
كلمهم بكلام كثير وفرق لهم الساس وقال لهم اصغوا الي باسماعكم وفرغوا الي قلوبكم لاستماع حكمة الله عز وجل التي هي نور
الانفس وتقووا بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وانتفعوا بعقولكم وافهموا القضاء الذي يفرق بين الحق والباطل والضلالة
والهدى واعلموا ان هذا هو دين الحق الذي انزل الله عز وجل على الانبياء والرسل صلوات الله عليهم في القرون الاولى
وخصنا الله عز وجل به في هذا القرن برحمته ورأفته وتحننه علينا وفيه خلاص من نار جهنم الا ان لا ينال ملكوت
السموات ولا يدخلها الا بالايمان وعمل الخير واجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة والحياة التي لا تنقطع ومن
آمن منكم بالدين فلا يكون ايمانه طمعا في الحياة ورجاء الملك في الارض وطلب مواهب الدنيا وليكن ايمانكم طمعا في
ملكوت السموات ورجاء الخلاص وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرح في الآخرة فان ملك الارض وسلطانها
زائل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وافتضح اذا وقف على ان الدين الذي لا يتبين الا بالحق والاكثر
تعرفون مع اجسادكم وهو تراب اجسادكم واحكم ان تكتنفها مع الاجساد واعلموا انه كما ان الطير لا يقدر على الحياة
والنجاة من الاعداء من اليوم الى غد الا بقوة البصر والجناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يقدر على الحياة والنجاة
من الاعداء بالعمل على الايمان واعمال الخير الكاملة فتفكروا ايها الملوك والاشراف فيما تسمعون وافهموا واعتبروا
واعبروا البحر ما دامت السفينة واقطعوا المفازة ما دام الدليل والظهر والزاد واسلكوا سبيلكم ما دام المصباح
واكثروا من كنوز البر مع النساك وشاركوهم في الخير والعمل الصالح واصلحوا البيع وكونوا لهم اعوانا ووزراء واعلموا
لتنزلوا اسعكم ملكوت النور وتقبلوا النور واحفظوا امر انفسكم واياكم ان تسوقوا الى ما في الدنيا من شرب الخمر
وشهوة النساء من كل ذميمة قبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحسد والغضب والبلاء والنميمة وما لم ترضوا ان يؤتى
اليكم فلا تؤتوه الى احد وكونوا طاهري القلوب صادقي النيات لتكونوا على المنهاج اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض
سولابط وسار في بلاد ومدائن كثيرة حتى اتى ارضا تسمى قشمير فسار فيها واحياها ومكث حتى اتاه الاجل الى الجسد
وارتفع الى النور ودعا قبل موته تلميذا له اسمه ابابد الذي كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلا كاملا في الامور كلها
واوصى اليه وقال له اني قد دنا ارتفاعي عن الدنيا واحفظوا فرائضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالنسك ثم امر ابابد
ان يبني له مكانا فبسط هو رجليه وهيا الى المغرب ووجهه الى المشرق ثم قضى **قال مصنف هذا الكتاب** رحمه الله
ليس هذا الحديث وما اشاكله من اخبار المعمرين وغيرهم مما اعتمده في امر الغيبة ووقوعها لان الغيبة انما صحت لي بما صح
الاسلام من شرايعه واحكامه ولكني ادعي الغيبة لكثير من انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم ولكثير من حجج بعدهم عليهم السلام
ولكثير من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك وتعالى ولا احد لما ذكرت من امر الغيبة وجعلها في العصر من طريق الرواية
فبعد ما صحت الاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في امر القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

وغيبته حتى يطول الامد وتقسو القلوب ويقع الناس في ظهوره ثم يطلعه الله عز وجل ويشرق الارض بنوره و
يرفع الظلم والجور بعدله فليس في الناس بعد ذلك الا الاقرار بطاعته الا القصد الى اطفاء نور الله جل جلاله وابطال دينه
ويأبى الله الا ان يتم نوره ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون والمخالفون المكذبون بما وعد الله
عز وجل الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولا ايراد في هذا الحديث وما شاكله
في هذا الكتاب معنى آخر وهو ان جميع اهل الوفاق والخلاف يلوذون الى سماع الاحاديث فاحتاطوا [illegible]
حرصوا على الوقوف على سائر ما فيه فيتم الوقوف عليه من بين منكر وناظر شاك ومعترف والمقر يزداد به بصيرة والمنكر
يتأكد عليه الحجة لله عز وجل والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الاقرار والانكار الى البحث والتفتيش عن امر الغائب
وعنه عليه السلام فيرجع الى الهداية لان الصحيح من الامر لا يزيده الامتحان الا تاكيدا كالذهب الذي كلما ادخل النار ازداد
صفاء وجودة وقد عاب [illegible] سال الله تعالى باسمه الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في اول
سور من القرآن الم والر والمص وكهيعص وحمعسق وطس وطسم ويس وما اشبه ذلك [illegible]
احدها ان الكفار المشركين كانت [illegible] في [illegible] ذكر الله عز وجل وهو النبي صلى الله عليه وآله بدليل قول الله عز وجل
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وكانوا لا يستطيعون سماع القرآن فانزل الله عز وجل في اوائل سور منه اسمه الاعظم عز وجل
مقطعة هي من حروف الاسم الاعظم لم تجر عادتهم بذكرها مقطعة فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع ما بعدها
تعجبا فاستمعوا الى ما بعدها فتأكدت الحجة على المنكرين وازداد اهل الاقرار بها بصيرة ووقف الباقون شكاكا
لا همة لهم الا البحث عما شككوا فيه وفي البحث الوصول الى الحق والعلة الاخرى في انزال هذه السور بالحروف
المقطعة ليختص بمعرفتها اهل العصمة والطهارة فيقيمون بها الدلائل ويظهرون بها المعجزات ولو عم الله تبارك وتعالى
معرفتها جميع الناس لكان في ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير وكان لا يؤمن من غير المعصوم ان يدعو بها على نبي مرسل
او مؤمن ممتحن ثم لا يجوز ان يعطي المعرفة لبعضها من يجعله من خلقه من يتعدى بها [illegible] كبلعم بن باعوراء حين اراد
ان يدعو على كليم الله موسى بن عمران عليه السلام فاعطي ما كان اوتي من الاسم فانسلخ منها وذلك قول الله عز وجل في
كتابه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ~~وذلك قول الله~~ فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وانما فعل
عز وجل ذلك ليعلم الناس ان ما اختص بالفضل الا من علم انه يستحق الفضل وانه لو علم كان منهم وقوع ما وقع من بلعم
واذا جاز ان يعطي الله عز وجل اسمه الاعظم في الحروف المقطعة في كتابه الذي هو حجته وكلامه فكذلك جاز ان
يحجب من الناس حجته عباده المؤمنين ويغيبه لعلمه عز وجل انه متى اظهره وقع من اكثر الناس التعدي لحدود الله في شأنه
فلم يحسن بذلك القتل لان قتلهم وفي اصلابهم مؤمنون وان اصلابهم [illegible] والحكمة [illegible] جهة الحلال
موجبة واذا زالت العلة في اصلابهم من اظهره الله عز وجل [illegible] وبادر الاجزاء الحسنة اذا دنت وجهل

لم ير حتى يضع ولدها ويرضعه الا ان يتكفل رضاعه رجل من المسلمين [illegible] من في صلبه مؤمن اذا وجب
عليه القتل لم يقتل حتى يزايله ولا يعلم ذلك الا من يكون حجة قبل قائم الغيب ولهذا لا يقيم الحدود الا هو ومن هي
الغاية التي تركت من اجلها امير المؤمنين عليه السلام محاسن اهل الخلاف خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عامر عن محمد بن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا
قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال
ودائع المؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل
فاذا خرجت ظهر على من يظهر من اعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم
الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله
بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت
واية آية هي قال قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في اصلاب
قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من
ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن
احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما
في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الاسواري
بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد البرذعي قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون
سنة على باب يحيى بن منصور قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلد تسمى قنوج فسألناه كم اتى عليك من السنين قال
تسعمائة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم وزعم ان النبي صلى الله عليه وآله انفذ اليه عشرة من اصحابه فيهم حذيفة بن
اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم فدعوه الى الاسلام
فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي فقلت له كيف تصلي مع هذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله
والكراث وسألته هل يخرج منك شيء قال في كل اسبوع مرة شيء يسير وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت
في اسطبله شيئا من الدواب اكبر من الفيل يقال له زنده فيل فقلت له ما تصنع بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار

قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية

وملكه سبع او اربع سنين في شرقها ومدينة الماخون ويختلف سلطانها وعلى كل باب منها عسكر في مائة الف
عشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حرب خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا يستعان بغيرها وهو في وسط المدينة
وسمعته يقول دخلت المدينة فنظرت الى الرجل العالم وصرت الى قوم موسى عليه السلام فرأيت سطوح بيوتهم مستوية
وبيدر الطعام خارج من القرية ياخذون منه القوت والباقي يكون هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم في المدينة
ما في رجالهم شيخ ولا يتخيرهم ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم
شرى شيء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ نصيبه وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة فصلوا
وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره ولا كلام فيما بينهم الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قال
مصنف هذا الكتاب رضه فاذا كان عند مخالفينا مثل هذه الحال لرجل سلك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل
ذلك في حجة الله عز وجل من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ما روي في ثواب المنتظر للفرج حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثني جعفر بن احمد
قال حدثني العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميري عن العلاء بن
سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام
وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت
اصلحك الله تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل له لقدم
مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيا امرنا قال قلت فان مت
قبل ان ادرك القائم قال القائل منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه لا بل كالشهيد معه
وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى
بن بكر الواسطي عن ابي الحسن عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار
فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني عمران عن محمد بن عبد الحميد
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن شيء من الفرج قال اليس انتظار الفرج من الفرج
ان الله عز وجل يقول فانتظروا اني معكم من المنتظرين وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح
خلف بن حامد الكشي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا
عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب وقوله عز وجل و
انتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وبهذا
الاسناد حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن

بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
انه قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود قال حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي
قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع
الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال
يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر ودولته
في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع امام الحق الظاهر
في دولة الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى
منكم صلوة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له بها خمسة وعشرين صلوة فريضة
وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة في وقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها
عشرين حسنة ويضاعف حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى
نفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد رغبتني
في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر في دولة الحق ونحن
وهم في دين الله عز وجل فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير
وخير والى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون
على امامكم وانفسكم من الملوك تنظرون الى حق امامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا
وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم
هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما نتمنى اذا ان نكون من اصحاب الامام القائم في ظهور الحق ونحن اليوم في امامتك
وطاعتك افضل اعمالا من اعمال اصحاب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق والعدل في
البلاد ويحسن حال عامة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين قلوب مختلفة ولا يعصى الله في ارضه ويقام حدود الله في
خلقه ويرد الحق الى اهله فيظهروه حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على
الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا واحدا فابشروا حدثنا علي بن احمد بن محمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن ابي ابراهيم الكوفي قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فكنت عنده اذ دخل عليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلت
راسه وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون

ويلعن الله قاتله ويضاعف على روحها العذاب اما انه يخرج الله في صلبه خير اهل الارض في زمانه بعد عجائب تمر به
حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر مهديا اختصهم الله
بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله يذب عنه
فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام وعدت الى ابي عبد الله عليه السلم خمس عشرة مرة اريد استتمام الكلام فما
قدرت على ذلك فلما كان قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا ابا ابرهيم هو المفرج الكرب عن شيعته بعد
ضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابا ابرهيم قال ابو ابرهيم فما رجعت
بشيء اسر الي من هذا ولا افرح لقلبي منه **باب النهي عن تسمية القائم عليه السلم** حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال صاحب هذا
الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد
بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا عليه السلم عن القائم قال لا يرى جسمه
ولا يسمى اسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن
ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول سال عمر امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن المهدي يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث
باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه واله في علمه حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلم
يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا
ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف قال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه وعلى آبائه
باب ما روي في علامات خروج القائم عليه السلم حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلم قال خمس قبل قيام القائم اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس
الزكية حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحداد عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه
السلم يقول ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان قدام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال ذلك قول الله عز وجل

ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
قال لنبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني امية في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال
قال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع و
بشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم ثم قال لي يا محمد هذا تاويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله و
الراسخون في العلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة النضري عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم في فسطاطه
فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن
فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس لعنه الله من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه واله ليلة العقبة وبهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين مضين من شهر رمضان وبهذا الاسناد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات
اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
ومحمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينادي
مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلم وقد نودي باسمه قال
لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا عمي محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال ابي عليه السلم
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة
بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين
فيستوي على منبرها حدثنا محمد بن زياد الهمداني ابو جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن عمار بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم انك لو رايت السفياني
لرايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار وقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة
ان تدل عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا
عيسى بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن اسم السفياني فقال
ما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت
يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو علي الانصاري عن

ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم ما علامة القائم عليه السلم منكم اذا خرج فقال علامته ان يكون شيخ
السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته الا يهرم بمرور الليالي والايام
حتى ياتيه اجله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير
ان تفتتنوا به حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان ابا جعفر عليه السلم كان يقول ان خروج السفياني من الامر
المحتوم قال نعم فقلت وهل من المحتوم قال نعم واختلاف بني العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من
المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله
في آخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن
ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين
مضين من شهر رمضان حدثنا علي بن احمد بن موسى رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود بن المنذر عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة
مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى
الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها
ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه
الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهو في قبره وهم يتزاورون في قبورهم
ويتباشرون بقيام القائم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العلم
بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم
حتى يراه فليقل حين يراه السلم عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروي ان
التسليم على القائم عليه السلم ان يقال السلم عليك يا بقية الله في ارضه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا
ابي عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم يخرج القائم يوم السبت
من يوم عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلم وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير

قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلم كم يخرج مع القائم عليه السلم فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما تكون اولو القوة اقل من عشرة آلاف حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي
عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون
بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله
بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلم عند ابي عبد الله عليه السلم فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم
وتحت راسه صحيفة مكتوب عليها طاعة معروفة وروي انه يكون في راية المهدي الرفعة لله عز وجل حدثنا ابي رضه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن عبيد بن كرب قال سمعت عليا عليه
السلم يقول ان لنا اهل البيت راية من تقدمها مرق ومن تاخر عنها محق ومن تبعها لحق حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابي عمرو عن
عمه زكريا عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلم قال ابو بن منصف من ال العباس الا يكون سبب
انه يكون خفيا فيه نجعة ويكون موته وحص يوما فاذا سارت الركبان في بيعة الصبي لم يرجع اولا من يخرج الاحمر
يخرج حتى يذهب ملكهم حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن الحكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر عليه السلم قال ان بين يدي هذا الامر
خسوف القمر لخمس والشمس لخمسة عشر ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلم الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلم
قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قدام القائم عليه السلم موتان
موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلم وبهذا الاسناد
عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس
فقلت اذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال عليه السلم اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
مصنف هذا الكتاب رضه وقد اخرجت ما رويته في علامات القائم عليه السلم وسيرته وما يجري في ايامه في كتاب المكتوم

المعلوم ولا قوة الا بالله باب نوادر الكتاب حدثنا احمد بن هرون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي
بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلم عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال عليه السلم العصر عصر خروج القائم عليه السلم
ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا
بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني العترة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا ان الامامة
منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي ومن رسول الى رسول بعد محمد صلى الله عليه وآله فاقول وبالله التوفيق
ان هذا القول مخالف للحق لكثرة الروايات التي وردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من
لدن ادم عليه السلم الى هذا الوقت وهذه الاخبار كثيرة شايعة قد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شايعة في طبقات الشيعة
وفرقها لا ينكرها منهم منكر ولا يجحدها جاحد ولا يتأولها متأول ان الارض لا تخلو من حجة امام حي معروف اما ظاهر
مشهور او خائف مستور ولم يزل الاجماع عليه الى وقتنا هذا ان الامامة لا تنقطع ولا يجوز انقطاعها لانها متصلة ما اتصل
الليل والنهار حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي
بن الحسين بن رباط عن الوراق عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اعناقكم
اليه وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله عليه السلم بمقالته فقال
هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه
فيولد له فيكون خلفا ان شاء الله هذا ابو عبد الله الصادق عليه السلم يحلف بالله انه لا ينقطع هذا الامر حتى ينقطع
الليل والنهار والفترات بين الرسل كانت جائزة لان الرسل مبعوثة بشرايع الدين وتجديدها ونسخ بعضها بعضا و
ليس للانبياء والائمة عليهم السلم ذلك ولا لهم ذلك لانه لا ينسخ بهم شريعة ولا يجدد بهم ملة وقد علمنا انه كان بين نوح و
ابرهيم وبين ابرهيم وموسى وبين موسى وعيسى وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم انبياء واوصياء كثير عددهم وانما كانوا
مذكرين لامر الله مستحفظين مستودعين لما جعل الله عز وجل عندهم من الوصايا والكتب والعلوم وما جاءت به الرسل من
الله عز وجل الى اممهم وكان لكل نبي منهم منذر عنده وصي يؤدي ما استحفظ من علومه ووصاياه فلما ختم الله عز وجل
الرسل بمحمد صلى الله عليه وآله لم يجز ان تخلو الارض من وصي هاد مذكر يقوم بامره ويؤدي عنه ما استودع حافظا
لما ائتمنه عليه من دين الله عز وجل فجعل الله عز وجل ذلك سبيل الامامة متسقة منظومة متصلة لما اتصل امر الله
عز وجل لانه لا يجوز ان تندرس آثار الانبياء والرسل واعلام محمد صلى الله عليه وآله وشرايعه وفرايضه وسننه
واحكامه ونسخ ونقض طلبها الا رسول الله صلى الله عليه وآله وشرايعه اذ لا رسول بعده عليهم ولا نبي ولا امام ليس برسول

ولا وصي ولا داع الى شريعة ولا ملة غير شريعة محمد صلى الله عليه وآله فيجوز ان يكون بين الامام والامام الثاني
بعده فترة والفترات بين الرسل عليهم السلم جائزة وفي الامامة غير جائزة فلذلك وجب ان لا يخلو امام محجوج به
ولا يلزم ايضا ان يكون بين الرسل والرسل وان كان بينهما فترة امام وحجة يلزم الخلق بحجته ويؤدي عن الرسل ما
جاءوا به من الله تعالى ذكره وينبه عباده على ما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلموا ان الله عز وجل لم يهملهم سدى
ولم يضرب عنهم الذكر صفحا ولم يدعهم من دينه في شبهة ولا من فرائضه التي فرضها عليهم في حيرة والنبوة والرسالة
من الله عز وجل والامامة فريضة والسنن تنقطع ويجوز تركها في حالات والفرائض لا تزول ولا تنقطع بعد
محمد صلى الله عليه وآله واجل الفرائض واعظمها خطرا الامامة التي بها الفرائض والسنن وبها كمال الدين
وتمام النعمة فالائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله لا نبي بعده ويحملوا العباد على محجة دينهم ويلزمونهم سبيل نجاتهم
ويجنبونهم مواضع هلكتهم ويحملونهم من فرائض الله عز وجل ما اسند عنه امامهم ويقيمون كتاب الله عز وجل المراشد
دليل امورهم فيكون الدين محفوظا لا يعترض فيه الفتنة وفرائض الله عز وجل بهم مؤداة لا يخلو باسناده واحكام الله
ماضية لا يلحقها تبديل ولا يزيلها تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة فرض وفرائض الله عز وجل الجارية علينا بمحمد
صلى الله عليه وآله لازمة لنا ثابتة علينا لا تنقطع ولا تتغير الى يوم القيمة مع انا لا ندفع الاخبار التي رويت ان كان بين
محمد وعيسى عليهما السلم فترة لم يكن فيها نبي ولا وصي ولا ننكرها ونقول ان الاخبار صحيحة ولكن تأويلها غير ما ذهب
اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمة والرسل عليهم السلم وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر
مشهور كمن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل لا من
الانبياء والاوصياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليهما السلم انبياء وائمة مستورون خائفون منهم خالد بن سنان
العبسي نبي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواتر الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم وان ابنته ادركت رسول الله
ودخلت عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان بين مبعثه ومبعث
نبينا صلى الله عليه وآله خمسون سنة وهو خالد بن سنان بن بعيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة
بن عبس حدثني بذلك جماعة من اهل العلم والفقه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمد البزاز جميعا عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير
النبال عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلم قالا جاءت ابنة خالد بن سنان الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لها مرحبا يا ابنة اخي وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم اجلسها الى جنبه ثم قال هذه
ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان اسمها محياة ابنة خالد بن سنان وقد قلنا ان الكتاب المنزل وما
اخبرنا الله تبارك وتعالى على لسان نبينا المرسل صلى الله عليه وآله وما اجمعت عليه الائمة النقل عنه عليه السلم في الخبر الموافق

للكتاب ... انه لا نبي بعده لكان الواجب الا تخلو الارض من حجة في الحكمة انه لا يجوز ان تخلو العباد من رسول
منذر ما دام التكليف لازما لهم وان يكون الرسل تترى اليهم على ما قال الله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما
جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وقوله عز وجل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان
عليهم لازاحة العلة لما حكى تبارك وتعالى عنهم كما في قوله عز وجل لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل
ان نذل ونخزى من احتجاج الله جل جلاله في جواب ذلك ان قال قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم
فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فلعل العلة مع التكليف لا تزاح الا برسول منذر مبعوث اليهم يقيم اودهم ويعمر مصالح
امورهم دنيا ودينا وينصف مظلومهم من ظالمهم ويأخذ لضعيفهم من قويهم فوجدنا الله عز وجل لم يلزم الا ذلك فلما اخبر الله
عز وجل انه قد ختم رسله وانبياءه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وايقنا انه لا رسول بعده وانه لا بد لنا ممن يقوم
مقامه ويلزمنا حجة الله عز وجل به ويزاح به علينا لان الله عز وجل قال في كتابه لرسوله صلى الله عليه وآله انما انت منذر
ولكل قوم هاد ولان الحاجة منا الى ذلك قائمة فيما بيننا الى انقضاء الدنيا وزوال التكليف والامر والنهي عنا و
ان ذلك الهادي لا يكون مثل حالنا في الحاجة الى من يقوم به ويوقفه ويهديه الى الحق ولا محتاج الى مخلوق سواه في شيء
من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا التي يقوم بها هداه الله عز وجل بالالهام كما الهم ام موسى عليه السلام وهداها الى ما كان
فيه نجاتها ونجاة موسى عليه السلام من فرعون وقومه فيعلم الامام عليه السلام كلامه من الله عز وجل ومن رسول الله صلى الله
فيه لذلك يكون عالما بما في الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتاويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله
وحرامه واوامره وزواجره ووعده ووعيده وامثاله وقصصه لا براي وقياس كما قال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم والدليل على ذلك ما اجمعت الامة من نقله من قول رسول الله
صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض وقوله صلى الله عليه وآله في الائمة من اهل بيته لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاعلمنا عليه السلام انه مخلف فينا من
يقوم مقامه في هدايتنا وفي معرفة الكتاب وان الامة ستفارقنا الا من عصم الله جل جلاله اذ لم يكن صلى الله عليه
وآله من المتكلفين ولم يتبع الاماني ... الا من تمسك بهما ان يضل فانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وبقوله عليه السلام
ان امتي ستفترق على ثلث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنتان وسبعون فرقة في النار فقد اخرج عليه السلام من تمسك
بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة وجعله من الفرقة الناجية ثم قال عليه السلام من تمسك بهما لن يضل وبقوله عليه السلام
ان فئة منهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والمارق من الدين قد فارق الكتاب والعترة فقد دلنا صلى الله عليه
وآله بما اعلمنا انه فينا خلفه فينا ... ان الله عز وجل رسل الرسل الينا وقطعها عنا ... ووجدنا الامة بعد
نبيهم صلى الله عليه وآله قد كثر اختلافها في القرآن وتنزيله وسوره وآياته وقراءته ومعانيه وتفسيره وتاويله وكل محتج منها

بآيات منه فعلمنا ان الذي نحتج من القرآن ما احتاج اليه هو الذي قرنه الله عز وجل تبارك ورسوله صلى الله
عليه وآله بالكتاب الذي لا يفارقه الى يوم القيامة ومع ذلك ... انه لا بد ان يكون مع هذا الهادي المقرون بالكتاب
محمود ولا معجزة يبين بها من الخلق المحجوجين بالحاجة الذي يكون بها في صفاته وعلمه وبها يتغاير حسن صفاتهم غيابا
عنهم ... معرفتهم عند الخلق ولا معجزة ولا زينة يضطر المحجوجين به الى الاقرار بامامته لكي يتبين المؤمن
المحق منه من الكاذب والمبطل المعاند الملتبس على الناس بالاكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التاويلات
للكتاب والاخبار لان المعاند لا يقبل البرهان فان احتج محتج من اهل الالحاد والعناد بالكتاب وانه الحجة التي يستغنى بها
عن الامام الهادي لان فيه تبيان لكل شيء ولقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قلنا له اما الكتاب فهو على ما
وصف فيه تبيان لكل شيء منه منصوص مبين ومنه ما هو مختلف فيه فلا بد لنا من مبين يبين لنا ما اختلفنا فيه اذ لا
يجوز فيه الاختلاف لقوله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا بد للكتاب من مبين ومحتج
ببراهين واضحة تبهر العقول وتلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل امة مما اختلفت فيه من كتابها بعد
نبيها ولم يكن وقت لا يستغني اهل التوراة بالتوراة واهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل وقد اخبرنا الله عز وجل
عن هذه الكتب ان فيها هدى ونور يحكم بها النبيون وان فيها حكم ما يحتاجون اليه ولكنه عز وجل حجبهم بتكليهم الى علم
ما فيها وتواتر الرسل اليهم وان لكل رسول علما وصيا ... امرهم بطاعته والقبول منه الى ظهور الذي يليه ... لا
يكون لهم على الله حجة بعد الانبياء حكاما بما في كتبه وقال تبارك وتعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا
والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم قطع عز وجل عنا بعد نبينا صلى الله عليه وآله الرسل
وجعل لنا هداة من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويجلون عنا العمى ... من الاختيار والثقة ... منا
منهم الخطأ والزلل وقرن بهم الكتاب وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه صلى الله عليه وآله انا لا نضل ما تمسكنا بهما
ولولا ذلك ما كانت الحكمة توجب الا بعثة الرسل عليهم السلام الى انقطاع التكليف عنا وبين عز وجل ذلك في قوله تبارك
وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد ولله جل جلاله الحجة البالغة علينا بذلك والرسل و
الاوصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم وقد كانت لهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون فيها دعوته
ولا يبدون امرهم الا لمن يثقون به حتى بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله وكان آخر اوصياء عيسى عليه السلام رجلا يقال
له ... وكان يقال له بالط ايضا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان آخر اوصياء عيسى بن مريم عليه السلام رجل يقال له ابي وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن ابي عمير عن

اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان آخر اوصيا عيسى بن مريم عليه السلام رجل يقال له ابالط وحدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن عبد الجبار عن اسماعيل بن سهل
عن محمد بن ابي عمير عن درست بن ابي منصور الواسطي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سلمان رحمه الله قد اتى
غير واحد من العلما وكان آخرهم ابي فمكث عنده ما شاء الله فلما ظهر النبي صلى الله عليه وآله قال ابي يا سلمان
ان صاحبك الذي تطلب قد ظهر بمكة فتوجه اليه سلمان رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا جماعة من اصحابنا الكوفيين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابيه عن علي بن النعمان قال حدثني درست
بن ابي منصور الواسطي انه سال ابا جعفر الاول يعني موسى بن جعفر عليه السلام اكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا ابي
قال لا ولكنه مستودع للوصايا او دفعها اليه عليه السلام قال قلت ودفعها اليه على انه كان محجوجا به لما دفع اليه الوصايا
قلت فما كان حال ابي قال اقر بالنبي صلى الله عليه وآله وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه فقد قيل
ونعت علماء العترة على الاخفاء والستر والامتناع عن الظهور واعلان الدعوة لا ذهاب يخفون ارتفاع عن والدا
والاسود قال الله عز وجل في صفة الملائكة عليهم السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان الفتور ذهابا عن النبي
وذلك انه كانت الا محالا لان الملائكة لا ينامون بل كانوا يستمرون والنائم في حالة الفتور والنائم لا يسبح لانه اذا نام فتر عن
التسبيح والنوم بمنزلة الموت لان الله عز وجل يقول يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ويقول عز وجل وهو
الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار والنائم فاتر عن حد البيت والذي لا ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يدركه
فتور هو الله الذي لا اله الا هو والخبر على ذلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن العباس بن معروف عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة
اينامون قلت لا ادري فقال لي يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك عن ابي عبد الله
عليه السلام الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح فالفترة انما هي الكف عن اظهار الامر والنهي والعلة تدل على ذلك
فقال فتر فلان عن طلب وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وانما ذلك تراخى عنه والكف لا طلاب الشي والحق ومنه
قول الرجل اصابتني فترة اي ضعف وقد احتج قوم بقول الله عز وجل وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم
قبلك للنبي صلى الله عليه وآله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير فجعلوا هذا دليلا على من قبلك ويقول الله عز وجل وما آتيناهم
من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلا على انه لم يكن بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله
ولا حجة وهذا تاويل من الخطا لان النذر انما هم الرسل خاصة دون الانبيا والاوصيا لان الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله
عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد والنذر هم الرسل والانبيا والاوصيا هداة وفي قوله عز وجل لكل قوم هاد
دليل على انه لم تخل الارض من هداة في كل قوم وكل عصر تلزم العباد الحجة لله عز وجل بهم من الانبيا والاوصيا ما هداه من الانبيا

كلٌ

والاوصيا

والاوصيا لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله عز وجل لازما للعباد لانهم يودون عن النذر وجائز ان ينقطع
النذر كما انقطعت بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا نذير بعده حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن
مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد لكل قوم
في زمانه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي الهادي وفي كل زمان منا امام يهديهم الى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله والاخبار في
هذا المعنى كثيرة وانما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك يعني بما
جاءهم من قبلك بما جاءهم رسول من قبلك بتبديل شريعته ولا تغيير ملته ولم يفت عنهم الهداة والدعاة
من الاوصيا وكيف يكون ذلك وهو يحكي عنهم عز وجل في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى
من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا الهداة بد لهم لانه قد كان هناك هادي يدلهم على شرايع نبيهم ثم
ما قالوا ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وآله وما يدل على ذلك الاخبار التي قد ذكرناها في هذا المعنى في هذا
الكتاب ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف
عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
قلت كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك اخبرني علي بن حاتم
فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مومن الطاق عن سلام
اعلموا بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم
بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا افضل
قول لا اله الا الله وافضل الخلق وابن من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا
وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واقدسه واكبره واحمده وتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله
ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل

لوالي فقيل له يا رسول الله فمن ولده فقال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام
الى يوم القيامة حدثني محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
الحسن الكناني عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله كتابا قبل
ان يأتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلك قال ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل قال علي
بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وامره ان يفك
خاتما منه ويعمل بما فيه ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين
عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تبارك
وتعالى ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه
لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق
آباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام وكذلك
يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي عليه السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل
تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام
الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد
طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير ولا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا
شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على
بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه وبهذا الاسناد
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة
انه لم يلدهم آباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي

كل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام لا يسأل عليه بينة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم
وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي
فيهما احد حكم الله عز وجل حتى يبعث الله القائم من اهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع
الزكاة يضرب عنقه وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كأني انظر الى القائم عليه السلام
على ظهر النجف فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل
بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك
وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والذين كانوا مع
ابراهيم الخليل عليه السلام حيث القي في النار وكانوا مع عيسى حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة و
ثلاثة عشر ملكا يوم بدر واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم
فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيامة
وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال
قال ابو جعفر عليه السلام كأني انظر الى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله
صلى الله عليه وآله عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه
الله عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم
ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك
ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وبهذا الاسناد عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام
كأني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله
في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون
عنه اجفال الغنم البكم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون في الارض ولا يجدون عنه
مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال كأني باصحاب القائم عليه السلام قد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو

يطيع له حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاه كل شيء حتى تفخر الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب
القائم عليه السلم   جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما كان قول لوط عليه السلم لقومه
لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلم ولا ذكر ركن الا شدة اصحابه وكان الرجل منهم يعطى قوة اربعين
رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل   ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر
عليه السلم قال كانت عصى موسى عليه السلم لادم عليه السلم ثم صارت الى شعيب عليه السلم ثم صارت الى موسى بن عمران عليه السلم وانها لعندنا
وان لعهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ليصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلم
وانها لتصنع ما تؤمر وانها حيث القيت تلقف ما يافكون بلسانها   محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال سمعته يقول
اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلم قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلم بالقميص والبسه
اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق عليه السلم وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلم فلما ولد
يوسف عليه السلم علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلم بمصر من التميمة وجد يعقوب
عليه السلم ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك
فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله
عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر
رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم
لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها   جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال قال ابي حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن علي
بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر
الباقر عليه السلم قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم   محمد بن موسى
بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن
مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلم بمرو وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد
بن علي المروزي قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن قاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فادروا امر
الامامة وذكروا كثرة الاختلاف فيها فدخلت على سيدي عليه السلم فاعلمته خوض الناس فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز

بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل
عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء وبين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينهم
واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل
يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا
وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل
بها ابرهيم الخليل عليه السلم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال تبارك وتعالى لا ينال عهدي
الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان
جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم
تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها النبي صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلم بامر الله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهذا يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله اين يختار هؤلاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله
ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهم السلم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح
الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج و
الصدقات ل   الجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم
حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظما والدال على الهدى

المنجي من الردى الإمام النار على اليفاع لمن اصطلى والدليل في الظلمات من فارقه فهالك الإمام السحاب الماطر والغيث
الهاطل والشمس الظليلة والأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الإمام الأنيس الرفيق والوالد الرؤوف والأخ الشفيق
ومفزع العباد في الرهب والداهية الإمام أمين الله عز وجل في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي إلى الله عز وجل
والذاب عن حرم الله جل جلاله الإمام المطهر من الذنوب المبرأ من كل العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين
عز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له
مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب الجواد
الكريم فمن ذا   معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت
الألباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الألباء
وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضل شيء من أمره أو يقوم أحد مقامه
أو يغني غناه لا كيف وأنى وهو بحيث النجم إذا من أيدي المتناولين ووصف الواصفين فأين الاختيار
من هذا وأين العقول عن هذا وأين يوجد مثل هذا أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم والله
أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم وراموا إقامة الإمام بعقول حائرة
ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتلهم الله أنى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا إفكا وضلوا ضلالا
بعيدا ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله عز وجل واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون
أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا
صادقين وقال عز وجل أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون أم قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا
وهم معرضون أم قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار
الإمام والإمام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول
وهو نسل المطهرة البتول   فالبيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا   شرف الأشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله عز وجل إن الأنبياء والأئمة عليهم السلام يوفقهم الله عز وجل ويؤتيهم

من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم ويكون علمهم فوق علم أهل زمانهم من قوله عز وجل أفمن يهدي إلى الحق
أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
وما يذكر إلا أولو الألباب وقوله عز وجل في طالوت إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل
في أهل بيته من آل إبراهيم صلوات الله عليهم أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و
الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل
لأمور عباده شرح لذلك صدره وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن
الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته البالغة
على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه
أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي
كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال عز وجل ومن أضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم وأضل أعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل متكبر جبار   الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ السعيد   قلب ٩
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس الله روحه
ونور ضريحه وصلى الله على نبيه محمد وآله الطاهرين المعصومين
وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم المولى ونعم
النصير بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين
اتفق الفراغ من كتابته لسبع عشر من شهر الله
سنة ١١٠٠